

وثائق الأشراف في الأرشيف العثماني

ترجمة

الأستاذ/ كمال أحمد خوجة

KEMAL HOCAOĞLU

تقديم وتعليق وإعداد الدكتور

أحمد عبد الوهاب الشرقاوي

مركز التاريخ العربي للنشر



وثائق الأشراف
في الأرشيف
العثماني

الطبعة الأولى

1441 هـ - 2020 مـ

اسم الكتاب:	وثائق الأشراف في الأرشيف العثماني
اسم المترجم:	**الأستاذ /كمال أحمد خوجة**
تقديم وتعليق وإعداد:	**الدكتور /أحمد عبد الوهاب الشرقاوي**
موضوع الكتاب:	تاريخ
مقاس الكتاب:	24 × 17سم
عدد الصفحات:	610
رقم الإيداع:	**I.S.B.N** 978-605-69742-6-9

التوزيع والنشر

٦/١١ شارع وحيد أفندي – حي توفيق بك – كوجوك

جكمجه – أسطنبول – تركيا – ت:٠٠٩٠٥٤٥٤٨٨٦٨٧٠

هاتف: ٠٠٢٠١٠٢٧٠١٣٣٢٦ – ٠٠٢٠١٥٥٥٥٦٦١٣٩

E-mail: info@arabhistorypublishing.com

Website: www.arabhisorypublishing.com







وثائق الأشراف
في الأرشيف
العثماني

ترجمة

الأستاذ/ كمال أحمد خوجة

KEMAL HOCAOĞLU

تقديم وتعليق وإعداد

الدكتور/ أحمد عبد الوهاب الشرقاوي



المقدمة

الأشراف هم المنتسبون إلى سبطي النبي -ﷺ- الحسن والحسين، من ابنته فاطمة، وزوجها علي ابن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين. وقد انتشروا حول العالم بشكل كبير، حتى تجد أشرافًا من الهند وتركيا والمغرب وبلدان المشرق حتى القوقاز، وهو أمر مثير للدهشة حول مدى صحة وموثوقية هذا النسب.

والأشراف المقصودون في هذا الكتاب هم فئة من ذلك النسل الطاهر، والذين أقاموا في مكة المكرمة وصاروا أمراء لها، وتحديداً في العصر العثماني، وقد أوردنا في الكتاب مجموعة من تلك الوثائق التي يحفل بها الأرشيف العثماني، كنماذج لبعض أحداث التاريخ المهمة، لنلقي الضوء ونفتح الطريق أمام المزيد من البحث، حيث أقدم وثيقة وردت هنا في أوائل جمادى الأولى 1119هـ / أغسطس- آب 1707م، بينما أحدثها في 24 جمادى الآخرة 1337هـ/ 27 مارس- آذار1919م.

لكني أود توجيه القارئ والباحث إلى أن يتعامل مع لفظ " الأشراف " بالمعنى الاصطلاحي للكلمة، وليس بالمعنى الأخلاقي ولا المدلول الديني؛ فالأحداث والصراعات الواردة أخبارها في تلك الوثائق تحكي عن بشر يتنافسون ويتقاتلون، وليس عن نُسَّاك صالحين يتعبدون، إذ ليس في التاريخ ملائكة، إنما هي ألقاب اعتاد الناس أن يطلقوها على أصحابها وفق العادة والوظيفة، لا وفق الواقع والحقيقة، فكلمات مثل : شريف، خليفة، والي، شيخ الحرم... كلها مناصب وظيفية لا علاقة لها بقداسة الأصل التاريخي للكلمة والمسمى.

ترجع أهمية هذه الوثائق، بالإضافة إلى الأحداث التاريخية التي تورد تفاصيلها بدقة، إلى أنها تشير -دون تعمد- إلى بعض جوانب الحياة الإدارية والحضارية للدولة العثمانية وولاياتها، مثل

تبادل التقارير والآراء والمناقشات حول الكثير من أمور الولايات، حتى البسيط منها، والحرص على صيغ المخاطبات للحكام والأمراء "تطييباً لخاطرهم"، كذلك الحرص الشديد والاحترام المبالغ فيه في التعامل مع الأشراف رغم ما صدر عن بعضهم من تصرفات استدعت الشكاوى الكثيرة في حقهم.

كذلك الاهتمام الشديد الذي أولاه سلاطين آل عثمان للحرمين وأهل الحجاز، دون تكلف وتصنع وأغراض سياسية ظاهرة، إنما -كما يتضح من توقيعاتهم على المراسلات- كواجب إسلامي مفروض عليهم.

وتفصل الوثائق كذلك في موقف كلٍ من الدولة العثمانية والحركة الوهابية كلاهما من الآخر، فالوهابيون يعرضون الإسلام من جديد على أهل مكة، والعثمانيون يرون الحركة الوهابية وقادتها خوارج. بينما بعض أمراء مكة من الأشراف يتقاتلون بالبنادق والمدافع حتى أصابت طلقاتهم الحجر الأسود فتكسرت منه قطع، وتوقفت الصلاة ولم يُرفع الأذان أياماً طويلة، في صراع صريح حول المناصب والإمارة، وليس تحت أي مسمى ديني أو غطاء أيديولوجي.

تؤكد الوثائق على أحد أهم العوامل التي ساهمت في تدهور أحوال الدولة العثمانية وهو العامل الإقتصادي، ومنه زيادة النفقات الكبير مع كل تحرك للجنود أو المسئولين، فضلا عن الفساد في جمع وإنفاق تلك الأموال، والأعباء الثقيلة التي تحملتها الدولة لضمان الأمن الاجتماعي والاقتصادي للحجاز، رغم الولاء المتأرجح الذي تميز به عربان المنطقة ومعظم القبائل.

***

ومن نافلة القول أن نذكر بعض الملاحظات المتعلقة بطريقة قراءة الوثيقة وأسلوب كتابتها وأقسامها؛ مما يساعد على فهمها، وذلك وفق أصول علم الديبلوماتيك Diplomatic.

فقد ظهر في البيروقراطية العثمانية بعد عام 1247هـ/ 1832م منهج جديد في تسجيل أوامر السلطان، وهي "إراده" وكلمة إرادة تعني أمر السلطان وفرمانه، ورغبته، وكان يتم قبل ذلك كتابة المسائل بشكل موجز وتعرض على السلطان، ويطلق على هذه الورقة اسم "تذكرة عرض"، أو

"تلخيص"، أما الذي يكتبها فكان يطلق عليه اسم "تلخيصيجي" يقرأ على السلطان الملخص، ويكتب رأيه في المسألة بإيجاز. وهذا الذي كتبه يسمى "خط همايون".

أما بعد عام 1247ه / 1832م فقد جعلوا تذاكر العرض تكتب موجهة إلى الكاتب الخصوصي للسلطان الذي يسمى "سِرْ كَاتب شهرياري"، ويقوم الكاتب بدوره فيقرؤها على السلطان الذي يذكر له رأيه فيها شفويًا، ويقوم الكاتب بكتابة هذا الرأي أسفل تذكرة العرض بشكل مائل وموجهًا الخطاب فيه إلى الصدر الأعظم. وهذا الشكل أطلق عليه كلمة "إرداه". وبعد إعلان الدستور تخلوا عن هذا النهج واكتفى السلاطين بالتصديق على قرارات هيئة الوكلاء. ومع ذلك أطلق على هذا التصديق أيضًا كلمة إرادة، واستمر الحال على ذلك إلى أن ألغيت السلطنة العثمانية.

وكانت الفرمانات –بعد إتباع طريقة إصدار الإرادة– ينحصر إصدارها فقط في أشياء معينة؛ مثل إعطاء نيشان أو براءة أو امتياز لهيئة أجنبية، أو إعطاء منصب ورتبة كبيرة[1].

وقد يجد القارئ عدة توقيعات على الوثيقة الواحدة، وهي أوامر بتحويل الطلب أو التقرير من الجهة المرسل إليها إلى الجهات الأخرى المختصة لعمل المطلوب وتنفيذ الأمر.

وهذا الفرمان أو الحكم أو الأمر الصادر عن السلطان، تتوافر فيه العناصر العشرة التالية، أما إذا كان صادراً من الصدر الاعظم أو أي جهة أخرى غير السلطان، فسوف نجد بعض هذه العناصر متوفرة فيه، كأسلوب ومنهج أساسي في كتابة الأوامر والأحكام العثمانية، وهذه العناصر هي :

1- التمهيد : وهو ذكر أسماء الله تعالى، وغالبا يستخدمون (هو)

2- الطغراء : وهو الختم السلطاني

3- الألقاب السلطانية

4- التوجيه: وهي ألقاب الشخص المرسل إليه، وتكون حسب رتبته ومنصبه

5- الدعاء: مثل (دام عزه، زيد شرفه...)

6- الإبلاغ أو الإعلام: وفي هذه الفقرة ذكر موجز للرسالة التي وردت إلى السلطان وتتضمن عرض أو طلب، وهي أهم فقرات الوثيقة لأنها السبب المباشر في تحرير الفرمان.

7- الحكم أو الأمر: ويُكتب فيها رأي السلطان في الموضوع المعروض عليه، ويوضح قراره في المسألة.

8- التنبيه أو التأكيد: وفيه تأكيد للمرسل إليه بأهمية الموضوع وضرورة تنفيذ ما ورد في الحكم، والتحذير من التخاذل فيه أو تأخيره.

9- التاريخ: ذكر تاريخ صدور الحكم

10- المكان: تحديد مكان صدور الفرمان[2].

****

يضم هذا الكتاب بين دفتيه مائة وسبعين وثيقة، قام بترجمتها العلامة / كمال أحمد خوجة، شيخ مترجمي اللغة العثمانية، وكان دوري أن أقوم بجهود إضافية في التقديم لهذه الوثائق ومراجعتها والتعليق عليها، والتعريف بأبرز شخصياتها، والمصطلحات العثمانية الواردة فيها، وإضافة التاريخ الميلادي إلى التاريخ الهجري الوارد في الوثائق، وعمل الفهارس والكشافات للأعلام والبلدان والقبائل وغيرها، وبقية الجداول التي تساعد القارئ والباحث في التوصل لكافة تفاصيلها ومعلوماتها. والحمد لله أنه أثنى كثيرا على ما قمت به تجاه ترجمته تلك، وعلى أولى أعمالنا المشتركة، والتي سوف تتواصل بإذن الله لإمداد المكتبة العربية بمصادر جديدة وفريدة حول التاريخ العثمانية.

وهدفنا من وراء ذلك هو تقديم هذا الكنز المعلوماتي في صورة تجعل الاستفادة منه أكبر وأشمل، وتحمس المطالعين إلى المزيد من الجهود، والأهم هو المزيد من التفكير والتحليل بناءً على تفاصيل مبينة ومعلومات دقيقة، وفهم بعيد عن أي حساسيات دينية أو عصبية أو غيرها، لأن الغاية في النهاية هي الحقيقة، التي تجلي لنا دروس التاريخ، وبدونها سيظل الواقع مؤسفاً والمستقبل غامضاً.

أحمد عبد الوهاب الشرقاوي

أغسطس 2020م

جدول المختصرات

الاختصــار	المصطلح كاملاً	الترجمة بالعربية
T.T.D	Tapu–Tahrir Defteri	سجلات الأملاك
A.DVNS.MSR.MHM.d.	DİVAN-I HÜMAYUN SİCİLLERİ MÜHİMME DEFTERLERİ	سجلات الديوان الهمايوني– دفاتر المهمة - مصر
B. O. A.	Başbakanlık Osmanlı Arşivi	الأرشيف العثماني – رئاسة الوزراء
D. H. ŞFR	Dahiliye Şifre	وزارة الداخلية – المراسلات المشفرة
D.H. EUM	Dahiliye Emniyyeti- i umumiyye	وزارة الداخلية – مديرية الأمن العام
D.	Dosya	ملف
H.R. HU.	Hariciye Harb – i umumi	وزارة الخارجية– الحرب العامة
HR. Sys.	Hariciye Siyasi	وزارة الخارجية– القسم السياسي
Kr.	Karton	قسم أرشيفي
Nr./Nu	Numara	رقم
S.	Sayfa	صفحة
HAT	HATT-I HÜMAYUN	خط همايوني
BEO	BÂB-I ÂLİ EVRAK	غرفة الباب العالي – اوراق الصدارة

		العظمى
C.DH	Cevdet.Dahiliye	جودت داخلية
I.Ms.M	İrade-I Mesail-İ Mühimme	إرادة مسائل مهمة
HR.MKT		مقاطعة الحرمين
İ.DH.	Irade-i Dahiliye	إرادة داخلية
A.AMD	SADARET AMEDI KALEMİ	الصدارة – القلم الآمدي
İ-MVL.	İRADE MECLİS-I VALA	إرادة مجلس ولاء
Ev.	EVKAF	الأوقاف
C.	CEVDET	جودت (تصنيف)
A.DVN.	BÂB-I ASAFİ DİVAN-I HÜMAYUNI KALEMİ	الباب الآصفي – قلم الديوان الهمايوني
A.MKT.UM.	SADARET MEKTUBÎ KALEMİ UMUM VİLAYAT	الصدارة – قلم المكتوبي
İ -DUİT	İRADE DOSYA USULÜ	التصنيف الملفي للإرادات
Y. A	Yıldız EVRAKI	أوراق يلدز
HUS	Hususiye	خصوصية

İ-ML.	İRADE MALİYE	إرادة مالية

جدول مقارنة التقاويم

االرقم	عربي	عثماني / رومي	جريجوري	تركي حديث	ميلادي
1.	محرم	كانون ثاني	January	Ocak	يناير
2.	صفر	شباط	February	Şubat	فبراير
3.	ربيع الأول	مارت	March	Mart	مارس
4.	ربيع الثاني	نيسان	April	Nisan	أبريل
5.	جماد الأول	مايس	May	Mayis	مايو
6.	جماد الثاني	حزيران	June	Haziran	يونيو
7.	رجب	تموز	July	Temmuz	يوليو
8.	شعبان	اغسطوس/ اغستوس	August	Ağustus	أغسطس

سبتمبر	Eylül	September	أيلول	رمضان	.9
أكتوبر	Ekim	October	تشرين أول	شوال	.10
نوفمبر	Kasım	Noveber	شرين ثاني	ذو القعدة	.11
ديسمبر	Aralık	December	كانون أول	ذو الحجة	.12

الفهرس الموضوعي لمحتويات الوثائق

مسلسل الوثيقة	موضوع الوثيقة
الوثيقة رقم (1)	حكم إلى وزيري علي باشا والي بغداد والبصرة وشهرزور الحالي المعين قائدا بكامل الصلاحية على لحسا والدرعية لدفع غوائل الخارجي
الوثيقة رقم (2)	حكم إلى والي صيدا والشام وطرابلس الشام الحالي المعين قائدا بالصلاحية الكاملة على الجيش في جهات الحجاز وزيري الغازي الحاج أحمد باشا الجزار أدام الله إجلاله؛
الوثيقة رقم (3)	حكم إلى والي بغداد والبصرة وشهرزور المعين قائدا للجيش بكامل الصلاحية على الحسا والدرعية وزيري علي باشا أدام الله إجلاله
الوثيقة رقم (4)	حكم إلى أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد -دام سعده-
الوثيقة رقم (5)	إلى أحد علماء ديواني الهمايوني الموجود بجانب مصر المعين أمينا للأبنية المباركة الآتي ذكرها سيد عثمان نسيب -زيد مجده-
الوثيقة رقم (6)	حكم إلى أمير مكة الشريف غالب بن مساعد -دام سعده-
الوثيقة رقم (7)	حكم إلى والي مصر الحالي وزيري محمد علي باشا أدام الله إجلاله
الوثيقة رقم (8)	إلى والي الشام وأمير الحج وزيري يوسف باشا الكنج أدام الله إجلاله

الوثيقة رقم (9)	حكم إلى أمير مكة الحالي الشريف غالب بن مساعد وجملة العلماء والمفتين والمدرسين وعموم العلماء، والعباد والزهاد المسلمين، وجميع رؤساء القبائل الساكنين في قطر الحجاز
الوثيقة رقم (10)	إلى أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد -دام سعده-
الوثيقة رقم (11)	إلى والي مصر وزيري محمد علي باشا وإلى قاضي مصر
الوثيقة رقم (12)	تقرير الشريف غالب أمير مكة المكرمة
الوثيقة رقم (13)	[عزل أمير مكة المكرمة الشريف غالب، وإرساله إلى مصر، وتعيين الشريف يحيى ابن الشريف سرور بالانتخاب، منع قراءة اسم الشريف على المنبر]
الوثيقة رقم (14)	[طلب استصدار أمر عالي وإرساله مع التشريفات السنية إلى الشريف غالب]
الوثيقة رقم (15)	لتنظم الأمور بموجب ما طلب
الوثيقة رقم (16)	[طلب استصدار أمر عال وإرساله مع التشريفات السنية إلى الشريف يحيى]
الوثيقة رقم (17)	[الرسالة الواردة من والي مصر محمد علي باشا، حيث نصب ابنه أمير الأمراء إبراهيم باشا قائدا، والسير نحو الدرعية]
الوثيقة رقم (18)	[تيسر أداء فريضة الحج الشريف من غير أن تشوبه غائلة الخوارج، وتحرك من أجناد السلطان نحو جموع الخوارج من العربان، ووقوع القتال]
الوثيقة رقم (19)	رسالة الشريف غالب أمير مكة المكرمة إلى الوالي المشار إليه
الوثيقة رقم (20)	الرسالة الواردة من أمير مكة المكرمة سيادة الشريف غالب إلى طوسون باشا
الوثيقة رقم (21)	ترجمة الرسالة الواردة أخيرا باللغة العربية إلى العتبة العليا من أمير مكة المكرمة الحالي سيادة الشريف غالب
الوثيقة رقم (22)	تقرير وارد من والي مصر

الوثيقة رقم (23)	إلى مقام الصدارة العالي بشأن وقف المرحوم الشريف غالب
الوثيقة رقم (24)	[الرسالة الواردة من أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد]
الوثيقة رقم (25)	حكم إلى والي الشام الحالي وأمير الحج يوسف باشا الكنج، أدام الله تعالى إجلاله
الوثيقة رقم (26)	حكم إلى والي حلب وزيري إبراهيم باشا أدام الله إجلاله
الوثيقة رقم (27)	حكم إلى والي جدة ومحافظ المدينة المنورة الصدر السابق وزيري يوسف باشا
الوثيقة رقم (28)	الترجمة التركية للرسالة التي أرسلها شريف مكة إلى سعود بن عبد العزيز
الوثيقة رقم (29)	[سعود يهاجم جهات العراق ويتلقى هزيمة منكرة، والشريف غالب يحاصر الدرعية]
الوثيقة رقم (30)	[النجاب المدعو يحيى المكاوي يزور خاتم ورسالة من الشريف عبد الله]
الوثيقة رقم (31)	[شكوى الشريف عبد الله ابن أمير مكة المكرمة السابق من الجور الذي يلقاه من أمير مكة الحالي الشريف غالب]
الوثيقة رقم (32)	[الخلاف والقتال بين أمير مكة المكرمة الشريف غالب، وبين ابن أخيه الشريف عبد الله]
الوثيقة رقم (33)	[تعذر إقامة الصلاة لثمانية عشر وقتا، وسقوط مقدار ثلاثة أصابع من الحجر الأسعد بسبب إصابته بالرصاص أثناء القتال بين أمير مكة المكرمة الشريف غالب وبين ابن أخيه الشريف عبد الله]
الوثيقة رقم (34)	[المناقشات والإرادات حول التقرير المتضمن عشرة بنود تم تحويلهما إلى مجلس الأحكام العلية حول الأوضاع في الحرمين والأقطار الحجازية]

الوثيقة رقم (35)	تقرير والي الشام وأمير الحج الوزير أحمد باشا الجزار
الوثيقة رقم (36)	خلاصة الرسالة الواردة من أمير مكة المكرمة الشريف غالب
الوثيقة رقم (37)	تقرير حضرة الشريف
الوثيقة رقم (38)	[عرض صور لكافة الرسائل الواردة من الشريف غالب، والأجوبة عليها]
الوثيقة رقم (39)	خلاصة الرسالة الواردة من والي الشام الحالي وأمير الحج الوزير عبد الله باشا
الوثيقة رقم (40)	تقرير أحمد آغا الذي جاء مؤخرا من قبل والي الشام
الوثيقة رقم (41)	تقرير الشريف غالب
الوثيقة رقم (42)	تقرير أمير مكة المكرمة الشريف غالب
الوثيقة رقم (43)	[انعقاد مجلس الشورى لدى الباب العالي وقُرئت رسائل الشريف عبد المطلب، ونوقشت المواد الواردة فيها]
الوثيقة رقم (44)	[صاحب مقام الخلافة يعهد بإمارة مكة المكرمة لسيادة الشريف عبد المطلب]
الوثيقة رقم (45)	ترجمة معاني رسالتين باللغة العربية وردتا إلى مقام النظارة العالية بختم وتوقيع عبد الله بن عقيل
الوثيقة رقم (46)	الورقة التي أرسلها محافظ مكة المكرمة أحمد باشا إلى والي مصر
الوثيقة رقم (47)	[مناقشات وقرارات المجلس الاستشاري الخاص على المواد المدرجة في الرسائل والتقارير التي وردت من والي جدة، وشيخ الحرم النبوي]
الوثيقة رقم (48)	[تأمين نقل المؤن من مينائي ينبع ورابغ إلى المدينة المنورة]
الوثيقة رقم (49)	[مشكلة نقص المياه في جدة ومحاولات حل المشكلة]

الوثيقة رقم (50)	إلى دولة عثمان باشا والي حلب إلى ولاية الحجاز الجليلة
الوثيقة رقم (51)	إلى مقام الوكالة العظمى
الوثيقة رقم (52)	[المناقشات والأحكام التي جرت في المجلس العالي، ورأي مجلس الوكلاء المخصوص، حول أوضاع مشايخ جهات بلاد اليمن ونجد وأقطار الحجاز]
الوثيقة رقم (53)	[مناقشة مجموعة الرسائل من أمير مكة المكرمة، ووالي جدة، وأشرف بك المأمور بالنظر في مسألة اليمن]
الوثيقة رقم (54)	[الشريف محمد شرف الدين يرجو منحه مقداراً من العطية السنية أسوة بأمثاله، أو مضاعفة راتبه وزيادته]
الوثيقة رقم (55)	تركيب الغلاف الذهبي للحجر الأسود وإرسال الغلاف القديم إلى استنبول - مذكرة سامية
الوثيقة رقم (56)	حول استبدال أمير مكة الشريف عبد المطلب
الوثيقة رقم (57)	حول إصلاح المواضع التي تضررت من الكعبة المعظمة والحجر الأسود خلال أحداث الحجاز
الوثيقة رقم (58)	إلى نظارة الأوقاف الهمايونية العلية
الوثيقة رقم (59)	إلى معالي ناظر المالية
الوثيقة رقم (60)	إلى حضرة والي مصر
الوثيقة رقم (61)	مذكرة سامية
الوثيقة رقم (62)	مذكرة سامية
الوثيقة رقم (63)	[مشكلة تسديد الإيجار المتراكم للمنزل الكبير الكائن بجوار المعلاة المتخذ مستشفى للعساكر السلطانية]
الوثيقة رقم (64)	إلى نظارة المالية الجليلة
الوثيقة رقم (65)	إلى مقام الصدارة العظمى

الوثيقة رقم (66)	[منح أمير مكة المكرمة الشريف عبد المطلب الوسام العثماني المرصع]
الوثيقة رقم (67)	حاجة بعض أماكن الحرم المكي إلى إصلاح، والأمر بالعمل على إصلاح هذه الأماكن بصدق وإخلاص
الوثيقة رقم (68)	حكم إلى أمير مكة المكرمة الحالي الشريف سرور -دام سعده- وإلى قاضي مكة المكرمة
الوثيقة رقم (69)	خلاصة رسالة سيادة الشريف سرور أمير مكة المكرمة الحالي حول العربان
الوثيقة رقم (70)	[الشريف عبد الله ابن الشريف سرور وصل من مصر إلى الإسكندرية في طريقه إلى دار السعادة]
الوثيقة رقم (71)	حكم إلى والي جدة
الوثيقة رقم (72)	[الشريف صالح ابن الشريف سعيد، والشريف محمد ابن الشريف مبارك يطالبون محمد علي برواتبهم المتراكمة في أربعة وعشرين شهراً]
الوثيقة رقم (73)	[منح رتب لبعض تابعي حضرة الشريف أمير مكة المكرمة]
الوثيقة رقم (74)	إلى حضرة ناظر المالية
الوثيقة رقم (75)	إلى حضرة والي جدة
الوثيقة رقم (76)	إلى حضرة والي جدة
الوثيقة رقم (77)	إلى مقام الصدارة السامي
الوثيقة رقم (78)	[طلبا بتخصيص الراتب الشاغر بوفاة الشريف عساف بن إبراهيم الشنبري، لولده السيد فرحان أفندي]
الوثيقة رقم (79)	[وفاة الشريف عبد الله أفندي، وطلب تخصيص راتبه الشاغر لأبنائه وكريماته]
الوثيقة رقم (80)	مذكرة إلى نظارة المالية الجليلة

الوثيقة رقم (81)	تعليمات إلى نظارة المالية الجليلة
الوثيقة رقم (82)	إلى نظارة المالية الجليلة
الوثيقة رقم (83)	إلى مقام الصدارة العالي
الوثيقة رقم (84)	إلى مقام الصدارة العظمى
الوثيقة رقم (85)	إلى مقام الصدارة السامي
الوثيقة رقم (86)	بشأن وقف المرحوم الشريف غالب
الوثيقة رقم (87)	بشأن تكريم نور الدين أفندي كبير ياوران إمارة مكة المكرمة
الوثيقة رقم (88)	إلى نظارة الداخلية الجليلة
الوثيقة رقم (89)	برقية واردة من ولاية الحجاز
الوثيقة رقم (90)	إلى نظارة الداخلية الجليلة
الوثيقة رقم (91)	إلى ولاية الحجاز الجليلة
الوثيقة رقم (92)	[طلب التفضل بالنظر الهمايوني في الرسالة الواردة من أمير مكة الشريف غالب بن مساعد]
الوثيقة رقم (93)	[منح أمير مكة المكرمة الشريف حسين باشا الوسام المجيدي المرصع]
الوثيق رقم (94)	[منح أمير مكة المكرمة الشريف عبد المطلب الوسام العالي العثماني المرصع]
الوثيقة رقم (95)	[منح أمير مكة المكرمة الشريف حسن بك الوسام العالي العثماني]
الوثيقة رقم (96)	[منح أمير مكة المكرمة الشريف محمد عبد العزيز بك الوسام المجيدي]
الوثيقة رقم (97)	إلى مقام الصدارة السامي

الوثيقة رقم (98)	[منح وسام العطف العالي لفاطمة خانم، حرم أمير مكة المكرمة]
الوثيقة رقم (99)	[منح أمير مكة المكرمة حسين باشا الوسام المجيدي المرصع]

الوثيقة رقم (100)	[منح أمير مكة المكرمة الشريف عبد المطلب الوسام العثماني المرصع]
الوثيقة رقم (101)	إرادة سنية
الوثيقة رقم (102)	[منح الشريف محمد أفندي الوسام المجيدي]
الوثيقة رقم (103)	قائمة بأسماء الذين أهدت إليهم دولة إيران أوسمة شير خورشيد
الوثيقة رقم (104)	[منح نجل عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة الوسام العثماني]
الوثيقة رقم (105)	[منح الشريف علي مهدي الوسام المجيدي]
الوثيقة رقم (106)	إرادة سنية
الوثيقة رقم (107)	إلى المقام العالي للصدارة
الوثيقة رقم (108)	[منح محمد عبد العزيز بك نجل عون الرفيق أمير مكة الوسام المجيدي]
الوثيقة رقم (109)	[منح الشريفة فاطمة خانم، شقيقة الشريف عون الرفيق أمير مكة، وسام الإحسان]
الوثيقة رقم (110)	[منح عبد المجيد عبد العزيز بك، نجل عون الرفيق باشا أمير مكة الوسام العالي العثماني
الوثيقة رقم (111)	إلى مقام الصدارة العالي
الوثيقة رقم (112)	إلى مقام الصدارة العالي
الوثيقة رقم (113)	إلى مقام الصدارة السامي
الوثيقة رقم (114)	[منح الشريف علي بك الوسام المجيدي]
الوثيقة رقم (115)	إلى المقام الجليل للصدارة العظمى

الوثيقة رقم (116)	[توجه أمير مكة مع الهيئة المدنية والعسكرية إلى الطائف]
الوثيقة رقم (117)	برقية واردة من ولاية الحجاز
الوثيقة رقم (118)	[إعطاء غزة والرملة ويافا لقبطان البحر حسن باشا]
الوثيقة رقم (119)	[لجوء الشريف عبد الله إلى دار السعادة، وهو الذي سبق وأن توجه إلى مكة المكرمة بتحريض من علي بك في مصر، حيث دعمه المذكور ليستولي على الإمارة]
الوثيقة رقم (120)	[الشكوى من سوء الخلق الشريف عبد الله المقيم في أسكدار]
الوثيقة رقم (121)	[الشكوى من سوء الخلق الشريف عبد الله المقيم في أسكدار]
الوثيقة رقم (122)	[إعطاء المبلغ الشهري المخصص للشريف عبد الله]
الوثيقة رقم (123)	[إعطاء المبلغ الشهري المخصص للشريف عبد الله]
الوثيقة رقم (124)	[إعطاء مبلغ مخصص لمشتريات الشريف عبد الله]
الوثيقة رقم (125)	[إعطاء مبلغ مخصص لمشتريات الشريف عبد الله]
الوثيقة رقم (126)	[البحث عن الشريف عبد الله]
الوثيقة رقم (127)	خلاصة الرسالة التي جاء بها العبد الحاج أحمد آغا قره بكر زاده، من رجال القصر العالي، الذي ذهب إلى أغريبوز في مأمورية وعاد منها
الوثيقة رقم (128)	[إعطاء مبلغ لمصروفات سفر الشريف عبد الله]
الوثيقة رقم (129)	تقرير العبد الحاج أحمد آغا قره بكر زاده من رجال القصر العالي، الذي ذهب إلى أغريبوز مأمورا بإيصال شريف مكة السابق سيادة الشريف عبد الله إلى هناك، وعاد منها
الوثيقة رقم (130)	حكم إلى منلا إزمير ونائب تيره والقضاة والنواب والضباط في الأقضية الكائنة بينهما

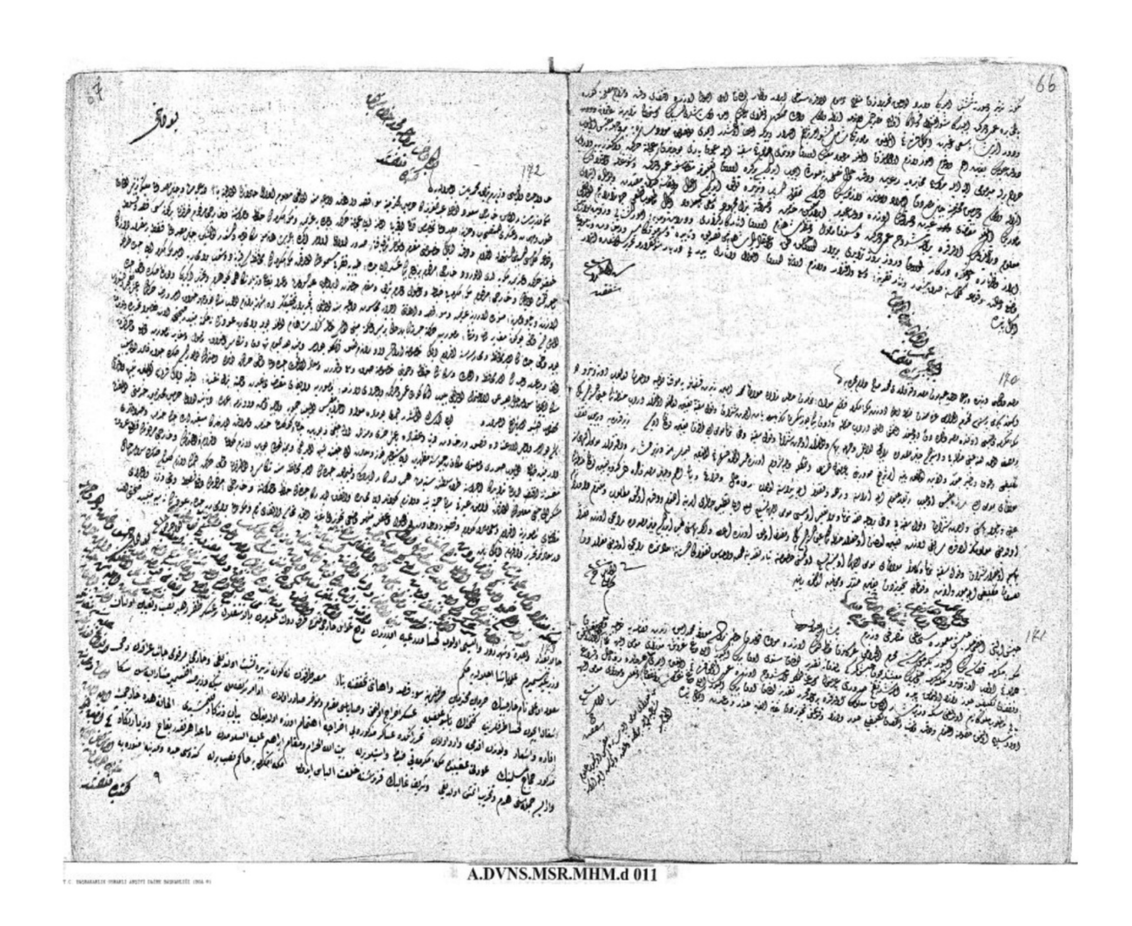
الوثيقة رقم (131)	مصروفات حضرة الشريف عبد الله لشهر رجب
الوثيقة رقم (132)	[الاستجابة لطلب منح مصروفات سفر أحد شرفاء مكة]
الوثيقة رقم (133)	[إطاء مبلغ مخصص لإقامة بكر آغا ضيفا في الآستانة، دليل الشريف عبد الله]
الوثيقة رقم (134)	[إعطاء المبلغ الشهري المخصص لمصروفات لشريف عبد الله]
الوثيقة رقم (135)	[إعطاء مبلغ مخصص لمصروفات حسين محمد آغا]
الوثيقة رقم (136)	[إعطاء المبلغ السنوي المخصص للشريف عبد الله]
الوثيقة رقم (137)	حكم إلى الضابط البحري بقصري العالي الحاج أحمد قره بكر زاده، المأمور باصطحاب الشريف عبد الله من شرفاء مكة المكرمة، من المحل الذي هو فيه وإيصاله صوب مأموريته
الوثيقة رقم (138)	[نقل جهة المبلغ الشهري المخصص للشريف عبد الله]
الوثيقة رقم (139)	ترجمة الرسالة الواردة أخيرا باللغة العربية من الشريف عبد الله الذي عزل من إمارة مكة المكرمة، وأُمر بالإقامة في إزمير
الوثيقة رقم (140)	[نقل جهة إعطاء المبلغ الشهري المخصص للشريف عبد الله]
الوثيقة رقم (141)	[إعطاء المبلغ الشهري المخصص للشريف عبد الله]
الوثيقة رقم (142)	[موكل حضرة الشريف قبض من يد الجزيه دار المخصص له شهرياً كاملاً
الوثيقة رقم (143)	[إيصال الأمر الشريف الصادر إلى الشريف عبد الله كي يقيم في مصر]
الوثيقة رقم (144)	[إعطاء المبلغ الشهري المخصص للشريف عبد الله]
الوثيقة رقم (145)	حكم إلى المتصرف بمشيخة الحرم المكي ولواء جدة المعمورة عوض -دام عزه-
الوثيقة رقم (146)	حكم إلى أمير مكة المكرمة الشريف عبد الكريم -دام شرفه- وإلى قاضي مكة المكرمة وإلى المتصرف بمشيخة الحرم المكي ولواء

	جدة المعمورة عوض -دام عزه-
الوثيقة رقم (147)	حكم إلى أمير مكة المكرمة الشريف عبد الكريم -دام شرفه- وإلى قاضي مكة المكرمة، وإلى المتصرف بمشيخة الحرم المكي ولواء جدة المعمورة عوض -دام عزه- وإلى الشيبي فاتح بيت الله الأمين
الوثيقة رقم (148)	رسالة همايونية إلى شريف مكة المكرمة
الوثيقة رقم (149)	حكم إلى شريف مكة المكرمة وإلى المتصرف بمشيخة الحرم المكي ولواء جدة المعمورة مع إلحاق إيالة الحبش

الوثيقة رقم (150)	حكم إلى أمير مكة المكرمة الشريف عبد الكريم -دام شرفه- وإلى قاضي مكة المكرمة
الوثيقة رقم (151)	حكم إلى أمير مكة المكرمة الشريف عبد الكريم بن محمد -دام شرفه- وإلى قاضي مكة المكرمة
الوثيقة رقم (152)	حكم إلى شريف مكة المكرمة وإلى قاضيها
الوثيقة رقم (153)	حكم إلى شريف مكة المكرمة وإلى قاضيها
الوثيقة رقم (154)	حكم إلى والي مصر
الوثيقة رقم (155)	حكم إلى أمير مكة المكرمة الشريف عبد الكريم -دام شرفه- وشيخ الحرم المكي مع إلحاق إيالة الحبش وإلى قاضي مكة المكرمة
الوثيقة رقم (156)	حكم إلى شريف مكة المكرمة وإلى المتصرف بمشيخة الحرم المكي ولواء جدة المعمورة مع إلحاق إيالة الحبش الحاج محمد -دام إقباله- وإلى قاضي مكة المكرمة
الوثيقة رقم (157)	حكم إلى شريف مكة المكرمة وإلى المتصرف بمشيخة الحرم المكي ولواء جدة المعمورة مع إلحاق إيالة الحبش الحاج محمد باشا وإلى قاضي مكة

الوثيقة رقم (158)	حكم إلى والي مصر
الوثيقة رقم (159)	حكم إلى والي مصر
الوثيقة رقم (160)	حكم إلى أمير مكة المكرمة الشريف عبد الكريم بن محمد -دام شرفه- والمتصرف بمشيخة الحرم المكي ولواء جدة المعمورة مع إلحاق إيالة الحبش إبراهيم باشا وإلى قاضي مكة المكرمة
الوثيقة رقم (161)	حكم إلى أمير مكة المكرمة الشريف عبد الكريم بن محمد -دام شرفه-وإلى قاضي مكة المكرمة
الوثيقة رقم (162)	حكم إلى شريف مكة المكرمة الشريف عبد الكريم -دام شرفه- وإلى قاضي مكة المكرم
الوثيقة رقم (163)	حكم إلى قاضي مكة المكرمة
الوثيقة رقم (164)	حكم إلى والي مصر
الوثيقة رقم (165)	[إعطاء المبلغ المخصص لمصروفات الشريف عبد الكريم]
الوثيقة رقم (166)	[منح مصروفات سفر لابن الشريف عبد الكريم البركاتي]
الوثيقة رقم (167)	[منح مصروفات سفر للشريف سلطان]
الوثيقة رقم (168)	[الاستجابة لطلب منح ومخصصات لبعض الأشراف]
الوثيقة رقم (169)	[صرف مخصصات ومصروفات الشريف مسعود الحسني من جمرك أدرنه]
الوثيقة رقم (170)	[السند يتضمن قبض الشريف مبارك مخصصاته ومصروفاته من مال جمرك أدرنه]

الوثيقة رقم (1)



A.DVNS.MSR.MHM.d 011

دفتر المهمة[3] رقم 11

مصر

الصفحة:67-68-69

الحكم رقم: 173

حكم إلى وزيري علي باشا والي بغداد والبصرة وشهرزور الحالي المعين قائدا بكامل الصلاحية على لحسا والدرعية لدفع غوائل الخارجي

تذكير بالأوامر السابقة المتعلقة بالمساهمة في دفع غوائل الخارجي ابن سعود من جهة نجد، وورود الخبر بعد ذلك باستيلاء هذا الخارجي على مكة المكرمة بعد عودة الحجاج المسلمين، وهدمه للمزارات فيها، وتعيينه شقيق الشريف غالب حاكما على مكة المكرمة، وأنه ينوي التوجه إلى جدة والمدينة المنورة لمد يد الأذى إليهما، وإشارة إلى إهمال وتخاذل ولاة جدة أمام هذا الخارجي، وإلى أهمية المدينة المنورة بالنسبة لأهل الإسلام، وتحذيره من غضب الله وغيرته على بلاد الحرمين.

وأمر صادر إلى كل من والي الشام عبد الله باشا، ووالي صيدا أحمد باشا الجزار بإيصال العساكر والذخائر، وأمر بتوجه والي الشام بنفسه لدفع غوائل هذا الخارجي.

وأمر إلى والي بغداد والبصرة وشهرزور بجمع أركان حربه فورا، والقيام بالاستعدادات اللازمة، والتحرك مع عساكر وفيرة نحو الخارجي المذكور وتخليص مكة المكرمة والمدينة المنورة من غوائل هذا الخارجي.

وأمر بإلباس الوالي المذكور بالخلع والسيف المرصع، ورفع رتبته العسكرية، ويطلب منه اتخاذ كافة التدابير والاستعدادات العسكرية لتخليص مكة المكرمة والمدينة المنورة من يد هذا الخارجي، وإبلاغ دار السعادة ما تم في هذا الشأن.

أوائل ربيع الأول سنة 1218 [حزيران / يونيو 1803]

الوثيقة رقم (2)

A.DVNS.MSR.MHM.d 011

دفتر المهمة 11

مصر

الصفحة 91

الحكم رقم 246

حكم إلى والي صيدا والشام وطرابلس الشام الحالي المعين قائدا بالصلاحية الكاملة على الجيش في جهات الحجاز وزيري الغازي الحاج أحمد باشا الجزار[4] أدام الله إجلاله؛

إشارة إلى علمه باستيلاء الخارجي ابن سعود على مكة المكرمة، ونصبه شقيق الأمير غالب حاكما عليها، ونيته في إيقاع الأذى بالمدينة المنورة وجدة، وأن الحاجة ماسة لدفع ورفع الغمة عن الحرمين المحترمين، وأنه عينه قائدا للجيش بكامل الصلاحية واتخاذ القرار، وأن تزويد الحرمين بالمؤن من جانب مصر متعذر في الوقت الحالي، لذلك فإنه طلب من والي بغداد الوزير علي باشا إرسال المؤن عن طريق البصرة بحراً.

وإشارة إلى ورود تقرير عن تعاون أمير مكة الشريف غالب بن مساعد، ووالي جدة الوزير شريف محمد باشا وتمكنهما من التغلب على الخارجي المذكور في مكة المكرمة، وتخليص الأماكن المقدسة من لوثه، وإلى أمره والي بغداد بالتحرك نحو نجد، وإشارة إلى عدم إمكانية إرسال البارود من جهة بغداد، ويطلب منه بذل كل جهد ممكن لإزالة الخارجي المذكور من أقطار الجزيرة العربية.

تاريخ الحكم[5] أوائل رجب سنة 1218 [تشرين الأول / أكتوبر 1803]

الوثيقة رقم (3)

A.DVNS.MSR.MHM.d 011

دفتر المهمة 11

مصر

الصفحة 92

الحكم رقم 247

حكم إلى والي بغداد والبصرة وشهرزور المعين قائدا للجيش بكامل الصلاحية على الحسا والدرعية وزيري علي باشا -أدام الله إجلاله-

إشارة إلى استيلاء الخارجي عبد العزيز ابن سعود [6] على مكة المكرمة وتهديده المدينة المنورة وجدة، وإلى ضرورة القضاء على قوة الخارجي وتطهير البلاد المقدسة من لوثها وشرورها، وأنه تقرر تعيينه قائدا بكامل الصلاحية على لحسا والدرعية، والطلب من الوالي التعاون والتخابر مع والي الشام وطرابلس الشام وملحقاتهما، وأمير الحج[7] المعين قائدا للجيش بجهات الحجاز أحمد باشا الجزار، وإلى تقريرين وردا من أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد، ووالي جدة شريف محمد باشا[8] عن محاربتهما لقوات الخارجي المذكور مدة خمسة وعشرين يوما ودحرهما له، وتطهير مكة المكرمة من لوثه.

كما جاء في تقرير قائد جيش الحجاز المذكور الحاجة إلى الدعم والإمداد، ويطلب منه تأمين الإمداد والمؤن لجهات الحرمين بالرغم من الصعوبات التي يمكن مواجهتها، ويؤكد عليه مرة أخرى بالتوجه بنفسه نحو الدرعية لكسر شوكة هذا الخارجي، وإبلاغ الدار العلية بما تم.

الوثيقة رقم (4)

A.DVNS.MSR.MHM.d 011

دفتر المهمة 11

مصر

الصفحة 93

الحكم رقم 248

حكم إلى أمير مكة المكرمة
الشريف غالب بن مساعد[9] -دام سعده-

إشارة إلى سيطرة الخارجي ابن سعود على مكة المكرمة، وإلى تعيين والي بغداد والبصرة وشهر زور قائدا للجيش لجهات نجد، ووالي الشام وصيدا قائدا للجيش على جهات الحجاز، ثم ورود تقرير من الشريف المذكور عن قيامهما بهجوم على الخارجي وتغلبهما عليه وتطهير البلاد المقدسة من لوثه، وإلى الحاجة إلى مزيد من العساكر والمؤن لإزالة خطر الخارجي عن تلك البلاد بصورة كلية.

وأمره لهما تأمين راحة واطمئنان أهالي البلدتين المباركتين، وضمان أمن وراحة الحجاج، وإنعامه على الأمير بخلعة وسيف مرصع، ويطلب منه مواصلة التعاون مع والي جدة للحفاظ على أمن تلك البلاد وسلامتها ضد أي اعتداء، ولتأمين راحة السكان والحجاج، وأنه بفضل الدعم من جهتي الشام وبغداد سيزول الخطر كليا. في أوائل جمادى الأولى سنة 1218 [آب / أغسطس 1803]

صورة إلى والي جدة الوزير الحاج شريف محمد باشا؛ للتأكيد عليه بالتعاون والتخابر مع قائدي جيشي الحجاز والدرعية، وكذلك التعاون والتحالف مع الشريف المشار إليه.

الوثيقة رقم (5)



دفتر المهمة رقم 11

مصر

الصفحة 138

الحكم رقم 340

إلى أحد علماء ديواني الهمايوني الموجود بجانب مصر المعين أمينا للأبنية المباركة الآتي ذكرها سيد عثمان نسيب -زيد مجده-

ورد إلى مقرنا العالي أخيرا كتاب منك ببيان قيام الخوارج -بعد تسلطهم على مكة المكرمة خلال العام الماضي- بهدم وتخريب البيت المبارك المعروف ببيت النبي، وقبة قبر خديجة الكبرى رضي الله عنها، وهدم سائر المقامات المباركة، وأنه من اللازم تعيين أمين من طرف الدولة العلية لتعميرها وترميمها، وأنه تعتبر تعيينك لهذه المهمة مصدر فخر واعتزاز لك، وتطلب إصدار أمري بتعيينك أمينا للأبنية المباركة.

ولما كانت البداية لا تتطلب تحويل مبالغ كلية، فإن المطلوب هو تحويل مبلغ معين من النقد. ولدى وصول الحوالة إلى مكة المكرمة يصار إعداد دفتر المدينة بمعرفة الشرع، وإشراف أمير مكة الشريف غالب، وقاضي مكة المكرمة، والوجوه، وختم الدفتر، وأن تكون الحوالة من مصر، ويعين أمين لهذه المهمة.

ولما كان من غير الجائز والمناسب إبقاء تلك البقاع المباركة التي تطوف حولها الملائكة، وقد عرض كبير الدفتردارين لدينا "سيد فيض الله" إصدار أمري إلى والي مصر وزيري خورشيد أحمد باشا، وإلى دفتردار[10] مصر "محمد صالح" بتحويل مبلغ سبعة آلاف وخمسمائة قرش على الحساب من مصر، وإعطاء سند بالقبض لكبير المحاسبين.

وقد أصدرت أمري الشريف هذا وأرسلته، ولدى وصوله إلى محله فإنني أطلب مبلغ سبعة آلاف وخمسمائة قرش[11] على الحساب من جانب مصر، على أن يصار إلى تسديد المبالغ اللازمة وفق الدفتر الذي سيرسل فيما بعد، والمباشرة في تعمير وترميم تلك الأماكن المباركة.

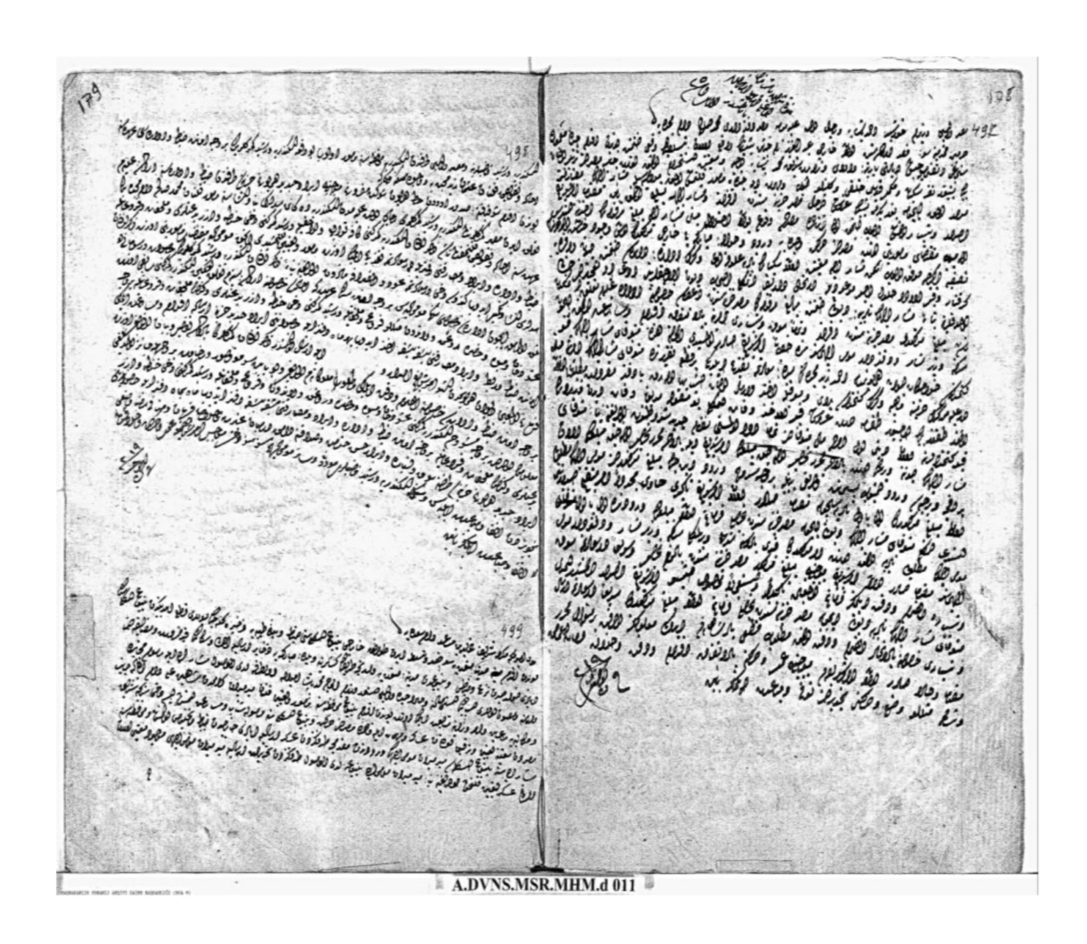
واعلم بأنني أرسلت أوامري في هذا الشأن إلى الوزير وقاضي مصر والدفتردار لتأمين دفع المبلغ وإعطاء سند الاستلام لكبير المحاسبين، وأحذر من أي تراخ أو تأخير في تنفيذ أوامري هذه.

في أوائل ربيع الثاني سنة 1219 [تموز / يوليو 1804]

الحكم رقم 341

صورة إلى والي مصر الوزير خورشيد باشا[12] وقاضي مصر ودفتردار مصر لإعطاء الحوالة المذكورة للأمين المومأ إليه.

الوثيقة رقم (6)



A.DVNS.MSR.MHM.d 011

دفتر المهمة رقم 11

مصر

الصفحة 179

الحكم رقم 499

حكم إلى أمير مكة
الشريف غالب بن مساعد -دام سعده-

إشارة إلى تسلط الخوارج على الحرمين وسدهم طريق ينبع، ثم إرسال أمير الأمراء[13] شاهين لحماية ينبع، ويكون على اتصال بوالي جدة الوزير الحاج محمد باشا، وتحرك المذكور مع العساكر المتابعين له من مصر القاهرة متوجها إلى ينبع، ولكن وردت رسالة من طرفك أن العساكر الذي أرسلوا هناك قاموا بضبطها وتخليصها من الخوارج قبل وصول أمير الأمراء المذكور، كما ورد في تقرير والي مصر وزيري خورشيد أحمد باشا بأنك جلبت أمير الأمراء المذكور مع العساكر إلى جدة.

ولما كانت المهمة الأساسية لأمير الأمراء المذكور حماية ميناء ينبع، وتأمين طريق إيصال المؤن إلى المدينة المنورة، فإنه من غير الجائز جلبه إلى جدة.

ومطلبي الخاص هو إبقاء أمير الأمراء المذكور في ينبع لحمايتها وتأمين طريق إيصال المؤن إلى المدينة المنورة.

وقد أصدرت أمري الشريف هذا وأرسلته إليك لتسارع في إرسال المذكور إلى ميناء ينبع واعلم بأنني أرسلت أمراً آخر إلى أمير الأمراء المذكور كي يسارع بالوصول إلى ميناء ينبع.

تاريخ الحكم أواخر رمضان سنة 1219 [ديسمبر / كانون اول 1804]

الحكم 500

صورة إلى أمير الأمراء شاهين المذكور للتوجه فورا إلى ينبع، والقيام بحماية الميناء وتأمين طريق المؤن.

الحكم 501

صورة إلى والي مصر خورشيد باشا لتوجيه أمير الأمراء المذكور بالسفر فورا إلى ينبع لحمايتها.

الوثيقة رقم (7)



A.DVNS.MSR.MHM.d 012

دفتر المهمة رقم 12

الصفحة 133

الحكم رقم 263

حكم إلى والي مصر الحالي وزيري محمد علي باشا[14] -أدام الله إجلاله-

سبق وأن أمرناك بتولي مسألة قلع مفسدة الخارجي سعود بن عبد العزيز، الذي مد يد اعتدائه إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، بعد أن ظهر قبل فترة في نجد وما حولها، وجعل طوائف العربان يتبعونه.

وعليه فإنه من الواضح أن أحوال وحركات كفار موسكو الذين هم أعداء ديننا، ونوايا الكفار الذين يهاجمون الممالك الإسلامية من كل جهة تستهدف بيضة الإسلام، كما أن التقارير المتعاقبة الواردة من جيشي الهمايوني، أن أعداء الدين -بعد استيلائهم على بازارجق- وجهوا إحدى قواتهم نحو وارنه فهاجموها، وحاصروا إخواننا في الدين الذين هم بداخل القلعة، كما أن قوة أخرى منهم توجهت إلى طوزقان وهزار غراد بهدف الهجوم على الجيش الهمايوني ومحاصرته، ليقوم بعد ذلك بطلباته التي لا يليق بالمسلم أن يقبلها ولا تتحملها غيرته على الدين.

ومن الواضح والظاهر بأن عدو الدين هذا يريد انتزاع الممالك التي فتحها أبطال الإسلام تحت إمرة أجدادي العظام، ورواها الشهداء الذين حملوا السيوف بدمائهم. لقد بقيت كسترة وروسجق ويركوي خلف خطوط العدو، والعدو يقترب شيئا فشيئا، فكيف تتحمل الحمية والغيرة على الإسلام ذلك، وإذا تمكن أسلافي من فتح تلك البلدان وتسخيرها، فإنهم لم يحصروا وارداتها على أنفسهم بل أعطوا أعشارها ورسومها وجزيتها الشرعية وغير ذلك من الحاصلات للغزاة وللوزراء. وقنعوا بذكر أسمائهم في المحافل وعلى المنابر، بعد اسم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، وبذلوا كل ما في مقدورهم على دعم وتقوية شعائر الإسلام، فهل يليق لمن لديه الغيرة على الدين أن ينقطع نداء الأذان المحمدي عن هذه الممالك وإقامة صدى الناقوس مكانه.

وإذا كانت الممالك الإسلامية في أيدي الكفار فمن أين تؤخذ وتعطى الزعامة والتيمار والمقاطعة ومواجب العساكر؟ وكيف لمن يدعي أنه من جملة أهل الإسلام أن يرضى بانقطاع الأذان المحمدي، أليس الأجدر بمن يمضي أوقاته وأيامه بالمذلة والإهانة، أن يقدم نفسه فداء للدين؟

فإلى أي يوم ندخر أنفسنا في الوقت الذي نسمع فيه آهات وأنات وإخواننا في الدين من صبيان ونساء وقد طردوا من أوطانهم؟

لدينا عساكر لهم القدرة على مقابلة سبعة ملوك بحمد الله. إنني سأقاتل مع من يمكنه حمل السيوف من إخواننا في الدين من أجل الدين، وإنني مستعد للتحرك بنفسي بنية الغزو؛ وقد أصبح فرض عين علينا جميعا.

وتوسلاً بروحانية رسولنا الأكرم -صلى الله تعالى عليه وسلم- والتجاءً إلى خير الناصرين الذي قال في كتابه الكريم :(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً) [15]، وبحرمة لواء السعادة، سيكون مولانا معنا، كما أن المؤمنين مأمورون بالجهاد وبطاعة ولي الأمر، وإني مصمم على التحرك بنفسي وبيدي السيف النبوي.

وقد أصدرت خطي الهمايوني على بياض بعقد مجلس الشورى يضم العلماء الأعلام ورجال المؤسسات السبعة ورجال الدولة، في جامع جدي الأمجد أبو الفتح السلطان محمد خان طاب ثراه. وتبادل الرأي حول المهام الحربية والنقد والمؤن والعساكر، وعرض النتيجة علينا.

وبناءً على هذا عقد مجلس الشورى من كافة العلماء الأعلام ورجال دولتي العلية وضباط وقادة المؤسسات السبعة في الجامع المذكور، وأجروا تقييما حول هجوم الكفار، وكان رأي علماء الإسلام بأن هذا الهجوم يعتبر مهانة على أهل الإسلام، وأن أهل الإيمان لا يمكنهم قبول ذلك، فأصبح فرض الجهاد عاما، ورأوا أن تحركي هو عين الصواب.

وعليه قمنا بعون الله، واعتماداً على الناصر الفتاح، واستمداداً بروحانية سيدنا فخر المرسلين، وبنيتنا الخالصة لإعلاء كلمة الله، وبفضل ما يحتويه لواء سيد الكونين؛ تقرر توجهي للغزو، وعقب ذلك تقرر نصب الخيام فورا في صحراء داود باشا.

أما العدو الروسي المغرور فقد أراد إجبار دولتي العلية للصلح، لكن خصم هذا المغرور هو المنتقم الجبار، لذلك فإنه في اليوم العشرين من شهر جمادى الأولى الحالي هاجمت القوات بقيادة الجنرال الروسي اللعين قامنسكي في "شمني" الجيش الهمايوني على حين غرة وبادرت بالقتال، وأحاط ستون ألفا من الكفار بشمني، وفي الساعة التاسعة من الصباح بدأوا بالقتال، فقاوم جنود الموحدون الأعداء، وهاجموهم هنا وهناك إلى وقت المغرب، حيث استمر القتال خمس عشرة ساعة، وبمدد من جنود الغيب والتضحيات التي يتصف بها أهل الإيمان، انهزم الروس وتفرق جمعهم وأُعمل السيف في أكثرهم، وتمت مطاردتهم ست ساعات متواصلة، وتحقق للغزاة الموحدين ما أرادوه.

ومع ذلك فإنه لا ينبغي التغافل عن الأعداء، ولما كان الجهاد فرض عين على عموم أهل الإيمان حيال كل هذا الهجوم، وكان مقررا أن أتحرك بنفسي، فقد كان من المؤكد والمقرر النفير العام لمن تجاوز سن السابعة من أهل الإيمان، وحمل السلاح والتوجه نحو الجهة التي فيها الجهاد؛ لينالوا جميعا سعادة الدارين. وكان واضحا أن أكون في مقدمة من يتوجه إلى هناك.

ولكن من الواضح والمؤكد أيضا بأن مصلحة الحرمين المحترمين من أهم المهام الدينية؛ لذلك فإن الذمة والواجب الديني يحتم على الجميع تقديم هذه المصلحة على غيرها من المصالح. ولما كنت خادما للحرمين المحترمين اللذين أراد الخارجي المذكور السوء بهما، فقد كان من المؤكد والواضح أن هذه المسألة هي أهم المسائل والمقدمة على غيرها. ومصداقا لقول رسول الله عليه الصلاة والسلام :" ما حل بحرمكم حل بكم"[16]، فإن عدم الاهتمام المطلوب بأمر الحرمين الشريفين هو السبب في كل هذه المصائب والخلل الذي نراه.

كما أنه خلال الحملات السابقة التي قمنا بها، كنا نطلب جلب العساكر الخيالة من مصر على وجه الخصوص. ولكن لما كانت مصلحة الحرمين مقدمة على غيرها من المصالح وأكثرها أهمية، فمن البديهي أننا لن نطلب هذه السنة المباركة عساكر من مصر. ونظرا إلى أن كلا من أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد -دام سعده- ووالي الشام الحالي، وأمير الحج يوسف باشا الكنج، مأمورون بالقضاء على الخارجي والتنكيل به، وتم تزويدهما بالتوصيات الأخيرة.

وأقول لك أنت الأصدق في سلطنتي، ووزير منصور اللواء، إنك بمقتضى استقلاليتك وعلى نحو ما أمرت به سابقا، إذا كانت هناك حاجة وضرورة بمقتضى الوقت والحال والمصلحة، بعد

التفاهم مع المشار إليهما أن تتوجه بنفسك؛ فقم بذلك أو أرسل رجلا مقتدرا تثق به ويمكنه القيام بتنفيذ المصلحة، وعليك العمل كذلك على تأمين المؤن والذخائر والمهمات، وإرسالها إلى مينائي جدة وينبع، وكذلك بذل كل جهد ممكن لسوق العساكر الوفيرة، سوقهم مع الرجال الشجعان إلى مينائي جدة وينبع، وكن لهم قوة الظهر بتزويدهم بالذخائر والمؤن والمهمات تباعا؛ حتى يتمكنوا من التوجه إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة على وجه السرعة لقطع عرق فساد الخارجي، وصداقا لقول الخائن خائف من الأظهر بأن الخونة من العربان سيتفرقون خوفا وخشية.

ونظرا إلى أنك مستقل بالرأي في مسألة تطهير نجد وما حولها من الأماكن التي يسكنها العربان من لوث الخارجي، فقم بما يلزم للتنكيل بمن لا يطيع أوامرك من الصنوف العسكرية، ومن مشايخ العربان، ورؤساء القبائل؛ حتى يذكرك الناس بالخير إلى يوم التناد.

وللتأكيد على هذا أصدرت أمري الهمايوني وأرسلته مع... فاعلم بأن هذه المسألة لا تقاس بغيرها من المسائل الأخرى، واعلم كذلك بأن أساس وقيام الدولة العثمانية مؤيد بالشرع المحمدي، وبنيان السلطنة ممهد بخدمة الحرمين المحترمين.

ولما كان من المؤكد بأنني سأتحرك بنفسي نحو الكفار والمشركين لقهرهم والتنكيل بهم؛ فإن عليك كذلك أن تضحي بنفسك ومالك لتخليص مكة المكرمة -قبلة المؤمنين، والمدينة المنورة الروضة المطهرة لشفيعنا سيد الكونين- من لوث الخارجي، مع الحرص على بذل كل جهد ممكن لتحقيق هذه المصلحة الدينية، وتأديب وتنكيل كل من لا يطيع أوامرك، وإبلاغ جيشي السلطاني بكل ما يلزم الإبلاغ به.

في أواخر جمادى الأولى سنة 1225 [يونيو / حزيران 1810]

الوثيقة رقم (8)

دفتر المهمة رقم 12

مصر

الصفحة 134

الحكم رقم: 265

إلى والي الشام وأمير الحج
وزيري يوسف باشا الكنج[17] أدام الله إجلاله،

سبق وأن كلفناك بقلع أساس مفسدة الخارجي سعود بن عبد العزيز، وفي الوقت نفسه تعرضت الممالك الإسلامية لهجوم الكفرة الروس الذين هم أعداء ديننا، ونوايا الكفار الذين يهاجمون الممالك الإسلامية من كل جهة تستهدف بيضة الإسلام، ولما كانت المصائب التي تحل بنا سببها عدم الاهتمام المطلوب بحماية الحرمين الشريفين مصداقا للحديث الشريف : " ما حل بحرمكم حل بكم"؛ فإن والي مصر وزيري محمد علي باشا نظرا للمأمورية التي كلف بها في تطهير الحرمين الشريفين، بالتفاهم والتعاون معك أنت الوزير المشار إليه، وكذلك أمير مكة الحالي الشريف غالب بن مساعد، حيث سيتوجه بنفسه أو يرسل قائدا مقتدرا إلى مينائي ينبع وجدة، ويزوده المهمات الحربية والذخائر والمؤن تباعا، وقد أرسلت إليه أوامر خاصة في هذا الشأن، كما أرسلت إليك أنت الوزير المشار إليه وإلى الشريف المشار إليه للتنسيق معه.

ونظرا للضيق الحاصل في النقود، وكان الواجب الشرعي تقديم ما يمكن للجهاد في سبيل الله؛ فقد أرسلت أوامر أخرى إلى قادة الانكشارية في الأناضول والروميلي[18] لتقديم ما لديهم، كلٌّ حسب قدرته وبرضاه إلى بيت المال، وعليك أنت الوزير المشار إليه أن تتعاون مع المشار إليهما في تأمين أعداد كبيرة من العساكر والهجوم على طوائف الخوارج وتطهير الأراضي المباركة من لوثهم.

ونظرا لكثرة مصاريف الحرب وندرة النقود، فإننا نطلب منك جمع ما يمكن جمعه من النقود والأعيان، وتقديمها إلى بيت مال المسلمين لضرب سكة باسم السكة الجهادية [19].

وللتأكيد على هذا أصدرت أمري الشريف وأرسلته مع.... فاعلم بأن هذه المصلحة مقدمة على غيرها من المصالح؛ فقم بما آمرك به، واجمع أعداداً وفيرة من العساكر والمؤن؛ للهجوم على طائفة الخوارج لتطهير الحرمين المحترمين من لوثهم. بالإضافة إلى جمع ما يمكن جمعه من النقود وتقديمها لبيت المال..

أواخر جمادى الأولى سنة 1225 [يونيو / حزيران1810]

الوثيقة رقم (9)

A.DVNS.MSR.MHM.d 012

دفتر المهمة رقم 12

مصر

الصفحة 138

الحكم رقم: 267

حكم إلى أمير مكة الحالي
الشريف غالب بن مساعد
وجملة العلماء والمفتين والمدرسين وعموم العلماء، والعباد والزهاد المسلمين،
وجميع رؤساء القبائل الساكنين في قطر الحجاز؛

سبق وأن وجهنا أمرنا إليك بالعمل على قلع مفسدة الخارجي سعود بن عبد العزيز الذي مد يد اعتدائه إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، بعد أن ظهر قبل فترة في نجد وما حولها، وجعل طوائف العربان يتبعونه.

ومن المعلوم كذلك أحوال وحركات كفار موسكو الذين هم أعداء ديننا، ونوايا الكفار الذين يهاجمون الممالك الإسلامية من كل جهة تستهدف بيضة الإسلام، وإذا كان من المقرر أن أتحرك بنفسي نحو مقاتلة الكفار، فإن مصلحة الحرمين المحترمين مقدمة على غيرها من المصالح، ومصداقا للحديث الشريف القائل " ما حل بحرمكم حل بكم "، فقد سبق وأن أصدرنا أمرنا إلى والي مصر وزيري محمد علي باشا بالتوجه بنفسه إذا اقتضى الأمر، أو إرسال قائد مقتدر يحوز على الثقة، وإرسال المؤن والذخائر اللازمة إلى مينائي جدة وينبع والعمل؛ للقضاء على لوث الخارجي وتطهير الحرمين المحترمين من الخوارج.

وأن يكون على اتصال بك أنت الشريف المشار إليه، ويرسل أعدادا وفيرة من الجنود وما يلزم من المؤن والذخائر إلى مينائي جدة وينبع، لتكون قوة الظهر لهم، كما أرسلنا أمرنا إلى والي

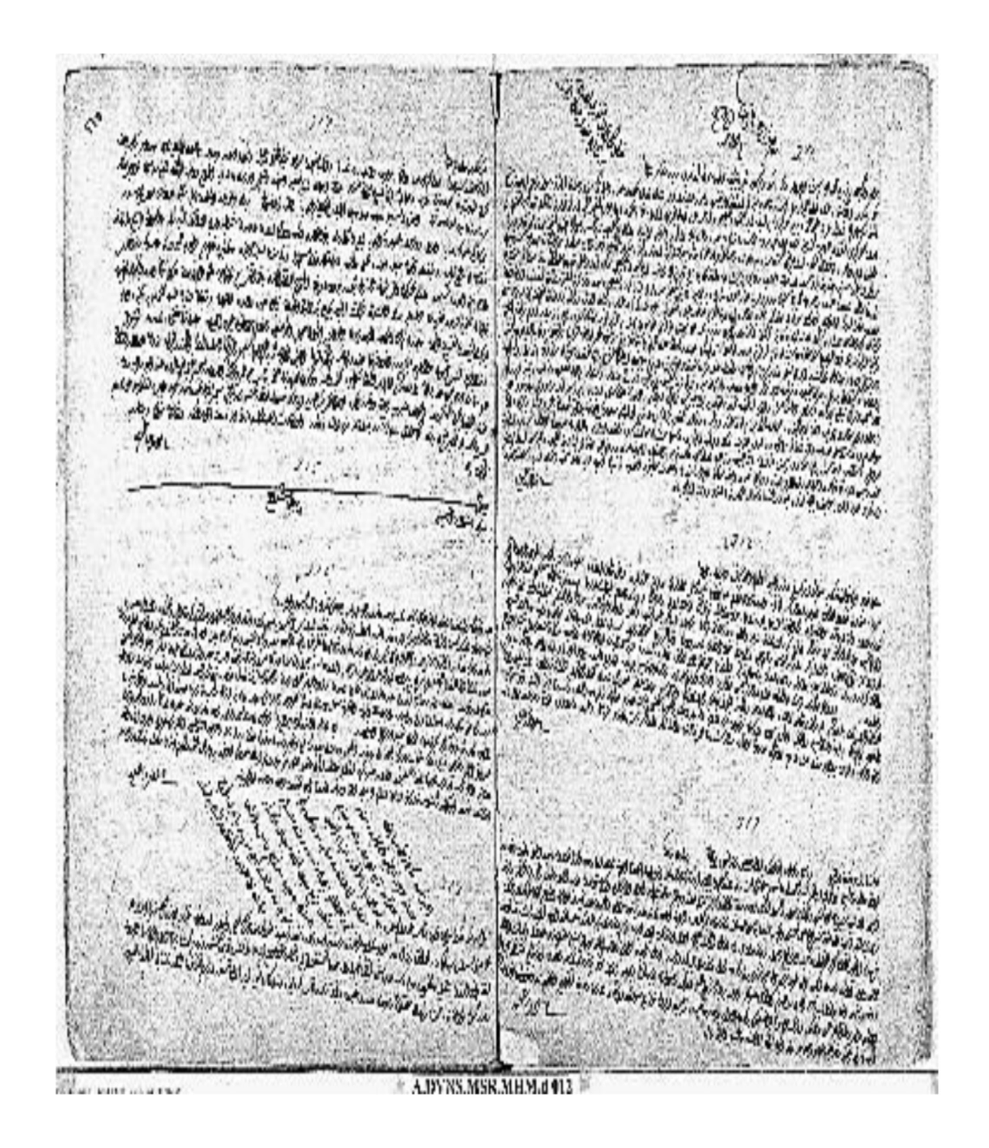
الشام وزيري يوسف باشا الكنج لتكون أنت على اتصال بهما، ومرافقة العساكر الذين يرسلونهم مع قائدهم، والاتحاد معهم لتطهير الحرمين المحترمين من لوث الخوارج.

وتبلغوا جملة مشايخ العربان ورؤساء القبائل وسائر سكان الحجاز وما حولها وتؤكدوا عليهم بأن من يخالف الأوامر سينال العقاب الشديد ويتم تغريبهم بعيدا عن الأهل.

وللتأكيد على ما سبق أصدرت أمري هذا وأرسلته إليك مع.... لتبذلوا كامل الهمة لتطهير الحرمين المحترمين من لوث الخوارج، ومقابلة العساكر المنصورة التي أرسلت من قبل المشار إليهما باللطف والحسنى وتقديم كافة أنواع العون لهم، وتبليغ مشايخ العربان ورؤساء القبائل بضرورة العمل على تطهير الحرمين المحترمين، وتنشيط قلوب العامة من أهل الإيمان..

في أواخر جمادى الأولى سنة 1225 [يونيو / حزيران1810]

الوثيقة رقم (10)



دفتر المهمة رقم 12

مصر

الصفحة 165

الحكم رقم :317

إلى أمير مكة المكرمة
الشريف غالب بن مساعد -دام سعده-

بناءً على المأمورية التي أسندتها إلى والي مصر الحالي وزيري محمد علي باشا، مع كامل الصلاحية والاستقلالية في العمل على تطهير الحرمين المحترمين من لوث الخارجي وقلعه من جذوره؛ فقد عين لهذه المهمة ابنه وزيري طوسون أحمد باشا[20]، مع حشد عدد كبير من العساكر والمعدات، وأرسله، كما أرسل وراءه –بحراً- سفناً كثيرة ومؤناً وذخائر ومهمات وفيرة، وبراً أعداداً كبيرة من العساكر.

وتمكنت العساكر -بعون الله- من السيطرة على جهات ينبع، ومن فتح طريق المدينة المنورة، وتمكنت بعد ذلك -وبعون الله- تخليص مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والطائف من أيدي الخوارج.

كما استكملت الاستحكامات، مع تمركز أعداد وفيرة من العساكر فيها، وبحمد الله تعالى استتب الأمن هناك وصار الناس فيها بأحسن حال.

وقد وصلت رسالتك المتضمنة ذلك مع الشكر أنت أيها الشريف المشار إليه، كما جاء في رسالتك الأخيرة التي قدمت إلى مقري العالي مشفوعة برسالة خاصة من والي مصر المشار إليه، حيث أشار إلى حسن التدبير والرأي الصائب الذي أبديته أنت خلال السيطرة على المدينة المنورة، والحركات المرغوبة التي بدت منك بوجه خاص خلال استرداد مكة المكرمة وجدة المعمورة والطائف.

وبناءً على هذه الخدمات الجليلة العدنانية، فقد أصبح سعيكم لدينا مشكوراً، وكانت تصفية تلك البقاع المباركة من لوث الخوارج تبعث على السرور والانبساط. والمأمول منك التنسيق والتفاهم مع والي مصر المشار إليه، ومع المشار إليه طوسون أحمد باشا، الذي رفعنا شأنه برتبة الوزارة، والعهدة إليه بإقليم الحبش[21] مع مشيخة realpagex0072xالحرم المكي ولواء جدة المعمورة، وإدخال العربان في تلك الجهات تحت الطاعة وكسب قلوبهم، والقضاء على جذور الخوارج.

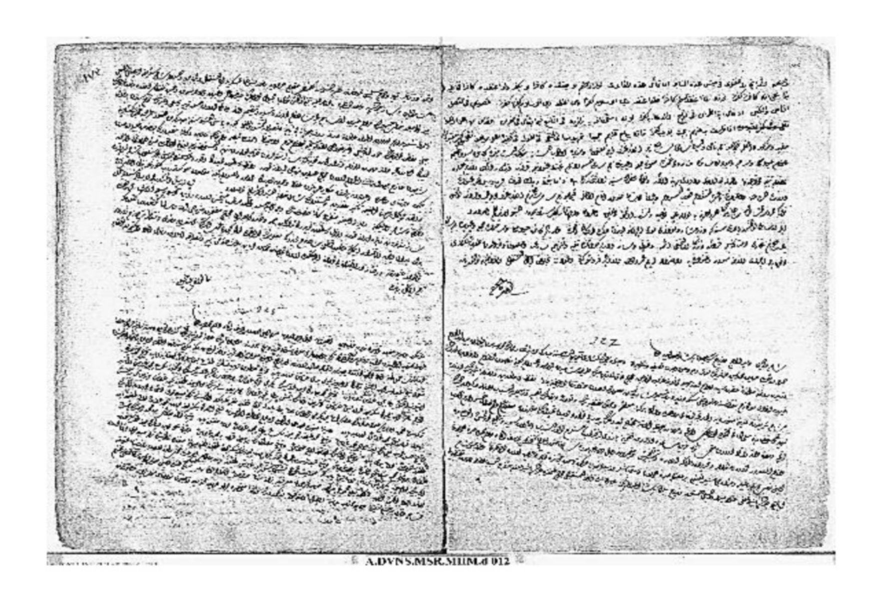
وقد أنعمنا عليك بالخلع والكسوة الفاخرة، كي تتلقاها لدى الوصول بالتعظيم والتبجيل، وتقوم بالدعوات الخيرية لنا.

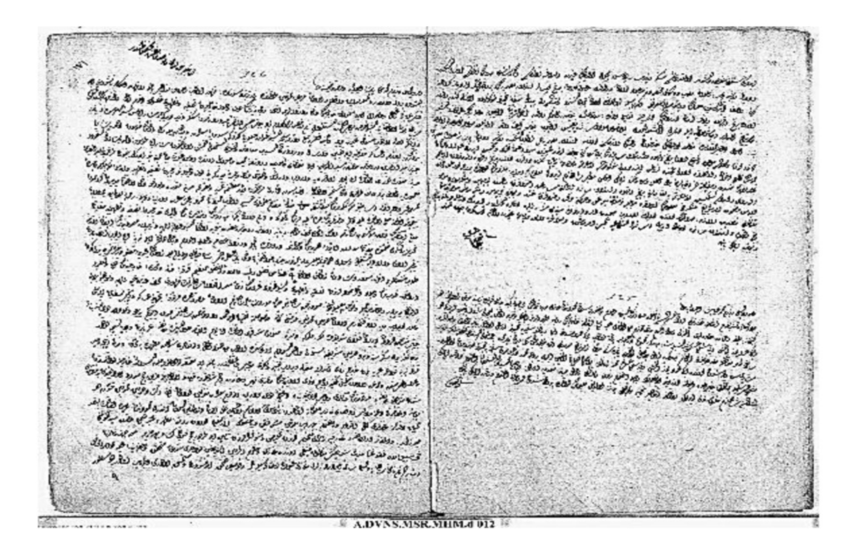
فالمأمول منك بعد الآن التفاهم والتنسيق بالطريقة المرضية مع والي مصر المشار إليه، ومع متصرف لواء جدة المشار إليه.

وتحسينا لخدماتكم المسبوقة؛ أصدرت أمري الشريف هذا، فاعمل بمقتضاه في التنسيق والتفاهم الحسن مع والي مصر ومتصرف جدة المشار إليهما، وكسب قلوب الأهالي في الحرمين المحترمين، والعربان حولهما.

أوائل جمادى الأولى سنة 1228 [مايو / أيار1813]

الوثيقة رقم (11)


A.DVNS.MSR.MHM.d 012


A.DVNS.MSR.MHM.d 012

دفتر المهمة رقم 12

مصر

الصفحة 171-172

إلى والي مصر وزيري محمد علي باشا
وإلى قاضي مصر

بناءً على رغبتي وأملي في تطهير الحرمين المحترمين وما حولهما من الأقطار الحجازية من لوث الخارجي؛ فقد عهدنا إليك بالقيام بهذا العمل الجليل بكامل الصلاحية والاستقلالية، وبدافع غيرتك على الدين وحميتك، اعتبرت هذه الخدمة الجليلة رأس مال التباهي والسعادة؛ فعينت ابنك طوسون باشا مع الاستعدادات اللازمة والعساكر الكافية وأرسلتهم، كما دعمتهم بعد ذلك العساكر والعتاد، حيث تمكن طوسون أحمد باشا بعون الله من السيطرة على ينبع، وفتح طريق المدينة المنورة، ثم الاستيلاء على مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبعد ذلك على جدة المعمورة والطائف، وتصفيتها جميعا من لوث الخارجي.

وكانت أخبارا بعثت السرور في قلوبنا، كما أن مفتاح المدينة المنورة الذي أرسلته سابقا، ومفتاح مكة المكرمة الذي أرسلته مع ابنك أمير الأمراء الكرام إسماعيل -دام إقباله- كان مبعث سعادتنا، فكان كلما وصل مفتاح استقبله الوزراء العظام والعلماء الأعلام في موكب، يسيرون فيه من تربة أبي أيوب الأنصاري وجاءوا به إلينا؛ فقمت باستقباله عند باب السعادة بالتبجيل والتعظيم، وضُربت المدافع بدار السعادة لمدة سبعة أيام.

فبفضل الله تعالى تم تطهير الأراضي المقدسة من الخوارج، ولما كان بديهيا أن خدمة الحرمين المحترمين مقدمة على كافة الخصوصات الأخرى؛ فبموجب الفتوى الصادرة عن الشريعة الغراء من أن ما تعرف بـ " طائفة الوهابية " من بين العربان حول مكة المكرمة والمدينة المنورة -شرفهما الله إلى يوم القيامة- استولوا على الحرمين الشريفين، وادعوا بأنهم من أهل الإسلام، ومع ذلك فإن أفعالهم وأعمالهم مخالفة للشريعة المطهرة، ويعطون للآيات القرآنية معان خارج قواعد

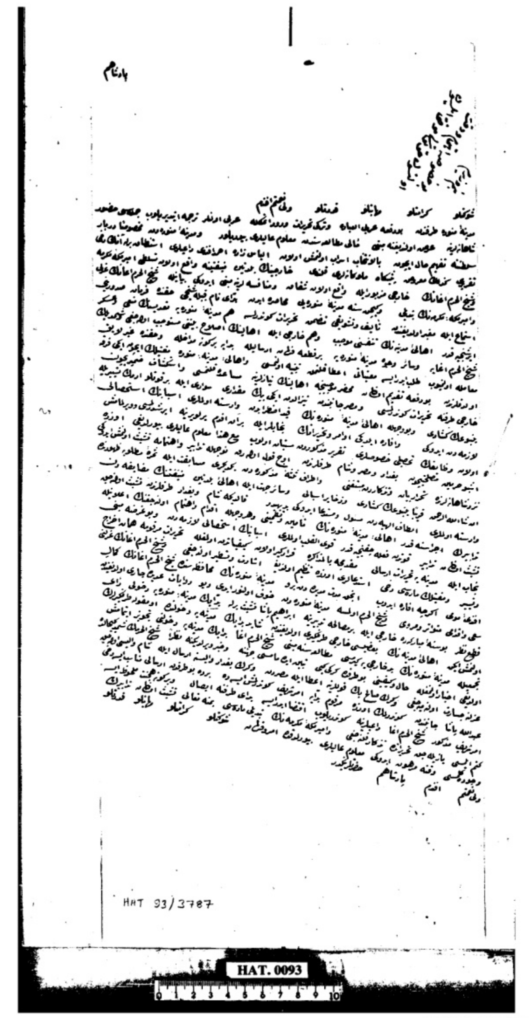
اللغة العربية، فهم باعتقادهم خارجون عن ملة الإسلام، بالإضافة إلى أنهم يُكَفِّرون المسلمين من أهل السنة والجماعة، وينهبون أموال الحجاج، ويمنعونهم من الحج ويسدون الطرق، وبناءً عليه فإن مقتضى الشرع هو وجوب قتالهم.

لو ما كان فتح الحرمين المحترمين من أعز المطالب وأقوى المفاخر، فإن سلطان الأنام ظل الله في العالمين "السلطان الغازي محمود خان"[22] أهتم بأمر البلدتين المشرفتين، وتمكن بعد القتال والحرب من تخليصهما من أيادي الخوارج المنحوسة، وفتح طريق الحج، وبذلك تحقق المنطوق المنيف للحديث الشريف القائل : " من جهز غازياً فقد غزا"[23] وتحقق له لقب "الغازي" [24]، وصفة "خادم الحرمين الشريفين"، لذلك فإن إضافة لقب الغازي في الخطبة له على المنابر أمر مشروع ومستحسن.

وقد أصدرت أمري الشريف إليك بأن تضاف صفة الغازي في الخطب التي تلقى على المنابر بالجوامع والمساجد في كافة أنحاء مصر القاهرة، وتنبيه الأئمة والخطباء على تنفيذ ذلك، والدعاء لنا بالخير.

أوائل جمادى الأولى سنة 1228 [مايو / أيار1813]

الوثيقة رقم (12)



HAT/92/3784-O

تقرير الشريف غالب أمير مكة المكرمة

على نحو ما هو معلومكم العالي، أنه على إثر استيلاء الخارجي على مكة المكرمة، اعتدى أيضا على المدينة المنورة. فأرسلت أوامر عالية لمحافظة المدينة المنورة، وكان الشريف المشار إليه في تلك الفترة ترك مكة المكرمة وتوجه إلى جدة، بالإضافة إلى أنه لم يكن واثقا من الاستقرار هناك، فلم تتضمن الأوامر المذكورة خطابا موجها إليه، فيشير في تقريره هذا إلى تأثره.

وسيتضمن الجواب هذه المرة تقدير خدماته الأخيرة بالقول : " في تلك الفترة لم يكن معلوما المكان الذي تستقرون فيه، فلم يكتب الخطاب في الأوامر الشريفة، وما من سبب آخر" بالإضافة إلى بعض عبارات التلطيف والتطييب، أرجو التفضل بالاطلاع، والأمر لحضرة من له الأمر.

وفي حال صدور الإرادة العلية بالموافقة فمن المناسب من قبيل الإشادة بهذا الفوز والانتصار، والشكر على خدماته، إرسال أوامر عليه وتشريفات سنية إلى كل من: الشريف المشار إليه، وشريف باشا.

والأمر لحضرة من له الأمر.

بعد تقديم مراسم التعظيم ولوازم التفخيم العميم، لنادي المحمدة الذي هو مطاف صنوف العز والإقبال، لصاحب الدولة والعناية والرأفة والعطوفة، عميم الكرم عالي الهمم سيدي السلطان،

معروض العبد المستهام شاكر الإنعام، هو أنه لدى إرسال الفرمان العالي والرسالة السنية لوالي جدة محمد شريف باشا، وأهالي المدينة المنورة، فإن عدم وجود أوامر ورسالة موجهة إلى هذا العبد وتوبيخه ومعاتبته على مغادرتي مكة المكرمة إلى جدة عندما طالت يد الوهابي مكة المكرمة، كان باعثا على الكدر والحزن الكبيرين.

فهجوم الباغي الوهابي على مكة المكرمة كان في غرة ذي الحجة، أعقبه ورود الحجاج المسلمين، وشاع بين المسلمين في وقتها أنه سيفعل بالمسلمين في مكة كما فعل في الطائف، أو يستأصل الحجاج المسلمين في عرفات، فوقع الرعب في قلوب المسلمين، فقام رجال دائرتي وزمر

العساكر بإقامة المتاريس في مكة المكرمة، وتوجه الحجاج إلى عرفات، وأتموا الوقفة في عرفات ومزدلفة، وأدوا سائر مناسك الحج في مكة المكرمة، فبادرت إلى عقد مجلس الشورى مع أمير الحج عبد الله باشا وعثمان بك، وسائر الرجال والأعيان الذين كانوا في الحج، وعرضت عليهم حماية بلد الله الأمين من لوث البغاة، فاعتذروا بالمؤن وعلائف العساكر، فتعهدت لهم تقديم المقدار الكافي من المؤن والمصروفات، وأعطيت مقدارا منها، لكنهم أرسلوا -دون علم مني- رسائل إلى الباغي طالبين منه الأمان، مما بعث السرور والرضا لدى الملعون، فأعطاهم الأمان أكثر مما طلبوه، وذات يوم غادر عبد الله باشا وعثمان بك على حين غرة. وكان عدد عساكر والي جدة مع رجال دائرته حوالي ثلاثمائة، ومن معي من الأشراف والعساكر والعربان ثلاثة آلاف، وليس لمكة المكرمة قلاع أو حصون، كما يبلغ عدد عساكر الخارجي أكثر من ثلاثين ألفا، فلا قِبَلَ لنا بمقابلته بهذا العدد من العساكر في الخارج، كما أننا إذا أقمنا المتاريس في مكة المكرمة، وكانت الغلبة لطائفة الخوارج -لا سمح الله- فليس هناك أدنى شك في أن يرتكب مجزرة في أهالي مكة المكرمة.

وصيانةً لأهالي مكة اضطررنا للتوجه إلى جدة، فلم يصب الخوارج أهالي مكة المكرمة بأي ضرر. ولما جاءوا إلى جدة عادوا يائسين مخذولين، وكان ذلك سببا في فتح مكة المكرمة، وبعد فترة وجيزة تم تطهير مكة من البغاة.

وكما علم الله وشهد، فقد تلف في ذلك كل ما أملك من مال وأثاث، واقترضت حوالي خمسمائة كيسه[25] أقجة[26] اعتماداً على الدولة، كما اقتحمت أنواع المصاعب والمشاة لنوال مرضاة الله، ونوال الفوز والقبول لدى الدولة العلية.

سيدي؛

جاء في رسالتكم الواردة إلى آدم أفندي الطلب إليه بالتحقيق فيما إذا كان قدوم الخارجي إلى هذه الجهات ناشئا من المنافسة والبغض بيننا وبينه أو لمجرد التعدي والعدوان، والإبلاغ بالنتيجة.

بينما انتشار فساد هذا الخبيث في الجهات الأربع وعداوته لسائر المسلمين أظهر من الشمس، فلو كان الأمر مقتصرا على المنافسة والعداء بيننا وبينه لم كان اعتداؤه على مشهد الحسين والمدينة المنورة.

سيدي؛

يعلم الله تعالي ويشهد أنني أُبَلِّغ عن أطوار وأفعال الخبيث منذ ثلاثة عشر عاما، ولم يكن لي في ذلك أي غرض في نفسي، وإذا سمعتم خلاف ما أقول فالحكم لله.

سيدي؛

إنني منذ شهر ذي الحجة وحتى الآن أُبَلِّغ بما يجري بواسطة عشرة نجابين[27] من مصر، فبعض الرسائل أرسلها بواسطة محمد باشا، وبعضها بواسطة طاهر باشا وأحمد باشا وإبراهيم بك إلى الآستانة.

وقد طلب منا والي مصر محمد باشا قبل الحج سفناً؛ فأرسلنا السفن الموجودة في ميناء جدة إلى السويس، والآن تعود مثنى وفرادى فارغة، وإذا اعتذروا لكم في مسألة المهمات التي وردت من الآستانة بعدم وجود السفن في ميناء السويس فاعلموا بأن ذلك يجانب الحقيقة، واعلموا كذلك بأن هذا العبد لن يقصر في خدمة الدولة بعد الآن، ويقدم كل ما في وسعه لتحقيقها؛ فهذا العبد قرين العطف والمراحم العلية أباً عن جد، أرجو إلقاء السرور في قلبي بكمال التلبية والإسعاد.

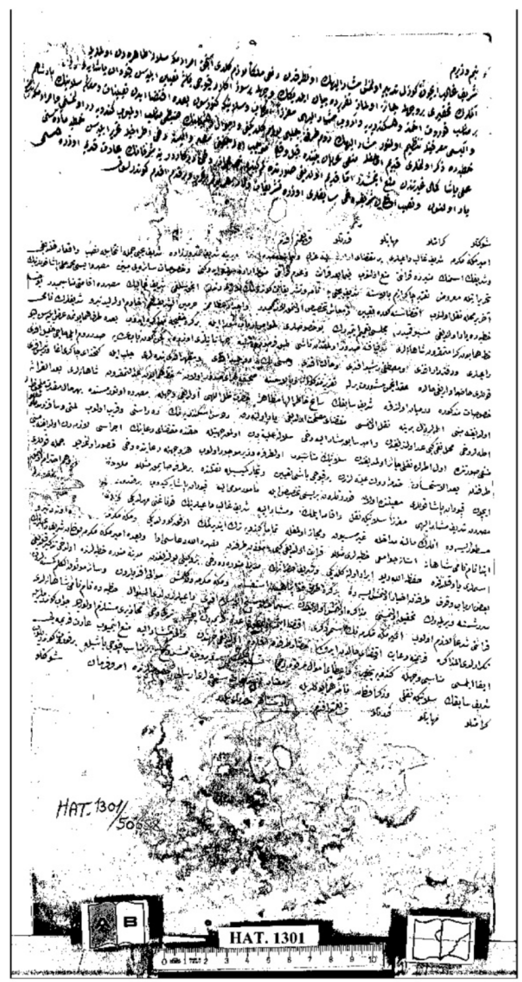
والأمر لصاحب الدولة والعناية والرأفة والعطوفة، عميم الكرم عالي الهمم سيدي السلطان.

1 جمادى الأولى سنة 1215 [20سبتمبر / أيلول1800]

أمير مكة المكرمة

الشريف غالب بن مساعد

الوثيقة رقم (13)



HAT 1301/50658
1228

[عزل أمير مكة المكرمة الشريف غالب، وإرساله إلى مصر، وتعيين الشريف يحيى ابن الشريف سرور[28] بالانتخاب، منع قراءة اسم الشريف على المنبر]

وزيري :

كان تدبيرا حسنا بحق الشريف غالب. لقد اقتضى دفع المشار إليه من هناك، ولكن أمراء مكة من السلالة الطاهرة وإهانتهم غير جائز بأي شكل من الأشكال.

فعلى نحو ما بينت في تقريرك، عين كبير بوابين على درجة من الفهم، فليذهب إلى الباشا القبطان وليأخذ منه سفينة مناسبة ويذهب إلى الإسكندرية، ويحمل المشار إليه معززا إلى سلانيك، وبعد ذلك يتم تنظيم المعينات والرواتب اللازمة من قبل والي سلانيك.

واكتب إلى والي مصر بالتفصيل عن الحاجة إلى جلب المشار إليه إلى جهة الروم، وأن الاستيلاء على أمواله وأشيائه غير مناسب ويجب ردها إليه، وأن ذكر أمراء مكة في الخطب أمر قديم، ومنع ذلك يؤدي إلى القيل والقال بين العربان. لقد كان المنع في مسألة الخطبة مبادرة من محمد علي باشا. وإذا كان هذا الأمر قديما فتركه يؤدي إلى محاذير.

فيذكر اسم الشرفاء حسب العادات القديمة، ولتكتب التشريفات ورسالتي الهمايونية إلى الشريف الذي تم نصبه على غرار سابقيه، ولترسل في أقرب وقت.

صاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة، ولي نعمتي سيدي السلطان

جاء في الكتاب الوارد من والي مصر محمد علي باشا أنه بمقتضى الإرادة السنية عزل أمير مكة المكرمة الشريف غالب، وإرساله إلى مصر، وعين مكانه الشريف يحيى ابن الشريف سرور

بانتخاب الجميع، ومكنه من الإمارة، وأنه منع قراءة اسم الشريف على المنبر، وبين بأن قراءة اسم الشريف من عدمه فيما بعد منوط بالإرادة السنية، وغير ذلك من الأمور.

وعلى إثر وضع نص الخط الهمايوني[29] الصادر في أعلى تقريري المرفق بالكتاب المذكور، وهو:

" يجب إرسال رسالة وتشريفات إلى الشريف يحيى، ولكن هل من المناسب أن يقيم سلفه الشريف غالب في مصر، أم ينقل إلى مكان آخر، وتخصص له المعينات والرواتب اللازمة، وهل سبق وأن ذكرت أسماء الشرفاء في الخطب منذ أن صار أجدادي العظام خداما للحرمين الشريفين، اجمع الخواص من أرباب الشورى دون توسع وابحث هذه الأمور بصورة مبسطة، واعرض على مقامنا الهمايوني ما يتقرر فيه".

وبصورة مطابقة للأمر السني. لقد استدعيت يوم أمس إلى الباب العالي كلا من وزير الروميلي الحاج خليل أفندي، والدفتردار، ومصطفى رشيد أفندي، وحالت أفندي، وحسني بك ووحيد أفندي، ومظهر أفندي؛ فانعقد مجلس الشورى، وحضره الآغا كتخداي والأفندي الرئيس.

وبعد قراءة التقرير المذكور والخط الهمايوني في أعلاه، عرضت الأمور المذكورة، وكان الرأي على نحو ما توارد إلى خاطر مولانا السلطان، من أن بقاءه في مصر قد يؤدي إلى مفسدة، وأن مقتضى المصلحة نقله إلى إحدى الجزر، لكن الإسكندرية على الطريق وقريبة، وكذلك الجزر من أمثال لمني وساقز وميديللو تعتبر أماكن للنفي، ونظرا إلى كون الأمير السابق المشار إليه من السلالة العلية، فمن الواجب تنفيذ مقتضى الرعاية بحقه، وبناءً عليه لا يجوز نقله إلى تلك الجزر منفيا، وأن سلانيك هي أنسب الأماكن؛ وهناك وزير، ولن يقصر في رعايته هناك.

وقد استحسن الجميع هذا الرأي، كما أيدوا تعيين كبير حجاب من قبل الدولة العلية، وعلى اعتبار أن سفن التجار تنحرف عن مسارها، بالإضافة إلى وجوب الاحترام، يخصص الباشا القبطان سفينة من السفن التي لديه، فيذهب كبير الحجاب هذا ويأخذ السفينة، ويقوم بنقل الشريف المشار إليه من مصر إلى سلانيك ليقيم فيها معززا مكرما.

وجاء في رسالة الوالي المشار إليه أنه أمر بختم قصر الشريف غالب المشار إليه واستيلائه على أمواله، لكن التدخل في أموال هؤلاء أمر غير مسبوق وغير جائز، وأن الأوفق هو تركها له كليا.

وقد أبلغ أهل الخبرة أنه جرت العادة في الخطب بمكة المكرمة أن تبدأ بذكر اسم السلطان على غرار ما هو معروف في خطب جوامع الآستانة، بالإضافة إلى أن المؤذن يقوم بأداء دعاء النصر، وبعد ذلك يذكر اسم الشريف الذي هو أمير مكة المكرمة، وتضاف إليه عبارة "حفظه الله"، كما أن للشريف وكيل في المدينة المنورة، ويذكر اسم هذا الوكيل في خطب المدينة المنورة. ولكن تقرر سؤال مقام الفتوى حول الموضوع، بالإضافة إلى التحقق من ذلك للموالي القادمين من مكة المكرمة وسائر أهل الثقة دون إثارة ضجة.

ولدى سؤال سماحة شيخ الإسلام[30] أجاب بأن ذكر اسم حضرة السلطان في الخطب واجب ولا يقتضي ذكر اسم أمير مكة المكرمة، ولكن إذا كان ذلك من العادات القديمة، فإن تركه يستلزم بعض المحاذير، ولدى مناقشة المسألة مرة أخرى أفاد الحاضرون بأن القاعدة الشرعية تقول بأن القديم يبقى على قدمه، فكان الرأي أن يكتب إلى الوالي المشار إليه بصيغة مناسبة كيلا يمنع من ذلك، ويراعي العادة القديمة.

بالإضافة إلى الكتابة إليه كي يعطي تلك الأموال، وأن ترسل سفينة مع كبير حجاب مناسب لهذه المهمة؛ ليقوم بنقل الشريف السابق إلى سلانيك.

والأمر في إرسال الرسالة الهمايونية والتشريفات السنية المعتادة، لصاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة، ولي النعمة سيدي السلطان.

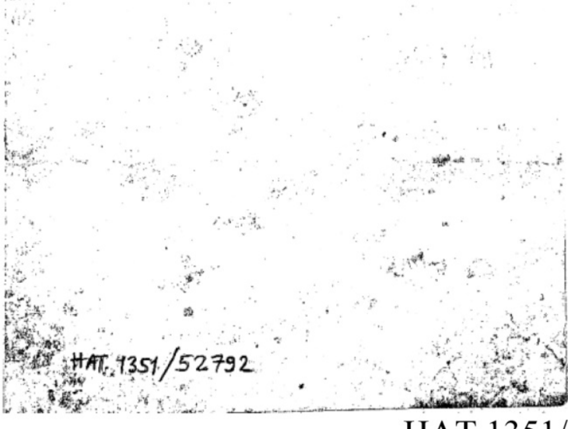
الوثيقة رقم (14)

پادشاهم

قفطان بالای خطه هم بونلر توشیح واعاده وایکی عدد سیف کوندرلمشدر
قفنیسی تنبیه ایلر توقیف دیلرکی بز اعاده ایده سن

شوكتلو كرامتلو مهابتلو قدرتلو ولی نعمتم

عون وعنایت باری وآثار توجهات جهاندارلریله بو دفعه مکه مکرمه وجده معموره وطائفك ضبطی خبرلری مصر والیسی
طرفندن تحریر وشریف غالب داعیلرینك ابراز خدمتی شامل صدر اعظملری قوللرینه اولان تحریراتی دخی تقدیم وتلطیفی شامل شریف
مشارالیهه برقطعه امرعالی اصدار وتشریفات سنیه ایله براز تسیار اولنمسی مشارالیه قوللری طرفندن اخطار اولنمش اولدیغندن
اولبابده تأمین وتوازشی حاوی شریف داعیلرینه برقطعه امرعالی تصدیر وخزینه دار باشی آغا قوللری طرفندن سراسره دخی
برکوب سمور تهیه ایتدیرلوب برعدد مجوهر قلیج کوندرلمسی دخی تصویب اولندیغندن برستان وقپوجیلردن اوصقوله قلیج
تدارکی صعوبتلی اوله جغنه بناءً اندرون همایون خزینه سی موجودندن افراز واحسان اولنمغه منوط ایدوك وشریف مشارالیه
کوندریله جك تشریفات سنیه مصر والیسی بنده لری وساطتیله ارسال اولنه جغنه بناءً مشارالیهك قپو کتخداسی نجیب آغا
قوللرینه تسلیماً ارسالی یاخود بثقه صورتله بعث وتسیاری خصوصلری دخی متوقف امر واراده شاهانه لری اولدیغندن
تمه شریف مشارالیهه کوندریله جك امرعالی بالاسنه تلطیفاً مبارك خط همایون شوکتمقرون ملوکانه لری تزیینی
شریف مشارالیهك ازدیاد تأمین وتوطینی موجب اوله جغندن تأنی امرعالی مذکور معروض حضور معالی موفور شاهانه لری
قلندیغی ملاحظه عاجزانه لری بولندیغی امر وفرمان شوکتلو كرامتلو مهابتلو قدرتلو ولی نعمتم پادشاهم حضرتلرینکدر



HAT.1351/52792
(1228)

[طلب استصدار أمر عالي وإرساله مع التشريفات السنية إلى الشريف غالب]

وشح أعلى الفرمان بالخط الهمايوني وأعده، أرسلنا سيفين، أبقِ الأنسب وأَعِد الآخر.

صاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة، ولي نعمتي

سيدي :

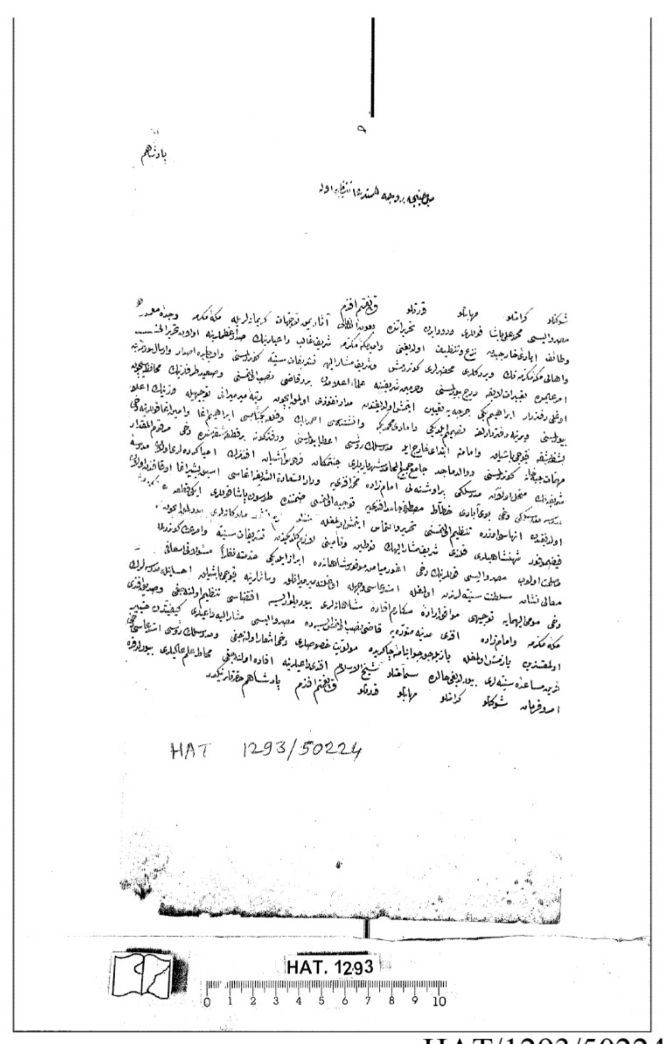
نظرا إلى ورود تقرير من والي مصر أخيرا بفتح كل من مكة المكرمة وجدة المعمورة والطائف، بعون الله وقوة حضرة مولانا السلطان، وإرساله رسالة أخرى إلى الصدر الأعظم ببيان الخدمات التي قام بها الشريف غالب، وطلبه فيها استصدار أمر عال وإرساله مع التشريفات السنية، والموافقة بعد ذلك على إصدار أمر عال يتضمن الاستحسان، وإعداد ثوب من الفرو من قبل الآغا كبير الخزينه داريه، وإرسال سيف مرصع.

ونظرا إلى صعوبة تأمين مثل هذا السيف من السوق والصاغة، فإن تأمين هذا السيف منوط بإفرازه من الخزينة الهمايونية الداخلية[31] وإعطاؤه، كما أن التشريفات السنية التي سترسل إلى الشريف المشار إليه ترسل بوساطة والي مصر، لذلك فإن تسليم ما ذكر لكتخدا باب المشار إليه نجيب أفندي كي يقوم بإرساله أو إرساله بطريقة أخرى يتوقف على أمر وإرادة مولانا السلطان.

كما أن تزيين أعلى الأمر العالي المقرر إرساله إلى الشريف المشار إليه بالخط الهمايوني يبعث على الراحة والاطمئنان لدى الشريف المشار إليه؛ لذلك نرفع الأمر العالي المذكور إلى مقام سيدنا.

رجاء التفضل بالاطلاع، والأمر لسيدي السلطان.

الوثيقة رقم (15)



HAT/1293/50224

لتنظم الأمور بموجب ما طلب

صاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة، ولي نعمتي

سيدي :

ذكر والي مصر محمد علي باشا في رسالة وردت منه أنه -بعون الله تعالى، وبيمن الدعم الكريم- تم نزع وتطهير مكة المكرمة وجدة المعمورة والطائف من أيدي الخوارج.

كما أرفق رسالته هذه برسالة من أمير مكة المكرمة الشريف غالب إلى الصدر الأعظم، ومحضر أهالي مكة المكرمة، ويطلب في رسالته إرسال التشريفات السنية للشريف غالب المشار إليه، وإدراج العبارات المناسبة في الأمر العالي الصادر والمرسل إليه، ونصب قاضي من العلماء الأعلام للحرمين الشريفين.

ونظرا إلى أنه عين ابنه الدفتردار إبراهيم بك على جرجا للمحافظة على جهات الصعيد، لذلك يطلب منحه رتبة أمير الأمراء لتقوية نفوذه هناك، كما يطلب لصهره محمد بك الذي عينه للدفترداريه مكانه، وزوج أخته أحمد بك، وقائد قلعته إبراهيم آغا وأمين آغا، رتب كبير الحجاب، وإعطاء إمامة رؤوس التدريس.

وجاء في تقرير آخر مرفق بالدفتر، إرسال مقدار معلوم من المهمات والذخائر، والعهدة بالتدريس الشاغر في مدرسة الوالد ساكن الجنان، لمحمد أفندي ابن الإمام البراوشتي، ووظيفة المدرس التي هي من أوقاف آغا دار السعادة [32] الأسبق بشير آغا[33] إلى الخطاط مصطفى حامد أفندي البوي أبادي، على نحو ما جاء إليه في التقريرين الواردين من طوسون باشا.

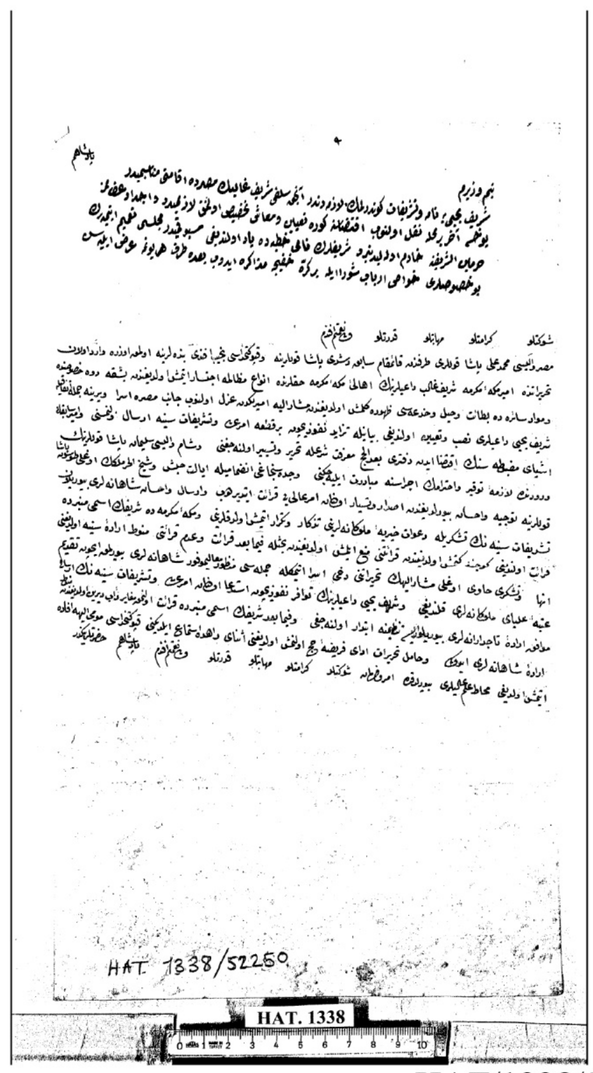
وقد رفعت جميعها لمنظور حضرة مولانا السلطان. ونظرا للحاجة إلى توطين وتأمين الشريف المشار إليه؛ كان من المصلحة إرسال الأمر العالي، كما أن تلبية طلبات والي مصر؛ نظرا للخدمات التي يقدمها في سبيل حضرة مولانا السلطان من شأن السلطنة السنية، وسيصار إلى تنظيم المقتضى في حال الموافقة على طلبه في منح ولده رتبة أمير الأمراء ولغيره رتبة كبير الحجاب.

كما أن صديق أفندي عين قاضيا على مكة المكرمة، وابن الإمام قاضيا على المدينة المنورة، لكن والي مصر المشار إليه قدم بهذا الطلب لعدم علمه بهذا التعيين.

وسأشير في الرد على رسالته مسألة المولوية [34]، وأنه سيبلغ سماحة شيخ الإسلام بطلب رؤوس منصب المدرس في حال الموافقة السنية على هذا الطلب.

أرجو التفضل بالاطلاع، والأمر لصاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة ولي نعمتي، سيدي.

الوثيقة رقم (16)



HAT/1338/52250

[طلب استصدار أمر عال وإرساله مع التشريفات السنية إلى الشريف يحيى]

وزيري :

من الضروري إرسال كتاب وتشريفات إلى الشريف يحيى، ولكن هل من المناسب أن يقيم سلفه الشريف غالب في مصر؟ أم ينقل إلى مكان آخر وتعطى له معينات ومخصصات؟ وهل سبق وأن تليت أسماء الشرفاء في الخطب منذ أن أصبح أجدادنا العظام خدما للحرمين الشريفين ؟

ابحث هذه الأمور مع الخواص من أرباب الشورى، ومن غير توسع، واعرض علينا ما يتم بصورة سرية.

صاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة، ولي نعمتي

جاء في رسائل وردت من والي مصر محمد علي باشا إلى القائمقام[35] السابق رشدي باشا، وكتخدا [36] بابه نجيب أفندي، أنه بالإضافة إلى ارتكاب أمير مكة المكرمة الشريف غالب أنواع المظالم بحق أهالي مكة المكرمة، فقد ظهر خداعه ومماطلته في مسألة الإبل وسائر المسائل الأخرى، لذلك تقرر عزل المشار إليه من الإمارة وإرساله إلى مصر، وتعيين الشريف يحيى باتفاق الجميع.

ويطلب إرسال أمر عال وتشريفات سنية لرفع شأنه، وأنه سيعيد الدفتر الخاص بالأشياء المضبوطة للأمير السابق بمعرفة الشرع ويرسله بعد الحج، وأنه سيبادر بإجراء مظاهر التوقير والاحترام لدى ورود والي الشام سليمان باشا.

وأنه نظرا للعهدة إلى ولده طوسون باشا بإيالة الحبش مع لواء جدة ومشيخة الحرم، فإنه أمر بقراءة الأمر العالي الذي صدر في هذا الشأن وأرسله، كما كرر الشكر على الإحسان السلطاني والتشريفات السنية مع الدعوة بالخير لحضرة مولانا السلطان.

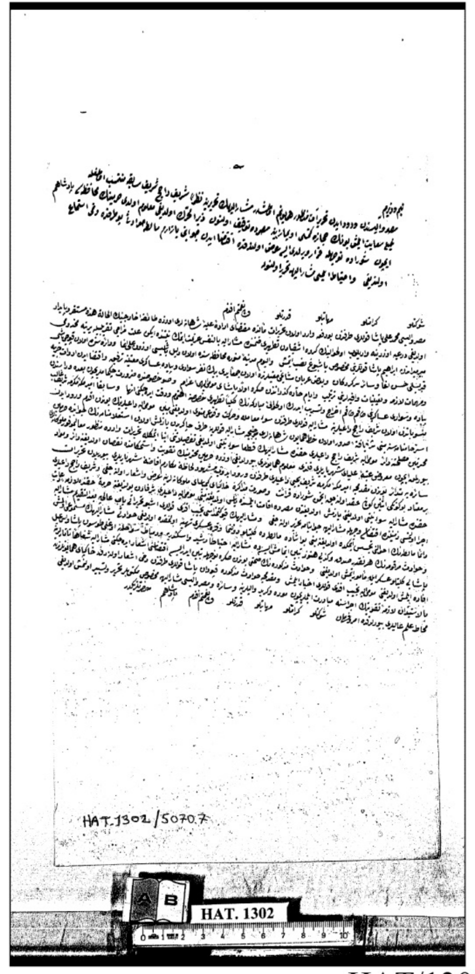
وأنه شعر بالغيظ من قراءة اسم الشريف على المنابر بمكة المكرمة، فمنع قراءته، وأوضح بأن القراءة أو عدم القراءة بعد ذلك منوط بالإرادة السنية، كما أرسل مع رسالته كتاب الشكر من ولده المشار إليه، وتم تقديمها جميعا للمنظور العالي.

وسيصار إلى تنظيم الأمر العالي والتشريفات السنية المطلوب لرفع شأن وزيادة نفوذ الشريف يحيى في حال موافقته للإرادة السنية، كما أن قراءة اسم الشريف على المنبر مغاير للدأب والعادة، فهي منوطة بإرادة حضرة مولانا السلطان.

كما أفاد حامل الرسائل لكتخدا الباب المومأ إليه بسماعه أداء الحجاج فريضة الحج وهو في الطريق.

أرجو التفضل بالاطلاع، والأمر لصاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة ولي نعمتي، سيدي السلطان

الوثيقة رقم (17)



HAT/1302/50707
1230

[الرسالة الواردة من والي مصر محمد علي باشا، حيث نصب ابنه أمير الأمراء
إبراهيم باشا قائدا[37]، والسير نحو الدرعية]

وزيري :

اطلعت على الرسالة الواردة من والي مصر، وحسب ما جاء في رسالة المشار إليه فإن الشريف راجح هو من أنصار الشريف السابق، وقد سعى من أجله كثيرا؛ لذلك من غير المناسب أن يتوجه هذا إلى الحجاز، فليبق في مصر أيضا. لأنه ثبت أنه من المحرضين. فما يتقرر في أمر الحفاظ على الحرمين، أكتب الجواب اللازم بشأنه في حال عرضه علينا، اكتب إلى المشار إليه بأننا سمعنا هنا ما جرى في مالطه، وعليه أخذ جانب الحيطة.

صاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة ولي نعمتي، سيدي السلطان

جاء في مفهوم الرسالة الواردة أخيرا من والي مصر محمد علي باشا، أنه بمقتضى الإرادة العلية كان ينوي السير بنفسه نحو الدرعية مستقر ومأوى طائفة الخوارج؛ لتطهير تلك الجهات من جموع البغاة، لكن صحته اعتلت، فنصب ابنه أمير الأمراء إبراهيم باشا قائدا، وأرفقه بكبير الأدلاء علي آغا الطويل، الذي يقوم الآن بالمحافظة على المدينة المنورة، وكبير الحجاب حسن آغا القبرصي، وهو من رجال دائرته، وسائر الرجال، ومن هم في معية بعض مشايخ العربان، فكان مجموع رجاله سبعة آلاف من الفرسان والمشاة، كما أعدَّ له ما يلزم من الأدوات الحربية وغيرها من المهمات والمؤن، وبعد مضي الأيام الحارة سيرسل الباشا المومأ إليه أولا، ثم يرسل من ورائه أفواج العساكر من مشاة وفرسان تباعا؛ كيلا يعانوا من شح الماء، والعمل بعد ذلك على تطهير تلك الجهات المباركة بصورة كلية.

كما رد في رسالته هذه على الاستعلام الموجه إليه من قِبَلي بموجب الخط الهمايوني الصادر بناءً على الاستعطاف الوارد في وقت سابق من الشريف راجح -وهو من أتباع أمير مكة المكرمة

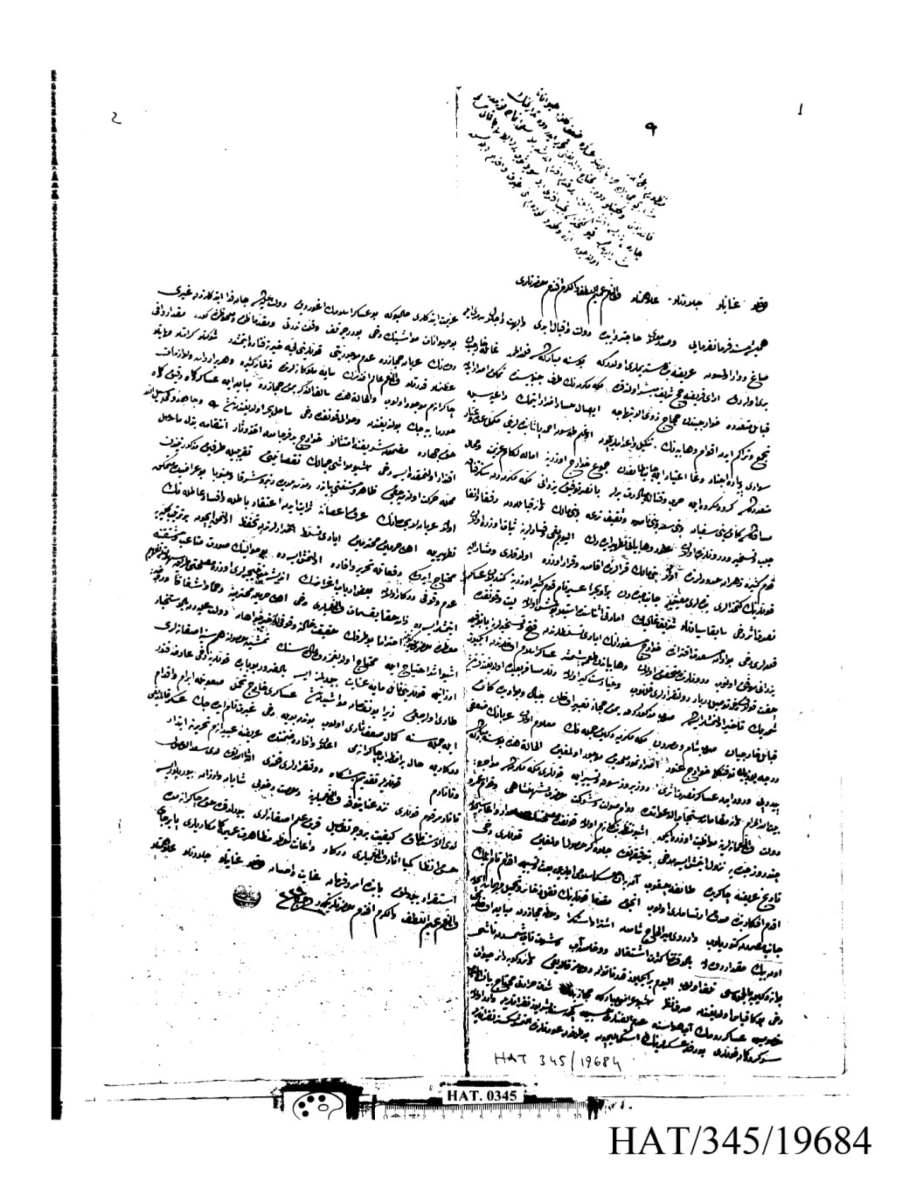
السابق الشريف غالب- بأن المشار إليه ينوي سوء معاملته، فأوضح فيها بالتفصيل أنه فيما يتعلق بمصلحة الحرمين المحترمين لا ينوي أي سوء بحق الشريف راجح المومأ إليه، وقد عرضنا الرسالة الواردة للتفضل بالمنظور العالي.

وعلى نحو ما هو معلوم لدى المقام العالي، أن الرسالة التي وردت في وقت سابق من أمير مكة المكرمة الشريف يحيى حول وجود نقص في تحصينات الحرمين المحترمين وغير ذلك من الأمور، وعرضت على المقام العالي، سيتم قراءتها في مجلس الشورى الذي سيعقد اليوم الاثنين جلسته المعتادة، وتعرض نتيجة المناقشة لمقام حضرة مولانا السلطان، كما أن المشار إليه نفى بأن تكون لدية أية نية في إساءة معاملة الشريف راجح، لذلك سيصار إلى كتابة جواب إلى المشار إليه أنه بناءً على عدم وجود أي مانع من إقامته في مصر، وأنه احتراما لكون المومأ إليه من الشرفاء يجب أن يحظى بالرعاية اللازمة.

كما أن نجيب أفندي كتخدا باب المشار إليه بعد أن قدم هذه الرسالة إلى الباب العالي، أخبر بأن المشار إليه ذكر لحاملي بريده شفويا بأنه يتحسس أخبار مالطه بصورة دائمة، وأنه سمع عن استعدادات عسكرية برية وبحرية مع أعداد كبيرة من سفن الأسطول في مالطه، وأنه لم يتبين بعد صدق أو كذب هذه الأخبار، لكن المشار إليه على سبيل الاحتياط كلف ابنه طوسون باشا وإسماعيل باشا مع أعداد كبيرة من العساكر بحماية سواحل رشيد والإسكندرية ودمياط، وسيبلغ بما يلزم بعد تبين صحة ما بلغه، وقد سبق وأن أبلغ الباشا القبطان بهذه الأخبار، وبعد الاستئذان من صاحب المقام الهمايوني أرسلنا إلى والي مصر المشار إليه، بالإضافة إلى ولاة الموره وكريت وغيرها؛ لاتخاذ التدابير اللازمة.

أرجو التفضل بالاطلاع، والأمر لصاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة ولي نعمتي، سيدي السلطان.

الوثيقة رقم (18)



HAT/345/19684

[تيسر أداء فريضة الحج الشريف من غير أن تشوبه غائلة الخوارج، وتحرك
من أجناد السلطان نحو جموع الخوارج من العربان، ووقوع القتال]

اطلعت عليه

يتحدث المشار إليه عن حرارة الحجاز، وبالتالي عن الضعف الطارئ على الجيش ونفوق الدواب، وعن الحاجة إلى أعداد كبيرة من الإبل، من اللازم البحث عن وسائل تأمين الإبل وإيصالها على وجه السرعة، تحدث إلى نجيب أفندي كتخدا باب المشار إليه، كي يجد حلا، ذلك ليس من الأمور التي يتساهل فيها، انتظر منك السعي والجد.

صاحب الدولة والعناية والجلادة، عالي الهمة، ولي النعم عميم اللطف والكرم

سيدي :

أدام الله دولتكم بوافر الأبهة والإجلال، معروض عبدكم هو أنه في هذه السنة المباركة -ولله الحمد- تيسر أداء فريضة الحج الشريف من غير أن تشوبه غائلة الخوارج، وبعد ذلك وبهدف التنكيل وإعدام الوهابيين من خوارج القبائل المتعددة التي تقيم جنوبي مكة المكرمة، الذين تجمعوا لإيقاع الضرر بالحجاج، أكمل ولدى طوسون أحمد باشا استعداده في العدة والعتاد، وتحرك من الطائف مع أجناد الوغى من فرسان ومشاة نحو جموع الخوارج، ووقع القتال بينه وبينهم في أماكن عديدة، وتكمن من جلب وتسخير : بني سفيان وبني سعد وبني ناصر وترعة ثقيف وبني مالك، وسائر القبائل الأخرى على بعد ثمانية مراحل من مكة المكرمة، وتطهيرهم من الوهابيين.

وذكرت المعلومات بأن كثيرا من الأقوام التي أصرت على بغيها وفسادها تقيم في قرى بني مالك التي تقع على حدود زهران، وأن مساعدي عبدكم المشار إليه مع القوات التابعة لهم تحركوا من جانب جدة براً وبحراً صوب أقوام عسير، فتمكنوا من انتزاع قلعتي الليث والقنفذة اللتين استولى

عليهما الخوارج خلال إمارة سيادة الشريف غالب سابقا، وأعملوا السيف في الوهابيين بداخلهما، حيث أرسلنا مائتي زوج من آذان قتلاهم إلى الدار العلية، وأخرنا من قبض عليهم أحياء في الوقت الحاضر لبعد المسافات.

ويبلغ عدد قبائل الخوارج في الجبال والبوادي الكائنة فيما تعرف بحجاز اليمن ضعف عدد مجموع العربان ما بين الشام ومصر إلى مكة المكرمة، فلديهم مائة ألف من حاملي البنادق، ونحن نقوم في هذه السنة بسوق العساكر الواردة تباعا، وكنت في بيت الله الحرام أواصل الدعاء بدوام صولة وشوكة حضرة مولانا السلطان، وبقوام دولة ولي النعمة، ثم نزلت لعدة أيام إلى جدة انتظاراً لوصول المدد والعون المقر إرساله إلى القنفذة.

لكن ذلك لم يتحقق، وكنت ناويا بتاريخ تقريري هذا الصعود إلى الطائف، بهدف الإشراف على سوق عساكر الإسلام إلى الأمام لحظة بلحظة. لكن الآلاف العشرة من الإبل التي سبق وأن جئنا بها من جانب مصر لنقل وتحميل المؤن والمهمات، وما استأجره أمير الحج من الشام، وما اشتريناه من بلاد الحجاز، تلفت كلها بسب كثرة عملها وسوء الأحوال الجوية وشدة حرارة الشمس.

وبصرف النظر عما بقي بأيدينا الآن من الإبل الذي لا يتجاوز المائتين، وقياسا على ذلك سائر الدواب، فإن شدة حرارة الأراضي الحجازية المباركة لا تحتاج إلى تعريف. خاصة وأن عساكر الروم لم يألفوا مثل هذا المناخ، فرؤساء العساكر غير النظامية الذين جاءوا في العام الماضي مع خمسمائة من عناصرهم، عادوا بثمانية وستين فقط.

بينما يقدم عساكر الإسلام أرواحهم فداء للدولة العلية، كما أن تلف هذا المقدار من الدواب والمواشي وندرتها، وعدم وجود المقدار الوافي من الإبل لدى عربان الحجاز أوقعني في حيرة. إذ أن لدينا الكثير من المؤن وكل أنواع الأدوات والمهمات، بفضل صاحب العظمة ولي نعمتنا مولانا السلطان، والعساكر يجدون ما يأكلونه في حجاز اليمن من دقيق وتمر عن طريق الشراء، كما أن القنفذة تقع على ساحل البحر.

ونبذل كل جهد ممكن لأخذ الثأر والانتقام من الخوارج؛ امتثالا لأمر الله تعالى القائل : (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ) [38]، لكن نقص هذه المواشي والإبل يمنعنا من التحرك من المكانين المذكورين.

وقد سبق وأن كتبنا أكثر من مرة بأن تطهير هذا العدد الذي لا يحصى من العربان -المقيمين في هذه الأراضي شرقا وغربا- من العقائد الباطلة التي سرت في دوائهم وعروقهم، وحماية أهالي الحرمين من تسلطهم؛ يحتاج إلى إعداد كبير، لكن بعض أصحاب الأغراض الذين لا يعرفون شيئا عما نعانيه في هذه المناطق، ظنوا بأن المصلحة تتحقق بسهولة.

وإذا لم يقم حضرة مولانا السلطان -رحمةً وإشفاقاً على أهالي الحرمين المحترمين واحتراماً للروضة المعطرة لحضرة سيد الكونين- بالاستخبار من رجال الدولة العلية المطلعين على حقائق الأمور، ويستجيب ويأمر بتلبية ما نحن في أشد الحاجة إليه؛ فإن كل ما نعمل له سيتعطل، ويطرأ الضعف والتعب على العساكر، ولن يبق من العساكر ما يعمل على تحقيق المصلحة فيما بعد.

وقد أرسلت تقريري هذا مع حامل البريد، ويمكن لسيدي ولي النعمة استنطاقه ومعرفة الوضع القائم بالتفصيل، وأنا واثق من عناية واهتمام مولاي بعد ذلك.

والأمر لصاحب الدولة والعناية والجلادة عالي الهمة، ولي النعم عميم اللطف والكرم، سيدي السلطان.

5 جمادى الثانية سنة 1229 [25 مايو / أيار1814]

محمد علي

الوثيقة رقم (19)



HAT/344/19635-D

رسالة الشريف غالب أمير مكة المكرمة
إلى الوالي المشار إليه

نقدمها للمنظور العالي، والأمر لحضرة من له الأمر.

صاحب الدولة والسعادة والرأفة ومزيد العاطفة عالي الهمة، الخديوي المكرم، جميل الشيم.

معروض من يثني عليكم، مع الدعاء بدوام العمر والعافية والإقبال، والتوفيق الدائم من الله

ضمن تطهير أراضي الحرمين من حركات الخوارج بهمتكم، وصل أخيراً قائد الجيش صاحب الدولة والسعادة الوزير أخونا طوسون أحمد باشا -بمَنِّه تعالى- إلى هذه الجهة، ونزل مع الجيش في ميناء جدة براً وبحراً ودخلها، فعم السرور الجميع.

وبحمد الله تعالى فإن طائفة الخارجي الوهابي استبد بها الخوف، فلم تقدر على الثبات، ولاذت بالفرار، وهذا من محض طالع الوزير المشار إليه، كما أن كبير الأدلاء سعادة مصطفى آغا وصلنا إلينا من جدة ودخل مكة، ومن المقرر أن يصل قائد الجيش باليُمن والإقبال إلى مكة المكرمة خلال أيام، وبعد وصوله إلى هنا سأقوم أنا -محبكم الهاشمي- بجمع الفرسان والتوجه مع العساكر المنصورة نحو الطائف.

ولا حاجة لبيان أننا لن نقصر أو نفتر في أخذ الثأر والانتقام، وأنا على يقين بأننا ما إن نقتحم الطائف حتى يعود كافة عربان إقليم الحجاز إلينا، ويثأروا ممن كانوا مع الوهابي. فقد نذرت نفسي كي أكون رافع الراية في هذه الخدمة التي أعتز بها. فالجهود التي تبذل لقهر أعدائنا لا تحتاج إلى إيضاح، فالعالم كله يرى ذلك.

وبعون الله تعالى فإن السفن التي قدمت إلى هنا حاملة العساكر يقتضي إرسالها إلى طرفكم مرة أخرى، ولكن المعلوم لديكم أن المؤن التي تأتي من كل الجهات ضرورية إلى أن تنتهي هذه الفتنة الوهابية من كافة إقليم الحجاز. فنأمل من معاليكم تحميل وإرسال بعض هذه السفن بمؤن

العساكر، وبعضها بالمؤن التابعة لتجار الحرمين التي يحتاجها عباد الله، ونأمل بصورة خاصة تحميل ما يحتاجه المسجدان الشريفان في مكة والمدينة من الدهون والشموع والقناديل وغيرها، فذلك عنوان مفاخر السلطنة السنية، أقول ذلك لجلب الدعاء بالخير.

وقد كنت في السابق من العاملين على ذلك، فإنني سأبذل كل جهدي لتحقيق الفتوحات السنية بصورة عملية، وقد أرسلت هذا الكتاب مع الهجان[39] نفال للتبشير بحصول نتيجة المرام السني في فتح الحرمين الشريفين، وانتظام شئون نور العينين، مع صيانة العساكر والأتباع والذوات.

رجاء التفضل بالاطلاع.

14 محرم سنة 1228 [17 يناير / كانون الثاني1813]

الشريف غالب بن مساعد

الوثيقة رقم (20)


HAT 343/19585-B

HAT. 0343

HAT/343/19585
(1227)

الرسالة الواردة من أمير مكة المكرمة سيادة الشريف غالب إلى طوسون باشا

صاحب الدولة والسعادة والرأفة ومزيد العاطفة، الخديوي المكرم جميل الشيم

مع الدعاء القلبي الخالص بدوام السعادة والإقبال والعز، ونوال خير المقاصد وبهجة الآمال

وفي سياق الاستفسار عن طبعكم المبارك، أود أن أبين بأنني تلقيت رسالتكم التي أرسلتموها أخيرا متضمنة المعاني الرقيقة، وأدركت خلاصة مفاهيمها السنية، فكان سروري كبيرا لصحتكم الطيبة.

وبحمد الله سبحانه فإن ما يقوم به والدكم الماجد أخي الوزير عالي الشأن -دام علوه- بالثأر من العدو، والتصرفات المصيبة والسليمة في كافة الأمور السنية، وأنه بعون الله تعلى ستفشل الغزوة الخبيثة التي بدأها ابن جبارة في وقت سابق، وينهزم أمام غزوات جهينة ليأتوا بسيفه وعلمه إلى طرف دولتكم، ويكونوا مناصرين لجنود الإسلام، وأن عشائر الحويطات وبلي البدوية ستتحرك من جهات حوران وتنزل عند قلعة الوجه ثم يقوموا بغزو ابن جبارة، كما يشارك مجموعة من مشايخ جهينة في الغزو.

وأن الشيخ محمود ومشايخ جهينة الآخرين أرسلوا من طرفكم أربعمائة رجل لحماية ينبع البر وما حولها، واستمالة العربان الآخرين، وأنهم سيقدمون الدعم بمائة فارس لدى الحاجة، وأنهم لدى عودتهم من الغزوة المنصورة سالمين سيقومون بتدمير ونهب بغاة الوهابيين، وغير ذلك مما ورد في رسالتكم، بالإضافة إلى تقاسم المؤن مناصفة بسبب ندرة الغلال في ميناء ينبع، وإرسالها إلى طرفنا، وإرسال المؤن الواردة بعد الآن على هذا المنوال؛ فكان سروري وامتناني عظيما بذلك.

أدعو الله أن ييسر كافة الأمور، وأن يديم المباهج والسرور.

صاحب المكارم عالي الشأن، كنت أرى أن إزالة المشكلة الوهابية تتم بتوجيه العساكر من ثلاث جهات، والتنكيل بالبغاة الموجودين في الحرمين والأماكن الأخرى. ولكن كان تركيز الوالي من جهة الحرمين هذه المرة، فألقى الباغي الوهابي كل ثقله على هذه الجهة، فلم يكن بد من أن يجري القتال على الأراضي المقدسة.

ومن الواضح والمعلوم بأن أهالي الحرمين لا قدرة لهم على القتال والجدال ودفع مضرة الوهابيين. ومن المحال أن يَسْلم الأهالي -وفيهم الفقراء والأرامل والأطفال- من أضرار ومكائد جموع الوهابيين في قتالهم لعساكر الإسلام.

فالباغي المذكور لا طاقة له بمقابلة عساكر الإسلام، وبالتالي سيولي الأدبار صوب بلاده ولن يصيبه شيء، وكل الضرر والخسار يقع على أهالي الحرمين، لذلك توارد إلى خاطري عقد صلح معهم. فإذا وافقتم عليه، فإنني مستعد للتوسط في ذلك كي نصون العباد والبلاد. وعلى شرط تمكين الحجاج المسلمين من الذهاب والعودة كما كانوا سابقا، وشرط أخذ العهد من كافة العربان عدم التعرض للحجاج في كافة الطرق المؤدية إلى الحج، ونضع بذلك حدا للقتال والفتنة.

فإذا وافقتم على إعطائه مبالغ الصرر الهمايونية التي كانت تعطى لعشائر العربان، دون غيره، على ألا يطالب الحجاج بأي شيء آخر، وأن يتعهد بأمن الطريق للمسلمين، وتنظيم الأمور بهذه الطريقة، فأرجو منكم الجواب السريع، كي نرسل رجالنا المعتمدين وننجز ما نحن بصدده. ولكن إذا رأيتم غير ذلك، فاكتموا هذا الأمر كليا، وردوا علي بأسرع ما يمكن.

وقد جاءني من طرف الوهابي أخيراً رجل اسمه سرهد مزيني، وأخبرني بإرسال ألفين من رجال ابن شكبان وأربعة آلاف من رجال عثمان المضايفي[40] وقبائل عسير لحماية المدينة المنورة، وأن الوهابي أمر قواته بالتوجه إلى وادي فاطمة بين جدة ومكة والتجمع فيها، ولما كانت الجهة التي ستتوجه منها تلك القوات التي خصصت لحماية المدينة المنورة بعيدة جدا، فإننا لم نعرف خطة تحركهم، وإذا عرفنا أهدافهم حتى موعد وصولهم فإننا سنبلغكم بذلك.

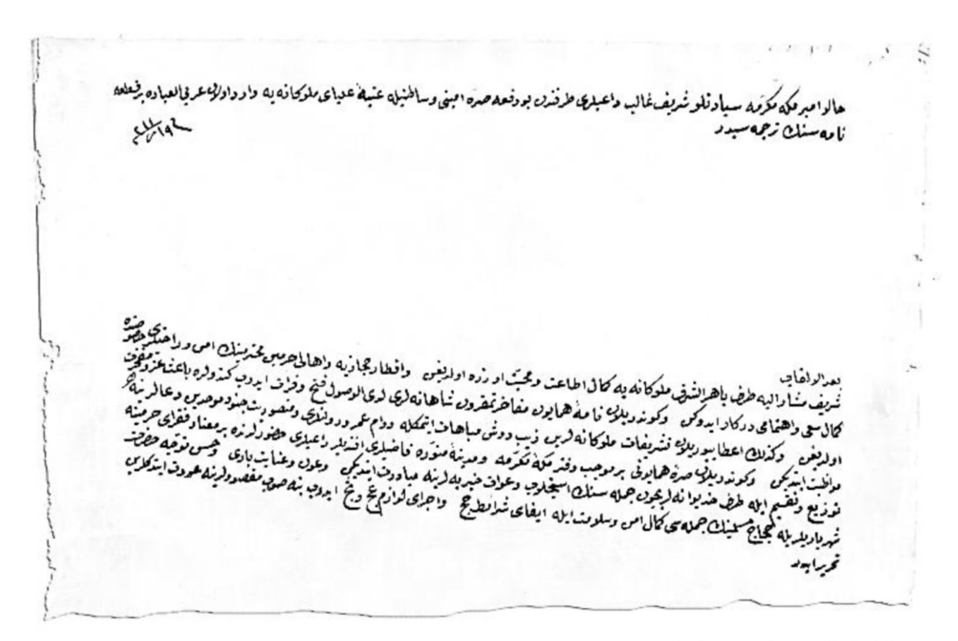
فإذا وصلتكم رسالتي هذه؛ فالمرجو الرد على ما ذكرت فيها. وسبق أن أبلغناكم بمسألة الحجاولة ونيتكم إيقاع الخسار بالبحر. فقد أدركوا أخيراً بأننا نبيت لهم، وما لبثوا أن غادروا هذا

الميناء وتوجهت سفنهم نحو مينائي لحية وجازان بجهات اليمن. ولم يبق لهم أي قارب في هذه الجهة.

أرجو التفضل بالاطلاع.

الشريف غالب بن مساعد

الوثيقة رقم (21)



BOA.HAT.8642

ترجمة الرسالة الواردة أخيرا باللغة العربية إلى العتبة العليا من أمير مكة المكرمة الحالي سيادة الشريف غالب

حملها أمين الصرة الهمايونية[41]

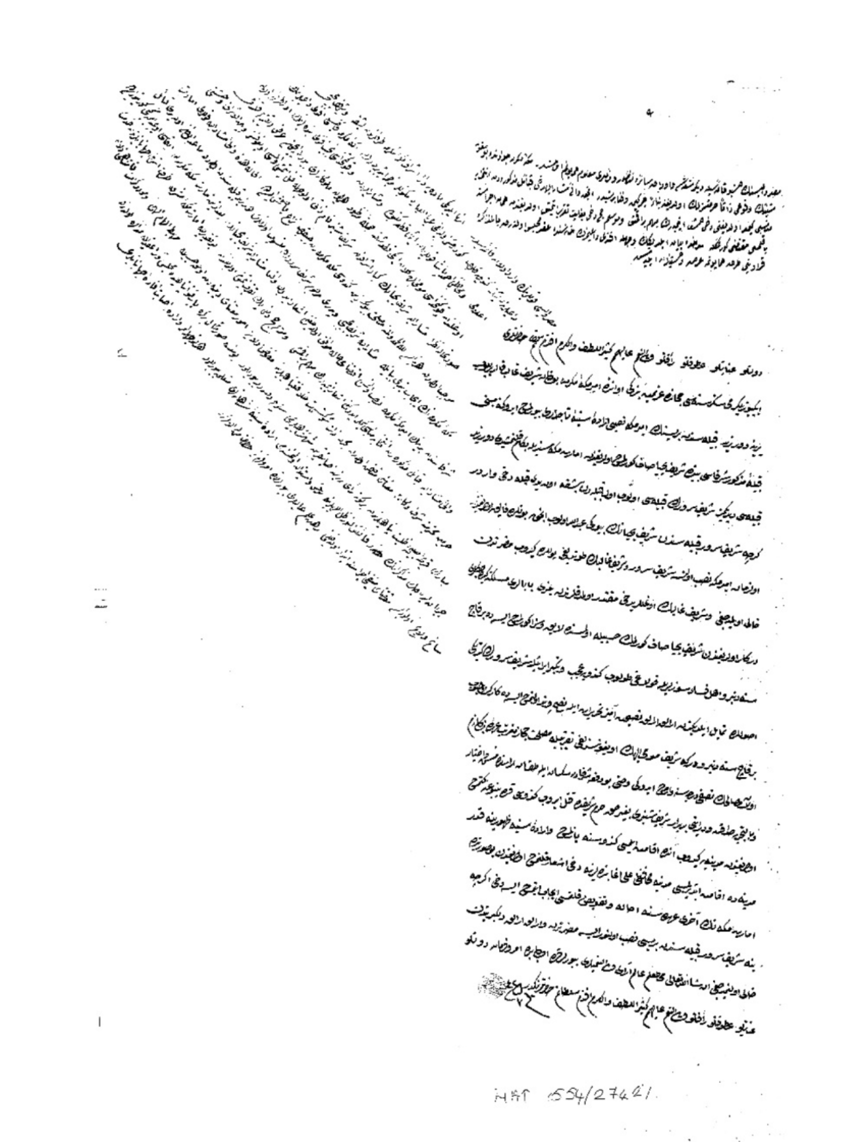
في 19 ربيع الثاني سنة 1211 [22 أكتوبر 1796]

بعد الألقاب

يقول الشريف المشار إليه في رسالته بأنه في كمال الطاعة والمحبة للطرف الملوكي باهر الشرف، وأنه يسعى ويهتم قدر الممكن لضمان أمن وراحة الأقطار الحجازية وأهالي الحرمين المحترمين، وأنه لدى صول الرسالة الهمايونية فتحها وقرأها، وشعر بالفخر والاعتزاز، كما تباهى بالهدية الملكية الممنوحة له؛ فواظب على دعائه بدوام عمر دولته وبالنصر لجنود الموحدين.

وأنه وزع الصرة الهمايونية المرسلة على فقراء الحرمين بموجب الدفتر[42] وبحضور قاضيي مكة المكرمة والمدينة المنورة، فدعا الجميع بالخير لمولانا السلطان، وأن كافة الحجاج المسامين أدوا شرائط الحج في أمن وسلام كاملين بعون الباري عز وجل، وحسن اهتمام حضرة مولانا السلطان، وعادوا إلى أوطانهم.

الوثيقة رقم (22)



HAT/554/27421

اطلعت على هذا التقرير من والي مصر وعلى رسالته الأخرى وسائر الأوراق. ولما كان وقوع مثل هذه السيئات في جوار مكة المكرمة يعني عدم الاحترام، فهو عمل سيء وقبيح، لكن الوالي هو الآخر لم يخبرنا من هم المناسبون من القبائل المذكورة، فترك الأمر غامضا. وقد اقترب موسم الحج، فمن اللازم إجراء المقتضى فورا، وعلى نحو ما بينته بالخط الأحمر؛ ليعقد مجلس الشورى في منزل الأفندي لمناقشة الموضوع، ثم اعرض علينا ما يتقرر فيه.

تقرير وارد من والي مصر

قمنا بترجمة الرسائل الواردة إليه باللغة العربية حول المسألة التي رفعها، من أشراف مكة المكرمة ثم من الشريف يحيى وأرسلها إلى هنا. وتم عرض وتقديم إعلام قاضي مكة المكرمة، ورسالتي محافظ مكة المكرمة أحمد باشا، والرسالتين الواردتين من المشار إليه، ومن ولد كتخدا الباب نجيب أفندي الموجود هناك إلى كتخدا الباب ؛ للتفضل بالمنظر الهمايوني.

وعلى نحو ما جاء فيها، فإن إقدام الشريف يحيى المشار إليه على قتل الشريف شنبر -وهو من كبار الأشراف- عمل منفور ويؤدي إلى بث الرعب والخوف بين الأشراف، وعلى كل الأحوال فإنه من غير أن تكبر المشكلة وتتوسع، خرج هو من مكة المكرمة وأخمد النزاع، وقد أوضح الوالي المشار إليه الحاجة إلى تبديل إمارة مكة المكرمة، وأن الشريف يحيى المشار إليه، وكذلك الذين ينتسبون إلى والده المرحوم الشريف سرور، ليسوا من قبيلة دور زيد، وأنه من المناسب تعيين واحد من بين الشرفاء المنتسبين إلى القبائل السبعة عشر الأخرى على إمارة مكة المكرمة.

وفي واقع الأمر فإنه ليس من المناسب الإبقاء على الشريف يحيى المشار إليه أميراً لمكة المكرمة، ولكن نظرا إلى شرف الحرمين المحترمين ومكانتهما المتميزة، وهي من الأمور الدينية المفوض أمرها إلى حضرة صاحب مقام الخلافة؛ فيكون ما يقرره هو القرار الصائب، أو تناقش المسألة من قبل مجلس يعقد لدى باب الفتوى[43] ويعرض القرار على المقام العالي، ويصار بعد ذلك إلى تنفيذ ما يصدر من الإرادة السنية، والأمر لحضرة من له الأمر.

صاحب الدولة والعناية، والعطوفة والرأفة، ولي النعم عالي الهمم كثير اللطف والكرم

سيدي السلطان

لدى سفري إلى الحجاز في سنة مائتين وعشرين، وبناءً على الإرادة السنية السلطانية بعزل الشريف غالب -الذي كان أميراً لمكة المكرمة- وتعيين واحد من قبيلة دور زيد مكانه أميرا لمكة، فعين الشريف يحيى الذي بدا بسيطاً بين شرفاء القبيلة المذكورة لمقام الإمارة، فالقبيلة التي نطلق عليها اسم دور زيد هي قبيلة الشريف سرور، وما عدا هذه القبيلة هناك سبع عشرة قبيلة أخرى، وفي الواقع فإن للشريف يحيى أخ أكبر منه هو عبد الله، لكنه يفوقهم، فكان الرأي في ذلك الوقت أنه لو نصب أميراً لمكة فسيسلك الطريق الذي سلكه الشريف سرور والشريف غالب، فلا يخلو الأمر من الضرر. وأبناء الشريف غالب هو أيضا غير مقتدرين من المؤكد أنهم سيسلكون مسلك والدهم. لذلك كان الرأي أن الشريف يحيى هو الأنسب لكونه رجلا بسيطا.

لكنه منذ بعض السنين يعير سمعا لما يقوله أهل الفساد، فصار معجبا بنفسه متكبرا، وبدأ يسلك الطريق الذي سلكه الشريف سرور، وقد بذل له النصح بين الفينة والأخرى لكنه لم يجد نفعا.

وقد أدى فساد الشريف المومأ إليه إلى انخفاض مصالح الحجاز المترتبة في عهدتي إلى درجة النصف، حتى بلغ به الأمر أخيرا إلى قتل الشريف شنبر، الذي يبلغ حوالي التسعين من العمر وهو من أهل الصدق والدراية، قتله في الحرم الشريف بغير حق، ثم توجه إلى ينبع البر، وقد أبلغ كتابيا بأن يتوجه إلى المدينة المنورة ويقيم فيها، كما أبلغ محافظ المدينة علي آغا بإبقائه هناك إلى أن تصدر الإرادة السنية بحقه، فاقتضى تفويض إمارة مكة المكرمة إلى رجل آخر.

ولكن إذا نصب للإمارة واحد من قبيلة الشريف سرور، فإن الأمر لا يخلو من المضرة والشكوى، أرجو تفضل سيدي بالاطلاع، والأمر لصاحب الدولة والعناية والعطوفة والرأفة، ولي النعم عالي الهمم كثير اللطف والكرم، سيدي السلطان.

7 شوال سنة 1242 [4 مايو / أيار1827]

محمد علي

الوثيقة رقم (23)

باب عالی

داخلیه نظارتی

مخابرات عمومیه دائره‌سی

ایکنجی شعبه

٦٤٤٤٢ عمومی

٨٤٧٥ خصوصی

مقام عالی حضرت صدارتپناهییه

شریف غالب مرحومك وقفی حقنده

مظروف ١

معروض چاکر کمینه‌لریدرکه

امیر مکهٔ مکرمه پاشا حضرتلرینك شریفه غالبه مرحومه‌نك وقفنه عائد معاملاته مداخله ایدرك کندیسنی اخراج و حقلرینه تعرضده

بولندیغی بیانیله مداخلهٔ واقعه‌نك منعی استدعاسنی حاوی وقف مذکورك ناظره‌سی جانبندن ویریلن عرضحال لفاً تقدیم

قلنمغله مندرجاتنه نظراً امیر مشار الیه تبلیغات مناسبه ایفاسی منوط رأی عالی حضرت صدارتپناهیلری اولمغله اول بابده امر و فرمان حضرت من له الامرکدر

فی ١١ رمضان ٣٢٤ و فی ١١ [illegible] ٣٢٢

داخلیه ناظری وکیلی نامنه

مستشار

[illegible]

BEO.4079/305873-1

الباب العالي

نظارة الداخلية

دائرة المخابرات العمومية

الشعبة الثانية

64342 عمومي

1375 خصوصي

إلى مقام الصدارة العالي
بشأن وقف المرحوم الشريف غالب

معروض الداعي

قدمنا لفاً المعروض الوارد من ناظرة وقف المرحوم الشريف غالب بالشكوى من تدخل حضرة الباشا أمير مكة المكرمة في المعاملات المتعلقة بالوقف المذكور وإضراره وتعدياته الأخرى، وبطلب منع هذا التدخل، والقيام بتبليغ الأمير المشار إليه بصورة مناسبة منوط برأيكم العالي.

والأمر لحضرة ولي الأمر.

في 11 رمضان 1330و 11 أغسطس 1328[44] (24 أغسطس 1912)

عن وكيل ناظر الداخلية

المستشار

الوثيقة رقم (24)

پادشاهم

شوكتلو كرامتلو مهابتلو قدرتلو ولی نعمتم افندم

امير مكهٔ مكرمه شريف غالب بن مساعد دعاجيلری طرفندن بهر سنه ورودی معتاد اولان نامهٔ خفتان الحاقی
ديبا بو دفعه وارد اولمغله مجرد منظور همايونلری بيورلمق ايچون حضور ومع النور شاهانه‌لرينه عرض
اولندیغی وشريف مشار اليه داعيلرينك طرف چاكرانه‌مه اولان مكتوبی دخی تقديم خاكپای ملوكانه‌لرينه تقديم
قلندیغی معلوم همايونلری بيورلدقده فرمان شوكتلو كرامتلو مهابتلو قدرتلو ولی نعمتم افندم پادشاهم حضرتلرينكدر

HAT.188/8902-1

[الرسالة الواردة من أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد]

اطلعت عليها.

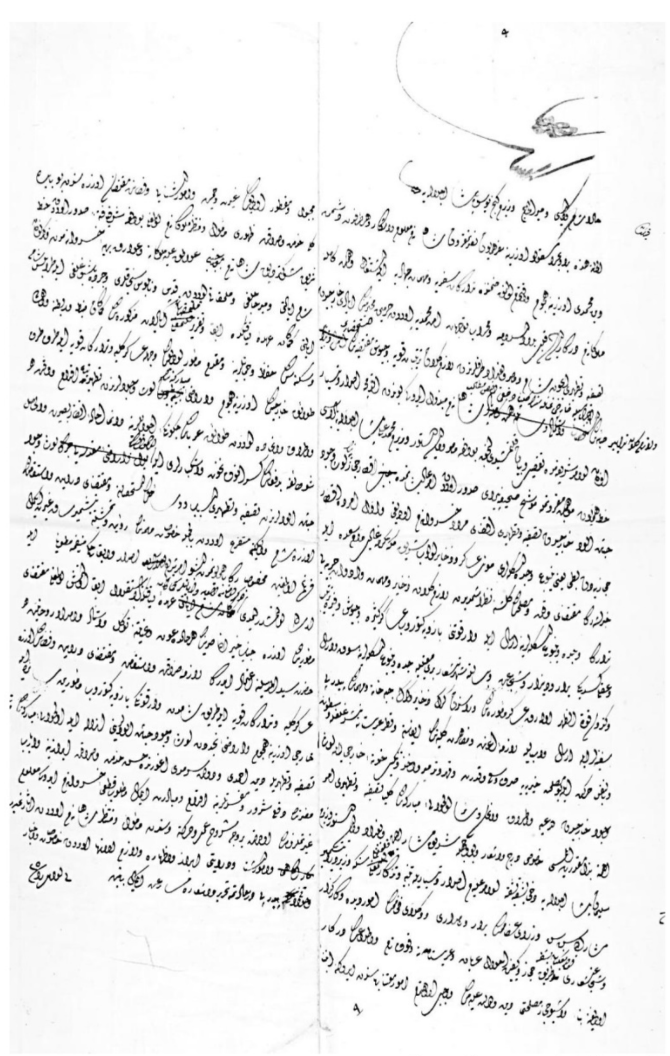
صاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة، ولي نعمتي

سيدي

رفعنا إلى المقام الملوكي لمجرد التفضل بالنظر الهمايوني الرسالة الواردة أخيرا بيد آغا القفطان[45]، المعتاد ورودها في كل عام من الداعي أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد، وكذلك رسالة الشريف المشار إليه لداعيكم، رجاء التفضل بالاطلاع.

والأمر لصاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة، ولي نعمتي سيدي السلطان.

الوثيقة رقم (25)



Cevdet.Dahiliye.3409

حكم إلى والي الشام الحالي
وأمير الحج يوسف باشا الكنج -أدام الله تعالى إجلاله-

معلوم لديك بأننا نقوم بحملة ضد موسكو في البر والبحر، ونجري استعداداتنا الحربية ومهماتنا الجهادية للهجوم على أعداء الدين المحمدي، ولكن من جهة أخرى نجد أن إجراء الاستعدادات اللازمة وتجهيز الجيوش القوية من جهات الشام ومصر وبغداد لتطهير الحرمين المحترمين -قلب البلاد الإسلامية ومحراب وجهة الأمة المحمدية- من أيادي الخوارج وإنهاء غوائلهم كليا؛ هو من أخص مطالب السلطانية، وقد سبق بيان ذلك في أوامري الشريفة التي صدرت.

ولكن جاء في أمري عالي الشأن الموشح بخطي الهمايوني الموجه هذه المرة إلى والي مصر وزيري محمد علي باشا -أدام الله إجلاله- أن تطهير أقطار الحجاز من لوث وخبث الخارجي وتطهيرها هو أقصي مرادي السلطاني.

وفي أول الأمر تكون البطحاء من بين الأقطار الحجازية أي مينائي ينبع وجدة موئلا للعساكر والمؤن، ولما كان من مقتضى المصلحة الاتصال والتخابر مع شريف مكة المكرمة غالب -دام سعده-؛ فإن عليه تأمين ما يكفي من المؤن والمهمات والأدوات الحربية، وتشمير ساعد الجد في تجهيز عساكر كثيرة وإرسالهم مع قائد شجاع ومقدام إلى مينائي ينبع وجدة، ويكون قوة الظهر لهم بإرسال المؤن والذخائر والمهمات الأخرى تباعاً بالسفن، وتقدم الدعم الكلي اللازم والتحرك بنفسه وبذل كل جهد ممكن لقهر وتدمير الخونة والتنكيل بهم، وتطهير البقاع المباركة من لوث الخارجي، كما أرسلت أوامر أخرى بهذا المعنى إلى كل من : الشريف المشار إليه، ووالي بغداد وزيري سليمان باشا -أدام الله إجلاله-.

وأنت أيها الوزير المشار إليه معروف بالشجاعة والإقدام بين الوزراء العظام، ولك المعروفة التامة بأوضاع الحجاز وأحوال الجزيرة العربية، كما أن مصلحة الحجاز هذه من الأمور واجبة الاهتمام بها من ناحية الدين والدولة، ولفطنتك وغيرتك وحميتك التي عرفت بها؛ فإنني أنتظر وآمل منك القيام بالخدمات الكلية بصدق وإخلاص.

وقد صدر خطي الهمايوني بإبقاء ولاية الشام وإمارة الحج -بالإضافة إلى ملحقاتها لوائي القدس ونابلس- وقيادة الجردة وإقليم طرابلس الشام في عهدتك؛ تقوم بضبطها وربطها على النحو السابق، وتحفظ سكانها وأهاليها.

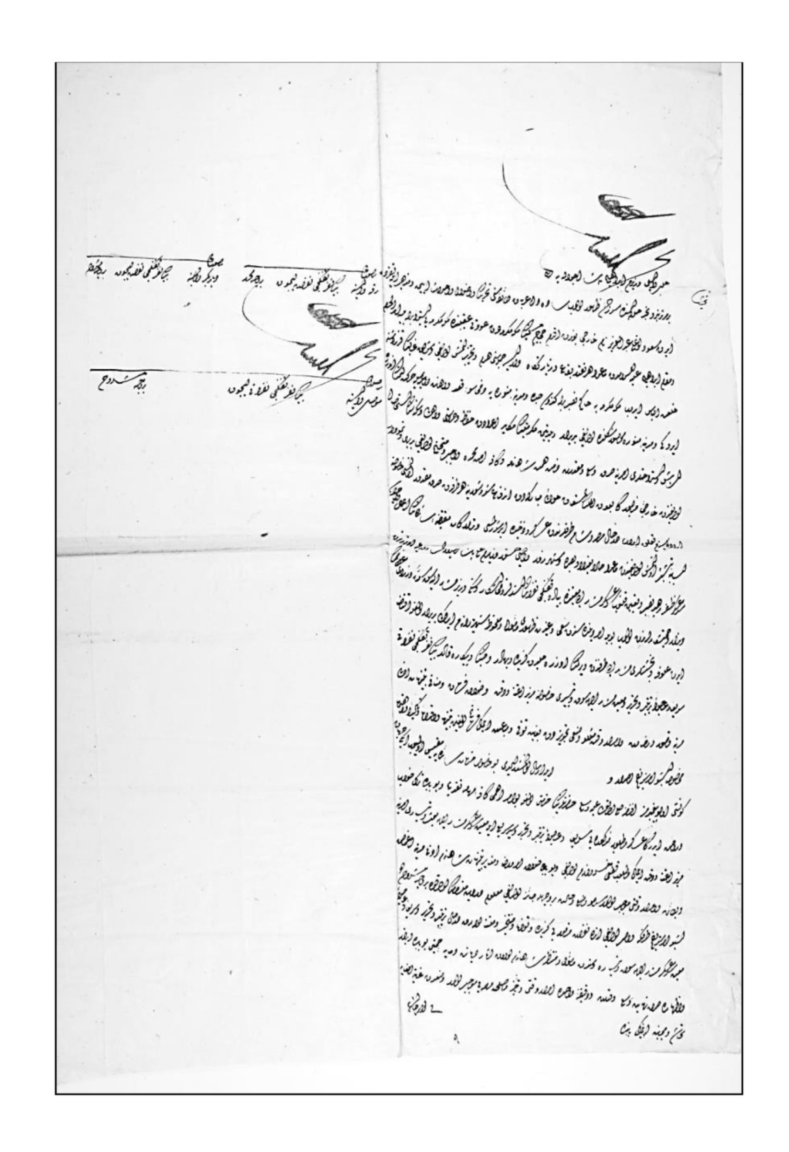
كما تقوم بمأموريتك التي أمرت بها، بتجهيز أعداد كبيرة من العساكر وتهاجم الجهات التي فيها طوائف الخوارج، وتعمل على تطهير الأراضي المباركة من لوثهم، وتكون على بصيرة تامة بأحوال العربان حولك.

وحاصل القول، عليك العمل على كسر أنوف هذه الطائفة الخائنة والمستكبرة، وتطهير تلك الأراضي المباركة من لوثهم، وكذلك القيام بكافة المهام المتفرعة عن ولاية الشام.

وقد أصدرت أمري الهمايوني هذا وأرسلته مع... فاعلم بأن ما ذكر من الألوية والأقاليم أبقيناها في عهدتك بالاستقلال؛ فسر متوكلا على الله مستمداً بروحانية سيد المرسلين، وقم بتجهيز العساكر الوفيرة، وتوجه عن طريق الشام إلى حيث الخوارج وهاجمهم، وطهر تلك البقاع المباركة من لوثهم، فإن ذلك هو مطلوبي القطعي منك، وأبلغ داري العلية بما تم.

في أوائل ربيع الأول سنة 1225 [أبريل / نيسان 1810]

الوثيقة رقم (26)



حكم إلى والي حلب وزيري إبراهيم باشا أدام الله إجلاله

على إثر قيام الخارجي عبد العزيز ابن سعود، الذي ظهر قبل فترة في جهات نجد وأضل طائفة العربان وتفرد بابتداع مذهب، واستولى بعد عودة الحجاج المسلمين على مكة المكرمة، وهدم كافة البقاع والزيارات المباركة باستثناء بيت الله الحرام ومقام إبراهيم عليه السلام، وألبس شقيق الشريف غالب الخلعة وعينه حاكما على مكة المكرمة، وهو بصدد التوجه إلى جدة أو المدينة المنورة لإيقاع السوء والفساد، كما أن المدينة المنورة باتت في حكم المحاصرة، وكان من البديهي والمحتم علينا وعلى كافة أهل الإسلام حفظ البلدتين المحترمتين من مكائد الأعداء، وتأمين الأهالي والسكان والسهر على راحتهم؛ فصدرت إرادتي الهمايونية بعد الاستعانة بالله تعالى ببذل الجهد والمقدور لدفع شرور الخارجي ومفاسده، بإرسال العساكر والمؤن من جهتي الشام ومصر، وإجراء الاستعدادات اللازمة.

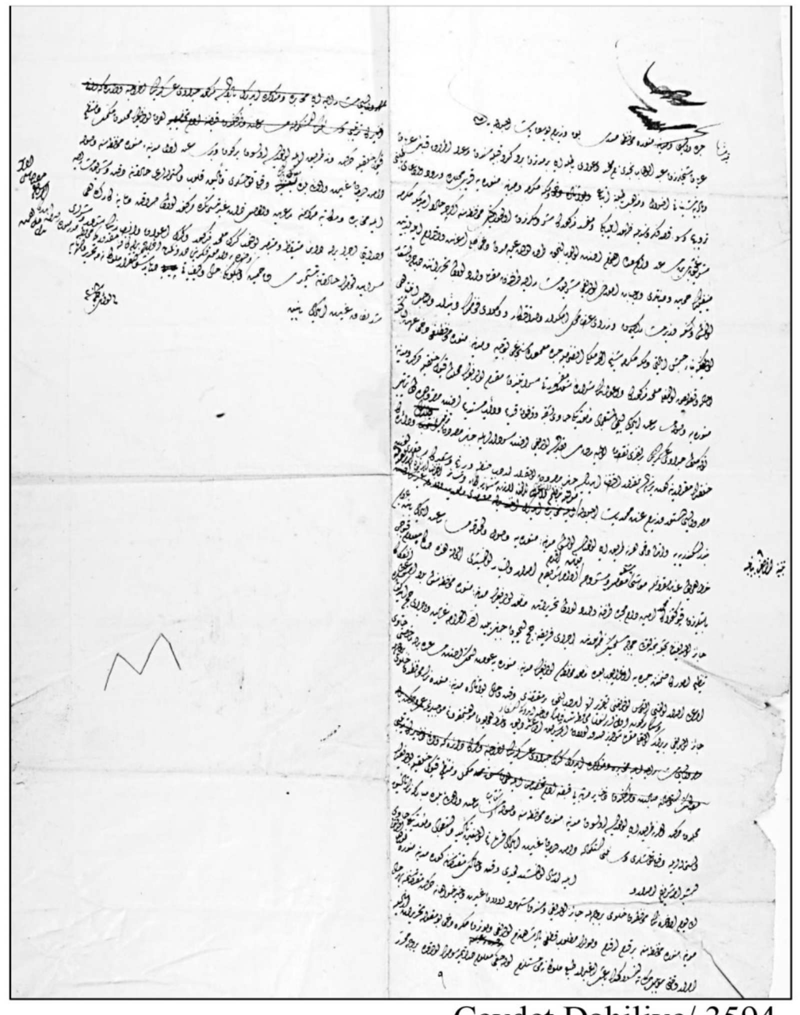
كما صدرت إرادتنا السنية بتعيين والي بغداد والبصرة وشهرزور الحالي وزيري علي باشا -أدام الله إجلاله- قائداً للجيش الموجه نحو الدرعية، على أن يجمع ما يلزم من المؤن والمهمات والعساكر من مشاة ورماة.

والمأمول منك أنت أيها الوزير المشار إليه -بما عُرفت به من الشجاعة والحمية- السعي والجهد لبذل كل ما تملك في سبيل الدين، فعليك أن تجمع ألفاً من خيرة الرجال المحاربين من حلب، على أن تعطى علوفاتهم[46] ومكافآتهم من المشار إليه وترسلهم إليه وتزودهم بالتنبيهات اللازمة، وألا تتهاون في تنفيذ ما أمرتك به.

وتأكيداً على هذا؛ فقد أصدرت أمري وأرسلته إليك مع.... فاعلم بأن هذه المهمة لا تقاس بغيرها من المهمات الأخرى، فهي خدمة لنبينا العظيم -عليه الصلاة والسلام- فعليك تقديم هذا الأمر على غيره من المهام الأخرى، وجهز العساكر المطلوبة على وجه السرعة وأرسلهم دون تأخير؛ ليكونوا في معية قائد الجيش المشار إليه، وأحذرك من البطء في التنفيذ أو التهاون فيه.

في أوائل جمادى الأولى سنة 1218 [أغسطس / آب1803]

الوثيقة رقم (27)



Cevdet Dahiliye/ 3594

حكم إلى والي جدة ومحافظ المدينة المنورة
الصدر السابق وزيري يوسف باشا[47]
-أدام الله تعالى إجلاله-

جاء في تقرير سابق لأمير مكة المكرمة الحالي الشريف غالب بن مساعد -دام سعده- أن الشيخ عبد الوهاب النجدي، وهو من شيوخ العربان، أضل قبائل العربان التي تسكن الخيام بالإضافة إلى قبيلته؛ ليتبعوه في فكره الفاسد ومذهبه الباطل، وسافر إلى أماكن قريبة من مكة المكرمة والمدينة المنورة للترويج لدعواه الباطلة وإيقاع السوء بهما، وأن الشريف المذكور يعمل على حماية تلك الأماكن المباركة، ولكن يحتاج إلى دعم ومساعدة من دولتي العلية في حماية البلدتين المنيفتين وصيانة الحجاج المسلمين.

ولما كنت أنت الوزير المشار إليه من بين وزرائي العظام ذا خدمات سابقة وصادقة وصاحب دين وتقى؛ عهدنا إليك بلواء جدة المعمورة بالإضافة إلى إقليم الحبش ومشيخة الحرم المكي ومحافظة المدينة المنورة، فعليك التحرك من المكان الذي أنت فيه مع رجال دائرتك والتوجه فورا نحو المدينة المنورة؛ لمنع سريان شرور الملحد المذكور إلى هناك.

وتأكيدا على هذه المأمورية؛ أرسلنا إليك أمرنا هذا، كما أرسلنا أمراً آخر إلى والي مصر وزيري عزت محمد باشا بتجهيز العساكر الجداوية من مصر وفق القانون القديم دون أي نقص في عددهم، وأن يكون قائدهم على رأسهم، وتأمين ما يكفيهم ويكفي رجالك من الحنطة والرز والشعير لمدة عام، ونقلها إلى بندر الإسكندرية ومنها إلى المدينة المنورة بأي طريقة كانت.

وجاء في الرسالة التي أرسلتها إلى كتخدا الباب محمد أمين -دام مجده- بأنه من غير الجائز الانفكاك عن محافظة المدينة المنورة بدون أمر عال، وأنك تطلب إصدار أمري العالي بالإذن لك في التوجه مع ظهور الحجاج المسلمين صوب بيت الله الحرام، وبعد أداء فريضة الحج تتوجه إلى جدة لتنظيم الأمور هناك ثم تعود على المدينة المنورة.

ولكن من الواضح والمؤكد بأنه من غير الجائز في الوقت الحاضر أن تخلو المدينة المنورة من الحماية، ومن الواجب أن تصل إلى هناك في أقصر وقت ممكن، فإن عليك تنفيذا لأمري الهمايوني السابق، التحرك مع رجالك من المكان الذي أنت فيه والوصول على المدينة المنورة بأي طريق، والعمل على استمالة وتأليف أهالي البلدة المباركة واستكمال أسباب الأمن.

وقد أصدرت

أمري الشريف هذا وأرسلته مع.... فاعلم بـأنه لا يجوز أبداً خلو المدينة المنورة -نورها الله إلى يوم الآخرة- من الحماية والمحافظة.

والمأمول منك أن تبذل كل جهدك للحماية والمحافظة، فتتوجه فورا مع رجالك صوب المدينة المنورة وتبعث الأمن والطمأنينة في قلوب الأهالي، وتكون على تخابر مع الشريف المشار إليه...

في أوائل جمادى الثانية سنة 1208 [يناير / كانون الثاني1794]

الوثيقة رقم (28)



HAT. 0094

HAT/94/3830
1218.Z.29

الترجمة التركية للرسالة التي أرسلها شريف مكة إلى سعود بن عبد العزيز

من غالب بن مساعد، إلى سعود بن عبد العزيز، حفظه الله تعالى من جميع الآفات، واستعمله بالباقيات الصالحات، ولم يزل محافظا بالعناية الربانية ومشمولا بالخير والعافية الدائمين.

لا يخفى عليك بأنني سبق وأن بينت لك الحقيقة في رسالة سابقة إليك أن هذه الأقطار بأخبارها وآثارها، والأحوال بيننا وبين إخواننا ستكون لصلاح البلاد والعباد . ولكن بسبب عدم وصول الحجاج إلى هنا في الوقت المذكور، لم نشرح لكم في رسالتنا شيئا عن أخبارهم.

والحمد لله أدى الحجاج المسلمون والحجاج الوافدون من سائر الجهات فريضتهم في أطيب حال وأرفه بال، وأم القرى هي كما وصفها خالق العباد مشمولة بالفضائل (سَوَاءً العَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ) [48] وهي مبرأة من الأحوال والآثار المضرة والمستنكرة.

واعلم بأن أمير حجاج الشام هو عبد الله باشا العظم، ومعه والي جدة عابدين باشا[49]، وعدد عساكر عبد الله باشا قريب من ألفين، ولوالي جدة قريب من خمسمائة فارس، لكننا سعينا إلى تفريق عساكر والي جدة، بالتعريض لبعضهم بالكلام، وإرسال بعضهم صوب البحر، ولا يتعدى عدد من بقي معه في مكة من العساكر سوى عشرة أنفار.

والحجاج سيعودون اليوم أو غدا، كما أن (صلمه / سلمه؟) نأوا عن الحجاج ونصبوا خيامهم بين المسلمين، وهؤلاء هم جمالو عبد الله باشا، فلما أراد منا أن نتوسط لحالهم لدى أمراء المسلمين اعتذرنا منه، وحتى لحظة كتابة هذه الرسالة لم نلاحظ أية علامة على مسير الحجاج، ولابد بأننا سنخبرك بما تنتهي إليه أحوالهم.

ولنأتي إلى حال عثمان بن عبد الرحمن، فمنذ نزول المسلمين في مكة لم يقر على قرار لا يكون فيه صلاح للدين في أحواله وحركاته، بل اتبع هوى نفسه الأمارة بالسوء. وأغلب الظن والقياس أنك والحاضرون من كبار المسلمين عندنا يكره أحواله المذمومة، لأن مراده تنفير خاطرنا.

أما أنا -يا أخي- فالله يعلم ويشهد بأنني شعرت بلذة الموافقة وقد شرح الله قلبي، وإلا فإن إجبار نفسي لم يكن محتوما لأن نفسي مع سعتها مطوقة بقدرة الله تعالى. وتعرف بأنني لما تعرضت مكة للتضييق والمحاصرة تركتها ووسعت عليها، لأنه يمكن الاستيلاء على مكة أولا وآخرا، كما ليس في مكة سوى القصور، وهي الأخرى عبارة عن بناء حجري، ومثلي لا يتأسف عليها، وعمران تلك القصور بسكناي فيها، كما قال تعالى على لسان خليله إبراهيم (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ المُحَرَّمِ)[50] ومعروف لدى أصحاب الأمثال أنه:

لا تنتهي الأنفس عن غيها *** إذ لم يكن منها لها زاجر

وليس لي منة على أحد من البشر، لأنه ما من أحد يحتم على نفسي بشيء سوى خالقها، والله يفعل ما يريد.

ومنذ عثمان حتى الآن في ما رآه كبار المسلمين من حركات وحقيقة صبرنا عليها لا بد أنهم سيروونها لك. أدعو الله تعالى ألا يكون لي أي سمع أو إنصات لتلك الحركات. لأن وقوع عثمان في الردية معروف عندي. والآن يا أخي أنت تعرف الجواب والله يعلم بأنني لا أتحايل ولا أطمع ولا أصانع كي يكون لي شيء في مخالفتك. بل لمجرد بيان ما توارد على خاطري، ولست أنا ممن يقاس بغيره حتى آتيك بشيء لا معنى له لتحصيل ما تبتغيه النفس بسبب عجزها. وإذا بات مجزوما لديك بأنني لم أقف معارضا في الأمور محمودة العواقب ووضحت معالمه الإسلامية، كما لم يقم بذلك أي فرد واحد من عامة المسلمين في الوقت الحاضر، فاتخذني رمحا على الأعداء، ولا تعتبرني مثل عثمان وغيره.

وإذا أبقيتني على إمارة مكة والطائف وجدة والحجاز وحرب وجهينة، وسائر البنادر في جهات الحجاز التي كانت تحت حكمي منذ القديم، وكذلك القبائل المعروفة بأنها تحت حكمي، وكذلك ما لها ملحقات مثل جدة كالزبيدية وينبع وجهينة وسواحل القنفذة والحجاز والطائف وامتداداتها؛ فإنني سأقوم بتنظيم أمورها لمدة شهرين أو ثلاثة، وبحول الله وقوته أبدأ بالحرب في جهات مصر والشام واليمن، بينما هم لا يقدرون على الدفاع عنها في البر والبحر.

ولكن اشرط لي على نفسك أنه إذا فتح الله على يدي مع المسلمين أي قرية، فإنني سأقوم بإصلاح أمورها، وتكون مرتبطة بي نيابة عنك، ولا أريد سوى الخدمة، ولكن لا أريد أي معارضة

في أي أمر لا من أمير ولا من حقير. لأنني أعرف طبائع الناس أكثر من الآخرين، واعتبرني ولدا صالحا لك، وقد سبق وأن جربتني عدوا، فجربني بعد الآن صديقا. فأنا لست مثل الآخرين حتى تكون لديك شكوك تجاهي. وغدا سترى ما إذا كنت عاجزا. فإذا ظهر أي عجز في تسيير الأمور التي ذكرتها، فإن ورقة واحدة منك تؤخرني وأخرى تقدمني. وأريد أن أقدم الإحسان بدل الإساءة التي ظهرت مني سابقا، ونوال رضا الله بنية خالصة.

وفي حال إيجاد عمل لعثمان لديك؛ فإن ما أقصده في ضميري هو توسيع الإسلام وتهديم الأصنام، وألزم نفسي في حال العهدة إلي بتسيير أمور الأماكن التي شرطتها عليك، ولم يكن لي معارضا غيرك أن أسمع لك وأطيع، ولن أخالفك في شيء، والله على ما أقول وكيل.

وأرسل جواب رسالتي بالسرعة الممكنة، حتى أشمر عن ساعد الجد في التنفيذ. وإذا دار بخلدك أي شك في بعض الأمور وأردت تأخيرها، فإني لا أستطيع أن أقربها. أما إذا أنجزت مطالبي وشاع ذلك بين الأقران فسيكون أحسن. ومن المؤكد أنك تجزم بإخلاصي لك، وستعلم بعد التحقيق أنه خلال السنتين الماضيتين لم يحدث في الحرم الشريف أي شيء لا ترضى به. ويعلم الله أن النشاز الصادر من عثمان هو بسبب عداوته لنا في المعابدة والزاهر والمسفلة وريع كدي وبطحاء قريش، والأشياء المأخوذة تقدر بمبالغ وافرة لا يجب أن أذكرها لك، لكنني سمعت بأنك غير راض عن ذلك؛ فأردت بيانه. وإذا علمت فيما بعد بما صدر منه، فأنت وهو. أما إذا لم يكن لديك علم بذلك؛ فالأمر كما أخبرتك به، ونحن مستعدون للإثبات.

أما بالنسبة للبنادر في جدة وينبع وسائر السواحل، فإن السفن القادمة إليها والفرنج والنصارى الذمي منهم والحربي القادمين إليها بأموال التجارة، فيجب إن ترسل كتابا في تأمينهم، ونحن بدورنا لن نقصر فيما يجب علينا القيام به لتطييب الخواطر وجلب المصالح.

إن عبد العزيز حامل هذه الرسالة رجل غبي فلا يعرف شيئا عن رسالتنا، فأرسل معه الجواب على عجل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الوثيقة رقم (29)

[سعود يهاجم جهات العراق ويتلقى هزيمة منكرة، والشريف غالب يحاصر الدرعية]

مذكرات[51] البكباشي حسين حسنى[52] قائد القوة الداعمة لابن الرشيد

قابل والي بغداد سليمان باشا الكبير بعض الذين هاجروا من نجد إلى العراق، وعرف منهم نوايا سعود الفاسدة تجاه بلاد الحجاز، فجهز قوة عسكرية بقيادة علي باشا، كما ضم إلى هذه القوة مقدارا من العربان بقيادة الثويني أحد مشايخ عنزة، وأمرها بتأديب سعود.

تمكنت هذه القوة من اجتياز الصحراء التي لا ماء فيها ولا سكن، فوصلت إلى مدينة بريدة وحاصرتها. ولما امتد الحصار، خف سعود مع رجاله لنجدة بريدة، وتمكن من التغلب على القوة القادمة من العراق. فرجع من بقي من هذه القوة إلى العراق وهم في حالة يرثى لها.

هذه الغلبة، بالإضافة إلى خبر وفاة الشريف سرور المعروف بالشجاعة والإقدام؛ اعتبره سعود فأل خير، فجمع خمسة عشر ألفا من رجاله ليهاجم بهم جهات العراق. وعلى ضفاف الفرات قابل والي بغداد سليمان باشا وعساكره، وتمكن من التغلب عليه، وواصل تقدمه نحو الجهة الشمالية الغربية، ولما سمع بذلك والي الرقة عبد الله باشا، جهز جيشا قوامه عشرة آلاف وأمر عليها محمد آغا ووجهه إلى هناك، فتمكن محمد آغا من إنزال الهزيمة المنكرة بالوهابيين، وطهر تلك المناطق من العربان العراة والجائعين، الذين كانوا كالجراد المنتشر يعيثون في العراق فسادا.

اضطر سعود بعد هذه الهزيمة المنكرة للانسحاب والعودة إلى الدرعية، فعمل على زيادة قواته وإكمال نواقصه، ثم تحرك بمجموع قواته نحو المناطق المجاورة لاستعادة قوته المعنوية التي فقدها، فأحرز بعض الانتصارات الصغيرة، كما تعرض في هذه الفترة لقافلة الحج المصرية؛ فقتل كثيرا من الأبرياء.

ولما بلغ هذا الخبر الأليم أسماع الشريف غالب، جمع قوة وولى قيادتها أخاه الشريف عبد العزيز وأمره بتأديب الوهابيين، فقام الشريف عبد العزيز بمطاردة سعود حتى حائل، ثم قام بمحاصرته وتدمير قواته، وواصل مطاردة فلوله حتى داخل بلاد القصيم، لكنه لم يواصل سيره لاحتمال تعرضه للمخاطر، ففقل راجعا إلى مكة المكرمة.

ولما انتهى موسم الحج، جمع الشريف غالب قوة كافية وتحرك من مكة المكرمة قاصدا الدرعية التي كانت بمثابة دار الندوة للوهابيين، فشتت من صادف من الوهابيين في طريقه، حتى وصل إلى قرية شنانه فحاصرها، واستمر الحصار شهورا، لكنها استعصت على المحاصرين، كما أدى عدم وصول المدد من أي جهة إلى يأس القوة المحاصرة، فاضطر الشريف غالب للعودة إلى مكة المكرمة.

الوثيقة رقم (30)

پادشاهم

HAT 207/10962

HAT.207/10962

[النجاب المدعو يحيى المكاوي يزور خاتم ورسالة من الشريف عبد الله]

لا تجعلوه يبقى في الآستانة فليوضع على الفور في سفينة مناسبة ويرحل، إذ كيف يعطى مثل هذا الرجل مصاريف سفر؟

صاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة ولي نعمتي

سيدي السلطان

النجاب المدعو يحيى المكاوي، الذي جاء بالأمس إلى دار السعادة حاملا رسالة من الشريف عبد الله ابن المتوفى الشريف سرور، تتضمن الشكوى من أمير مكة المكرمة الحالي الشريف غالب، وطلب العهدة إليه بإمارة الحرمين، وتأكد أن لبثه في الآستانة سيؤدي إلى مشاكل.

صدرت إرادة حضرة السلطان بالموافقة على الاستئذان بإعادته فورا، وقد اعطي النجاب المذكور مصاريف سفره وحمل البارحة في السفينة.

وفي هذا اليوم وصل الحاج حسن مسئول تسليح الشريف غالب حاملا رسالة منه، وقد سبق أن جاء إلى دار السعادة أكثر من مرة مرسلا من قبل الشريف المشار إليه، وكذلك من قبل الشريف السابق المتوفى الشريف سرور، جاء في الرسالة أن النجاب المدعو يحيى رجل مفسد، وسبق أن ألقى بذور الفتنة بين الشريف المشار إليه وبين الشريف عبد الله، وفر من مكة وعاش لدى الخارجي عبد الوهاب فترة من الزمن، وأن الشريف عبد الله لا علم له بالرسالة التي جاء بها أخيراً مدعياً أنها من الشريف عبد الله، وأن النجاب المذكور تمكن من حفر خاتم في الشام الشريف باسم الشريف عبد الله، وختم الرسائل المزورة بذلك الخاتم، وأنه أرسل إلى دار السعادة لتطبيق الخاتم الذي حفر بالشام على خاتم الرسائل التي جاء بها، وأن الأمر بتأديب النجاب المذكور سيكون من دواعي السرور لدى المشار إليه.

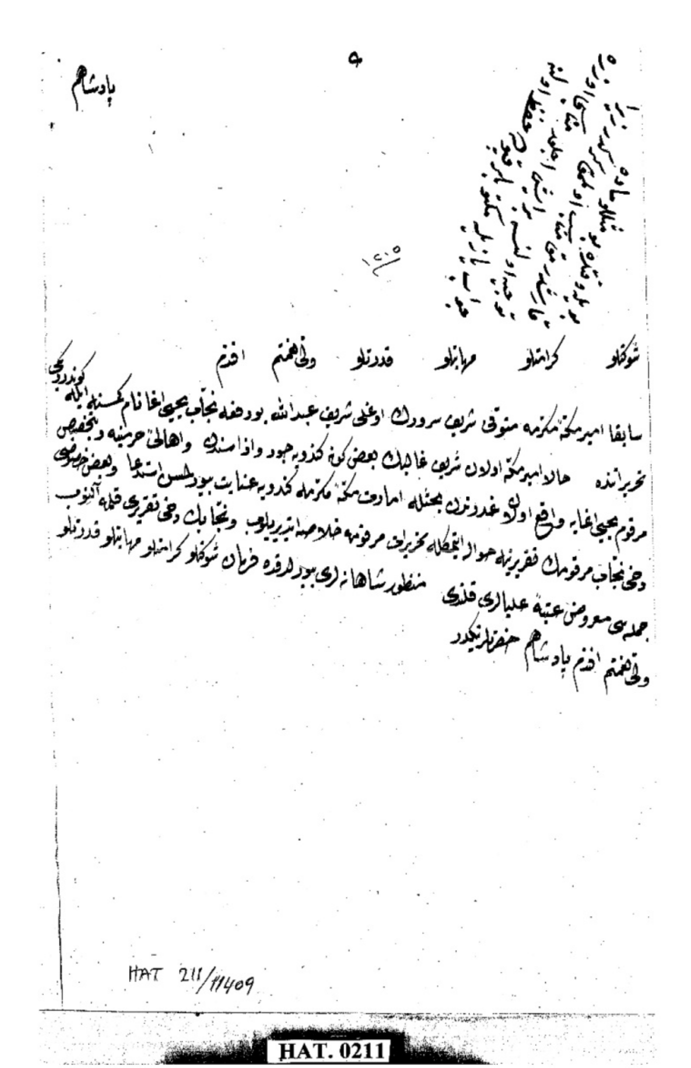
وأن الشريف المشار إليه سار نحو الخارجي عبد الوهاب وحاربه واستولى على خمسة من قلاعه، وأنه سيكتب إلى الدار العلية بما يستجد من أمور فوراً.

وقد تم عرض الرسالة المذكورة ورسالة الخاتم التي بداخلها، وكذلك الرسائل التي جاء بها النجاب المذكور على أنها من طرف الشريف عبد الله على العتبة العليا، ولدى النظر الهمايوني فيها لا يزال النجاب المذكور في الآستانة، وهو على وشك العودة راكباً السفينة، وقد يئس من الموافقة على طلبه.

فهل تصدر الإرادة بالاكتفاء بتأديبه على هذا النحو، أم بمنعه من ركوب السفينة ونفيه إلى مكان ما؛ تطييباً لخاطر الشريف المشار إليه؟

والأمر في جميع الأحوال لصاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة والعظمة، ولي نعمتي، سيدي السلطان.

الوثيقة رقم (31)



پادشاهم

شوكتلو كرامتلو مهابتلو قدرتلو ولی‌نعمتم افندم

سابقا امير مكهٔ مكرمه متوفی شريف سرورك اوغلی شريف عبدالله بو دفعه نجاب يحيی اغا نام كمسنه ايله كوندردیكی
تحريراتده حالا امير مكه اولان شريف غالبك بعض كونه كذورتی جور واذاسندن واهالی حرمينه وبتخصيص
مرقوم يحيی اغايه واقع اولان غدردن بحثله امارت مكهٔ مكرمه كندويه عنايت بيورلمسن استدعا وبعض خصوصی
وجهی نجاب مرقومك تقريرينه حواله ايتمكله تحريرات مرقومه خلاصه‌سی تبريريلوب ونجابك وجهی تقريری قلمه آلنوب
منظور شاهانه‌لری بيورلرقده فرمان شوكتلو كرامتلو مهابتلو قدرتلو
جمله‌سی معروض عتبهٔ عليالری قلندی
ولی‌نعمتم افندم پادشاهم حضرتلرينكدر

HAT. 211/11409

[شكوى الشريف عبد الله ابن أمير مكة المكرمة السابق من الجور الذي يلقاه من أمير مكة الحالي الشريف غالب]

يجب ألا يكون مناسباً الخوض في مثل هذه الأمور في هذه الظروف، لأنه إذا عهد إليه فستحدث مشكلة، ليكتب إليه بجواب مناسب، وتحفظ الرسائل في السجلات.

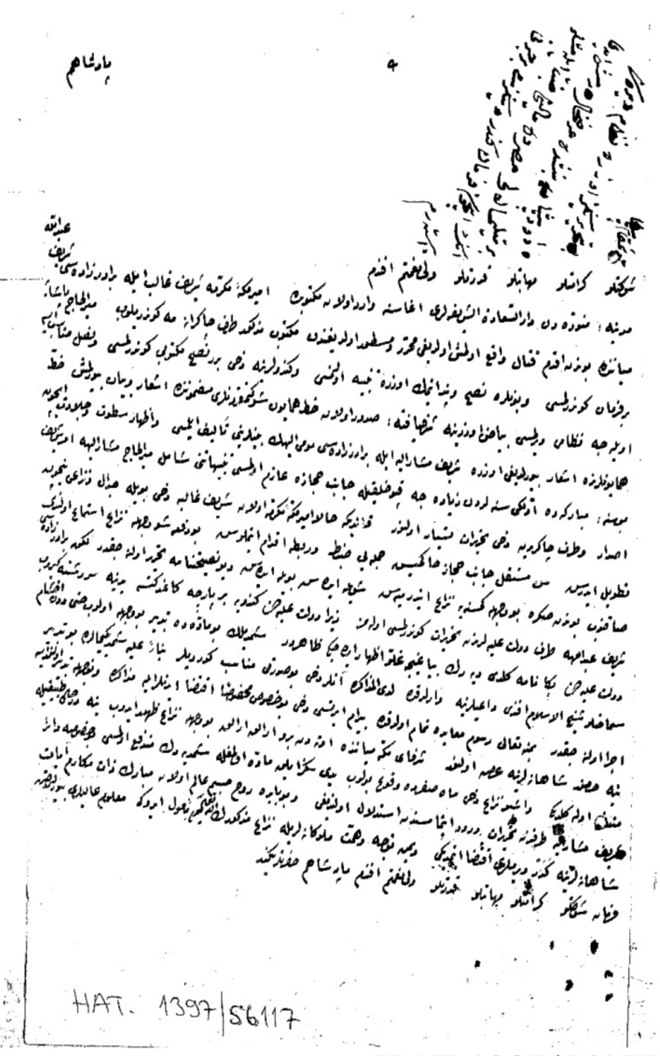
صاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة ولي نعمتي، سيدي السلطان

يشكو الشريف عبد الله ابن أمير مكة المكرمة السابق المتوفى -الشريف سرور- في رسالته التي أرسلها مع النجاب المدعو يحيى آغا، من بعض الجور والأذى الذي يلقاه من أمير مكة الحالي الشريف غالب، وعن ظلمه لأهالي الحرمين ويحيى آغا المذكور بصفة خاصة، ويستعطف العهدة إليه بإمارة مكة المكرمة، كما يحيل بعض الأمور لما يقدمه النجاب المذكور من تقريره الشفهي.

وقد تم تلخيص الرسالة المذكورة، كما سجل التقرير الشفهي للنجاب بالقلم، وعرضت جميعها على العتبة العليا للتفضل بالمنظور العالي.

والأمر لصاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة ولي نعمتي، سيدي السلطان.

الوثيقة رقم (32)



HAT.1397/56177

[الخلاف والقتال بين أمير مكة المكرمة الشريف غالب، وبين ابن أخيه الشريف عبد الله]

الباشا القائمقام

نفذوا على نحو ما جاء في رسالتكم. سبق وأن قدم داود باشا معروضا من نيش، فقد ضبطوا أموالا لـ... في مصر، فهل أرسلتم أمراً لذلك، أريد خبراً عنه.

صاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة ولي نعمتي، سيدي السلطان

جاء في الرسالة الواردة من المدينة المنورة إلى آغا دار السعادة الشريفة أن قتالا سبق وقوعه بين أمير مكة المكرمة الشريف غالب وبين ابن أخيه الشريف عبد الله، وقد أرسل تلك الرسالة إلينا، وجاء في مضمون الخط الهمايوني الصادر على بياض أن يرسل أمر إلى الباشا أمير الحج والتنبيه عليه بأن يوجه النصح إليهما، وأن يرسل إلى كل منهما أيضا رسالة نصح وتنظيم الأمور على النحو المناسب.

وعلى نحو ما جاء في الخط الهمايوني في أن يصدر أمر شريف إلى أمير الحج المشار إليه بالعمل على تأليف البين لكل من الشريف المشار إليه وابن أخيه، والتنبيه عليه بأن يتوجه في هذه السنة المباركة إلى الحجاز مع رجاله، بحيث يكون أعدادهم أكبر من أعداد العام السابق، من قبيل إظهار القوة والسطوة، وأن أقوم بإرسالها.

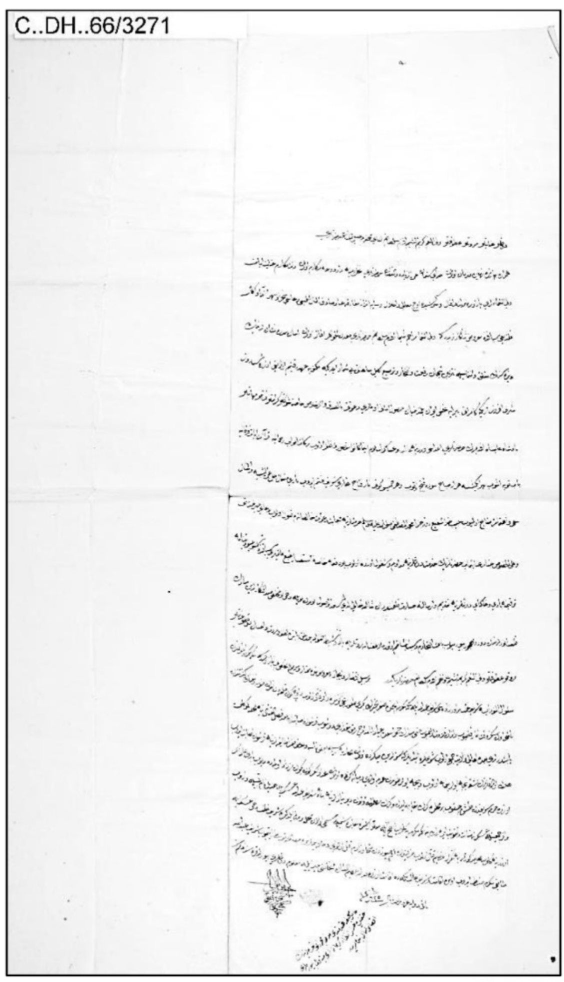
بالإضافة إلى أن تتضمن الرسالة الموجهة إلى أمير مكة المكرمة الحالي الشريف غالب النصح مع التحذير من إطالة أمد هذا النزاع والجدال، وهو الحاكم المستقل للحجاز، وأن عليه المبادرة لضبط الأمور وربطها، وأن خبر هذا النزاع بلغ على هذا النحو، فعليه الحذر الشديد من أن يسمح لأي أحد بعد الآن أن يصدر منه مثل هذا النزاع، وعليه أن يعمل كذا وكذا.

ولكن لا يجوز للدولة العلية أن ترسل رسالة إلى ابن أخيه الشريف عبد الله، لأنه إذا وصلت إليه قطعة ورق من الدولة العلية فستعطيه الذريعة لأن يقول بأنني تلقيت من الدولة العلية رسالة ليظهر بعد ذلك مزيدا من الغلو، فيجب أن يكون التدبير في الوقت الحاضر على هذا النحو. حتى أننا عندما توجهنا مساء أمس إلى سماحة شيخ الإسلام وناقشنا معه الموضوع كان هو الآخر مؤيدا لهذه الصورة، وبناءً على هذا؛ فإن هذا التدبير سيطبق في الوقت الحاضر.

وبعد انتهاء مراسم المعايدة بإذن الله سيصار عقب العيد إلى مناقشة هذا الموضوع بشكل خاص، مع من يلزم، وعرض ما ينتج عنها على المقام العالي. فالنزاع بين أشراف مكة يظهر على هذا النحو منذ أمد طويل بين حين وآخر، وعلى الفور شاع خبره. وقد حدث هذا النزاع أيضا في شهر صفر، ويستدل من انقطاع الرسائل من الشريف المشار إليه طيلة ثمانية أشهر، ويفترض أن يكون مثل هذا النزاع قد انتهى خلال هذه الفترة، كيلا يكون ذلك مصدر إزعاج لحضرة مولانا السلطان، وأن المأمول من الله تعالى أن ينتهي النزاع المذكور بهمة مولانا السلطان.

أرجو التفضل بالاطلاع، والأمر لصاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة ولي نعمتي، سيدي السلطان.

الوثيقة رقم (33)



C.DH.66/3271

[تعذر إقامة الصلاة لثمانية عشر وقتا، وسقوط مقدار ثلاثة أصابع من الحجر
الأسعد بسبب إصابته بالرصاص أثناء القتال بين أمير مكة المكرمة الشريف غالب
وبين ابن أخيه الشريف عبد الله]

صاحب الدولة والعناية والمروءة والعطوفة ولي النعم كريم الشيم سيدي المحترم جليل الشأن

مع الأداء الكامل لواجب الدعاء في الليالي والأسحار، بأن يديم الله المستعان المنزه عن الزمان والمكان والزيادة والنقصان لدوحة المكارم ولي النعمة باليمن والإقبال والمعالي والإجلال،

معروض العبد الذي يلهج لسانه بالثناء على ولي النعم مراحم الشيم، سيدي السلطان، بأن يتزين على الدوام بتيجان الرفعة والافتخار مرصعة بإكليل المباهاة والفخار، مع كل الدعوات الصادقة الخاصة لصاحب الشوكة والكرامة والقدرة والمهابة سيدنا سلطان العالم، وأن ينصره على أعدائه، وأن يجعل عساكر الإسلام منصورين أينما كانوا،

وإني أواظب على ولوج أبواب القرآن الرحمانية، وأقرأ صباح كل خميس سورة الفتح وأختم البخاري الشريف، فلا يضيع سعينا واهتمامنا عند الباري المتعال المنزه عن الشبيه والمثال، داعيا بأن يستجيب لدعواتي الخالصة، بحرمة حبيب الله وشفيع يوم الجزاء، محمد المصطفى -ﷺ-. فأبقى مداوما ومشغولا بخدمة دولة مولاي السلطان.

ورسالتي هذه التي كتبتها وقدمتها لسدة دولتكم العالية هي في سياق الاستفسار عن طبعكم العالي، آملا لدى وصول رسالتي هذه أن أنال التلطيف والتكريم لتنشيط الفؤاد واللطف والمروءة لصاحب الدولة والعناية والمروءة والعطوفة ولي العم كريم الشيم عالي الهمم سيدي السلطان.

معروض العبد على سبيل الاقتصار والإيجاز، إذا سئلت عن أحوال مكة المكرمة أن قتالا كبيرا نشب في اليوم التاسع والعشرين من شهر صفر الخير بداخل مكة المكرمة مع الشريف عبد الله ابن أخي الشريف غالب، ومن كثافة ما أُطلق من القلعة من قذائف وطلقات بنادق تعذر إقامة الصلاة لثمانية عشر وقتا، ولم يرفع الأذان، حتى سقط مقدار ثلاثة أصابع من الحجر الأسعد بسبب إصابته بالرصاص.

وبعد انتهاء القتال أعيد لصقها في محلها، وبعد ذلك جمع أهالي الولاية وقالوا للأشراف :

" إن القتال الذي وقع بينكم أدى إلى إصابة بعض الفقراء بالرصاص وقتلهم، بالإضافة إلى تعرض الكثير من البيوت للنهب، كما هدمت بيوت كثيرة أخرى بالمدفع، وأن العداوة بينكم تزداد يوما بعد يوم، والأولى لكما وحسب عادتكم أن تخرجوا خارج الحرم الشريف، ولكما الخيار هناك، أن تواصلوا القتال أو تتصالحوا".

وعلى إثر ذلك توجه الشريف عبد الله مع عساكره إلى قبيلة هذيل، حيث تشكل منهم جمع كبير، وجاء بهم إلى مكة المكرمة فنزل في المحل المعروف بالعابدة بين الأبطح والمعلاة، فقابله الشريف غالب بعساكره، ومرة أخرى وقع قتال كبير بينهما؛ فقتل من الجانبين أكثر من ثلاثمائة رجل، ولم تتم المصالحة بينهما حتى الآن، فاستولى الشريف عبد الله على الطائف، وهو يقيم فيها، كما يقيم الشريف غالب في مكة. جعل الله العواقب خيراً.

رجاء تفضل دولتكم بالاطلاع، وأنتم أعلم، والباقي دعائي والعز ورفعة البال.

في 25 ربيع الآخر 1204 [12 يناير / كانون الثاني1790]

الوثيقة رقم (34)

I.Ms.M 2439
Lef 2 a

[المناقشات والإرادات حول التقرير المتضمن عشرة بنود تم تحويلهما إلى مجلس الأحكام العلية حول الأوضاع في الحرمين والأقطار الحجازية]

معروض العبد الداعي

تسلمت رسالة مقام الصدارة السامية ببيان أن التقرير الذي سبق وأن بادرت بتقديمه حول صورة كتابة وتسطير الأوامر العلية والأوامر السامية المهمة واللازمة بسبب الأوضاع في الحرمين المحترمين والأقطار الحجازية.

مع التقرير المتضمن عشرة بنود تم تحويلهما إلى مجلس الأحكام العلية، ونوقشتا من قبل مجلس الوكلاء المخصوص بصورة مفصلة. ووافق المجلس على تنفيذ ما ورد في بعض البنود، وأرسل إلي فيما يتعلق بالبنود الأخرى بطلب المزيد من التوضيح؛ لاحتمال أن تؤدي إلى بعض المحاذير نظرا للأحوال السائدة.

وغني عن القول بأنني قابلت وتشاورت مع الذين عاشوا في البلدان العربية والحرمين المحترمين والأقطار الحجازية سنين طويلة، وأداروا شئونها وأطلعوا على كل كبيرة وصغيرة فيها، وعرفت منهم الكثير.

ولما كنت من الذين غمرتهم الدولة العلية أبدية الدوام بنعمها وإحسانها؛ فإنني لن أجرؤ على عرض ما لا يسلم من المحاذير للسلطنة السنية، بالإضافة إلى أن تنفيذ جميع ما ورد في التقرير سيكون في مصلحة هذه البقاع المباركة.

لذلك وجدت في نفسي الجرأة لعرضه بنداً بنداً، وبالتفصيل :

فالشاغر في الصدقة السلطانية من الحنطة الوارد في البند الثالث من تقريري المقدم سابقا، محول إلى عهدة الذين يتولون إمارة مكة المكرمة، فهم أدرى بأحوال واستحقاق أهالي مكة المكرمة، لذلك فإن مثل هذه الشواغر تملأ من قبل الإمارة منذ وقت طويل، وتغيير ذلك قد يوحي بشيء من

عدم الثقة بالشريف المشار إليه، بالإضافة إلى أن تغيير الأصول القديمة في الحرمين بالبحث عن شواغر الصدقة السلطانية بغرض التحقيق والتحري غير جائز، وقد يكون سببا في كسر قلوب أهالي الحرمين المحترمين، خاصة وأنه لم يحدث أن اشتكى أحد من أهالي الحرمين من الأصول المذكورة، وإحداث الأصول الجديدة قد يؤدي إلى القيل والقال، فكان الأمر والإرادة بإبقاء تلك الأصول على حالها.

وصدقة الحنطة هذه كانت في عهد والي مصر، تقسم بين أهالي البلدتين الطيبتين من قبل مأموريه ومحافظيه الموجودين في الحرمين بموجب القوائم المعدة، فكانوا هؤلاء المأمورون يعطون الشاغر منه لمن يريدون، ولم يكن الأمير يتدخل في ذلك، سوى أنه يرسل بعض المذكرات إلى هؤلاء المأمورين يطلب فيها إردبات من الحنطة من الشاغر لبعض رجاله أو بعض الأشراف. فإذا استجاب المأمور لطلبه فيه، وإلا فيسكت ولا يلح في الطلب، وإذا اقتضى تدخل هؤلاء في مسألة الحنطة فإنهم سيوزعون الشاغر على غير المحتاجين إليها، ولمن لديهم عشرات الإردبات من المخصصات الأخرى من الأشراف وعبيدهم وأقاربهم وذويهم، مما يعني بقاء الكثيرين من المحتاجين إليها من المجاورين والأهالي دون مخصصات.

وفي واقع الأمر فإن الدولة العلية لا تبغي من إعطاء هذه الشواغر جر منفعة، بل إعطاءها للمستحقين والمحتاجين وفقا لأصول السجلات واستجلابا للدعوة بالخير لحضرة مولانا السلطان. وليس في كف يد الأمراء من ذلك وإصدار الأمر العالي بالموافقة على ما طلبته ما ينتقص من مكانتهم أو الإحساس بعدم الثقة بهم، بالإضافة إلى أن الأهالي المذكورين سيكونون راضين كل الرضا.

وفي واقع الأمر فإنني لا زلت أطبق الأصول القديمة في التوزيع، ومع ذلك فإن وجود أمر عالٍ بيدي لإبرازها عند الحاجة لا يخلو من فوائد. لكن الأمر العالي وجه بأن يكون رأي المشار إليه متوافقا مع هذا الرأي، ونظراً إلى أن ذلك يتعارض مع ما أبلغت به ومع الأصول القديمة، فإن من مقتضيات المصلحة إصدار أمرٍ عالٍ مجدداً وإرساله.

أما مسألة الأوقاف المذكورة في البند الرابع من التقرير المذكور بأنها تحولت بمرور الوقت إلى ملك، وصار هذا الملك يباع بين الناس، وأن الرأي بتعذر تحرير هذه الأوقاف وتسجيلها في الدفتر وإرجاعها إلى وقفيتها لا يسلم من محاذير، واستفسر في إعادة النظر فيها.

وفي واقع الأمر فإن هذا الرأي وجيه، ولكن ليس في نيتي الحصول على الإرادة العلية والمبادرة إلى تسجيل فوري لجميع الأوقاف في الحرمين المحترمين، والتسبب في كسر قلوب الأهالي جميعا. بل التحقيق بصورة سهلة، والبدء في الكشف عن الأوقاف التي لم تتحول بعد إلى ملك، والعمل على إرجاع الأوقاف الشاغرة التي اتخذت ملكا بعد هذه النقطة إلى وقفياتها.

ونظرا إلى أن أمير مكة سيادة الشريف يسعى إلى سلوك الأطوار والحركات التي سلكها أسلافه، فإننا بهذه الطريقة نحول دون إعطاء مثل هذه الأوقاف التي تصبح شاغرة إلى واحد من ذويه أو أتباعه، ونضبطها بواسطة الخزينة الجليلة للحرمين المحترمين وفقا للشروط والقواعد الشرعية، وأرغب في عرض هذه المسألة مع المدير إلى مقر الدولة لاتخاذ قرار بشأنها، ومن الواضح والمؤكد بألا يكون لأمير مكة المكرمة أي حق في ذلك، ولن يمس أحد، وخالياً من أي محذور، ويسر جميع الأهالي، مع رجاء الموافقة على إجراء اللازم.

وأما مسألة توزيع الصرة الهمايونية وإحداث نظام استخدام خدام الحرم الشريف الواردة في البندين الخامسة والسادسة من التقرير المذكور، فقد أحيل إلى نظارة الأوقاف الهمايونية، أمر الرجوع إلى سجلاتها ودرج نظامها وإصدار الأوامر العلية بشأنها وإرسالها. ولكن من الواضح عدم وجود أي سجل لهذه النظم منذ أربعين عاما.

وكان من المفروض على من كانوا أمراء لمكة المكرمة -في الفترة من عام تسعمائة إلى ألف- تنظيم مثل هذه الأمور. ذلك بأنه لدى حدوث شاغر في الصرة الهمايونية على نحو ما جاء في بند مسألة الأوقاف المحررة أعلاه كان الشريف أبو نمي يرسل تقريرا بإعطاء الشاغر فورا لمن يريد، فيبقى المحتاجون والمستحقون دون أي شيء، كما أن أصحاب بعض الأوقاف لم يثبتوا وجودهم، وباتت أوقافهم بيد هذا وذاك، فتعذر إثبات شاغريتها، وحتى عندما تظهر شواغر خدام الحرم الشريف، فإنه تعطى من قبل الشريف للذين لا يستحقونها، فيؤدي هذا الوضع إلى تعطيل خدمة الحرم الشريف من جهة، وكسر قلوب الفقراء والمستحقين من جهة أخرى.

وأن على الذين يعينون مدراء للحرم الشريف بفضل حضرة السلطان، أن يهتموا بمثل هذه الأمور والعمل على حلها بأحسن صورة، واستئذان مقر الدولة في ذلك حسب ما تقتضيه الأمور، وأن نقوم بالإشراف على ذلك.

وبناءً عليه فمقتضى الحال إصدار الأمر العالي على نحو ما عرضته في التقرير السابق، وسيرضى كافة الأهالي وخدام الحرم الشريف، ويكون ذلك سببا مستقلا في مضاعفة الدعاء. وبوجود شيخ الحرم[53] ومدير الحرم لن يكون لأمير مكة المكرمة ما يقوله في هذا الشأن، فالمطلوب إصدار أمر عال أو توجيه سام بتلك الصورة.

صدر أمر عال فيما يتعلق بكيفية تحصيل أعشار التمور التي وردت في البند السابع من التقرير المذكور، ولكن توارد على الخاطر وجود بعض المحاذير في هذا الشأن وتأكد ذلك محليا، فاستخرج البند المذكور إلى ورقة مستقلة ليصار إلى إجراء اللازم على النحو السابق.

وورد تفصيل في الرأي بوجود بعض المحاذير من تنفيذ الأصول الجديدة مثل خروج قبائل العربان عن دائرة الطاعة، وأن الذين يتولون إمارة مكة المكرمة كانوا يتجولون بين القبائل عدة شهور ويعملون على جمع الأعشار المذكورة ولكن منذ فترة إمارة "أبو نمي" في عام تسعمائة الذي عين أميراً لمكة المكرمة في عهد السلطان الغوري، وأبقي في الإمارة في عهد السلطان سليم خان، وحتى عهد الشريف غالب، كان الأمراء يقربون بعضهم بعضا، ويلجأ كل واحد منهم إلى بعض العربان ليقوموا بعد ذلك بأعمال النهب والسلب والجور والظلم والتعدي، كما فر بعضهم إلى دار السعادة، فعينوا متسلمين لألوية ويزه وقرق كليسه بالروميلي، وأرسلوا بعد فترة إلى هذه الجهة وقد عهد إليهم بإمارة مكة المكرمة، ولم يبق أي نزاع ومعارضة إلا وقاموا به ضد ولاة جدة.

وقد باتت حكومات عموم الحرمين والحجاز في تلك الفترات بيد أمراء مكة، وبعض مناطقها بيد الأشراف وغيرهم، وتمكن البعض من ولاة جدة من الاستحواذ على نصف واردات جمارك جدة، بينما بقي آخرون ضيوفا في مكة المكرمة قانعين بما يعطيهم أميرها.

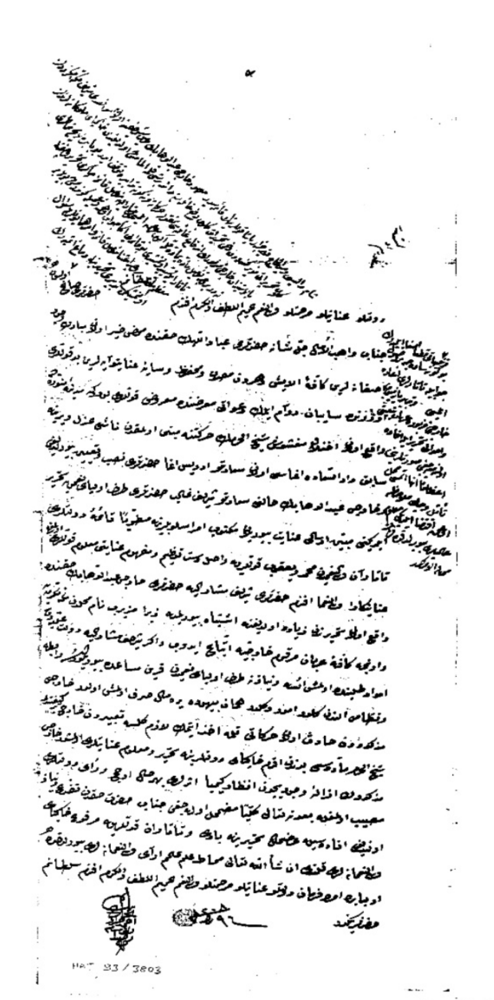
وأخيرا تمكن الوهابي من السيطرة على هذه المناطق ليزيحهم جميعا، وحتى الشريف غالب اضطر لمتابعته. ولدى مجيء والي مصر إلى هذه الجهات لطرد الوهابيين عهد إلى الشريف يحيى بإمارة مكة المكرمة، لكنه منع من التدخل في شئون الحكومة. وحتى هذا الشريف لدى وروده إلى الحرم الشريف قام بإعدام شريف آخر اسمه (شنبر)، فأدى إلى إحضاره إلى مصر كي يقضي باقي عمره فيها.

كما بقي الشريف محمد بن عون[54] في مصر بخدمة الوالي المشار إليه، فعُين أميراً على مكة المكرمة بناء على طلب الوالي المشار إليه، ولكن منع من التدخل في أي شأن من شئون الحجاز، وأُرسل مع العسكر برتبة بكباشي لخوض المعارك في جهات عسير واليمن والحجاز أحياناً، وتجول بمعية محافظ مكة أحمد باشا أحيانا أخر، وقد كان مصيره مثل مصير الشريف يحيى عندما أبلغ أحمد باشا مصر بأنه لا يتفاهم معه، فاستدعي الشريف ليقضي بقية حياته هناك. وتفهم الوالي المشار إليه أمر فصل الحرمين والحجاز عن مصر واضطر لسحب عساكره إلى مصر، ثم أرسل الشريف محمد بن عون ليكون أميرا على مكة المكرمة، فاستخدم الشريف بتلك الصورة.

وبقي أمر جمع حاصلات الزكاة من قبل مأموري مصر. ومن الواضح والمؤكد بأن الرأي في أن تؤدي هذه الأمور إلى كسر خاطر الشريف المشار إليه، وضرورة تفويض بعض الأمور في تلك المناطق المباركة إليه، سيجعله فيما بعد يسلك الطريق الذي سلكه أسلافه من أمثال أبي نمي والشريف غالب، وهو يسلكه فعلا، ويتعذر بعد ذلك الحيلولة دون إحكام سيطرته على الحرمين المحترمين وأقطار الحجاز.

لذلك فليس هناك أي محذور من إصدار أمر عال فيما يتعلق بهذه المواد.

الوثيقة رقم (35)



HAT/93/3803

اطلعت عليه

تقرير والي الشام وأمير الحج الوزير أحمد باشا الجزار

فنظرا إلى عدم تطرقه لمسألة دفع غائلة الخارجي عبد الوهاب في رسالته الواردة، إثر رسالة شريف مكة المكرمة حول عدوان الخارجي المذكور على الحرمين الشريفين، كتبنا رسالة إلى المشار إليه بعد الاستئذان من مقام مولانا السلطان؛ نسأله عما يخطر في باله من التدابير التي من شانها اندفاع غائلة الخارجي المذكور، وأرسلناها مع بريد مزدوج كي يكتب إلينا جوابها بالتفصيل.

وقد أرسل إلينا هذا التقرير زاعما بأنه جواب رسالتنا. فلم يعمل فكره في الكتابة بالتدابير اللازمة، جوابا على رسالتنا المفصلة إليه بأمر همايوني، ولم يصغ للتنبيه، وأعاد حاملي البريد بالإبلاغ عن تسلم تلك الرسالة.

إن عدم كتابته عن أي تدبير واكتفائه ببيان تبعية العربان للخارجي المذكور، لا يعبر عما كان مطلوبا منه، وعدم اعتباره واهتمامه بهذه المسألة جدير بالتأمل والملاحظة.

أرجو التفضل بالاطلاع، والأمر لمن له الأمر.

أدام الله تعالى صاحب الدولة والعناية والمرحمة، ولي النعم عميم اللطف والكرم

سيدي

في معرض مواصلة الدعاء لجناب واهب الآمال -جل شأنه- بحفظ وصيانة صاحب المقام العالي من كل نوائب الدهر،

هذا معروض عبدكم بأنني تسلمت من حاملي بريد ولي نعمتي محمد ويعقوب رسالة دولتكم، وفهمت منها أن ما حدث في المدينة المنورة من اضطرابات ناشئ عن تصرفات شيخ الحرم، وأنه

تم عزله وتعيين آغا دار السعادة السابق إدريس آغا مكانه، وأن الشريف غالب كتب إلى أولياء النعمة عن أحوال الخارجي عبد الوهاب.

سيدي ولي النعمة،

إنه مما لا شك فيه أن ما كتبه الشريف المشار إليه عن الخارجي عبد الوهاب هو أقل من القليل، فقد اتبعه كافة العربان من المحل المعروف بمزيريب حتى مكة المكرمة، وقد طلب الشريف المشار إليه المدد من الدولة العلية، وحتى لو وافق أولياء النعم على طلبه فإنه ليس بمقدور هذا الشريف أن يعيد الأمور إلى نصابها، وتذهب الأموال المصروفة هباء، وإذا اقتضى التعبير عن حركات الخارجي المذكور التي يتحدث عنها الناس فإن ذلك أكبر مما يمكن التعبير عنه.

وتعلمون دولتكم أنه قد سبق وأن كتبنا إلى مقام الدولة عن مسألة شيخ الحرم، ورأي دولتكم الراجح مصيب في أمر إزالة الخارجي المذكور من الوجود، ونأمل من الله تعالى أن يضمحل.

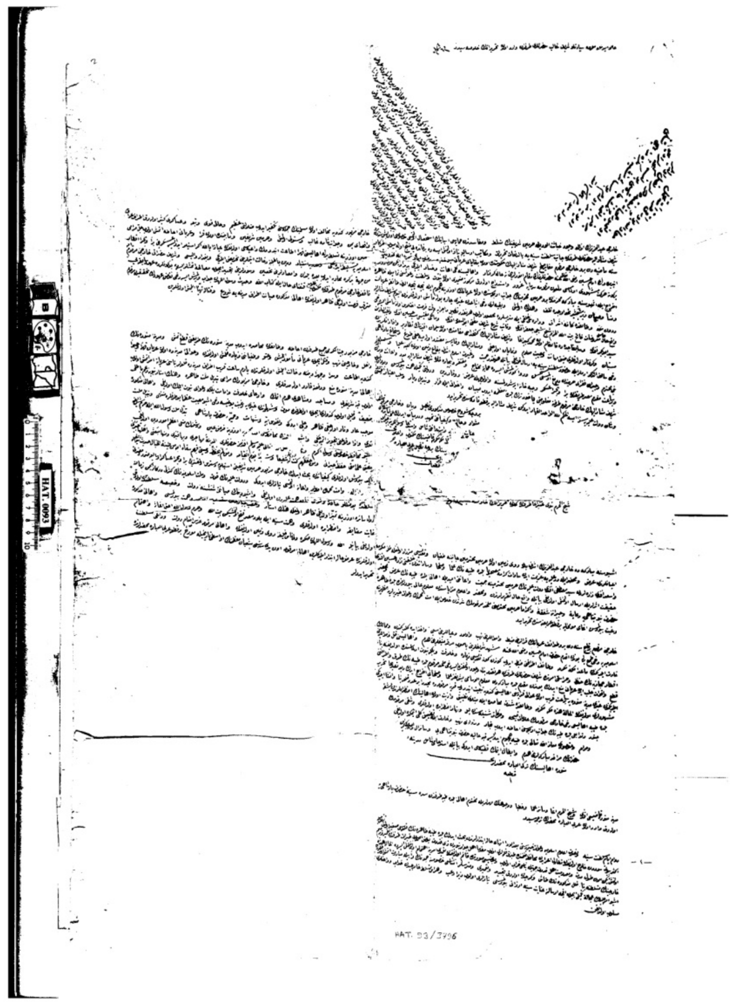
وللإفادة بذلك؛ أعددت هذه الرسالة وسلمتها لحاملي البريد، أرجو تفضل ولي النعمة بالاطلاع، والأمر لصاحب الدولة والعناية والمرحمة ولي النعم عميم اللطف والكرم، سيدي السلطان.

9 ربيع الأول سنة 1208 [15 أكتوبر / تشرين أول1793]

أحمد الجزار

والي الشام وصيدا

الوثيقة رقم (36)



HAT/3796

لا أستطيع تحمل قراءة هذه الأوراق فكيف حالهم، وماذا حل بهم، أما من طريقة لتلقي خبر عنهم؟ لم أعد أقدر على النوم في الليالي، فهذا الأمر لا يقاس بغيره من الأمور، لا أجد ما يسلوني.

خلاصة الرسالة الواردة من أمير مكة المكرمة الشريف غالب

سبق وأن أرسلت أكثر من مرة عن ضرورة اتخاذ الأسباب لحماية الحرمين الشريفين من تسلط الخارجي عبد العزيز منذ خمسة عشر عاما ولكن دون جدوى. ومنذ السنة الماضية يجبر الخارجي بقايا العربان -الذين كانوا تحت حكم الشريف- على اتباعه، كما قام بالاعتداء على مشهد الإمام الحسين، وأحاط بالحرمين من الجوانب الأربعة، وقطع الطرقات والمؤن.

وأنه يتبين من التقرير المقدم من حامل مفاتيح البيت الحرام ونائب الشرع ومفتي المالكية ونقيب السادات وغيرهم، بأن الشريف ورجال دائرته محصورون وليس لديهم إمكانية التفصيل، وأنه يرسل الشارة والراية الشريفة إلى السلطان لأنه لا يقدر على حمايتهما، وأن أهالي الحرمين يحتاجون للمساعدة والعون، وأنه ما لم تصل المساعدات العسكرية والذخائر براً وبحراً؛ فإن الشريف سيضطر إلى ترك البلدة المعظمة، ويفر بأهله وذويه.

الوثيقة رقم (37)

HAT/3838

تقرير حضرة الشريف

إلى صاحب العناية والمكارم، أطال الله بقاءه

وصلت مجموعة من الرسائل يوم الثالث والعشرين من شوال الماضي، كما وصلت رسائل أخرى يوم الحادي عشر من محرم الحرام، ولكن نظراً للانشغال بالأمور الحربية تأخر الجواب حتى هذا الوقت، ولكن ولله الحمد لدى ورود قائد الجيش والباشا قائد قوة المناوشة إلى العريش دفعا بقوة عسكرية كبيرة نحو الصالحية وبلبيس، ففرت قوات الكفار نحو مصر وسيطرت القوة على الصالحية وبلبيس، ولدى وصول القائد إلى بلبيس، قوبل بقوة من الفرنجة قدمت من مصر قوامها اثني عشر ألفا، ووقع القتال حيث لم تتمكن قوة الفرنجة من الصمود فانهزمت صوب مصر، فطاردتهم قوة الظفر إلى مكان قريب من مصر، ثم عاد مساء إلى مقر القيادة.

وفي اليوم التالي توجه الجيش الهمايوني صوب ضفة النيل للتضييق على قوة الفرنجة، وجاءت قوات إنجلترا من الطرف المقابل وبدأت محاصرة مصر من جميع الجهات، فلما رأى الفرنجة ذلك طلبوا الأمان فأعطوا الأمان، ودخل الجيش الهمايوني مصر في اليوم الخامس من شهر ربيع الأول، وبذلك عادت القاهرة إلى ملك الدولة كما في السابق.

ولأداء واجب الشكر لله على النصر المتحقق توجهنا مع العلماء والصالحين إلى باب الكعبة ودعونا لمولانا بطول العمر.

وفي عام خمسة عشر المنصرم، قدم الخارجي عبد العزيز ابن سعود بحجة أداء فريضة الحج، فوصل على عرفات يوم السابع من ذي الحجة، وكان عدد رجاله المسلحين ضعف عددهم في العام الذي سبقه، وأدرك العامة بأنه ينوي السيطرة على مكة المكرمة، ومع ذلك فإننا عاملناهم معاملة الصديق ولم نقصر في ضيافتهم، لكننا في نفس الوقت اتخذنا الاحتياطات اللازمة للحماية؛ فنصبنا المدافع في الحصون، كما تمركزت أعداد من رجالنا في الجبال والتلال المؤدية على مزدلفة ومنى وعرفات، فلم يجرؤ على فعل شيء، فعاد صوب ديرته في الثامن عشر من الشهر المذكور.

ولما وصل سعود المذكور إلى هناك قوبل بغضب والده عبد العزيز، حيث نهره ولامه على عدم قيامه بالسيطرة على مكة وتخليصها من يد المشركين -على حد زعمه- وحبسه، ثم أمر بجمع شيوخ الخوارج إليه، وفي اليوم الحادي عشر من صفر هاجموا العربان التابعين لنا، وكانوا يقتلون النساء والأطفال، فزاد قلق الناس، وقد عملت على تقوية عزائمهم بالتأكيد على أن المدد سيصلنا من طرف مولانا السلطان بعد الانتهاء من مشكلة مصر.

وفي هذه المرة سيتبع الخارجي مزيد من العربان، فإذا سيطروا على الديار المقدسة فلن يقدر أحد على تخليصها منه، فالجوانب الأربعة للحرمين المحترمين محاطة بأعداد لا تحصى من العشائر، وسبق أن دخل شيخ قبائل حرب المدعو بادي وأصبحت كافة القبائل الحربية تحت إمرة الخارجي، فتوجه عدد وافر منهم حاملين السلاح نحو المدينة المنورة، وكان القتال، ثم فروا منهزمين. لكنهم قد يعيدون الكرة.

وقد حمل العربان التابعين للخارجي البن على جمالهم من طيبة الطيبة، ولدى وصولهم إلى صحراء المزيريب صادفوا الحجاج، وقد تعرض الحجاج للمطر، فهلكت أكثر من ألفين من الجمال لأمير الحج عبد الله باشا والحجاج، فاضطروا لشراء جمال البن بضعف أسعارها. وقد عادت القافلة المذكورة من الشام، ولدى وصولهم إلى منازلهم برز إليهم الخارجي وهددهم بالقتل لأنهم باعوا جمالهم لما وصفهم بالمشركين.

وقد عاد الحجاج أخيرا من مكة المكرمة من طريق الشرقية، وعلى بعد أربع مراحل من المدينة ترك في القلعة المعروفة بضعينة مائتين من العربان الخوارج، فقاموا بهجوم مباغت على الحجاج المسلمين؛ فقتل من عساكر الوزير المشار إليه ومن الحجاج اثنان وخمسون، وغنم الخوارج الكثير من الأموال، وقد سمع الحجاجُ الخوارجَ وهم يتلون الآية الكريمة (وَاقْتُلُوَهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوَهُمْ)[55]، وغادر الحجاج هناك.

وفي اليوم الثالث، وعلى بعد مرحلة من المدينة، قابلهم الباغي المعروف بالشيخ بادي، وقد سد طريق المضيق، ولما علم الوزير بذلك فضل عدم القتال وأجزل العطاء للخارجي تخلصا من شره، وتمكن من اجتيازهم.

والخارجي المذكور لا يقارن بما قبله من الخوارج، بل يزيد غدرا عن الفرنجة، ولا يعتبر غير تابعيه من المسلمين، بل يعتبر كل السادات الكرام والعلماء العظام من الكفار، ويحل نهب أموالهم.

وإني أفضل أن آتي إلى طرفكم وأتوطن هناك على أن أعيش ذليلا في كنف الخارجي، فقد يتحين الخارجي الفرصة للانقضاض على مكة المكرمة وقتل جيران بيت الله الحرام.

وقد أثر احتلال مصر على تجار جدة واليمن والحضارم؛ فهم في حالة سيئة، ولابد للدولة العلية أن تشجع التجار كي يرجعوا إلى حالتهم الأصلية، فتخفض الرسوم الجمركية.

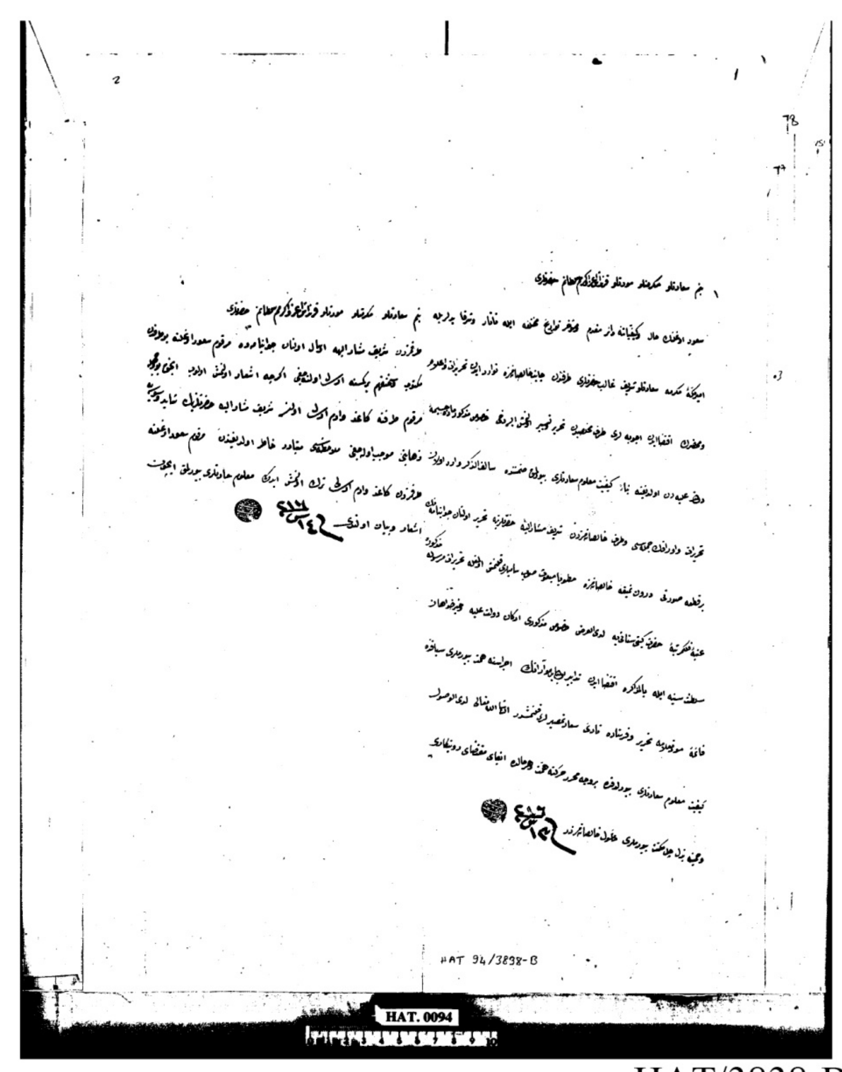
كما أن للتاجر المصري أحمد رضا سفينة راسية في ميناء جدة منذ أربع سنوات، وقد قدم ريس السفينة التماسا يطلب فيه من الدولة العلية الإذن له. وننتظر الأمر العالي كي تبحر السفينة في أقرب وقت ممكن.

وعلى نحو ما أبلغت به في وقت سابق، فإن محمد باشا النابلسي الذي عين قائدا على جيش وتقدم من قلعة العريش مع حوالي ستة آلاف من المشاة والفرسان وأقام على بعد ثماني مراحل من الشام، وطالما تجول يمينا ويسارا، فإن العربان الخوارج لن يقدروا على اللحاق بالخارجي ودعمه خوفا على عيالهم وأولادهم، كما أن إمام مسقط يعتبر من عقلاء الناس، وقد استولى الخارجي على ريع المناطق التابعة لحكمه، وهو يرضى برأي الدولة العلية، ويطيع الأمر السلطاني منذ وقت طويل، ويمكن إرسال بعض القوات نحو لحسا والقطيف، ومراسلة إمام مسقط كي يتحرك من جهته، وبعون الله القدير يمكن التغلب على الخارجي والقضاء عليه، مع قيام والي بغداد سليمان باشا بالتحرك أيضا من جهته نحو الدرعية....

الشريف غالب بن مساعد

1 جمادى الأولى سنة 1216 [9سبتمبر / أيلول1801]

الوثيقة رقم (38)



HAT/3838-B

[عرض صور لكافة الرسائل الواردة من الشريف غالب، والأجوبة عليها]

صاحب السعادة والمكرمة والمودة والأخ الأعز

سيدي

سبق وأن قمنا بالرد على الرسائل الواردة من أمير مكة المكرمة سعادة الشريف غالب، بالبريد وبيد الأشراف في تواريخ مختلفة، حول أوضاع ابن سعود.

ولكن نظرا إلى أن المسألة المذكورة من المسائل المهمة للدولة العلية، فإنني أرفع ضمن كتابي هذا صورا لكافة الرسائل الواردة من الشريف المذكورة وأجوبتنا عليها لإطلاع مقامكم السامي.

رجاءً عرضه على العتبة العليا تمهيدا للأمر ببحث الموضوع مع أركان الدولة العلية؛ وإصدار الأمر باتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة.

رجاء الاطلاع وبذل الهمة لإجراء ما يلزم.

في 13 شعبان 1216 [19 ديسمبر / كانون أول1801]

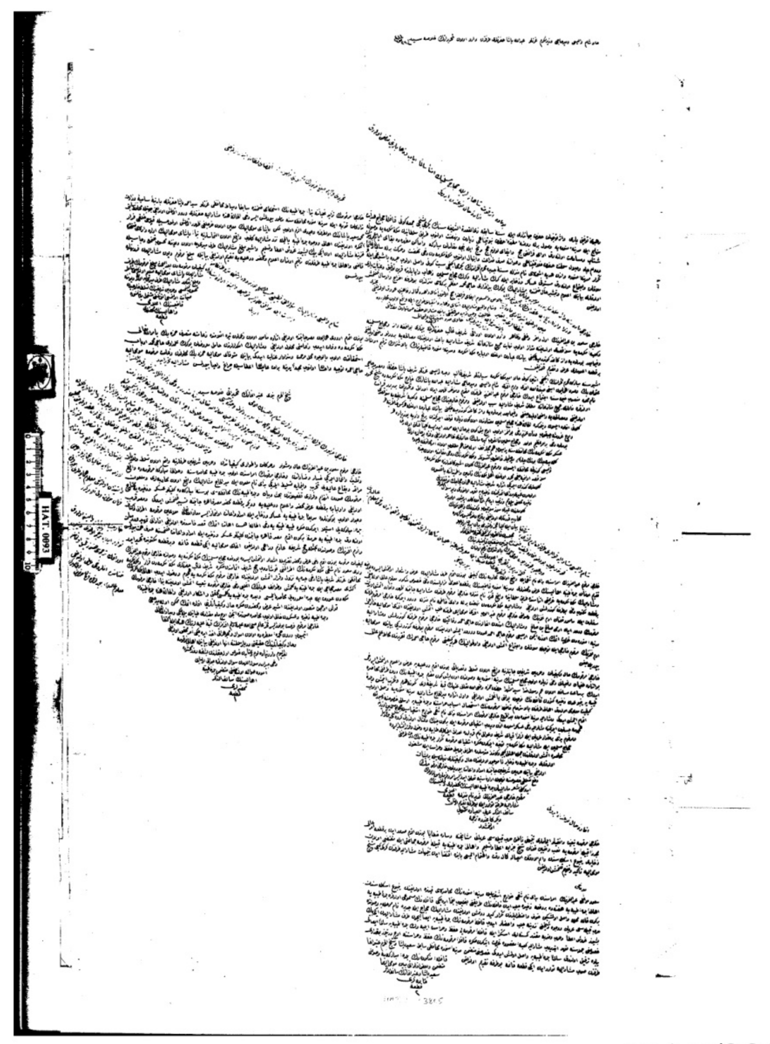
صاحب السعادة والمكرمة والمودة والأخ الأعز

سيدي

سبق وأن بينا في ردنا على الشريف المشار إليه بأننا سنرسل إلى ابن سعود كتابا ورجلا متفهما، ولكن نظرا لاحتمال أن يشوش ذلك ذهن الشريف المشار إليه فقد صرف النظر عن أمر إرسال الرسالة والرجل. رجاء الاطلاع.

14 شعبان 1216

الوثيقة رقم (39)



HAT/3805

خلاصة الرسالة الواردة من والي الشام الحالي وأمير الحج الوزير عبد الله باشا

في 26 صفر سنة 1218 [17 يونيو / حزيران1803]

أنه بتوفيق من الله وصلت قافلة الحجاج إلى المدينة المنورة يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة من السنة السابقة، وبعد زيارة الروضة المطهرة توجهت صوب مكة المكرمة بالطريق السلطاني، وأدى الحجاج الحج وزاروا الأماكن المباركة، ثم عادوا سالمين إلى المدينة المنورة، ومنها إلى الموقع المعروف بهدية، يوم السبت الثاني والعشرين من محرم الحرام، والتقى هناك بقائد الجردة[56]، وكان التوفيق حليفهم جميعا خلال السفر والعودة.

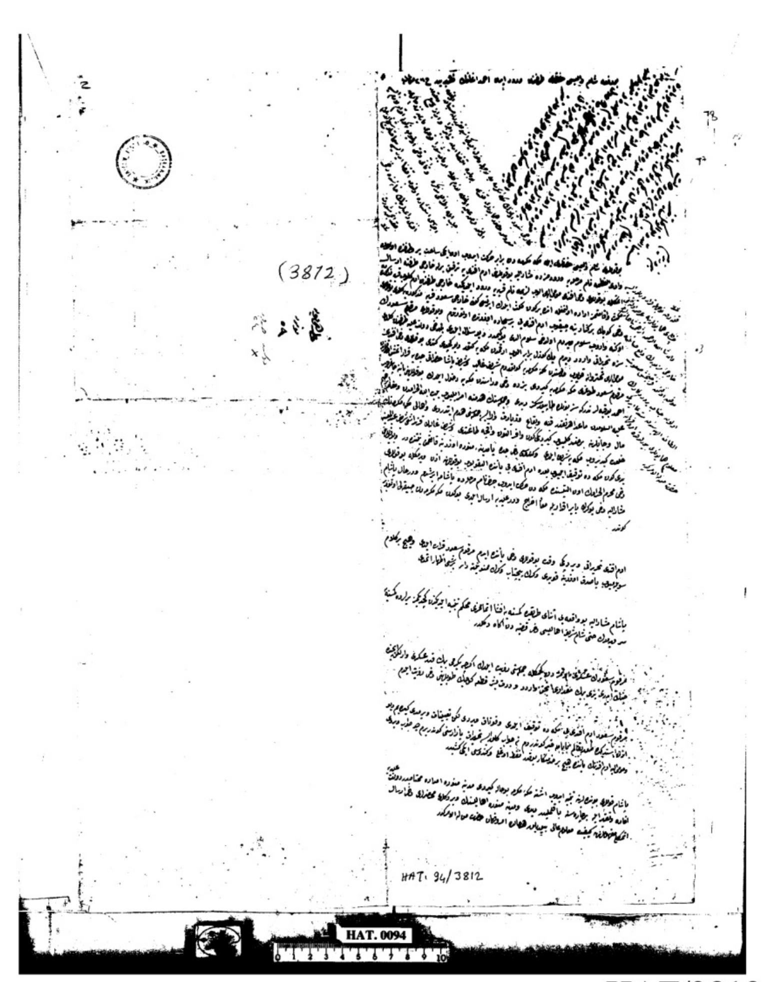
وأن الرسائل والأوراق الواردة من الخارجي سعود بن عبد العزيز تشير إلى أن المسألة بينه وبين الشريف غالب، وأنه لا ينوي بأي سوء تجاه الحجاج المسلمين والكعبة المشرفة، وأن السبب في جميع المنازعات هو الشريف لذلك لا يرضى بأي صلح، وأنه لن يرسل أية رسالة في هذا الشأن بعد الآن، وأن تقريراً مشتركاً لقاضيي مكة المكرمة والمدينة المنورة في هذا الشأن تم عرضه وتقديمه.

وأن كلا من أمير مكة المكرمة الشريف غالب ووالي جدة شريف باشا وأمير الحج المصري عثمان بك وأمين الصرة الهمايونية آدم أفندي، اجتمعوا في خيمة والي الشام وأمير الحج عبد الله باشا في المحل المعروف بالشيخ محمود خارج مكة، واطلعوا جميعا على الأوراق الواردة من الخارجي عبد العزيز، فُهِمَ منها أن الشريف هو السبب في جميع المنازعات، وأنه لا ينوي بأي سوء للحجاج ومكة المكرمة، وأنه لن يرضى بالصلح معه، ولن يرسل أوراقا أو رسائل بعد الآن، وأنه طلب في الاجتماع من كل واحد إبداء الرأي.

وعلى ضوء هذا كان الرأي على أن الحجاج توقفوا أكثر من المعتاد وأنه بسبب ذلك ارتفعت أسعار الرز والشعير من مائة بارة[57] إلى ثلاثة قروش، وأن الأصفر الرنان لم يعد موجودا، وإذا مرة عدة أيام فإن الوضع سيزداد سوءا، وأنه ظهرت بوادر عدم إمكانية الحجاج مواصلة طريقهم.

كما أن العساكر الموجودة لن تجدي في الحفاظ على مكة المكرمة، مما يعني الموت المحقق للحجاج بالإضافة إلى عدم تحقق الحماية، وأن الحل أن يذهب أمراء الحج وأن يقوم والي جدة بأمر المحافظة والحماية، ونظرا لعدم نية عبد العزيز بالسوء تجاه مكة، ولينظر في أمر تأمين وحماية أهالي مكة المكرمة، وقال الشريف بأنه لا رأي له سوى توقف الحجاج، ولما سئل عن التعهد بتأمين المؤن أجاب بأنه لا يعرف مكان المؤن ولا أستطيع تأمينها، وأن أهالي مكة لا قدرة لهم على القتال، وأنه بعد ذلك غادر الاجتماع.

الوثيقة رقم (40)



HAT/3812

وزيري،

حسبنا الله ونعم الوكيل، على الصدور العظام أن يجتمعوا ويكونا يدا واحدة لخدمة الدين والدولة، والاهتمام بأمر إيصال المدد والمؤن إلى المدينة المنورة، ويجدوا حلا للمشاكل التي تحدث هناك ـ ولا يتعللوا بالعسرة والمصروفات، لابد من إيصال المدد إلى المدينة المنورة بأي طريقة من الطرق، فذلك فرض عين علينا جميعا، ليصرف الجميع كل قوتهم ولا يتأخروا لحظة واحدة، وإلا لن تقدر على الجواب.

تقرير أحمد آغا
الذي جاء مؤخرا من قبل والي الشام

تحركنا من مكة المكرمة مع والي الشام، ولما وصلنا إلى وادي فاطمة أمرني المشار إليه بمرافقة آدم أفندي إلى الخارجي، فالتقينا به بقرية لزيمة، فطلب منا اللحاق به إلى مكة، ذهبنا من خلفه إلى مكة، كان الشريف غالب وشريف باشا فرا من هناك، ثم أمر الخارجي بهدم القباب -عدا بيت الله الحرام ومقام إبراهيم عليه السلام- متسائلا ما هي هذه القباب حتى تعبدونها، ولم يتعرض لأرواح وأموال أهالي مكة، بل وزع كميات كبيرة من الذهب، وألبس عبد المعين شقيق الشريف غالب الخلعة وجعله شريف على مكة،، وينوي التوجه إلى جدة أو المدينة المنورة.

وبعد سبعة أيام في مكة احتفظ بآدم أفندي وسمح لي بالمغادرة، فغادرت يوم السادس عشر من محرم، ولحقت بالباشا في مرحلة جرن، وعلى الفور أمرني بالتوجه إلى الدار العلية مع حامل رايته، ومضى على خروجنا من مكة المكرمة واحد وثلاثون يوما.

عندما سلم آدم أفندي الرسالة كنت بجانبه. قرأها سعود ولم يتحدث بشيء وتركها فوق المخدة، ولم يظهر رضاه أو امتعاضه أبدا.

أكد الباشا المشار إليه على ضرورة عدم إفشاء هذه الواقعة لأحد أثناء الطريق، فلم نتحدث عن ذلك لأحد، حتى أن أهالي الشام لا يدرون عنها شيئا.

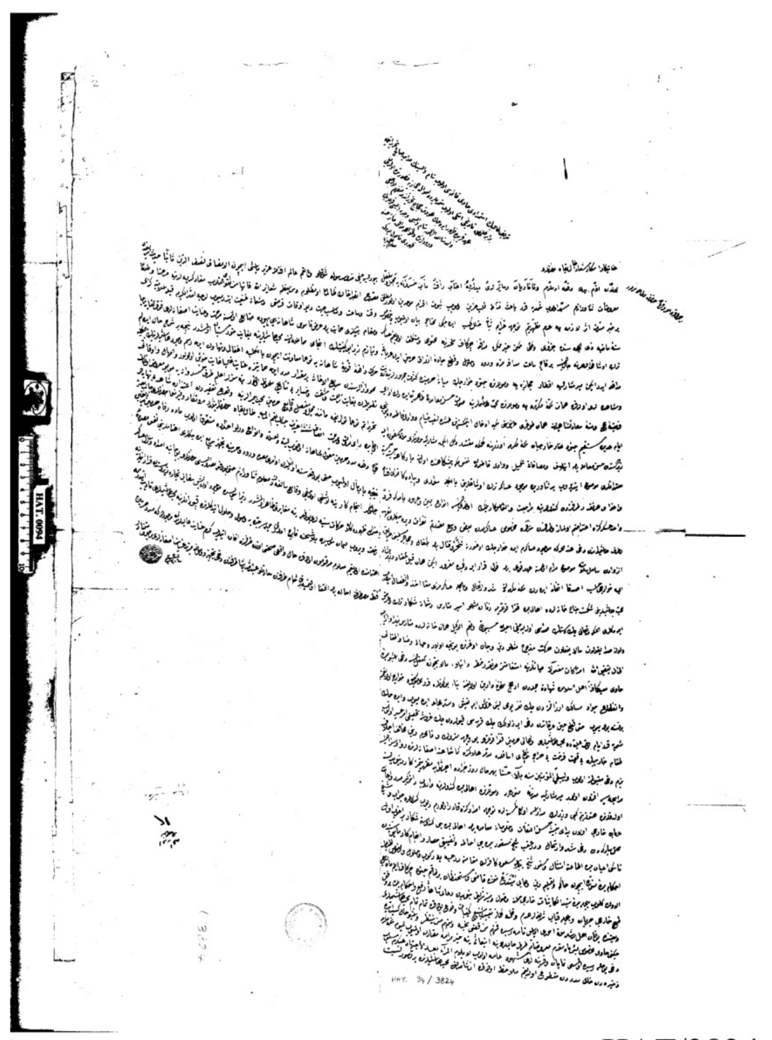
مرت عساكر سعود من أمامنا فرأيناهم جميعا، ويقدر عددهم عشرون ألفا، لكن المحاربين منهم لا يزيدون عن سبعة آلاف، كما رأيت حوالي خمسة مدافع لهم من الأحجام الصغيرة.

سعود أبقى آدم أفندي في مكة، وخصص له منزلا لكنه لم يعطه راتبا، فلما استأذنه بالسفر قال له: انتظر فقد أرسلت خبرا إلى والدي، فما يأتي منه أكتبه لك وأرسلك، ليس عند آدم أفندي من يخدمه ولكن معه ولده.

نبهني الباشا وقال : عليك أن تبلغ الدولة العلية بحال مكة المكرمة وحاجة المدينة المنورة إلى العون والمدد.

ومن محضر أهالي المدينة يتبين الحال التي هم فيها، والأمر لحضرة من له الأمر.

الوثيقة رقم (41)



HAT/3824

تقرير الشريف غالب

إلى صاحب العناية والمكارم، أطال الله بقاءه

سبق وأن رفعت إلى مقامكم العالي معروضات مجملة ومفصلة سبع مرات، وقد فَتَّ في عزمنا عدم تلقينا حتى الآن أي خبر سار في هذا الشأن، ما كان من الأمير المشار إليه لدى وصوله إلى ديار الحجاز، وما أن رأى كثرة عساكر الخوارج حتى تظاهر بالمعاملة الحسنة تجاهنا، ثم أدى فريضة الحج ونصب خيامه خارج مكة، وكان يملك القدرة على الهجوم على عساكر الخارجي الذين يقيمون منذ فترة طويلة في وادي فاطمة، لكنه فضل المعاملة الحسنة والمصافاة معهم، كما أرسل رجاله إليهم أكثر من مرة، وبعد ذلك سحب كل العساكر الأتراك الذي كانوا معي، وبالرغم من الرجاء والتوسل، عاد إلى حيث أتى، فصرت أنا والأهالي المساكين حبيس المتاريس في مواجهة العدو حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا.

وقد انقطعت علينا السبل، فصار النفر من الألف الذين هم معي يتعيشون على خمسة قروش في اليوم، وهذا لا يكفي لسد رمقهم، حتى أن مياه عرفات قطعت عنا، فصار من المتعسر علينا تأمين المياه بالقرب من الآبار بمبالغ باهظة، وصرنا مع أهالي مكة الفقراء وجها لوجه مع الأجلاف ممن يخالفوننا في الدين، ونتمنى أن نحظى بالشهادة لنكون ممن يفوزون بالأجر يوم الجزاء.

ولما وصل المشار إليه إلى المدينة المنورة، جاء إليه أهلها وطلبوا منه الدعم والعون لكنه اعتذر عن ذلك، بينما قابل الخارجي بداي بالمعاملة الحسنة. وبعد أن رحل المشار إليه من هناك، قام الباغي بداي بمحاصرة المدينة المنورة، وبلغ اليأس بأهل المدينة إلى أن أعلنوا الطاعة والامتثال، وبذلك عاد الباغي بداي إلى الدرعية.

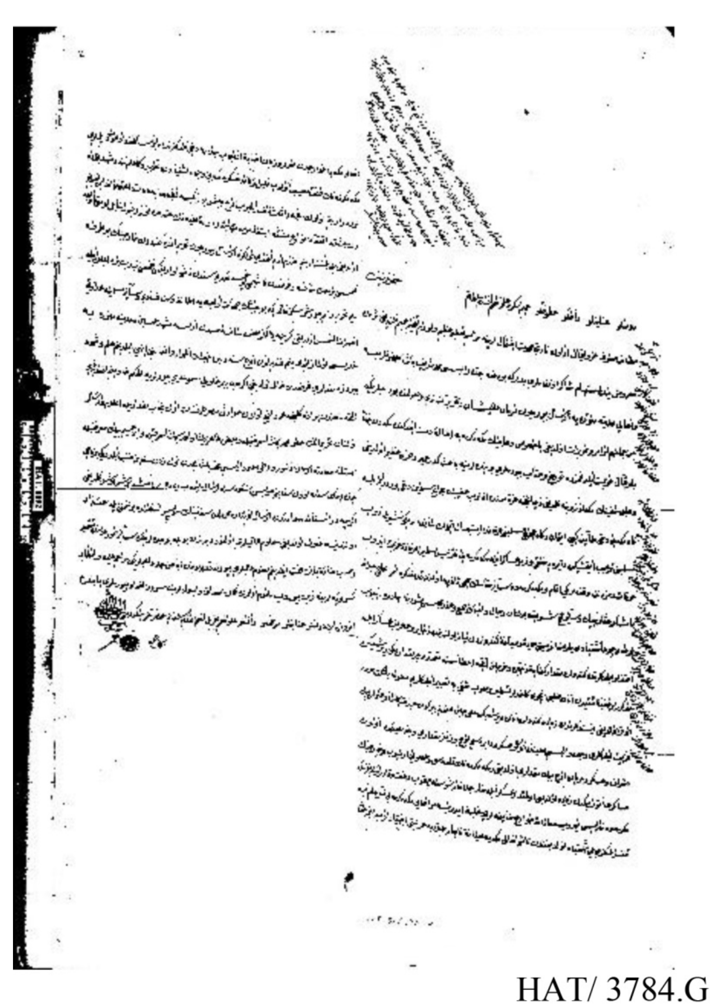
ثم عاد في شهر ربيع الأول ومعه القاضي والمستحفظون؛ ليحكموا المدينة ويعلموا الناس أحكام دين الوهابي المبتدع، ودخل المدينة ومنع الدعاء لمولانا السلطان على منبر النبي -عليه الصلاة والسلام- وهدم كافة القباب الشريفة.

وإني أكرر الدعوة والرجاء إلى مد يد العون السلطاني إلينا، وقد تعللت مصر بالأعذار أكثر من مرة، ولم ترسل أي مدد للحرمين المحترمين، ويبدو أن والي مصر سيتعلل هذه السنة أيضا فلن يرسل إلى هذه الجهة المدد والعساكر، حيث سمح لخمس عشرة سفينة راسية في السويس بالمغادرة، فوصلت إلى جدة فارغة، لذلك أرجو من كرم عنايتكم ألا تكتفوا بإحالة أمر إمداد الحرمين إلى مصر، بل الاهتمام كذلك بتجهيز عبد الله باشا من طرف الشام.

20 رجب 1220 [14 أكتوبر / تشرين أول 1805]

الشريف غالب

الوثيقة رقم (42)



HAT/ 3784.G

تقرير أمير مكة المكرمة الشريف غالب

صاحب الدولة والعناية، والمحمدة والرأفة والمرحمة لكل الأنام، عالي الهمم جزيل النعم سيدي السلطان؛

بعد تقديم واجبات التحية، والدعاء بعمر دولة مولانا السلطان، كل يوم قبالة بيت الله الحرام، يعرض مقام الصدق الهاشمي إلى مقام صاحب الدولة سلطاننا، بأنني سبق وأن عرضت إلى العتبة السنية بالتفصيل -وأكثر من مرة- أطوار وحركات والعقائد الفاسدة وأهداف الكافر المسمى بعبد العزيز بن سعود.

وقد طالت يد الباغي قبائل العربان المقيمة في القرى والخيام هنا وهناك، وقام بنشر رايات البغي والإلحاد، فاستأصل وقهر كل طوائف العربان، وزادت قوته يوما بعد يوم، مما حدا به في أواخر شهر شوال الماضي إلى تجهيز عشرة آلاف من بغاة العربان التابعين له، وأرسلهم للاستيلاء على بلدة الطائف.

فلما سمعت بذلك بادرت مهتما إلى جمع رجال دائرتي، مع من أمكن جمعهم من العربان لحماية البلدة المذكورة. وفي اليوم التالي لوصولنا إلى البلدة المذكورة ظهر عساكر الخوارج موقدين نار الفتنة، واحتدم القتال بيننا وبينهم خمسة أيام بلياليها، لكن الذين كانوا معي لم يقدروا على الوقوف أكثر في وجه العربان البغاة فلاذوا بالفرار، وبفحوى الحكم لله العلي الكبير عدنا إلى مكة المكرمة، فهاجم الخوارج الطائف؛ فقتلوا أهلها وسلبوا أموالها واغتصبوا عيالها، كما هدموا قبة عبد الله ابن عباس ابن عم رسول الله ونبشوا قبره، مما حدا بعربان المناطق المجاورة لمكة المكرمة بأن يتبعوهم، خوفا ورهبة منهم.

فأيقنت بأنه ليس أمامي سوى نصب المتاريس في مكة المكرمة برجال دائرتي، ريثما يحين موسم الحج، وأما الباغي المذكور فقد جاء بنفسه على رأس ثلاثين ألفا من العساكر، وعسكر في مكان اسمه وادي الليمون على مسافة خمس ساعات من مكة المكرمة، وسرت شائعات بأنهم سيجعلون أهل مكة مثل أهل الطائف تارة، واستئصال الحجاج في عرفات تارة أخرى. لكنهم وبحمد

الله لم يجرئوا على الهجوم، وبعد وقفتي عرفة والمزدلفة وإتمام سائر مناسك الحج في مكة المكرمة، جمعنا والي الشام وجدة وأمير الحج المصري وشيوخ البلدتين المنيفتين السابقين واللاحقين، وسائر أهل الرأي والقول الموجودين في الحج الشريف، وعقدنا مشورة في أمر الخائن والكافر، وبَيَّنَّا خدع وحيل الباغي الملعون بالأدلة التي هي أظهر من شمس الظهيرة، وقلنا أنه من المعروف والواضح كثرة الحجاج المسلمين بحمد الله تعالى، ومن غير المناسب ترك حرم الله للخوارج على الملأ في الوقت الذي نجد فيه اثني عشر ألفا من الحجاج المغاربة، وأن ذلك إذا ثبت لدى الدولة العلية -أيدها الله- فليس هناك إلا مؤاخذتكم ومعاقبتكم، وأن من يقدر على الحرب والضرب من الحجاج المسلمين مأمورون بالجهاد بأمر الدولة العلية، فليبقوا هنا لحماية وصيانة بيت الله من لوث الخوارج.

لكن أمير الحج عبد الله باشا وعثمان بك اعتذرا بعلائف العساكر ومؤنهم، فأجبتهم بأننا نتعهد بتأمين المقدار الكافي من المال والمؤن، ولكن من قبيل المكر والخديعة تعهدوا بالبقاء، وقالوا بأنه من المستحسن إرسال من يستطلع مرام ومقصد الخارجي الخبيث مرة واحدة، فلم أخالفهم في ذلك مراعاة لخاطرهم؛ فقمت أنا وكذلك عبد الله باشا ووالي جدة وعثمان بك بكتابة رسائل، وأرسلناها مع رجال إلى الباغي المذكور، وبعد ثلاثة أيام من الترقب ظهر الرجال الذين أرسلناهم، فعقدنا اجتماعا خاصة وقرأنا الرسائل الواردة من الباغي أمام الحاضرين، حيث تبين مما كتب رغبته في إيقاع السوء بمكة المكرمة، كما أظهر عقيدته الفاسدة، ومن جملة كلامه الموجه إلى عبد الله باشا وعثمان بك أنهما إذا بقيا فلا أمان لهما، فاستولى الرعب على قلبيهما، وأدركت بأنهما يميلان إلى نقض الأمور.

فعقدت اجتماعا مرة أخرى، ورجوتهما حماية بيت الله الأمين، وأعطينا ما تعهدنا به من المال والمؤن خمسين ألف كيسة لكل من عبد الله باشا وعثمان بك، وعملنا على جمع ما بقي. ولكن ما تنطوي عليه سرائرهم من الخداع دفعهم إلى إرسال عدد ممن يثقون بهم برسائل خفية إلى الباغي ابن سعود بطلب الأمان، مما بعث السرور لدى الباغي، ولكن ذات يوم رحل عبد الله باشا مع الحج الشريف بغتة، وفي الليلة التالية رحل عثمان بك كذلك.

ولم يقتصر الأمر على إبقائنا مع أهالي مكة في هذه الحالة، بل عمد عثمان بك الخبيث إلى خداع عبد الله ابن المرحوم الشريف سرور، وكاتب الديوان والسلحدار ونصف رجال دائرتي، وأخذهم معه، فكان الاختلال وانتهاء قدرتي على المقاومة، فلم أجد بدا من التوجه إلى جدة.

ودخل الخارجي المذكور مع كافة طوائف الخوارج مكة المكرمة، وأعطى الأمان لأهالي مكة من قبيل الحيلة والخديعة، ثم رفع كسوة مقام خليل الله، وهدم البيت الذي ولد في النبي، وقبة خديجة الكبرى، وسائر القبب والمآثر النبوية والأماكن المباركة بدعوى البدعة، كما دعا أهالي مكة إلى الإسلام ووجه إليهم أنواع الإهانة والإذلال.

وفي اليوم العشرين من شهر محرم الحرام بادر مع مجموع عساكره إلى محاصرة قلعة جدة، حيث كانوا يهاجمون جدران القلعة بالسلالم تارة، ويكتبون مخوفين الأهالي ومهددين بالقتل والتصفية، وامتد القتال يومين بالليل والنهار، وكان من المعجزة الإلهية أن الخوارج كانوا يفقدون كل يوم العديد من البشر والبهائم، كما أن منعة جدران القلعة وأبراجها جعلهم يتجولون هنا وهناك دون جدوى، ثم ألقى الله تعالى الرعب في قلوبهم؛ (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً) [58].

وفي غرة شهر صفر الخير ولُّوا الأدبار مخذولين لا يلوون على شيء، فانبعث السرور في قلوب الناس، وباتوا يواظبون على الدعاء بدوام العمر والدولة لحضرة مولانا السلطان.

وفي الوقت الذي كنا منتظرين وصول المهمات والعساكر المقررة من الآستانة ومصر، ولكن -وعلى نحو ما هو معلوم لدى مقامكم العالي- لم يأت أحد من هؤلاء الجنود؛ بسبب الاضطرابات التي حدثت في مصر، كما أن المهمات المرسلة من الآستانة تلفت في القتال الذي دار بين كل من طاهر باشا والي مصر وبين أحمد باشا بسبب النزاع بينهما، وبعد التأكد من ذلك جلسنا أنا ووالي جدة على انفراد وبحثنا الأوضاع بتفاصيلها، فهذا الباغي الخبيث الذي كان واسع الشهرة في الأقطار الحجازية أدى رجوعه خائبا من جدة إلى خفض شأنه بين العرب، لذلك فإن الباغي المدعو أبو نقطة التابع للخارجي المذكور، أراد محاصر جدة مدة مديدة مع خمسة آلاف من العساكر المدربين؛ كي يضيق الخناق على العساكر الموجودين فيها بسبب شح المياه، فلم يأت إلى مكة المكرمة، لكنه بعد اقترابه لمسافة ست ساعات لم يجرؤ على المحاصرة فعاد.

وقد فكرنا بأن البقاء كل هذه المدة في جدة مغلقين الأبواب علينا قد يضر بسمعتنا وشأننا بين العرب، وأن الحل هو التوكل على الله والتشمير عن ساعد الجد، فقمنا بحمد الله تعالى بشن عدة هجمات على القبائل التابعة للخارجي المقيمة في الخيام بين مكة والمدينة بهدف إخراجهم عن طاعة ابن سعود، وذلك لأن تبعية العربان المحيطين بالبلدتين المشرفتين تؤدي إلى فتح مكة المكرمة واستقرار المدينة المنورة، فعزمنا على تخليص وتطهير البلدان من لوث البغاة، فجمعنا الفئات

العسكرية وما معنا من العبيد، وما أمكن جمعه من العربان، وأخذنا الخيام وتوجهنا متوكلين على الله نحو مكة المكرمة، فلما وصلنا إليها لم يجرؤ عساكر الخارجي على الخروج إلينا ، فقمنا بمحاصرتهم عن طريق وضع عساكرنا في البيوت والجبال المحيطة، وأرسلنا إليهم كتابا بعزمنا على إعطائهم الأمان مبينين حرمة القتال في بيت الله الحرام، لكنهم قابلوا من أرسلناهم بإطلاق الرصاص؛ فلم يكن بد من الرد عليهم، حيث عملت البنادق والمدافع ستة وعشرين يوما ليل نهار، وهدمنا الأماكن التي يحتمون بها بالمدافع، وكنا نتوقع أن يصلهم المدد من جهة الشرق، ولكن بعون الله تعالى جاءنا منهم من يطلب الأمان، فكتبنا الرسائل وفتحنا الطريق أمامهم، وبذلك تم تطهير مكة المكرمة وجوانبها من الفجار.

سيدي السلطان، لقد عرضت على مقامكم العالي أكثر من مرة الأمور والمقاصد التي يهدف إليها الخارجي، ولكن لم يكن هناك أي اهتمام من قبل مقامكم العالي في هذه المسألة، مما زاد في طغيانه إلى أن أظهر ما يضمره من الحقد والعدوان على البقاع الطاهرة، وإذا لم نولي هذه المسألة الاهتمام وإرسال المدد إلينا في أقرب وقت ممكن لإصلاح وتعمير ما أفسده وهدمه هذا الخارجي، والأمر لحضرة سيدي ولي الأمر.

في 25 رجب سنة 1218 [10 نوفمبر / تشرين ثاني1803]

شريف مكة المكرمة

غالب بن مساعد

الوثيقة رقم (43)

HAT.356/19981
1248.Z.29

[انعقاد مجلس الشورى لدى الباب العالي وقُرئت رسائل الشريف عبد المطلب، ونوقشت المواد الواردة فيها]

الباشا القائمقام

اطلعت على هذا التقرير الذي عرضته بعد مناقشته. كل الآراء التي ورد فيه صحيحة، ولكن جاء في تقرير أمين المعادن إبراهيم باشا قبل عدة أيام، الحديث عن بعض المشاكل في حل بغداد، وبهذه الصورة فمن الواضح عدم وجود أمان الطريق لمندوب الشريف المشار إليه، فكيف سيذهب؟ فليدرج هذا الخصوص كذلك في الرسالة التي سترسل إليه.

صاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة ولي نعمتي

سيدي

على نحو ما هو معروف لدى مقامكم الهمايوني بأن مناقشة المواد التي وردت في الرسائل الواردة سابقا ولاحقا من أمير مكة المكرمة الشريف عبد المطلب، واطلع مقامكم العالي عليها، كانت من المقتضى المنيف للإرادة السنية السلطانية.

لذلك فقد انعقد مجلس الشورى لدى الباب العالي وقُرئت الرسائل المذكورة، ونوقشت المواد الواردة فيها.

فقد اقترح المشار إليه فيما أخبر به سابقا أن تُكتب رسائل إلى شيخ الوهابيين تركي بن سعود[59] وبعض مشايخ العربان، وإصدار أوامر علية من جانب الدولة العلية إلى الأشراف الموجودين في الأقطار الحجازية، تتضمن بعض الوصايا اللازمة حيال الأوضاع الحاضرة هناك، وإلى ضباط العساكر المصرية الموجودين في جهات مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة؛ لتأمين ولائهم وارتباطهم، وإلى البكباشي محمد آغا توركجه بيلمز[60] قائد العساكر المرتبة الموجود في جدة

وتقول الروايات بأنه يعلن ولاءه لطرف السلطنة السنية، لتمتين ولائه وارتباطه بالدولة، وإرسال هذه الأوامر مع مندوبه الشيخ سالم عن طريق بغداد، وجاء في رسالته الأخيرة بأنه ينبغي لاستمالة وتمتين صلة البكباشي المومأ إليه -توركجه بيلمز- إرسال أمر عال بتعيينه متسلما على جدة ومحافظة لمكة المكرمة.

وقد يتحقق الغرض بهذه الطريقة، وحتى لو لم يؤد إرسال فرمانات إلى الضباط والعساكر المعارضين من أمثاله إلى دخولهم في طاعة الدولة العلية فرضاً، فمن الواضح تحقق ما وهو واجب في ذمة الخلافة من واجب الدعوة إلى الطاعة وبيان طريق النجاة.

وبناء على ما سبق؛ فقد كتب قائد الجيش رسالة استمالة له، أشار فيها إلى أنه في حال نجاحه في ذلك سيتم تنظيم أمور جدة، ودعاه إلى هذه الجهة وأرسلها في سفينته، فإذا وصلت الرسالة إليه فإنه سيحقق المطلوب سريعا.

ولا بأس كما هو واضح في إرسال رسائل إلى مشايخ العربان من الشريف المشار إليه بهذا المعنى، وكذلك في توسيط المذكور سعود في إيصال هذه الأوامر إلى أماكنها، ولكن إدخال الوهابيين في هذه المسألة المهمة، أي إدخالهم بداخل الحرمين المحترمين واستخدامهم ستكون له محاذيره مستقبلا، فقد تطرقت المناقشات إلى أنه لا يجوز أن تكون للوهابيين صلة بهذا الموضوع، بسبب ما كان منهم بحق الحرمين الشريفين كما يعرف الناس جميعا، وأن ذلك قد يؤدي مرة أخرى إلى مشكلة مشابهة لما حدث في الماضي.

ونظرا إلى أن الأقطار الحجاز تحوي كثيرا من قبائل العربان الكبيرة والشهيرة، فإنه من المناسب إصدار أمر شريف بكتابة جواب إلى الشريف المشار إليه بالتفصيل عن المحاذير المتوقعة، وأن عليه كتابة رسائل لمشايخ العربان الذين لا يتوقع الخطر من استخدامهم على النحو المطلوب، وإرسال رسالة استمالة مناسبة لشيخ الوهابيين تركي بن سعود تحسبا لاستخدامه في أمر من الأمور بصورة غير مباشرة مستقبلا.

وكذلك إلى الشرفاء الكرام الموجودين في الحرمين الشريفين، وإلى رؤساء العساكر غير النظامية المصرية، تتضمن النصائح والتوجيهات المؤثرة.

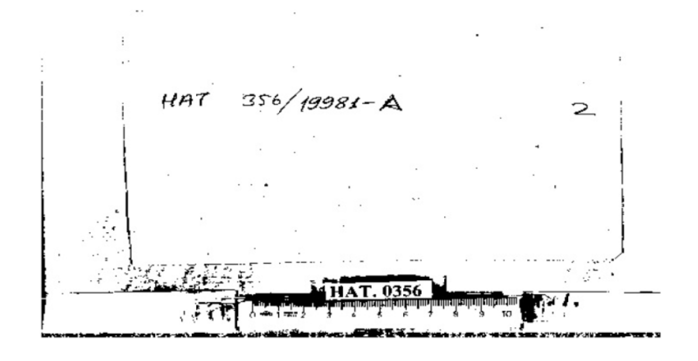
وبالنسبة للمومأ إليه -تركجه بيلمز- على ما أبلغ به الشريف المشار إليه وما روي من بعض الجهات من أن علاقته مع الجانب المصري تسوء، وهو على ولاء لطرف الدولة العلية، فإنه إذا ثبت على ما هو عليه، فقد ينجز عملا بجلب القبائل المجاورة إليه، فإنه لا بأس في أن يرسل إليه أمر على نحو الرسالة المحررة إليه سابقا، بل ستكون المصلحة في إرسالها. لذلك رأى المجتمعون إصدار أمر عالي بتعيينه متسلما لجدة ومحافظا لمكة المكرمة، وإرساله إليه.

كما أن ما أبلغ به الشريف المشار إليه من عزمه إرسال الشيخ سالم إلى دار السعادة لتسلم الأوامر العلية قد لا يقصد به سوى أن يعطى مصروفات سفره من هذه الجهة، ولما كان من المناسب إعطاؤه مصروفات السفر من خزينة الجيش الهمايوني كي يسافر على وجه السرعة، فقد رأى المجتمعون الكتابة في هذا الشأن إلى قائمقام الجيش الهمايوني رءوف باشا[61].

ونظرا إلى ضرورة أن يكون إيصال الشيخ المومأ إليه الأوامر العلية والرسائل من جهة بغداد، فإنه يتعين الكتابة بذلك إلى والي بغداد والطلب منه تأمين وصول المأمور المومأ إليه إلى المحل المقصود، وأن هذه التدابير تكون مؤثرة في حال كون الأوضاع الحاضرة في تلك الجهات على نحو ما روي، فإن وصول الأوامر إلى أماكنها سيستغرق أياما طويلة، وأمام احتمال تحول الأوضاع هناك حتى ذلك الوقت إلى شكل آخر، أي إذا تفاهمت الجهات التي تحارب بعضها بعضا فيما بينها، رأى المجتمعون توضيح ذلك للشريف المشار إليه، كي يفهم الشيخ المومأ إليه أنه إذا كان الوضع مناسبا لإبراز وتنفيذ الأوامر العلية التي سيحملها المأمور المومأ إليه لدى وصوله إلى هناك فلتنفذ، وإلا فعليه إخفاؤها وعدم إظهارها، وسيصار إلى تنفيذ ما يصدر من الإرادة السنية السلطانية في هذه الأمور.

رجاء التفضل بالاطلاع، والأمر لسيدي السلطان.

الوثيقة رقم (44)


HAT 356/19981-A 2

HAT. 0356

HAT/19981-A
1248.M.5

[صاحب مقام الخلافة يعهد بإمارة مكة المكرمة لسيادة الشريف عبد المطلب [62]]

صاحب الدولة والعاطفة والمروءة والرأفة وفي الهمم

سيدي

على نحو ما تقرر سابقا، وبموجب الإرادة السنية، شرف سيادة الشريف عبد المطلب دار السعادة، حيث كان يستريح في بروسه وجيء به إلى حضرة صاحب مقام الخلافة، وكان حاضرا كل من سماحة شيخ الإسلام ودولة قائد الجيش، فعهد إليه بإمارة مكة المكرمة، وألبس الخلعة الفاخرة ومنح عطية سنية قدرها خمسمائة كيسة أقجة، ونظم موكب من بغجه قبو رافقه إلى حيث ينزل ضيفاً.

وإلى أن يصل الشريف المشار إليه كان مناسبا أن يبقى الشريف السابق قائماً مقامه.

وأرسل إلى سعادة والي الشام المنشور العالي المتعلق بالشريف اللاحق، مع أوامر شريفة مع صورتها التركية إلى الشريف السابق المومأ إليه، وسعادة الآغا شيخ الحرم؛ كي يرسلها مع من يوصلها إلى أماكنها.

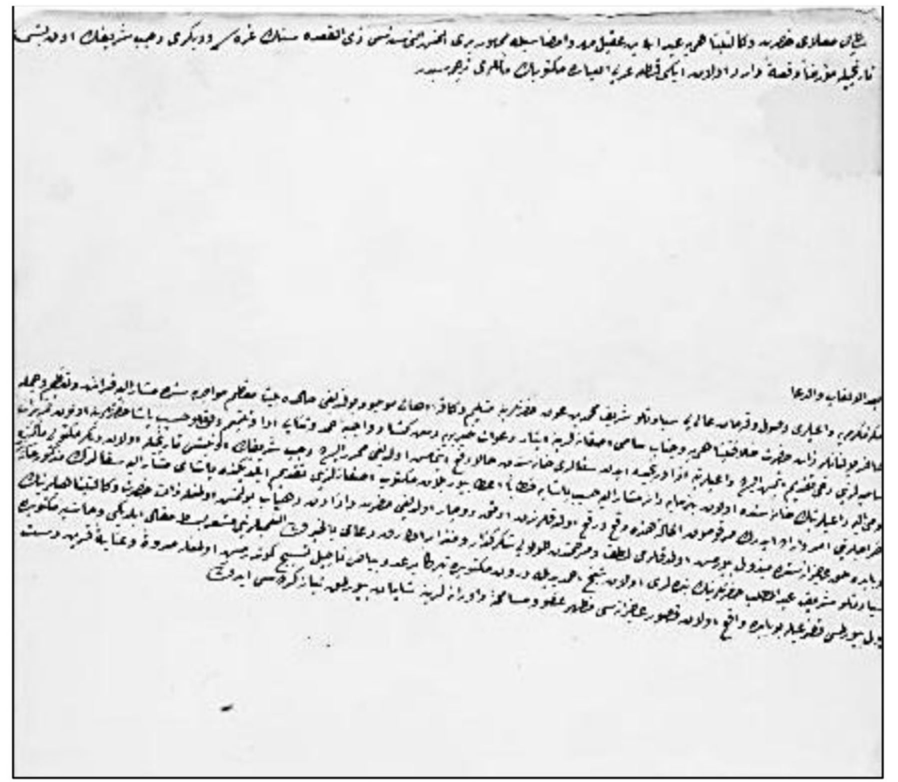
وقد أبلغت بأن ترسل إلى الشريف المشار إليه منذ الآن لوازم سفره بصورة منتظمة، والإبلاغ بما يلزم، مع رسالة المقام السامي وصور المنشور العالي والأوامر العلية.

وقمنا بواجب الدعوة بالخير لحضرة مولانا السلطان، بأن يكون لتعيين الشريف المذكور على الإمارة الشريفة فوائد ومحسنات كثيرة، وسيصار إلى بحث ترتيبات إرسال حضرة المشار إليه لدى تشريفه إلى هنا.

وقد حرر هذا الكتاب وأرسل لبيان ما تقدم.

5 محرم سنة 1248/4 يونيو1832

الوثيقة رقم (45)



A.MKT- UM 30/80
1266.11.1

ترجمة معاني رسالتين باللغة العربية وردتا إلى مقام النظارة العالية بختم وتوقيع عبد الله بن عقيل

إحداها مؤرخة في غرة ذي القعدة لسنة ست وستين، والأخرى في الخامس عشر من رجب الشريف. مع هدايا حملها أحمد بديلبة من رجال الشريف عبد المطلب

بعد الألقاب والدعاء

بعد وصول الداعي إلى مكة المكرمة وتسليم الأمر العالي لسيادة الشريف محمد بن عون، ومع حضور كافة الأهالي، قام المشار إليه في مواجهة الكعبة المعظمة ومعه كافة الحاضرين بالدعوة بالخير لحضرة مولانا صاحب مقام الخلافة، والحمد والثناء.

كما تم تسليم رسالتكم السامية إلى دولة حسيب باشا، وكان مكتوبا في تلك الرسالة أنه لم يطرد بعد السقائين الذين آذوا الداعي من بيته.

جاء في الرسالة الأخرى المحررة بتاريخ الخامس عشر من رجب الشريف، أنه لدى تسليم الرسالة الموجهة إلى المشار إليه حسيب باشا حول بئر الماء الموجودة في منزل الداعي المذكور، أمر الباشا المشار إليه إخراج السقائين من دار المذكورة.

ونظرا إلى طرد المذكورين ودفعهم، فإنه تخلص من الأذى والإضرار الذي تعرض له، فكان شاكرا في رسالته للطف والرحمة التي أبداها معاليكم تجاه هذا العاجز؛ فأطال بالدعاء بالخير لكم، وذكر في حاشية الرسالة، أنه أرسل الشيخ أحمد بديلة -وهو من رجال سيادة الشريف عبد المطلب- وبداخل الرسالة مسبحة بيضاء، راجيا التفضل بالقبول، مع رجاء العفو عن التقصير.

الوثيقة رقم (46)

HAT/556/27473-A

الورقة التي أرسلها محافظ مكة المكرمة أحمد باشا

إلى والي مصر

صاحب الدولة والعناية والمرحمة، ولي النعم

سيدي

معروض عبدك هذا، أنني قمت بإسداء النصح إلى ابن الشريف غالب، وأوصلت إليه الأمر السني، لكنه لم يعر سمعا، وبعد أن مني بالهزيمة في مكة المكرمة توجه إلى الطائف وصار يجمع القوات حوله، كما أرسل شقيقه علي ابن غالب إلى جهات غامد وزهران لجمع العربان وإيقاظ الفتنة، كما أرسل ابن الشريف عبد الله مع مقدار من بغاة العربان، بالإضافة إلى حوالي ستين من العساكر الأتراك الذين خدعوهم بعد السيطرة عليهم في الطائف نحو الليث، كما أرسل شقيقه يحيى ابن غالب إلى جهات كور أسفل جبل كرا؛ لينشر الفساد في أطرافها.

ولما بلغ خبر عزمهم التوجه إلى الليث أرسل حوالي مائة من فرسان كبير الأدلاء بكمزجي زاده، وخلال هذه الفترة هاجم هؤلاء البغاة الليث، فقابلهم أمير الليث الشريف أحمد، وكذلك أربعون فارسا من رجال كبير حاملي البنادق قيصرلي زاده الذين كانوا هناك، وبعون الله تعالى تمكنوا من إلحاق الهزيمة بالبغاة، وكان ابن الشريف عبد الله والعساكر الأتراك ومقدار من البغاة في الخلف، فوصلوا مع البغاة الفارين إلى أحد الأماكن لكنهم لم يجرئوا على مهاجمة الليث مرة أخرى.

فهموا بالتوجه نحو الطائف، لكن داود قائد مفرزة العساكر التركية والعساكر المشاة رفضوا الذهاب إلى الطائف، فوقع نزاع بينهم؛ فانحاز العساكر الأتراك إلى جهة وانحاز بغاة العربان إلى جهة أخرى، وقابلوا بعضهم بالسلاح، فقتل وجرح بعضهم، وانهزم البغاة للمرة الثانية، فعاد ابن الشريف عبد الله ومن معه من العربان منهزمين يائسين إلى الطائف. بينما توجه قائد المفرزة داود ومعه ستون من العساكر المشاة إلى الليث حيث يوجد الشريف أحمد وفرسانه، وأفادوا بأنهم كانوا في الطائف مرغمين من قبل العدو، وطلبوا العفو عن خطئهم باعتبارهم بشرا.

فأرسلت كتابا إلى قائد المفرزة المذكور وطلبت منه الإقامة في الليث، وأن معيناتهم أرسلت إليهم على النحو السابق من جدة، وأن أبناء الشريف غالب ينشرون بين العربان بأن أمير القنفذة جمعة آغا في صفهم، وأنه موجود في أي وقت يطلبونه، وعلى إثر ذلك أرسلنا البكباشي حافظ آغا على رأس مائتين وخمسين من المشاة من العساكر المشاة الذين جلبوا إلى جدة، وأوكلنا إليه أمر المحافظة على القنفذة، وعزلنا جمعة آغا من حكومة القنفذة وجلبناه إلى جدة بحراً، كما أوكلنا أمر العربان خارج القنفذة إلى الشريف بركات الذي جاء إلينا.

وأن عربان هديل بعد قتال مكة صاروا يتوافدون كل يوم معبرين عند الندم على جنحهم، فطلبوا ورقة أمان، فأعطي جميعهم الأمان لدفع الفتنة عن جوار مكة، فدخلوا في الطاعة جميعا، فعينا عليهم مقدارا من فرسان الأدلاء، كما عينا الشريف مبارك أمير هديل ومعه عربان هديل على جهات عرفات وشداد، فاتفقوا ضد يحيى ابن غالب الموجود في جهة كور وحلفائه البغاة من عربان ثقيف، فتحركوا من شداد، وسار الفرسان وهديل نحو البغاة في كور من ثلاث جهات، وشرعوا في القتال، فجرح عدد من ثقيف، ولاذ يحيى ابن غالب والبغاة الذين معه بالفرار، وصعدوا جبل قرة، فتقرر إزالة البغاة من جبل قرة من طرف مكة، وتأمين القدر الممكن من الإبل من العربان المجاورة ومن هديل وقريش، وحدد أجر كل جمل من جدة إلى مكة بفرنسي واحد، ولكن بنية التوجه نحو الطائف أيضا؛ نبهنا بإعطاء فرنسي ونصف على كراء كل جمل. كما شجعنا الجمالين لجلب مقدار من المؤن لشونة مكة وجمعها.

وفي اليوم الرابع عشر من شهر جمادى الآخرة أرسلنا إلى زيمه شرفاء جهة المضيق مع كنج آغا قائد متطوعي كبير الأدلاء بكمزجي زاده وفرسانه، ونظرا لقلة عدد إبل العربان؛ فإننا اضطررنا إلى تحميل الإبل القديمة والجديدة الموجودة لدينا في اليوم التاسع عشر من الشهر المذكور طابورا من الكتيبة الثانية عشر مع مدفع إلى زيمه، وأرسلنا معهم قائمقام مع طابور من الكتيبة التاسعة.

وفي اليوم الرابع والعشرين من الشهر المذكور أرسلنا إلى جهات زيمه الأمير آلاي سليم بك قائد الكتيبة الثانية عشر وسيادة الشريف محمد ومعهما جماعات عيسى آغا ومصطفى آغا وسليمان آغا، مع كميات ممكنة من المؤن إلى زيمه، وفي اليوم الرابع من شهر رجب أرسلنا كذلك الطابور الثاني من الكتيبة الثانية عشر، فوصل إلى السيل.

وفي يوم الخميس السابع من رجب تحرك كافة العساكر من فرسان وجهادية والشريف المشار إليه من السيل متوكلين على الله، ولدى وصولهم إلى المكان المعروف بـ "ريعان" قرب المضيق، أقام البغاة الذين يقدر عددهم بثمانمائة جاءوا من جهة الطائف متاريس فوق المضيق بهدف سده وإغلاقه، ثم بادروا بإطلاق النار، فنزل الدليل كنج آغا وفرسانه من خيولهم وساروا مشاة نحو البغاة كما سار إليهم الهواريون أيضا مشاة، بالإضافة إلى عساكر الجهادية، منادين بصوت واحد : الله أكبر. فلم يقدر البغاة على الصمود أمامهم فلاذوا بالفرار تاركين المضيق، فلاحقهم العساكر وقتلوا منهم عدداً وافراً، وقطعوا حوالي مائتين من الآذان، كما قبضوا على ثلاثين من البغاة أحياء، فتجاوزوا المضيق إلى الأمام ونصبوا خيامهم في ذلك اليوم قريبا من قرية ريحان بجوار الطائف. وفي تلك المعركة جرح اثنان فقط من فرسان كنج آغا كما استشهد نفر واحد من الهواريين.

وفي اليوم التالي غادر الشريف المشار إليه والأمير المومأ إليه وكافة العساكر القرية المذكورة، ثم نصبوا الخيام في المكان المعروف بـ "أم خبز" قرب الطائف، وحاصروا أطراف الطائف، فتحصن الشريف عبد المطلب وأخوه يحيى والشريف السابق يحيى ابن سرور وابن أخيهم وسدوا أبواب الطائف، وصاروا يرمون الجيش بالمدافع من قلعة الطائف، مما حدا بالجيش إلى مقابلتهم بالقصف، واستمر القصف المتبادل أربعة أيام، فضيقوا على من بداخل الطائف، كما صعد فرسان الأدلاء والشرفاء وعرب هديل الموجودون بجهة جبل كرا فوق الجبل، ومن هناك توجهوا نحو الطائف والتقوا بالجيش، واشتركوا معهم في محاصرة.

كما أعطينا الأمان للعربان من ثقيف الذين جاءوا إلينا طالبين الأمان، وأرسلنا الجيش إلى أطراف الطائف؛ فصارت القبائل العربية تتوافد على الجيش طالبة الأمان، ثم انضمت إلينا، كما أن البغاة المذكورون تحصنوا في الطائف، ولم يكن مدفع القبوز كافيا، فجلبنا من جدة مدفع قنبانه مع طواقمه، وقبل يوم أرسلنا مدفع قنبانه مع باش جاويشنا[63] السابق وعدد من الأغوات إلى الطائف بطريق السيل، كما أرسلنا كافة الجمال التي جمعناها من طرفنا ومن العربان إلى الجيش.

وسأتأخر حتى تعود الإبل، وبعد عودة الإبل سأحملها مقدارا من المؤن وأرسلها إلى جهة جبل كرا، كما سأتوجه بنفسي إلى الطائف بطريق جبل كرا.

وقد تأخر سفرنا أنا والشريف بسبب التشاور فيما بيننا، كيلا يظهر قطاع الطرق ويتعرض الخلل في نقل التموين في طريق كرا وطريق السيل، وبحول الله تعالى وهمة ولي النعمة ستنتهي فتنة الطائف قريبا، ونخبر مقام الدولة بذلك.

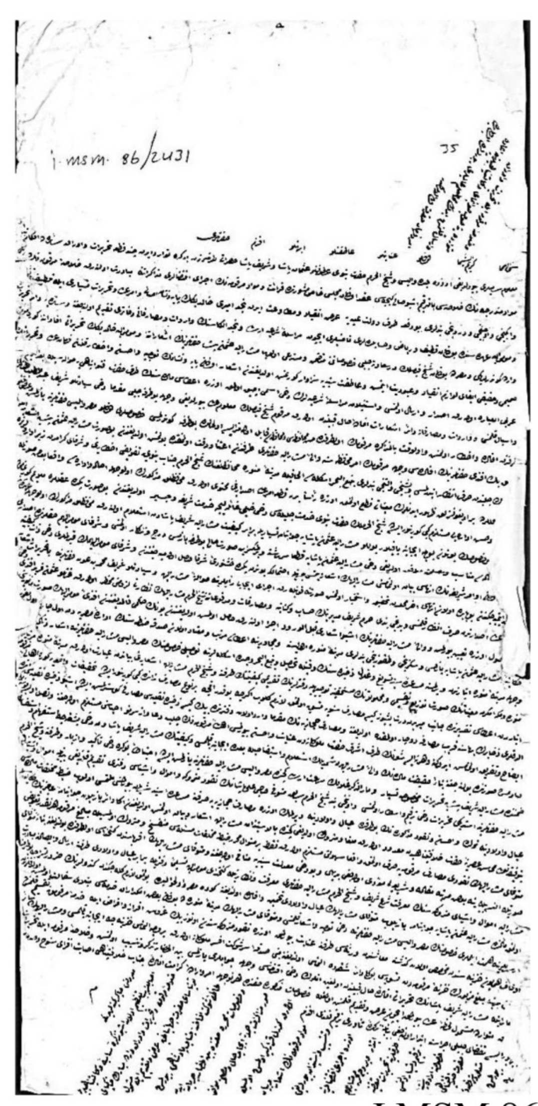
وقد أعددت هذا التقرير لبيان هذا، والأمر في كل الأحوال لصاحب الدولة والعناية والمرحمة، ولي النعم.

11 رجب سنة 1243 [28 يناير / كانون الثاني1828]

محافظ مكة المكرمة

أحمد

الوثيقة رقم (47)



I.MSM.86/ 2431-35

[مناقشات وقرارات المجلس الاستشاري الخاص على المواد المدرجة في الرسائل والتقارير التي وردت من والي جدة، وشيخ الحرم النبوي]

سني الهمم كريم الشيم صاحب الدولة والعناية والعاطفة والأبهة

سيدي

على نحو ما هو معلوم لدى معاليكم، أن المجلس الاستشاري الخاص الذي عقد هذه الليلة الثلاثاء، اطلع على خلاصة المواد المدرجة في العديد من الرسائل والتقارير التي وردت أخيراً من والي جدة، وشيخ الحرم النبوي عطوفة عثمان باشا وشريف باشا [64]، وأجرى مناقشات حول تنفيذ مقتضياتها، فقد جاء في خلاصة المواد الأولى والثانية والثالثة والرابعة طلب منح أمير نجد خالد بك[65] -الذي عرض الطاعة والخضوع للدولة العلية- رتبة ووسام، وإرسال أمر عال بذلك، والقيام بمراسلة شرعية إلى قضاة القطيف والرياض والحسا التي تتبع الموما إليه، وعن إرسال أمر التحريرات الواردة المتعلقة بتقديم دفاتر واردات ومصروفات بلاد نجد، ومسألة جلب الشيخ فيصل[66] الموجود حاليا بمصر إلى دار السعادة.

وحسب ما أبلغ به عثمان باشا المشار إليه، وما جاء في رسالة خالد بك الموما إليه، فإن الموما إليه أطاع وخضع بصدق وأصبح جديرا بالتكريم، ورأى المجلس تحويل موضوع إصدار الأمر العالي -بمنح الرتبة والوسام وتنظيم المراسلة الشرعية باللغة العربية، مع إبقاء مكان الأسماء مفتوحا- إلى مقام الفتوى العالي، وفيما يتعلق بالإشعار عن الواردات والمصروفات الذي هو من قبيل بيان واقع الحال، فإن اقتراح جلب الشيخ فيصل إلى هنا -كما هو معلوم لدى معاليكم- جاء قبل هذه المرة من سيادة الشريف عبد المطلب، وتمت مناقشة المسألة في حينها، وتمت الكتابة إلى دولة والي مصر بأنه إذا كانت هناك إمكانية الاحتفاظ به هناك فالأولى أن يبقى هنا، وإلا يرسل إلى هنا.

وعلى نحو ما أفاد به... بك فإن الوالي المشار إليه يبدي حرصا على الاعتناء والاحتفاظ بالمذكور، فيكتب إلى عثمان باشا بذلك ويطلب منه صرف النظر عن جلبه إلى هنا.

وتضمنت الفقرة الخامسة والسادسة طلب إصدار أمر بإلحاق ميناء ينبع البحر، والتفويض بمحافظة المدينة المنورة إلى شيخ الحرم النبوي، وإصدار أمرٍ عالٍ ومباشر بتفويض المحافظة في قطع مخصصات الشرفاء الكرام إذا حدث شيء غير مقبول في الأماكن التي التابعة لهم. وظاهر هذا الاقتراح أنه يستلزم حسن الإدارة، ولكن نظرا إلى أن منصب المشيخة الجليلة يتطلب خدمات كبيرة ويكتنفه الكثير من المخاطر، فإن هذا الاقتراح لا يبدو معقولا، ومن المناسب الكتابة إلى عثمان باشا المشار إليه في أن هذا الموضوع سينظر فيه لاحقا، بالإضافة إلى طلب بيان رأي شريف باشا المشار إليه حول الموضوع، والطلب منه بأن يكتب إلى هنا في بيان رأيه بأن العهدة إلى المشار إليه بمحافظة المدينة المنورة غير مناسب ولا يوافق المصلحة، وذلك من دون أن يعلم عثمان باشا بذلك.

وحول طلبه إصدار أوامر شريفة بحق الشرفاء المومأ إليهم مع عدم الإبلاغ بذلك، من الأنسب الكتابة إليه بأنه تم الاستخبار حول الموضوع من مصدر آخر، حيث تأكد بأن الشرفاء لن يرضوا بذلك وأنه قد يسبب لديهم انزعاجا، وأنه يترك له أمر إجراء اللازم والكتابة إلى سيادة الشريف محمد بن عون بصرف النظر عن إصدار الأمر العالي.

وفيما يتعلق بالفقرة السابعة، فقد سبق وصول الرسالة تعيين عثمان فريد أفندي حسب الأصول للكتابة والمحاسبة والمصروفات والمدفوعات لدى مدير الحرم الشريف[67]، وضرورة أن يكون ذلك تحت إشراف المشار إليه؛ فلم يعد هناك مسوغ للبحث فيها، وتقررت الكتابة إلى الباشا المشار إليه حول مأمورية المومأ إليه.

وجاء في الفقرتين الثامنة والتاسعة طلب الإذن بتوزيع حنطة الصدقات المخصصة لأهالي المدينة المنورة والمجاورين من مستودع المدينة المنورة على نحو ما كان سابقا قبل الإدارة المصرية، مع التأكيد على والي مصر المشار إليه بضرورة تحصيل مؤن الغلال في وقتها، وإرسالها إلى مينائي ينبع البحر وجدة في وقتها، والطلب من شيخ الحرم المشار إليه بيان كيفية توزيع وتقسيم مخصصات المدينة المنورة ومكة المكرمة، وتخصيص الشاغر منها لمستحقيها، وتقديم الدفتر الخاص بذلك، وأنه في حال إعطاء مخصصات المدينة المنورة من مستودعات المدينة ستظهر الحاجة إلى تسديد الميري[68] مصروفات سنوية تقدير بحوالي خمسمائة كيسة، وأنه حتى ولو بدا أن هذا المصروف من المصاريف الزائدة، فإن التحقيقات تشير إلى أن الأهالي المذكورين يتحملون مصاريف يكون مقدارها قريبا من قيمة هذه المخصصات، وأنه سبق وأن أشير إلى أن

مصاريف نقل المخصصات الحجازية بلغت -حسب ما جاء في الدفتر- ألف كيسة، ولكن لم يفصل فيها، ومهما كان الأمر فإنه في حال تفضل مولانا السلطان بالإحسان في ذلك فسيكون ذلك مدعاة للدعاء له بالخير، وقد تقرر الحصول على مزيد من التوضيح من المشار إليه لينظر في الموضوع بعد ذلك، مع الاستفهام والاستفسار أيضا من شريف باشا المشار إليه بإرسال رسالة خاصة إليه.

وقد سبق وأن أرسلت بالأمس رسالة إلى والي مصر المشار إليه بطلب السرعة في إرسال الغلال، وترسل إلى المشار إليه رسالة أخرى من قبيل الاحتياط والتأكيد، وكذلك الرسالة التي يريدها إلى شيخ الحرم المشار إليه.

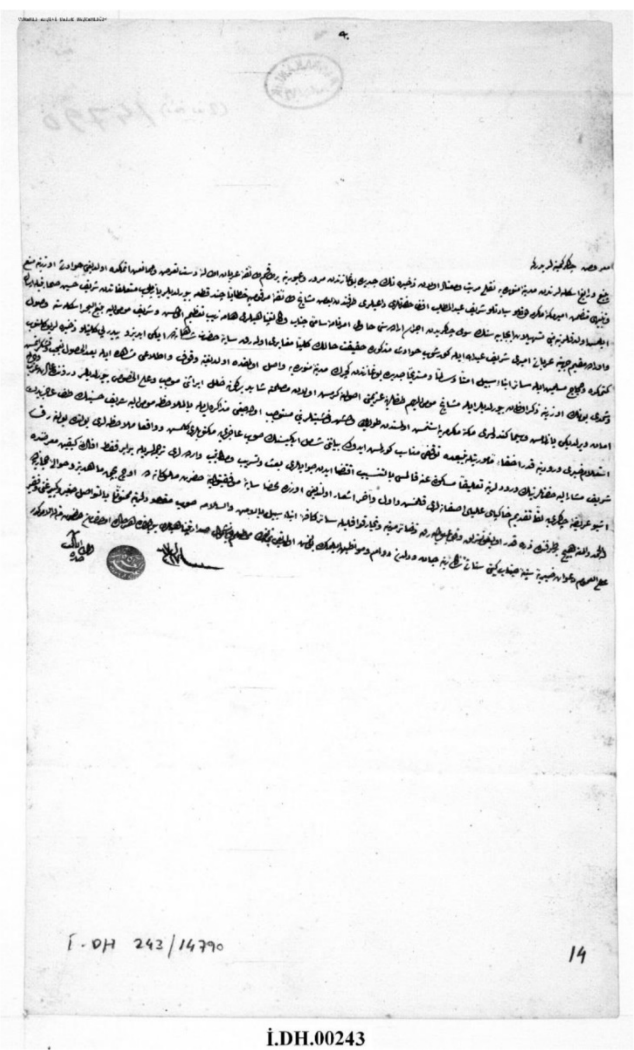
وجاء في الفقرة العاشرة بيان تقديم دفتر النقود والأموال والأشياء التي تركها شيخ الحرم السابق المتوفى الحاج علي باشا[69]، مع التماس الإذن بصرفها في المصاريف الحجازية، على أن تترك الأموال والأشياء لأولاده وعياله وتعطى النقود المذكورة لعياله وأولاده هنا. وقد سبق هذا الاستئذان إشعار المشار إليه بالأمس أن ضبط المخلفات ألغي، في خطوة تعد من المحاسن العصرية لحضرة صاحب مقام الخلافة، وقد أجبناه بأن صرف نقود المتوفى المشار إليه على المصارف المذكورة هو من قبيل تسهيل الأمور، ولكن نظرا إلى أن مسألة ضبط المخلفات قد ألغي، فإنه مهما كان مقدار التعويض عنه، فسيؤدي إلى الكثير من القيل والقال والشائعات، وهذا ينافي العدل السلطاني، ونظرا إلى أن كتخداه وقريبه موجود هناك، فالأنسب أن يكتب إلى عثمان باشا المشار إليه بطلب تسليم أموال ومتروكات المتوفى المشار إليه بمعرفة الشرع ومعرفة شيخ الحرم المشار إليه إلى الكتخدا المومأ إليه وإرسالها مع دفترها إلى عياله وأولاده، وحسب ما هو متوقع ومقدر وما أبلغ به، فإن أولاد وعيال المتوفى المشار إليه موجودون على الأغلب في جهات مصر، فالمناسب الكتابة إلى والي مصر المشار إليه بطلب إرسالهم إلى هذه الجهة من غير أن يتعرضوا لأية ضائقة.

وقد جاء في رسالة الباشا المشار إليه أنه نظرا إلى تعرض بعض رجال المتوفى المشار إليه الموجودين بالمدينة المنورة للضيق والحاجة، فقد أفرز من نقوده المتروكة على سبيل القرض مبلغ ثلاثين ألف قرش، على أن تقدم خزينة الأوقاف الهمايونية لورثته ما تجمعت لديها من مخصصات المتوفى المشار إليه، ويطلب المشار إليه تسديد المبلغ المذكور من خزينة الأوقاف الهمايونية، وبناءً عليه يصار إلى دفع هذا المبلغ من الخزينة باعتباره صدقة من مولانا السلطان.

ونظرا إلى أن رسالة الباشا المشار إليه والأوراق المرفقة بها، وكذلك رسالة شريف باشا المشار إليه من قبيل بيان الحال؛ فقد وافق الحاضرون على كتابة جوابها على النحو المقتضى، وتم عرض الخلاصة المذكورة مع الرسائل الواردة للتفضل بالمنظور العالي، وسيصار إلى تنفيذ ما يصدر من الإرادة الجليلة لحضرة صاحب مقام الخلافة حول ما ذكر، وهذه المذكرة لبيان ما تقدم.

م

الوثيقة رقم (48)



İ.DH.243/14790-14

[تأمين نقل المؤن من مينائي ينبع ورابغ إلى المدينة المنورة]

معروض الداعي؛

على إثر ورود الأخبار عن قيام طائفة العربان بمنع مرور المؤن التي تنقل عادة من مينائي ينبع ورابغ إلى المدينة المنورة من مضيق حديدة، أرسل أمير مكة المكرمة الشريف عبد المطلب عدة رسائل مع قريبه الشريف حسين[70] وعدد من الرجال إلى بعض مشايخ تلك الطائفة، كما تلقيت الأمر السامي من مقام الصدارة بتقديم التسهيلات اللازمة، وقد وصل الشريف المومأ إليه إلى ميناء ينبع وأقام فيها، والتقى هناك بأمير عربان جهينة الشريف عبد الله، فأكد له بأن تلك الأخبار تناقض الحقيقة بصورة كلية، وأن كميات كبيرة من المؤن تحمل منذ شهرين وترسل دون أية عوائق، بالإضافة إلى مرور الحجاج المسلمين وسائر أبناء السبيل من مضيق الحديدة ويصلون إلى المدينة المنورة آمنين وسالمين، وقد تأكد من ذلك بنفسه.

وبقي القول بأنه أمام احتمال حدوث أي خلل في سير هذه المصلحة خاصة وأن الرسائل المذكورة لم تنص على إعطاء الأمان للعربان على نحو عادتهم، بالإضافة إلى طلب حضورهم إلى مكة المكرمة، مما قد يوقع القلق والخشية في نفوسهم، وقد جاءتني رسالة منهما بأنه تقرر أن يتوقف المومأ إليه الشريف حسين ويخفي مهمته إلى أن أبلغهما برأيي في ذلك. وقد رأيت أن ملاحظتهما صحيحة وفي مكانها ووافقت على أن تخفى تلك المهمة على أن يرد الشريف المشار إليه.

وأقدم هذا التقرير مع تلك الرسائل وترجمتها لفاً إلى المقام العالي، وأؤكد عدم وقوع أي شيء خلال الشهرين الماضيين، وسير الأمور بشكل طبيعي، وتنقل المؤن وتسير قوافل التجار بأمن وسلام، ويدعو الجميع بالخير لحضرة مولانا السلطان.

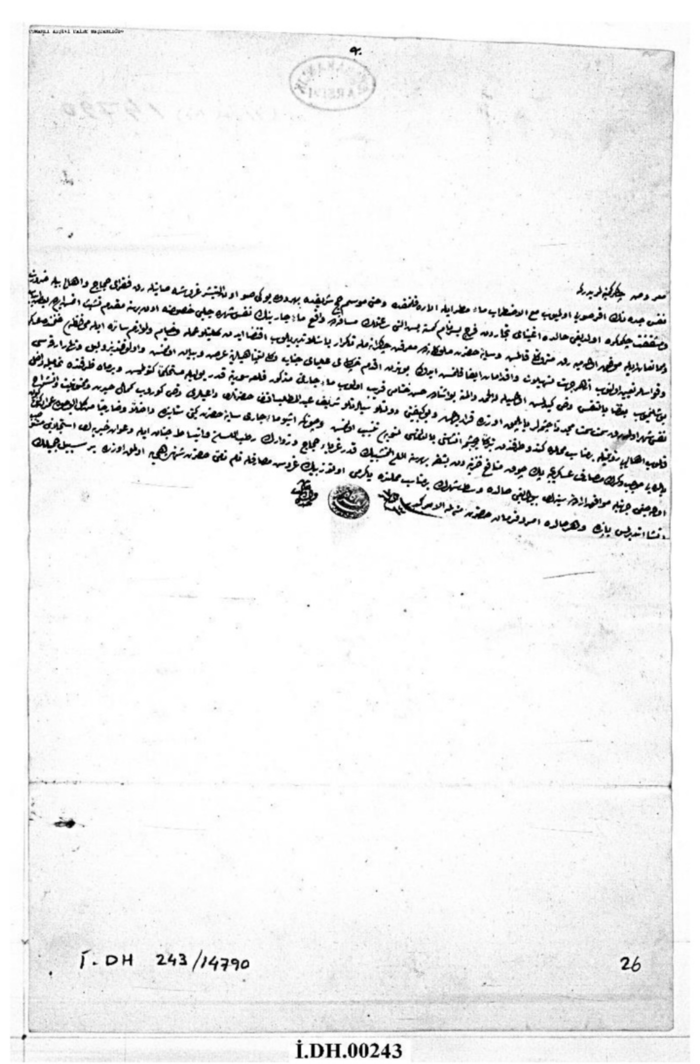
رجاء التفضل بالاطلاع، والأمر لحضرة من له الأمر.

17 شوال سنة 1267 [15 أغسطس / آب1851]

والي إيالة جدة

آكاه عبد العزيز 71

الوثيقة رقم (49)



I.DH.243/14790
11

[مشكلة نقص المياه في جدة ومحاولات حل المشكلة]

معروض الداعي؛

ليس في جدة مياه جارية، ويدفع الناس احتياجاتهم بماء الأمطار مع الصعوبة في ذلك، وفي موسم الحج يبلغ سعر حمل جمل من الماء ستة عشر قرشا، مما يعني المشقة لفقراء الحجاج والأهالي.

وقبل خمس عشرة سنة سعى "فرج يسر" وهو من التجار الأغنياء إلى سحب مياه جارية إلى مدينة جدة من مسافة ست ساعات، لكنه لم ينجح في ذلك لبعض العوائق، فبقيت الأمور على حالها.

وقد سبق وأن أبلغت مقام الصدارة أنه -بفضل حضرة مولانا السلطان، وسعيا مني- بدأ العمل في ذلك من جديد، فجندت أعداداً كبيرة من العمال، وجمعت الخيام وغيرها من اللوازم، وعين عساكر وحراس للحفاظ عليها، وقدمت كافة التسهيلات، ومنذ ذلك الوقت استمر العمل دون توقف في الليل والنهار، وكنت في بعض الأحيان أذهب إلى مكان العمل بنفسي. وبحمد الله تعالى سينتهي العمل قريبا؛ فقد وصلت المياه الجارية الآن حتى أسوار القلعة، وخلال شهر يبدأ توزيع المياه على الأحياء من خلال القساطل.

وقد رأى العمل سيادة الشريف عبد المطلب؛ فكان شديد الإعجاب والسرور مما رآه، وقرر إنشاء سبيل للماء في مكان مناسب من المدينة على حسابه الخاص، ذلك لأن هذا الماء الجاري سيكون سببا في تطور هذه المدينة من كل الوجوه، وستنخفض مصاريف العساكر، كما يستفيد من هذه المياه كل عام ما بين خمسين وستين ألف من الحجاج والزوار، وسيدعون لله عز وجل بطول العمر وزيادة الشوكة لمولانا السلطان.

كما أننا سنقوم بإنشاء سبيل ماء في مكان وسط من المدينة باسم حضرة مولانا السلطان، بتكلفة حوالي ثلاثين ألف قرش.

والأمر في كل الأحوال لحضرة من له الأمر.

14 جمادى الأولى سنة 1267 [17 مارس / آذار 1851]

والي إيالة جدة

آكاه عبد العزيز

الوثيقة رقم (50)

DH.MKT.01420.00079.001

عموم نومروسی	تبییض تاریخی				مسوده‌نک تاریخی	مسودی؟	اداره‌لرینه ورودی
				٤			

طوزلو بالقدره کرکه رسم انشانه صکره بدیره طرفندن رض بوزده یکرمی نسبتنده
رسم جدیدی اخذی موجب عذر اولمقده اشبو رسمک استیفاسنده وقفلر شمدیه قدر
اساندن تنفیذنه دوام ایلیکلری بابعالیه ایسه و عربانه تعلیم اصول دیانه ایچین
مقدما تعیین قیلنمش اولان سیار فقها معاشلری درجه کفایه‌ده اولمدیغندن وقتیله وظیفه‌
درجه‌سنده‌کی ایفای وظیفه نکاس ایلدکلری اکلاشلمغله باعث تکاس اولدقلری
احوالک ازاله‌سیله وظیفه‌لرینک مناریا حسنه ایفا ایتدیرلمسی ماددی و معنوی فوائد و محسناتی
جالب اولمقده‌در مجلس اداره ولایه تفرق و تحقیق مفتیسی افندینک اداره مخصوصه
تحت اوصولده‌در بونلرک حسن انتخابه معاشلری وقتیله تسویه و جده بدیره یکیس ایله
خوصصای افندینک استدعاسنه و رسوم استعمالی منوات اولسیله زمانه ازالنه مجلسنده
رقیه و معاملات سنه‌سنک تحقیقی ایچین جاره جدیده ایجابی ایجون و اهالینک رفع
احتیاجاتی ضمننده جده شهری جوارنده مخصوصا حفر اولنمسی صو محمدی بولنمسی تقصیر
تنقیحی ایچون درست اولنه‌رق مارالذکرن در دنبرو اخلال سبب اولان و دیکر تیقعندن اولماسی
تشبث ابقایله جبارت هدایای اصول و جهله کشفیه دفترلر تودیعلی
خرج مصرفله قابل درجه‌ده انحلاله شروعیه اکمال عملیاتی وارده محکمه اجاب ایده
وجده حوالیسنده تنزیله اولنه‌رق مارالذکرن فارشولغی حالتی حالی ایجابنه ناظر
صولرینک محافظه‌ی موجب مجلسانه اولمقده‌ده جامع شریفده تثبیته جامع و مکتب اولدیغی
ونقده عبدالله به عباس رضی الله جامع شریف و مکتب اساسی نقضی جاری ربانه
انتخابی قلنمقده‌دن باشی ادرایه جامع تثبیته و مکتب موجود دجاب
ونقده مسند رجامع

اولغاما ج

عموم نمره‌سی	تبییض تاریخی				تسوید تاریخی	صورت سمی	اوراق نمره‌سی
				ح			

فقط بعضدر بغیره محتاج حضرت الخلافتپناهی بکیده جامع انشاسنده بولنان جوامع

ومکاتبه محتاج اولندیغی بغداد اجل ویاکز بر کتب انبدال انشاسنده اوزره

باکشف دقیقه سیاسیه وحوالی حجازیه نک احوال سیاسیه سی اهمیتلی اولدیغی

آنکله مناسب برصاف بالایفا عدن ده ومکه ساحلده انکلیزلرک حرکات

فارسیه [illegible] وساحلده مواقع مناسبه ده بعضا آثار وعلائم بولنمقده

درسعادته اولنان المکالمه وشریف عبدالمطلب افندی وجوده [illegible]

[illegible] ایکن رباط خلاف

اولدیغی مبالغه ده اوچ بیک ریالک ترکیه اوسته طرفی اوتوز بیک ریال [illegible] وبده

اصول [illegible] نامه بیک [illegible] فارسیک تحقیقی ودیده امانه جیده [illegible] بایلر هجستنه

وبو تفصیل تقریبیله تعیین مستقل درسعادت مذاکره بولندیغی

وسائر مملکات اجنبیه حجاجینک محافظه حقوق وسیله‌سیله قونسلوسلر طرفندن حمایه

حملیه [illegible] وقوعی الکلابیه مداخله‌لری حوالی مذکوره ده

ببله اصولی مستثنا اولمغله ولوجه الغاء وقیعه حج شریف نتیجه‌سیله کلندن محافظه

حابه وماله‌لری مخصوصا حکومتجه عائد اولدرده قونسلوسلرک مداخله‌لری معنا

ومادة مضر بولندیغی بیاز منصب وعائبه وشایع عادته بولندیغی مقدسه کبی

لازم اولدیغی موادده وبدیهه جلیله داوریلری مازوجی زاهدان بولنانلردن ایجابات

اجرا اولدرده بوطرفده محتاج استشعار واستنابه اولندن بالرابط

ح

OSMANLI ARŞİVİ
DH.MKT

DH.MKT 1420/79 1-4

DH.MKT.01420.00079.001

تاريخ التسويد: 19 شعبان 1304(13 مايو 1887)

إلى دولة عثمان باشا والي حلب[72]

إلى ولاية الحجاز الجليلة

التقرير الذي قدمه عضو مجلس الشورى سماحة لطفي أفندي، والكاتب في الديوان الهمايوني عطوفة مفيد بك، اللذان أُرسِلا إلى ولاية الحجاز للتحقيق في أسباب الخلاف والنزاع الذي نشب بين أمير مكة المكرمة دولة وسيادة الشريف عون الرفيق باشا[73]، وبين معاليكم الوالي السابق عثمان باشا، تم تحويله إلى مجلس الشورى المذكور.

وقد اطلع على محضر الضبط الذي أعدته دائرة الداخلية المرفوع بمذكرة سامية، وتبين ومن ورقة الضبط التي تضمنت المناقشات الجارية في مجلس الوكلاء المخصوص[74] أن دلائل وأمارات التدخل في الشئون التابعة للإمارة، والتعامل مع بعض المشايخ ووكلائهم ببرود وتهديد قائمقام الإمارة الشريف علي علنا، وهياج العربان وتأخير مخصصاتهم بقصد تأديبهم كي يلجئوا إلى قبول طلب اقتطاع جزء منها، وعزل مفتي المالكية الشيخ محمد أفندي خلافا للأصول، واستخدام الجبر والإكراه لتأمين تنظيم وختم محضر براءة ذمة القمصاني رئيس بلدية جدة، وكتابة برقيات مشفرة للقبض على الشريف المشار إليه خلال سفره من المدينة إلى جدة في حال تبين سفره إلى جهة من الجهات براً أو بحراً لم ترق إلى درجة الثبوت، وبقيت مجرد أخبار ومسموعات، وبالتالي فإنها لا تقتضي تعريضكم للمحاكمة.

ولكن إخلاء سبيل بعض القتلة والبغاة الذين قبض عليهم بعد كثير من العناء وسُلِّموا إلى سجن الولاية، وتجولهم في الأزقة رافعين الأعلام، والقيام ببعض الأعمال التي من شأنها فقدان الأمن في تبادل البرقيات والرسائل، الأمر الذي يدفع بالشريف المشار إليه للجوء إلى الوسائل الأخرى، وعدم قبول المعروض المقدم من قبل الأشراف الثلاثة، وعدم الاستماع إلى طلبهم المحاكمة على أثر ضربهم من قبل الملازم علي آغا خارج جدة، وتقدم أحد الأخوين -الذي فر إلى

مكة بعد أن قتلت الحامية العسكرية أخاه في الطريق- بطلب العدل فلم يُسمع له، وجلب قائمقام الأمير السابق الشريف علي سرور بعد إعطائه الأمان ثم حبسه سنتين دون محاكمة، وعدم دفع مخصصاته، الأمر الذي أدى إلى وقوع أحداث مؤسفة على طريق جدة والطائف، وعلى الأخص القيام بعملية تعذيب ضد الشريف بركات وعبده على طريق جدة، ثم قتلهما وقطع رأسهما وعرضه على الناس في مكة المكرمة، كل ذلك أيده وأكده المأموران المشار إليهما بعد إجراء التحقيقات الخفية والجلية، بصورة رسمية وخاصة.

وقد قرر المجلس العالي المذكور الاستفسار منكم عما إذا كان هناك ما تقولونه في ذلك، وصدرت الإرادة السنية بالموافقة، نأمل إشعارنا برأيكم مع بيان الأسباب موضحة ومفصلة.

إلى ولاية الحجاز الجليلة

وقد قرر المجلس، وصدرت الإرادة السنية بالموافقة، على عدم أخذ الرسوم التي استحدثت من قبل المشار إليهم وفرضت على الحجاج وغيرهم بعد الآن، عدا الرسوم التي جرت العادة على أخذها من الجمالين تحت مسمى التخريجية، وكذلك تنظيم دفاتر خاصة في الرسوم التي أخذت منها حتى الآن، وكذلك رسوم التخريجية، وكذلك الدفاتر المتعلقة بمقدار المبالغ الكبيرة التي أرسلها وجوه الهند لصرفها على الأمور الخيرية كيف صرفت، ترسل مصدقة بعد الآن في كل عام، وبيان سبب وزمن إحداث رسم الريال[75] الذي يؤخذ من كل حاج بواسطة مطوفيهم، والقروش العشرة التي تؤخذ في الميناء، وكذلك الرسوم التي تُستوفى من الغاز وصناديق الغاز التي وضعت هذه السنة في جدة، كما أن ما يؤخذ من رسوم صيد الأسماك البحرية بنسبة عشرين في المائة من قبل البلدية بعد استيفاء رسوم الجمارك هو ظلم وإجحاف؛ فيصرف النظر عن استيفائها، وتنظيم دفاتر مستقلة لما استوفي منها حتى الآن وإرسالها إلى الباب العالي.

كما أن رواتب الفقهاء المتنقلين الذين عينوا في وقت سابق لتعليم العربان أصول الدين لم تكن كافية، بالإضافة إلى أنها لم تدفع إليهم في الوقت المحدد؛ الأمر الذي أدى إلى تكاسلهم عن القيام بوظائفهم، وأن إزالة أسباب هذا التكاسل وجعلهم يؤدون وظائفهم بالصورة المطلوبة ستكون لها

فوائد ومحسنات مادية ومعنوية، فالمطلوب -والحالة هذه- انتخابهم بطريقة صحيحة تحت إشراف مجلس إدارة الولاية [76] ومباشرة خاصة من مفتي الحنفية، ودفع رواتبهم في وقتها.

وأنه بعد أن تواترت اختلاسات وفساد القمصاني رئيس بلدية جدة السابق، على ولاية الحجاز الجليلة التحقيق في إدارة المحاسبة عن تلك الفترة ومعاملاته الأخرى.

وبعد أن تأكد وجود مجمعات للمياه حفرت بصورة خاصة بجوار مدينة جدة لتأمين احتياجات الأهالي، فإن المطلوب إبقاؤها مؤقتاً ريثما ينتهي العمل من تزويد جدة بالمياه العذبة، وردم بقية المجمعات التي تتسبب في إفساد الهواء، ونظرا لتبين أن تحقيق ذلك يمكن بقليل من المصاريف، فالمطلوب إجراء الكشف عليها وفق الأصول وإرسال دفترها.

ونظرا إلى أن إكمال عملية جر المياه العذبة التي وصلت إلى مكان قريب من جدة، وإيصالها إلى أحياء المدينة، والحفاظ على قنوات المياه، ستكون له فوائده ومحسناته؛ فإنه يجب القيام بتحقيق ذلك.

ونظرا للاستخبار عن عدم وجود أي جامع أو مدرسة في الطائف باستثناء جامع عبد الله بن عباس -رضي الله عنه-، فقد أشارت المذكرة إلى ضرورة إنشاء جامع ومدرسة هناك، ولكن في الطائف العديد من الجوامع بالإضافة إلى مدرسة موجودة، وتبين أن بعضها يحتاج إلى إصلاح وتعمير، فتقرر -والحالة هذه- صرف النظر عن إنشاء جامع جديد، والقيام بإصلاح الجوامع والمدارس التي تحتاج إلى إصلاح وتعمير، بالإضافة إلى إنشاء مدرسة ابتدائية جديدة، وتنظيم دفتر الكشف وإرساله.

ونظرا لأهمية الأوضاع السياسية في بلاد الحجاز، فمن الواجب مواصلة أعمال الرصد والمراقبة بصورة تتناسب وتلك الأوضاع، وإقامة بعض الآثار والعلائم المناسبة في مواقع معينة من البر والساحل؛ لمواجهة تحركات الإنجليز في سواحل عدن وسواكن، وإكمال ما يجري العمل في إقامتها، والتحقيق في مسألة الإفراج عن ثلاثة آلاف ريال من المبالغ المحجوزة من حاصلات وقف المرحوم الشريف عبد المطلب، وتسليم سبعة آلاف ريال الباقية لعدنان باشا ابن المشار إليه خلافا للأصول.

كما أن مسألة التفريق والتحديد بين مهام الإمارة الجليلة ومهام ووظائف الولاية قيد البحث والمناقشة، سوى أن تدخل القنصليات في شئون الحكومة المحلية بحجة حماية حقوق حجاج الهند وسائر الممتلكات الأجنبية، له أضراره المادية والمعنوية باعتبار الأوضاع الاستثنائية في تلك المناطق، وكون صلاحية ومسئولية أرواح وأموال القادمين بنية أداء فريضة الحج للحكومة السنية حصراً؛ لذلك فإن لولايتكم الجليلة إجراء اللازم فيما يدخل ضمن صلاحياتها، والرفع بالاستئذان والاستفسار فيما يحتاج إلى ذلك، وإجراء المقتضى على ضوء ما يرد من جواب، وعليه نأمل القيام بما تقتضيه المصلحة ضمن دائرة ما تم شرحه، وإنباءنا بما تم.

الوثيقة رقم (51)



DH.MKT.1832/30

إلى مقام الوكالة العظمى

معروض الداعي؛

جاء في برقيتكم السامية التي تلقيتها مؤرخة في 3 نيسان 1306، أنه على إثر إطلاع حضرة مولانا السلطان على البرقيات المرفوعة إليه، حول الخلاف والنزاع الذي وقع بين الأسرتين الشريفتين، بسبب زواج عطوفة الشريف علي بك ابن المرحوم الشريف عبد الله باشا أمير مكة المكرمة الأسبق، بحفيدة المرحوم الشريف عبد المطلب، صدر الأمر بتأليف ذات البين وحل هذه المسألة وعدم إفساح المجال للخلاف والنزاع، باعتبار أن ظهور وشيوع مثل هذه الأحوال بين الشرفاء شيء بشع، كما أكدت البرقية الواردة من مقام الوكالة السامي على ذلك.

لقد جاءت هذه الإرادة السنية إلى مقام الولاية فأبلغت بها الإمارة الجليلة قبل وصولي إلى مقر مأموريتي. كما تم الاستفسار من المحكمة الشرعية عن مقتضاه الشرعي.

وأساس الدعوى هو أن هذا الزواج يغاير العادات الراسخة لدى الأشراف، وعليه فإن حلها والفصل فيها يكون بموجب القاعدة المتبعة لدى الأشراف.

كان رأي سلفي هو طلب تشكيل لجنة من الأشراف، وأخيرا ورد تقرير رسمي من أحفاد المرحوم الشريف عبد المطلب بتاريخ 20 شوال 1307، مفاده أنهم لا يوافقون على انعقاد لجنة أفرادها من الأشراف، ويفوضون أمر رد الشرف والاعتبار إلى عدالة حضرة مولانا صاحب مقام الخلافة.

وقد أجيب على هذا الخصوص من قبل قاضي مكة المكرمة نقدمه لفا.

حيث جاء فيه أنه تأكد لديه حدوث واقعة الزواج بالصورة المبينة، لكن أحفاد المرحوم عبد المطلب اعترضوا على ذلك شفويا، على أساس أنه يخالف العادات الراسخة لدى الأشراف، وطلبوا فسخ الزواج. لكنه لم يكن لطلبهم هذا أي مسوغ شرعي.

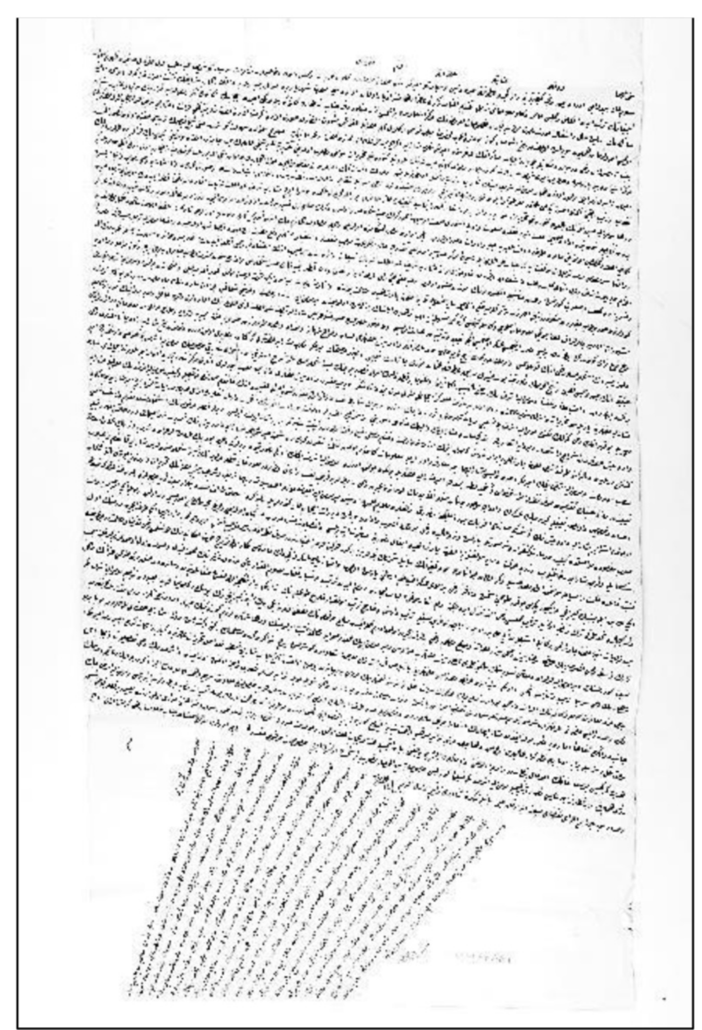
كما بذلنا الجهود للحيلولة دون حدوث الآثار السيئة لهذا الخلاف والتضاد الذي وقع بين الجانبين، فقد قمنا مع الإمارة الجليلة ببذل النصح المؤثر وحرصنا -ولا زلنا- على عدم إفساح المجال لوقوع ما يسيء.

بالإضافة إلى أن العضو الأكبر لأسرة المرحوم عبد المطلب مقيم بدار السعادة، وإزالة هذا الخلاف كليا يتوقف على تبليغه هذه الرغبة من هناك على النحو المناسب، وبناءً عليه جرى البيان مع تقديم الأوراق المذكورة، وكذلك التقرير الذي أرسلته حفيدة المرحوم الشريف عبد المطلب إلى الحكومة، وإجراء مقتضى الحال والمصلحة على ضوء ما ورد فيها منوط بالرأي العالي، والأمر لحضرة ولي الأمر.

شوال 1307، و 3 حزيران 1306(15 يونيو 1890)

والي ولاية الحجاز

الوثيقة رقم (52)



Irade,Mesail-I Muhimme
1801

[المناقشات والأحكام التي جرت في المجلس العالي، ورأي مجلس الوكلاء المخصوص، حول أوضاع مشايخ جهات بلاد اليمن ونجد وأقطار الحجاز]

سني الهمم، صاحب الدولة والعناية والعطف

سيدي

على نحو ما هو معلومكم العالي، أنه جاء في الإرادة السنية لحضرة مولانا السلطان المكتوبة على هامش مذكرتنا، حول الرسائل التي وردت بالأمس من عطوفة والي جدة وسيادة أمير مكة المكرمة، والمناقشات التي جرت في المجلس العالي، والأحكام المترتبة على التبليغ الذي ظهر من قبل سيادة الشريف عبد المطلب أفندي، ورأي مجلس الوكلاء المخصوص، أن التشتت الملاحظ على أوضاع مشايخ جهات بلاد اليمن ونجد وأقطار الحجاز، سيوقع في النتيجة ضرراً بالغاً في أمن الأماكن المباركة حالا ومستقبلا.

لذلك فإن المقام العالي رأى بأن الاقتصار على أخذ العلم بما ورد ليس بالأمر الكافي، وطلب إعادة مناقشتها، وعرض ما يتقرر على ضوئها للمقام العالي.

وبناءً عليه فقد عقد اليوم الثلاثاء اجتماع استشاري بين بعض الوكلاء لدراسة هذا الأمر، حيث اطلع على ما جاء في أمر حضرة مولانا السلطان، وتم سرد ما جاء في ما أبلغ به الشريف عبد المطلب أفندي.

وجاء في مقدمة المناقشات أن أمير مكة المكرمة المشار إليه يظهر في تناول مسألة اليمن صعوبات وتكاليف، وفي الإصلاحات اللازمة في جهات نجد سهولة، حتى أن تعبيره عن تصوراته في تأديب الشيخ فيصل لم يكن من قبيل الاستئذان، ولكن في حال عدم كون الرسالة التي سيحملها كاتب الديوان حسين أفندي -الذي أرسل إلى أمير اليمن الشريف حسين- موافقة للمطلوب، يمكن اتخاذ بعض التدابير، كأن يدفع من جانبنا إلى عايض شيخ عسير عشرون ألف فرنك كان يأخذها من جانب اليمن، والتوجه بعد ذلك فورا إلى تلك الجهة للقيام بعملية تأديب الشريف الموما إليه، ويحتاج هذا الأمر بالإضافة إلى الإصلاحات اللازمة في جهات نجد إلى طلب الإذن في إضافة طابورين من

العساكر النظامية إلى الطابورين النظاميين الموجودين في جهات الحجاز، وإكمال التجهيز السابق لعناصر المدفعية بإضافة مائتين وتسعة وعشرين عنصرا، وما لا يقل عن خمسة آلاف كيسة أقجة، وسوق لواء من العساكر النظامية فيما بعد لتكون ظهيرا لتلك القوات.

كما أن الوالي المشار إليه أيد هذه الصورة، ولم يبلغ حتى الآن عن أي شيء فيما يتعلق بالرسالة الجوابية التي حملها الموماً إليه حسين أفندي لدى عودته، فالوضع السائد هناك -والحالة هذه- في حكم المجهول من قبلنا، ولكن بالنظر إلى ما أفاد به الشريف عبد المطلب المشار إليه، ليس لسحب وتخليص بلاد اليمن من يد المومأ إليه الشريف حسين وجعلها تحت الإدارة السنية أية صعوبات أو تكاليف زائدة، ولكن ينبغي أثناء تخليصها -وكذلك فيما بعد ذلك- أن يعين على رأس تلك الإدارة وزير ممن اشتهروا برجاحة العقل وحسن التدبير، وتزويده بأعداد كافية من العساكر، فعندئذ تكون للدولة العلية مزيد من النفع والدخل، ويمكن بما يأتي من هناك تسديد مصاريف الحجاز، على نحو ما كان عندما كانت تحت الإدارة المصرية، وسيكون هذا العمل تكملة لشأن وشرف حضرة مولانا السلطان.

وفي حال تيسر القيام بهذه العملية بفضل قوة مولانا السلطان -ظل الله في الأرض- فسيكون جالبا للنفع الكبير ودافعا للضرر، وكان من المناسب استدعاء أشرف بك الذي سبق وأن أرسل إلى الشريف المومأ إليه واستنطاقه، فكانت خلاصة ما أفاد به ضمن الإطار الذي أبلغ به الشريف عبد المطلب أفندي المشار إليه، حيث يعتقد أن في تخليص بلاد اليمن فوائد وسهولة، وفي حل مسألة نجد تكاليف وصعوبات.

ولدى التطرق إلى الحديث عن عدن، وعما إذا كان الإنجليز سيكونون راضين أم لا، كان من البديهي ألا يكون الإنجليز راضين عن تخليص بلاد اليمن وإدارتها، لكنهم مع ذلك لن يجدوا في أنفسهم أي حق للتدخل والدفاع، ولن يكون من جانبهم سوى السكوت.

وحاصل القول؛ فإنه بفضل قدرة مولانا السلطان تسهل هذه المهمة، ولا يجوز تفويت الفرصة التي سنحت، كما أنه المعلومات الصحيحة والكاملة التي قدمها أشرف بك تكون مسهلة أكثر، ولم يبق شيء يعلق في الأذهان، وبعد الإذن للأمير المومأ إليه، كانت المبادرة لبحث أمر التنفيذ.

وفي هذه الحالة فإن هناك ثلاثة أمور يجب حلها:

أولها المأمور، وثانيها العساكر، وثالثها النقد.

وفيما يتعلق بالمأمور فإن هناك العديد من الصور أنه أن يعين من الآن وحسب تصور الشريف عبد المطلب المشار إليه والٍ عاقل ومدبر، استخدامه حتى في تخليص بلاد اليمن؛ وحسب هذا الرأي فإن شيخ الحرم النبوي عطوفة داود باشا لما يتمتع به من المعرفة بلُغة وأمزجة العربان، وخبرته بأحوال وأوضاع اليمن لكونه من جهات بغداد والبصرة، ومن الشخصيات الذين يملكون معلومات وخبرات واسعة عن الإدارة المدنية، فمن المناسب تعيينه واليا على اليمن، وتعيين مشير البوسنة السابق عطوفة عثمان نوري باشا[77] شيخا للحرم، أو أن يقوم أمير مكة المكرمة كما كان بمهمة حل المسألة، وأن يكون معه المشار إليه داود باشا لخبرته، ومن قبيل الاحتياط يعين أشرف بك هو الآخر في هذه المهمة، ويزود بصورة سرية بكتاب التعيين على الولاية، وبعد الانتهاء من تخليص اليمن، يصار إلى تفويض أشرف بك بالمأمورية، والإشارة في الكتاب الذي سيوجه إلى الأمير المشار إليه : "من غير المناسب أن تبقى هناك مدة طويلة بعد استكمال مهمة التخليص، بينما يُنتظر منك الخدمات الجليلة هنا، وقد تم تعيين داود باشا واليا، فمَكِّنه من منصبة، وعُد إلى مقر عملك"، وتسليم هذه الرسالة أيضا وبصورة سرية إلى أشرف بك، ونظراً إلى تعيين وإرسال ضابط كبير لقيادة العساكر التي يتم سوقها إلى هناك، يمكن بعد الانتهاء من مهمة التخليص إبقاؤه هناك بصفة قائمقام الوالي، ويتم الاستفسار من داود باشا بواسطة الموما إليه أشرف بك، فإذا وافق فيعين والياً على اليمن، وإلا ينتخب غيره وإرساله إلى ما هنالك من الآراء التي طرحت في المجلس.

ولكن نظرا إلى أن الأمير المشار إليه يرغب أن يقوم بنفسه بهذه المهمة خدمة لحضرة مولانا السلطان، فالمباشرة بعد انتهاء المهمة بتنفيذ تلك الخطة قد يولد الإحباط لدى المشار إليه، بالإضافة إلى أن تعيين والٍ على اليمن قبل تخليصها أمر غير مناسب، وإلى معرفة الموما إليه لكل من والي جدة وأمير مكة المكرمة واطلاعه الكامل على كل المعلومات المتعلقة في هذا الشأن، وبناءً عليه فإن الأجدر هو التخلي عن فكرة تعيين داود باشا واليا من الآن أو تعيين مرافق أو تقديم تعيين الوالي، واعتماد خيار أن يكون الموما إليه أشرف بك مع الأمير المشار إليه في عملية تخليص اليمن، وإعطائه مائة ألف قرش مصروف السفر وتخصيص راتب شهري قدره عشرة آلاف قرش، وتعيينه على تلك الجهة، بالإضافة إلى تعيين قائد برتبة فريق لقيادة القوات التي ستوجه إلى هناك،

وبعد تخليصها يصار إلى تعيين الفريق المشار إليه قائمقاماً، وعندئذ يعين داود باشا إن أراد، أو يعين غيره إن رفض لولاية اليمن، وقد كان هذا الخيار أنسب الأفكار التي طرحت.

وبذلك زود الأمير المومأ إليه بالتعليمات اللازمة، وحمل معه الرسائل الواردة من شريف باشا ومن الشريف المومأ إليه، ولدى وصوله إلى الجهة المقصودة يناقش الوضع معهما مبينا ما كتب إلى الدار العلية في هذا الشأن، وأن المقام العالي وافق على هذه الصورة، ولدى حصول القناعة حول سهولة العملية، يبدأ التحرك نحو اليمن بتلك العساكر وبقيادة الفريق المشار إليه، والمباشرة بالعملية.

وعلى نحو ما يتبين من التفصيلات السابقة، فإن كون مسألة نجد من الأمور الجسام يجعل التصدي لهاتين المسألتين الكبيرتين دفعة واحدة أمراً لا يوافق الحكمة والاحتياط، لذلك رأى المجلس أن يوصي في الكتاب الجوابي بصرف النظر عن العملية الحربية تجاه نجد بصورة مؤقتة.

وعلى نحو ما جاء في رسالتي المشار إليهما فإنهما طلبا من أجل العمليتين طابورين وخمسة آلاف كيسة أقجة ومائتين وتسعة وعشرين من عناصر المدفعية، كما طلبا مؤخراً لواء من العساكر الاحتياطية. وفي واقع الأمر لا تنكر فوائد إرسال المزيد من العساكر والأموال، فمن المصلحة أيضا التفكير في الإمكانات، ولابد بعد التأخير والتخلي عن عملية نجد يعني تخفيض عدد العساكر المفرزة محليا، ومن الواضح أن هذا الطلب سبق وصول القوات غير النظامية من الروميلي إلى جهات الحجاز، ونظراً إلى أن تجهيز وإرسال الطابورين المطلوبين بقيادة فريق من الجيش النظامي، وإضافة هذا العدد من عناصر المدفعية يكون صعباً ومشكلا بعض الشيء؛ فقد حول أمر جمع عناصر المدفعية من المتقاعدين وغيرهم وإرسالهم إلى دولة الباشا قائد الجيش وإلى فتحي باشا، وأمر تجهيز المبالغ اللازم على أن يصرف نصفها -أي ألفين وخمسمائة كيسة أقجة- لهذه العملية من الخزينة الجليلة، ويسلم إلى المومأ إليه أشرف بك، وحوالة أمر مصروف سفر وراتب الأمير المومأ إليه إلى دولة الباشا ناظر المالية، والنظر في أمر إرسال المزيد من القوات العسكرية إلى هناك بعد وصول الأمير المومأ إليه إلى المكان المقصود وقيامه بالإبلاغ عن الحاجة إلى مزيد من القوات النظامية.

وإذا كان الاستئذان السابق أشار إلى ضرورة الكتابة إلى حضرة الباشا والي مصر والاستعلام منه، فإن المناقشات التي نحن في ذكرها غير من لون المسألة، وكان من البديهي الحاجة

إلى قيامه بالمساعدات والمعاونات الكاملة والوافية، من بينها العمل على سرعة نقل وإرسال العساكر المقرر سوقهم من هنا.

فقد كتبت إلى حضرة الوالي المشار إليه بأن والي جدة وأمير مكة المكرمة طلبا تقديم المعونات اللازمة على هذا النحو، وأنه صدرت الموافقة على أن تتخذ تدابير كذا وكذا، وأن أشرف بك مكلف بتبليغ ما يلزم لطرفكم شفويا، وأن المشار إليهما في البنود التي وردت في رسائلهما الحاجة إلى معاونتكم وخاصة في أمر إرسال السفن الحربية على وجه السرعة إلى جدة، وسرعة نقل العساكر والمبالغ اللازمة، راجياً إجراء اللازم، وغير ذلك من العبارات المناسبة، وأن الموما إليه أشرف بك أخبر أن مأمور جمارك الحديدة يوسف آغا من أصدقائه المخلصين، وأنه سيقوم بعمل نافع في هذا الموضوع،، وأنه من الأنسب إصدار أمر بمنحه رتبة كبير البوابين تشجيعا له على خدماته المتوقعة.

وهذه المذكرة لبيان العزم على تنفيذ ما يصدر من الإرادة السنية فيما سبق بيانه.

14 ذي القعدة سنة 1262/3 نوفمبر 1846

معروض الداعي،

اطلع المقام العالي على هذه المذكرة ومرفقاتها، وإذا كان الأوضاع السائدة فيما ذكر مجهولة من قبلنا، فإن المناقشات التي جرت على ضوء ما أبلغ به الشريف عبد المطلب المشار إليه وما أفاد به أشرف بك الموما إليه، كانت عين الصحة والصواب، وقوبلت بالتقدير من قبل حضرة مولانا السلطان، وأمر حضرة مولانا هو القيام بالمصلحة المذكورة على النحو اللائق بها، كما يقتضي الأمر العالي بتسهيل مهمة صرف المبالغ المطلوبة من الخزينة الجليلة، كما وافق المقام العالي على صرف المبالغ اللازمة لمسألة اليمن من الإحسان السلطاني.

ومن الواضح بعد أن تم تأخير عملية نجد أن تصرف المبالغ المطلوبة لمصلحة تخليص اليمن. وعلى نحو ما هو معلوم لدى معاليكم فإن مسألة اليمن المهمة لا تقاس بغيرها من المسائل، وأن المصلحة تقضي بإرسال المبالغ الكافية نظرا لبُعد المسافة وتعذر إيصالها على وجه السرعة.

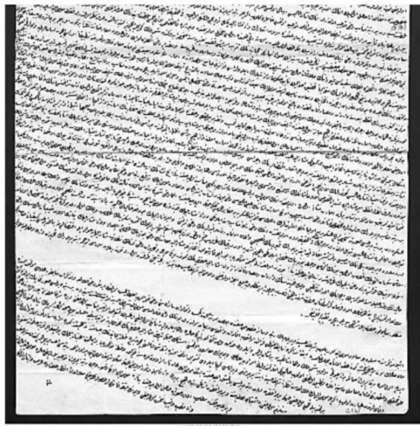
وعلى نحو المنطوق المنيف للإرادة السنية الصادرة؛ فقد تم إبلاغ مدير الضربخانة كي يعطي من الضربخانة العامرة[78] مبلغ أربعة آلاف كيسة أقجة.

رجاء الاطلاع، والأمر لحضرة من له الأمر.

10 ذي القعدة سنة 1262/30 أكتوبر 1846

الوثيقة رقم (53)





Irade Mesail-I Muhimme
1810

[مناقشة مجموعة الرسائل من أمير مكة المكرمة، ووالي جدة، وأشرف بك المأمور بالنظر في مسألة اليمن]

عطوفة سيدي

حمل كل من كبير معاوني مكة المكرمة توفيق أفندي، وخزينه دار[79] جدة الحاج أحمد أفندي، المأمورين بإيصال ثوب الكعبة المعظمة الذين وردا أخيراً، مجموعة من الرسائل من: سيادة أمير مكة المكرمة، وعطوفة الباشا والي جدة، وصاحب العزة أشرف بك المأمور بالنظر في مسألة اليمن. فلخصت الرسائل المذكورة.

كما تم تبليغ التقرير الشفهي من استجواب المومأ إليهما، وفي المجلس الخاص الذي عقد عقب المجلس العمومي يوم الخميس الماضي، تمت مناقشة الخلاصة المذكورة والقرائن والإفادات الحاصلة، حيث توجه الأمير المومأ إليه من جدة إلى الحديدة والتقى بالشريف حسين، وأن الشريف حسين بَيَّن خضوعه للأحكام المنيفة للأمر العالي الذي حمله معه إليه، وأعرب عن تمنياته إبقاء إمارة اليمن في عهدته، على أن يتوارثها أولاده من بعده، وأن يُمنح وساما عاليا، وتُرسل إليه فراجة[80] كل عام.

وأنه في مسألة معرفة حاصلات اليمن أظهر رضاه في تعيين كتبة ومأمورين في بنادر اليمن، وذكر المومأ إليه بأنه في حال منح هذا الرجل الوسام فيجب أن تكون رتبته أعلى من رتبة الإصطبل العامرة[81] التي منحت للشيخ فيصل، وأن تكون الفراجة من الجوخ الأحمر متميزة عن فراجة أمير مكة المكرمة المشار إليه.

كما أن ما ذكره الأمير والوالي المشار إليهما لا تخرج عن نطاق تأييد ما كتبه الأمير المومأ إليه، لكن الوالي المشار إليه لم يؤيد كثيراً مسألة إرسال الكتبة إلى بنادر اليمن، بل رأى أنه من الأنسب عدم استيفاء جمارك المحصولات الواردة إلى جدة من محلها، واستيفاؤها في جدة على النحو السابق.

كما تبين من رسالة أمير مكة المشار إليه بأنه يؤيد وراثة ولده الأكبر الشريف عبد الله للإمارة في حال الموافقة العالية على صدور الفرمان العالي بتوارث أبناء الشريف المومأ إليه للإمارة، كما أن الأمير المشار إليه لم ينتظر أشرف بك بناء على أهمية الموضوع؛ فسار نحو فيصل شيخ نجد وفرض ضريبة سنوية عليه قدرها عشرة آلاف فرنك، كما استوفي مبلغ خمسة عشر ألف فرنك مصاريف جيشه، وعاد، وأن الضريبة المذكورة سجلت واردات لخزينة جدة.

وحاصل القول؛ هذه الأمور هي التي تحتاج للمناقشة وإصدار الأحكام بشأنها، كما أن كلا من المشار والمومأ إليهم أوضح وأكد ما ورد في رسالة الآخرين، أما المعاون المومأ إليه فذكر ما طلب منه الشريف المشار إليه أن ينقله بأن الشريف حسين -وإن أبدى انقياده بهذه الصورة- فإنه إذا تعذر إرضاء الإنجليز كليا بسبب ما حصل من نزاع في وقت سابق بينهم وبين الشريف، وكان الرأي والأمر بأن الدولة العلية مضطرة سياسيا لأن تزيل الشريف المومأ إليه من هناك، فإنه يمكنه أن يتوجه إلى اليمن بنفسه مع قوة كافية وتنفيذ ما يلزم تنفيذه، وأنه إذا لم يكن هناك مثل هذا الاضطرار فمن الأنسب استخدامه هناك في الوقت الحاضر.

وفيما يتعلق بتوارث الإمارة إذا كان للأمير المشار إليه مثل هذا الطلب، فإنه في حال تلبية ذلك، فسيكون ذلك على أساس إبقاء إمارة اليمن في عهدة الشريف حسين بالتوارث، وإذا لم يحظ الطلب بالموافقة، فقد أومأ الأمير المشار إليه أنه لا بأس في تمرير طلبه هذا بطريقة حسنة، وفيما عدا ذلك فقد أعرب الأمير المشار إليه بأن وسام الإمارة من الأوسمة[82] التي يصنع وسطها من الذهب، وفي موسم الحج لا يبدو وسامه مختلفا أو متميزا عندما يكون realpagex0256xمع أمير الحج ووالي جدة وشيخ الحرم، فطلب تبديله، كما طلب منح وسامه السابق لنجله الأكبر، ووسام نجله الممنوح له سابقا لولده الأصغر. وفي حال عدم تبديل وسام الإمارة، أن يمنح الأمير المشار إليه وكذلك والي جدة المشار إليه وسام امتياز، وإبلاغ راتب الإمارة إلى مائة ألف قرش أسوة بما يعطى لوالي جدة، كما طلب والي جدة وتعيين مخصص إضافي له نظرا لمصروفاته الإضافية.

ولما كان إدخال جهات نجد ضمن دائرة الطاعة، وجعل اسم حضرة صاحب مقام الخلافة يذكر على منابرها ومحافلها، وفرض مقدار من الضرائب عليها لزيادة قوة الحكومة المشروعة التي هي الدولة العلية العثمانية، ودخول الشريف حسن ضمن دائرة الطاعة والانقياد، من ثمرات التوفيق

التي تبعث على الرضا والسرور؛ فقد بدأت المناقشات بعد القيام بواجب الدعاء لحضرة مولانا السلطان بالخير، حول موضوع دخول الشريف المومأ إليه ضمن دائرة الطاعة والانقياد.

فالترضية التي طلبتها إنجلترا من الشريف حسين لم تعط كاملة، لكن دولة إنجلترا لم تجدد هذا الطلب الآن، وإذا جددت -فرضاً- مثل هذا الطلب، فسينظر في مقتضاه بفضل قوة مولانا السلطان، وبحمد الله تعالى ليس هناك اضطرار إلى سياسة إزالة الشريف حسين المومأ إليه من حكم اليمن، فلا حاجة لبحث المسألة من هذه الناحية، ولكن ينبغي التفكير في جهتها الداخلية، فلو فرضنا أن هذه الطاعة من الشريف حسين لم تكن بالمستوى المطلوب، فعلى نحو ما تمت مناقشته في أوقات سابقة يصار إلى إزالته من هناك ويعين مكانه أحد الولاة، أو الاكتفاء بما أظهر من الطاعة والخضوع، على أساس أنه وافق على إرسال السلطنة السنية عددا من الكتبة والمأمورين إلى هناك، مع اتخاذ التدابير التي من شأنها تقوية حقوق ملكية السلطنة السنية دون أن تمس الوضع القائم هناك. والتصرف بعد ذلك حسب ما يظهر من الشريف المومأ إليه من أوضاع ومواقف.

وعند سؤال رأي الحاضرين في ذلك؛ كان رأيهم بأن المومأ إليه أبدى الموافقة والخضوع في الوقت الحاضر، وأنه يمكن اتخاذ أي إجراء مناسب مستقبلا بعد التأكد من قوة السلطنة السنية في ملكها الصحيح، وبناءً عليه فقد أجمع الحاضرون على ضرورة تقوية حقوق الحكومة العلية هناك في أول الأمر.

وخلال المناقشات أيضا رأى الحاضرون أنه من المناسب إعطاء الشريف الوسام الذي يطلبه، ولكن الأفضل من الناحية السياسية أن يمنح من قبل السلطنة السنية رتبة، ويرسل إليه وسام هذه الرتبة إليه لتكون دليلا على ثبوت حقوق الدولة العلية في نظر الأجانب.

فمثلا إذا مُنح المومأ إليه رتبة الباشا، فسيعني تأكيدا أقوى، فورد إلى الخاطر منح الشريف المومأ إليه رتبة أمير الأمراء، ومع أن رتبة أمير الأمراء لن تمس أي شيء يتعلق بإمارة مكة المكرمة، ولن يعترض عليه الأمير المشار إليه، فقد رأى الحاضرون استمزاج رأي المعاون المومأ إليه سرا.

أما ما يتعلق بتعيين كتبة وإرسالهم إلى هناك؛ فإن الوالي المشار إليه لا يؤيد هذه الفكرة كثيرا، وفي واقع الأمر فإن الشريف المومأ إليه يملك القدرة على الحركة كيفما يشاء في كافة أنحاء

اليمن، فلو أخفى مقدار الحاصلات والواردات من جهة، وأظهر زيادة في المصروفات من جهة أخرى، في الوقت الذي تطلب فيه الدولة العلية تلك السنة بعض المال، فلا شك بأن هذا الطلب من الدولة العلية سيفسر على أنها تسعى لتحقيق مصالح مالية، بينما الهدف الحقيقي من ذلك هو التأكيد على حقوق السلطنة السنية، وصرف هذه المبالغ على زيادة الأمن والاستقرار في بلاد الحجاز المباركة. لذلك كان الرأي في صرف النظر عن إرسال الكتبة للجمارك.

ولكن فيما يتعلق بلقاء المومأ إليه أشرف بك بقبطان السفينة الإنجليزية الذي قدم إلى ساحل اليمن، فإنه بالنظر إلى الحركات والمعاملات الغريبة التي صدرت من الشريف المومأ إليه، والخلافات التي وقعت بينه وبين الإنجليز في وقت سابق، فمن المحتمل وقوع مشكلة هناك مستقبلا.

ولمنع هذه المحاذير من جهة، والتحقيق في أوضاع تلك البلاد، وللتقدم في التدابير التي من شأنها دعم وضع الحكومة هناك من جهة أخرى، كان الرأي في تعيين معاون للشريف المومأ إليه من بين المأمورين في جدة، مجيد للغة العربية ومطلع على أحوال وأوضاع تلك البلاد، على غرار المعاون المعين لدى إمارة مكة المكرمة، على أن يسعى المعاون هذا إلى إفهام الشريف تدريجيا ضرورة الرجوع إلى هذه الجهة، مع عدم طلب إعانات نقدية، وتسجيل الواردات والمصروفات على النحو الصحيح، وإرسال صورة من دفاترها إلى الخزينة الجليلة.

واختيار نائب للشرع من جدة للنظر في الأمور الشرعية وإرساله إلى هناك، وأن هذه التدابير كافية في الوقت الحاضر. وإعادة أشرف بك المومأ إليه إلى هناك حاملا معه الأمر الشريف والرتبة العالية والوسام والفراجة إلى الشريف المومأ إليه، وليقوم بتوجيه النصائح المطلوبة، مع تمرير مسألة توريث الإمارة الذي يطالب به الشريف المومأ إليه بكلمات مناسبة، على أن للمسألة محاذيرها يمنياً، بالإضافة إلى عدم جوازها فيما يتعلق بإمارة مكة المكرمة.

وأن يشار في الرسالة الجوابية إلى الأمير المشار إليه بأن التصرفات المقبولة التي صدرت منه سابقاً ولاحقاً، بالإضافة إلى خدماته وتدابيره الصائبة فيما يتعلق بنجد واليمن، لقيت تقديراً واستحساناً عاليين لدى حضرة مولانا السلطان، وأنها ساهمت في رفع شأنه ومزيداً من العطف من قبل المقام العالي، مع بيان بعبارات مناسبة أنه سيكون لكافة أولاده وأسرته في جميع الأزمان سهم في الإحسان العالي.

وذلك لانتشار بعض الأخبار حول إمارة المشار إليه سيادة الشريف عبد المطلب أفندي، وأنها أحدثت إشكالا في المصالح هناك، وكانت حجة في المطالبة بالوراثة، بينما لم يصدر من المشار إليه عبد المطلب أي قول أو عمل يدل على أمله المتعلق بالإمارة، والعمل على إزالة أي شبهة لديه إن وجدت.

كما وافق الحاضرون على الأمور المتعلقة بوسام شيخ نجد، وما إلى ذلك، وإجراء المقتضى على نحو ما أبلغ به، كما انتقل النقاش إلى بعض المسائل الأخرى وكانت خلاصته وجود صورتين تتعلقان بوسام الأمير المشار إليه، وأنه لو اقتضى إرسال وسام الامتياز فرضاً، فهذا الوسام هو الآخر يتوسطه الذهب، فلا يحصل التميز المطلوب، بالإضافة إلى أنه ليس هناك سبب قوي لمنح وسام الامتياز لوالي جدة المشار إليه، فيصرف النظر عنه في الوقت الحالي، ولكن نظراً إلى أن الأوسمة الممنوحة للوزراء وكذلك مراسمهم مقدمة على ما عند الولاة، فإنه من المناسب صنع وسام له مزيد من الألماس وأثقل وزنا، وإرسالها إلى الأمير المشار إليه، إلا أن طلبه إعطاء وسامه السابق لنجله الأكبر يبدو إشارة إلى موافقة ضمنية على مسألة الوراثة، وإذا كان الوسام هذا إشارة إلى الإمارة، فمن غير المناسب -والحالة هذه- إعطاؤه المومأ إليه.

وبناءً عليه فإنه مع إرسال الوسام الجديد يسترد وسام الإمارة القديم، ويمنح ولداه من قبل الدولة العلية رُتباً مناسبة، ويُعطَون أوسمة خاصة لمثل هذه الرتب، مع بيان أن استرداد الوسام القديم يرجع إلى ما ذكر آنفا.

وفيما يتعلق بطلب رفع رتبة المعاون المومأ إليه وزيادة راتبه، فقد كان أمله في منحه إحدى الرتب العسكرية، ولكن نظرا إلى أن منح الرتبة العسكرية لمن لم يكونوا عسكريين يتناقض مع قوانين الجيش، فإنه من المناسب إرضاؤه برتبة مدنية أعلى من الرتبة الثالثة التي يحملها، وتبديل الوسام تبعا لذلك. كما أن راتب المومأ إليه منخفض، ويستجاب لهذا المطلب.

كما كانت الموافقة على منح رتبة كبير البوابين[83] التي طلبها الوالي المشار إليه لخزينه داره، وإعطائه وسام تلك الرتبة، وتسجيل الأوسمة وأسماء المأمورين الذين منحو الأوسمة والرؤوس في دفتر التشريفات[84]، وتصحيح السجلات وشطب سجلات الرؤوس المعادة، وفيما يتعلق براتب الأمير المشار إليه فإن راتبه مع الأربعة آلاف قرش -التي هي قيد التصحيح بعد الاستئذان من المقام العالي- يبلغ ستة وثلاثين ألف قرش، ولإبلاغه مائة ألف قرش على نحو ما

طلب الأمير المشار إليه يتطلب زيادة أربعة عشر ألف قرش، فيكون مجموع راتبه في السنة يوك[85] واحد وثمانية وستين ألف قرش، وما تم تحصيله أخيرا من أمير نجد يبلغ عشرة آلاف فرنك فرنسي سنويا، وتعادل أكثر من يوكين قرش، فيتخذ هذا المبلغ سدا للزيادة المذكورة، وبذلك يبلغ راتب المشار إليه مائة ألف قرش.

وبالنسبة للتعيينات التي يريدها الوالي المشار إليه، كان الرأي تحويل المسألة إلى نظارة المالية الجليلة وإجراء اللازم من قبلها، وفيما يتعلق بواردات ومصروفات خزينة جدة، أحيلت اللائحة والرسالة اللتين أرسلهما الوالي المشار إليه إلى النظارة المذكورة للنظر في مقتضاها.

ومهما يكن من الأمور فإنه سيصار إلى تنفيذ ما يصدر من الإرادة السنية بشأنها، وقد ترجمت الرسائل الواردة من المومأ إليه الشريف حسين وشيخ نجد، ورُفعت للمنظور العالي مع خلاصتها.

بعد هذه المناقشات، كان اللقاء بالمعاون المومأ إليه، وجرى معه الحديث حول الرتبة المقترح منحها للشريف حسين، وسائر المسائل الأخرى، فكتب تقريراً وقدمه في المجلس الخاص الذي عقد يوم الخميس والثالث عشر من الشهر الحالي لتكملة المناقشات السابقة، فقُرأ على المجلس بداية محضر المناقشات السابقة، وكانت خلاصة ما أفاد به المعاون بأن منح المومأ إليه الشريف حسين رتبة من المراتب السنية، ولكن منحه منذ البداية رتبة أمير الأمراء يبدو كبيراً بعض الشيء، وأنه إذا أعطي رتبة أدنى من تلك الرتبة، مع وعده بمنح رتب أعلى مستقبلا في حال إظهار الخدمات الصادقة.

ثم أن الشرفاء هنا يعتبرون من ذوي العلم، والمعاملة السنية بحقهم تكون على هذا الأساس، بينما يعتبرون هم أنفسهم من الأمراء ويريدون أن يعاملوا على هذا الأساس، وبناءً عليه فإنه في حال منح أبناء الشريف المشار إليه مراتب سيفية[86] فسيكون مدعاة لسرورهم. ويرى المومأ إليه أن عدم منح الشريف حسين منذ البداية رتبة أمير الأمراء هو لكي يبقى ما يعطى له من قبيل التشجيع مستقبلا.

وكان رأي الحاضرين بالإجماع أن كبر مساحة بلاد اليمن وتحملها أن يكون من يحكمها من رتبة الوزراء، يجعل إعطاء من يحكمها رتبة دون رتبة أمير الأمراء تصرفاً غير لائق بحقه، كما

أنه ليس هناك أدنى شك من الفوائد المعنوية من الناحية السياسية بوضع الموما إليه في صف الولاة، واعتبار البلاد المذكورة إحدى الولايات، ونظرا لعدم وجود والٍ دون رتبة أمير الأمراء في أي مكان آخر، فإن في منحه رتبة أمير الأمراء وتعيينه واليا على ولاية اليمن ستكون له فوائد أخرى أيضا.

فقرر الحاضرون منح المومأ إليه فوراً الرتبة المذكورة وصِفة الباشا، واعتبار اليمن ولاية، والعهدة بها إليه، ودرج وإعلان ذلك في تقويم الوقائع، والطلب من المومأ إليه أشرف بك لدى توجهه إلى هناك ولقائه بالشريف المومأ إليه أن يقول له: ها أنت أظهرت الصدق والخدمة وحصلت مقابلها على المكافأة السنية، فإذا واصلت المسلك المستقيم والتزمت الخضوع والولاء فستنال مكرمات أخرى من حضرة صاحب مقام الخلافة. وما إلى ذلك...

وإضافة لذلك، أنه للتأكيد على ارتباطه وولائه لحكومة السلطنة السنية؛ من الضروري دفع مقدار من الضريبة على نحو ما تعهد به شيخ نجد، وأن عليه الآن مقابلة العاطفة السنية التي بذلت أخيرا بإعطاء شيء من حاصلات الممالك السلطانية المحولة على عهدته، وأن ذلك ضروري للتأكيد على خضوعه وولائه.

وقد اقترح المعاون المومأ إليه أن يطلب من الشريف المومأ إليه مقدار من البن والسكر لجدة، لكن ذلك لا يعتبر من قبل دفع الضريبة، بل من قبيل الهدايا، وهذا لا يكون تأكيدا لحقوق الحكومة السنية.

وقد رأى الحاضرون أن تحقيق الغرض يمكن بإضافة عبارة تخصيص ضريبة نقدية -ولو كان مقدارها عشرة آلاف ريال مثلا- إلى التعليمات الموجهة للأمير المومأ إليه.

وجاء في خلاصة المناقشات حول مسألة الرتب التي ستمنح لأبناء الشريف المشار إليه، رأى المجتمعون أنه إذا كان رضا المشار إليه يتحقق بمنح أبنائه مراتب سيفية فلا مجال لأي اعتراض على هذا الطلب، بل هناك فوائد عديدة من حصول أبنائه على الرتب المعروفة بالدولة العلية، ويروى أن أحد الشرفاء الكرام قديما كان واليا على الشام برتبة الوزارة، وفي ذلك أمثال مسبوقة، فإذا منح ابنه الأكبر رتبة مير ميران وابنه الأصغر مير الأمراء مثلا، ومنح شريف اليمن رتبة مير ميران[87]، سيكون بذلك في رتبة واحدة مع ولده، فإن الحسد والمنافسة المتوقعة ستزول،

ولما كان القرار خلال المناقشات السابقة إعطاء ولد المشار إليه وساما آخر وليس الوسام الذي يريده لابنه الأكبر؛ دفعا لاحتمال تفسير ذلك بالتوارث، فإنه إذا منح رتبة مير ميران، فذلك يسهل عملية استرداد الوسام القديم وذلك لطبيعة المصلحة، لذلك أجمع الرأي على منح نجله الأكبر رتبة مير ميران، ونجله الأصغر رتبة مير الأمراء ومنح وسام لكل واحد منهم بحسب رتبته فلن يفهم الأمير المومأ إليه شيئا، وبمنحه رتبة مير الأمراء مع وسام، وزيادة راتبه البالغ حاليا ألفين وتسعمائة قرش وهو مبلغ قليل جدا بالنسبة لقدره ومصاريفه، فبقدر إرضائه ينتظر منه المزيد من الخدمة، وبناءً عليه فإن إبلاغ راتبه سبعة آلاف وخمسمائة قرش مرهون بالموافقة السنية.

وبالمقارنة بين ما ذكره في تقريره وما سجله كتابيا، نجد في البند الأول الحديث عن أوضاع نجد، ونظرا لتناول هذا الموضوع في المناقشات السابقة فلم يبق هناك أي داع لتكراره.

أما البند الثاني فيتعلق بجمارك اليمن، ويفهم من خلاصته ومما أفاد به المومأ إليه الاقتراح بعدم تحصيل رسوم جمركية من الضائع القادمة من اليمن إلى جمارك جدة مرة أخرى، والأخذ بالاعتبار التذاكر الصادرة من جمارك اليمن، وطلب مقدار من المال من الشريف المومأ إليه بدلا من هذه الرسوم. ولما كانت بلاد اليمن من الممالك المحروسة السلطانية، فإن طلب رسوم مجددة من البضائع القادمة من هناك يعني اعتبار تلك الأماكن من الممالك الأجنبية، وهذا مضر بالسياسة.

وإذا كان من المعلوم بعض المشاكل تحدث من عدم تحصيل الرسوم الجمركية، فإن عدم أخذ أي رسم جمركي من حاصلات اليمن، سيؤدي إلى انخفاض واردات جمارك جدة، فمن اللازم اعتماد طريقة توفق بين الآراء السياسية والمالية، وإذا كان التقرير أشار إلى أخذ جمارك جدة بعين الاعتبار التذاكر الصادرة من جمارك اليمن، على أساس أخذ مقدار معين من حاصلات جمارك اليمن، ولكن إذا تعذر الحصول على المقدار المطلوب وطرأ الخلل على الواردات السنية، فإن ذلك أمر غير جائز، وهناك احتمال أن يعتبره الشريف المومأ إليه كافيا للمماطلة في دفع الضريبة التي سيعتبر دفعه علامة على التبعية، لذلك فإنه مع تعميم صورة الحصول على بدل مقطوع في مسألة الجمارك سيكون من المناسب عدم تحصيل الرسوم الجمركية من قبل جمارك اليمن، من الأمتعة والأشياء الواردة من البنادر اليمنية إلى ميناء جدة والموانئ الحجازية الأخرى، على نحو ما هو مطبق في سائر أنحاء الممالك المحروسة لحضرة مولانا السلطان.

وإذا قوبل ذلك بالأعذار، كأن يقال بأن هذه الأشياء تتوجه إلى جهات الحجاز وهي في الواقع ترسل إلى أماكن أخرى، وهذا يضر بجمارك اليمن، فهذا يمكن حله بأن يتم تحصيل جمارك الأشياء التي تصدر من بنادر اليمن، وتؤخذ التذاكر الصادرة منها بعين الاعتبار لدى جمارك الحجاز، على أن يعاد الحساب بين جمارك اليمن وجمارك جدة حول هذه التذاكر مرة واحدة في السنة، لتسترد بعد ذلك الرسوم الجمركية التي تم تحصيلها من البضائع التي جاءت إلى سواحل الحجاز، وهذا أوفق للمصلحة.

لذلك فمن اللازم الكتابة بالتفصيل إلى أشرف بك بالتأكيد عليه ببحث المسألة مع والي جدة المشار إليه، ويعتمد الطريقة التي يمكن تنفيذها، وتوضيح الأمر إلى الشريف المومأ إليه.

وعلى نحو ما هو محرر بالبند الثالث، وإذا كان توجيه الأمر العالي المقرر إرساله إلى الشريف المومأ إليه بتوجيه الخطاب إلى الشريف المشار إليه لا يتوافق مع الأصول المتبعة، وتعذرت الكتابة بتلك الصورة، فمن الأنسب إضافة بعض التنبيهات والتوصية بالحرص مراسلة ومخابرة الشريف المشار إليه ووالي جدة على حد سواء، وإدراج الشرائط المذكورة فيه.

وأما البند الرابع المتعلق بالخلعة؛ فأمر صحيح ومعقول. فإذا كانت الخلع المرسلة من هنا ومن الشام إلى حضرة الشريف دون الخلع المرسلة سابقا، فمن الأنسب جعلها في صورة تليق وشأن حضرة صاحب مقام الخلافة، ولن يكون تسديد مصاريفها أمراً متعسراً بفضل مكارم مولانا السلطان، حيث تبحث الضربخانة العامرة في أوضاع ومصروفات الخلع السنية التي أرسلت سابقا وتقارنها بالتي أرسلت لاحقا، فإذا تغيرت عما كانت عليه سابقا يصار إلى إعادتها إلى شكلها السابق، على أن تكون الخلع السنية المرسلة من هنا مزركشة ومطعمة باللؤلؤ ومزينة بأزرار الماس. أما الفراجات المرسلة من الشام فيجب أن تكون مزركشة عادية باعتبارها في مقام الزي الرسمي، وإرسالها من هنا إلى الشام، وإرسالها من هناك بتلك الصورة.

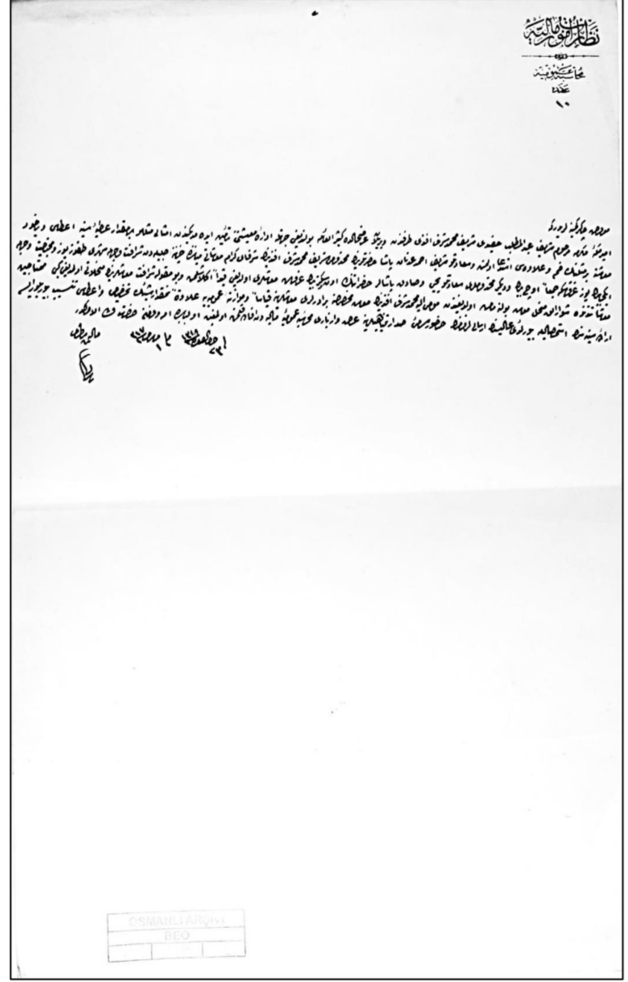
وفي البند الخامس، بعد الانتهاء من المسألة اليمانية بتلك الصورة، أوضح الحاضرون بأنه لن تبقى الحاجة قائمة إلى العساكر النظامية المرسلة إلى الحجاز، وإعادتهم؛ نظراً لعدم تأقلمهم بالمناخ هناك، وقد أفاد المعاون المومأ إليه شفهيا بأن العساكر النظامية لحضرة مولانا السلطان لم يتعودوا على مناخ تلك المناطق، فحدث الكثير من الوفيات في صفوفهم، فنقصت أعداد العساكر في الطوابير، وكان الرأي أن تنضم الطوابير إلى بعضها لإكمال العدد الناقص، واستعادة ضباط

الطوابير المنضمة، وبهذه الصورة تقل المصروفات. وإذا كان أمر حماية عساكر مولانا السلطان من الموت والتلف فريضة في الذمة، فمن غير الجائز قطعا إزالة بعض قطعات القوة النظامية، في الوقت يتطلب ضبط البلاد والتأكيد على ارتباطها بالحكومة السنية زيادة عدد القوات النظامية هناك، فيجب -والحالة هذه- البحث عن سبيل آخر، ويمكن هذا بإرسال عساكر من الجيش الهمايوني في البلاد العربية التي يشابهها في المناخ.

وعلى كل الأحوال؛ رأينا أنه من المناسب تحويل ما أفاد به المعاون المومأ إليه في هذا الشأن إلى دار الشورى العسكرية[88]، والقيام بما يلزم بعد أخذ رأيها، ومهما كان الرأي فإنه سيصار إلى تنفيذ ما يصدر من الإرادة السنية في هذه الأمر كلها.

بقي أن نقول بأن ما يرمي إليه المعاون المومأ إليه في تقريره بقوله: " إذا أرسل كتاب نصح من بعض الجهات إلى الشريف المومأ إليه" هو الطلب من صاحب الدولة والفخامة والي مصر إرسال رسائل بهذا المعنى حسب ما أفاد به المعاون المومأ إليه شفهيا. فمن الملاحظ أنه من غير المناسب في هذه الحالة عدم إعطاء أية أهمية من هذه الجهة، كما أن إرسال رسائل من طرف الوالي المشار إليه بهذا المعنى لا يخلو من فائدة، وبناءً عليه فإن الكتابة للوالي المشار إليه في هذا الشأن مرهونة بأمر حضرة مولانا السلطان. وأعدت هذه المذكرة لبيان العزم على تنفيذ ما يصدر من الإرادة السنية في هذا الشأن.

الوثيقة رقم (54)



BEO. 1633/122439-2

نظارة الأمور المالية

المحاسبة العمومية

رقم:10

[الشريف محمد شرف الدين يرجو منحه مقداراً من العطية السنية أسوة بأمثاله، أو مضاعفة راتبه وزيادته]

معروض الداعي

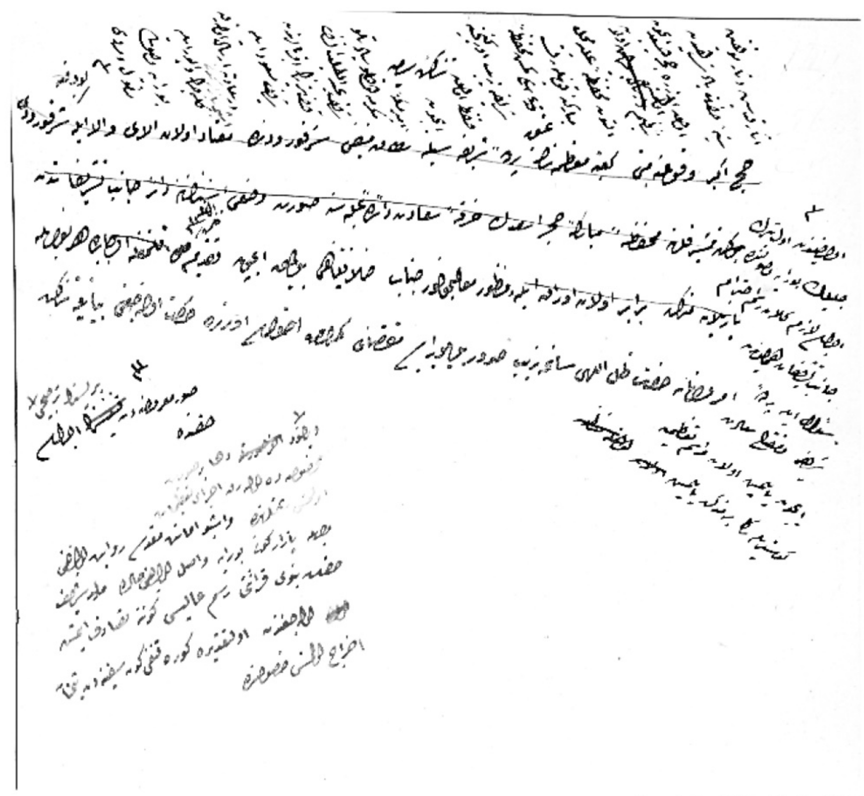
أفاد الشريف محمد شرف الدين أفندي حفيد أمير مكة المكرمة المرحوم الشريف عبد المطلب في المعروض المقدم، بأنه صاحب عيال كثير ويعجز عن تأمين معيشتهم، ويرجو منحه مقداراً من العطية السنية أسوة بأمثاله، أو مضاعفة راتبه وزيادته، وقد أفادت المحاسبة العمومية لدى المالية بأنه تبين من السجلات أن الشريف محمد شريف ولد سعادة الشريف أحمد عدنان باشا راتبا شهريا من الخزينة قدره تسعمائة قرش، بصفة شرافته وكونه من الشرفاء الكرام، وألفين ومائة قرشا بصفته محتاجاً، فيكون مجموع ما يتقاضاه ثلاثة آلاف قرش، وأن ولداه الآخران يحيى باشا وصادق باشا يتقاضيان ثمانية عشر ألف قرش، وأنه ليس في رواتب هذه الشرافات شواغر، كما تعذر في هذه الأيام وجود شواغر في معاشات المحتاجين، وأنه يتعين العرض على مقام الصدارة السامي، وفي حال الموافقة على تخصيص مقدار إضافي معين لراتبه بعد إضافته إلى الميزانية قياسا على رواتب إخوته، يصار إلى استحصال إرادة سنية.

والأمر لحضرة ولي الأمر.

23 ذي القعدة 1318و 1 مارت 1317(14 مارس 1901)

ناظر المالية

الوثيقة رقم (55)



A.AMD.34-95

تركيب الغلاف الذهبي للحجر الأسود
وإرسال الغلاف القديم إلى استنبول

مذكرة سامية

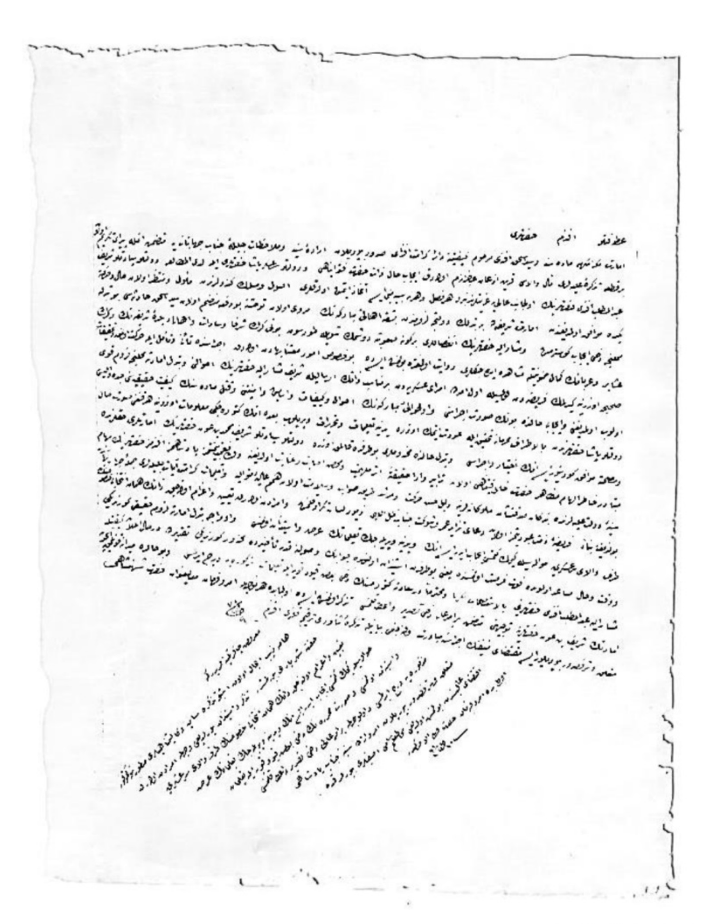
أرسل أمير مكة المكرمة سيادة الشريف عبد المطلب أفندي، قريبه الشريف سعود إلى دار السعادة، مصطحبا الغلاف الفضي القديم للحجر الأسود لحفظه، بعد صنع الغلاف الذهبي الجديد ووضعه في مكانه المبارك، ليكون من آثار التوفيق لحضرة مولانا السلطان. والمأمول أن يصل على متن السفينة القادمة إلى هنا يوم الأحد.

وقد أعدت هذه المذكرة وقدمت لسؤال التشريفات الهمايونية عن كيفية تقديم مراسم الاحترام لدى وصول هذا الأثر الجليل، على نحو مراسم التعظيم التي تجرى للبردة الشريفة واللحية الشريفة، أو إجراء مراسم خاصة به.

ونظرا لما روي عن احتمال وصول هذه الأمانة المقدسة إلى هنا يوم الأحد فسيصادف وصولها يوم قراءة المولد النبوي الشريف، للسؤال عن اليوم الذي يتم إخراجها من السفينة، وسيصار إلى تنفيذ مقتضى ما يصدر من أمر مولانا السلطان، وهذه المذكرة لبيان ما تقدم.

[ربيع الأول 1268/2 يناير 1852]

الوثيقة رقم (56)



BOA.İ.DH. 21091

حول استبدال أمير مكة الشريف عبد المطلب

عطوفة سيدي؛

اطلعت على مذكرتكم العلية، المتضمنة الإرادة السنية الصادرة حول مسألة إمارة مكة المكرمة، وما حدث للمرحوم إسحاق أفندي، والملاحظات الجليلة لحضرة مولانا السلطان. ولدى مناقشة مقتضى الحال مع حضرة صاحب مقام الفتوى ودولة الباشا قائد الجيش، وباعتبار أن الأسلوب والمسلك الذي اتبعه سيادة الشريف عبد المطلب منذ سفره إلى هناك لم يتوافق مع ما كان مأمولا ومنتظرا منه لأي كيفية كانت أو سبب، فقد توجب لدى الدولة إحداث تبديل في الإمارة الشريفة، بالإضافة إلى وجوب ذلك محليا، بسبب ما روي من شعور أهالي تلك البلاد المبارك بالوحشة التي زادت بحادثة السيد إسحق أخيرا.

وتقول الروايات بان انفصال حضرة المشار إليه لن يكون صعبا، بل على العكس من ذلك سيبعث على رضا وامتنان الشرفاء والسادات، بالإضافة إلى أهالي البلدة الشريفة والعشائر والعربان. ومع ذلك فإن هذه المسألة من الأمور المهمة وينبغي التصرف بتأن وتأمل، والتحرك بعد التأكد والتحقق. وقد رأينا أن يرسل إلى هناك في بداية الأمر رجل مناسب من الأمراء العسكريين، ويزود بالتعليمات والرسائل اللازمة، فيلتقي بدولة الباشا والي جدة ويعرف منه بصورة سرية أحوال الشريف المشار إليه، وعما إذا كانت هناك حاجة قوية لاستبداله، كما يطلع على أوضاع تلك المناطق المباركة، وحالة الأمن فيها، وكيف حدثت عملية القتل، ثم يعود.

وعلى ضوء المعلومات التي يأتي بها يصار إلى اختيار وتنفيذ ما هو أوفق للحال والمصلحة.

وما تبادر إلى خاطر حضرة صاحب مقام الخلافة من التدابير -في حال استبداله بإمارة سيادة الشريف محمد بن عون- على أن يبقى أبناؤه هنا، هو من آثار الإلهام ومحض الصواب، والدليل لرجال الدولة العلية في أعمالهم، ومرشدهم إلى طريق الصواب والسلامة، ومن الهمم العالية

المتوالية والتعليمات الكريمة، فانطلقت ألسنتنا بالدعاء لمولانا -ظل الله في الأرض- بتزايد العمر والشوكة، كما قرر العرض والاستئذان في تحويل أمر من يختار من الأمراء للسفر إلى هناك إلى حضرة قائد الجيش، وتزويده بالمعلومات اللازمة، في حال ظهور الحاجة هناك إلى استبدال الأمير، ويضاف إلى التعليمات المذكورة وضمن شروط قوية أنه إذا كانت هناك محاذير من استئذان مقر الدولة وانتظار الجواب وتأخير عملية الاستبدال، يصار إلى إعلان ما يتقرر هناك، ويصطحب عبد المطلب أفندي المشار إليه معززا مكرما إلى دار السعادة، وفي هذه الحالة يتم تصدير وإعطاء أمر عال يتضمن العهدة بالإمارة إلى الشريف محمد بن عون.

وسيصار إلى تنفيذ مقتضى ما يصدر من أمر حضرة مولانا السلطان، وهذه المذكرة لبيان ما تقدم.

[في9 ذي القعدة سنة 1271/24 يوليو 1855]

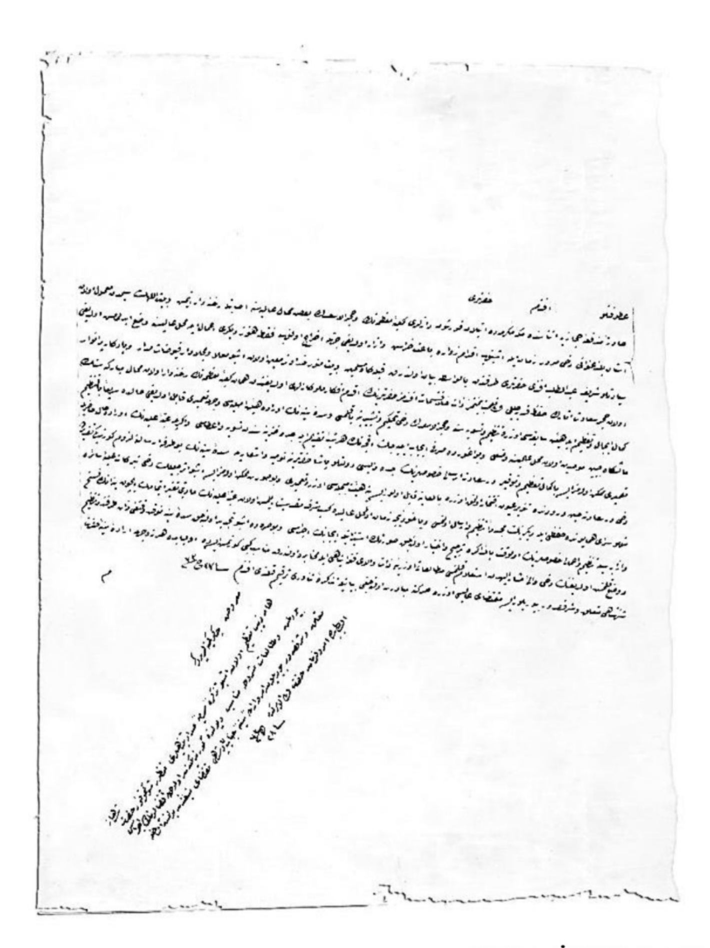
معروض العبد الداعي؛

نظر المقام العالي في هذه المذكرة السامية، والمقتضى العالي للإرادة السنية الصادرة هو بالموافقة على ما جاء فيها، وتحويل أمر تعيين وإرسال من يذهب إلى هناك من الأمراء إلى قائد الجيش، وعرض التعليمات التي سيزود بها هذا الأمير للاستئذان، وإدراج ما ورد في المذكرة في التعليمات، مع بعض القيود القوية وتصدير أمر عال بهذه الصورة.

أرجو التفضل بالإحاطة، والأمر لحضرة ولي الأمر.

[في 10 ذي القعدة سنة 1271/25 يوليو 1855]

الوثيقة رقم (57)



BOA.İ.DH.24436

حول إصلاح المواضع التي تضررت من الكعبة المعظمة والحجر الأسود خلال أحداث الحجاز

عطوفة سيدي؛

علمنا بواسطة سيادة الشريف عبد المطلب بأن طلقات الرصاص التي أطلقت خلال أحداث الحجاز الماضية بمكة المكرمة أصابت بعض الأماكن في الكعبة المعظمة والحجر الأسعد، وأن عتبة بيت الله المصنوعة من الفضة تآكلت بمرور الزمن فصارت تخدش أقدام الزوار؛ فانتزعت، ولكن بديلتها لم تصنع وتوضع في مكانها.

ولما كان الحفاظ على قدر حجر السعادة من أهم الأمور لدى ولي نعمتنا صاحب مقام الخلافة، فقد سبق وأن أبلغ دولة الباشا والي جدة بضرورة إعادة ما أصيب من أماكن الكعبة المعظمة إلى هيئتها السابقة بكل إجلال وتعظيم، والحرص كذلك على تحصين وتشييد الحجر الأسعد وإصلاحه إن أمكن، حتى يعود إليه شكله الأصلي، ويعاد إلى مكانه الذي تلمسه جباه الموحدين، وتأمين المبلغ اللازم لذلك من خزينة جدة قبل أي شيء آخر.

كما سألنا الوالي المشار إليه في إرسال العتبة العلية إلى دار السعادة بكل تعظيم وتوقير لإصلاحها إذا دعت الحاجة إلى ذلك، وأنه في حال تقرر ورودها إلى دار السعادة ومعاينتها، وباتت العيون قريرة بها، يصار إلى إصلاحها وإعادتها إلى شكلها الأصلي إن أمكن، وإلا تحفظ مع سائر الآثار والهدايا الجليلة في القصر الهمايوني، وتصنع واحدة أخرى وترسل، أو يناقش أمر الاستئذان بإزالة العتبة العلية التي نالت شرف القدسية في ذلك المكان المبارك طيلة هذه الفترة وصنع غيرها، وتنفيذ ما يتقرر بعد ذلك.

كما سألنا الوالي المشار إليه عن تاريخ صنع العتبة العلية المطلوب تجديدها، ومتى وضعت في مكانها، ومن وضعها؟ وقمنا بالتخابر مع مقام الفتوى العالي والتفاهم على ما ذكرنا.

وسيصار إلى تنفيذ ما يصدر من الإرادة السنية لحضرة مولانا السلطان، وهذه المذكرة لبيان ما تقدم.

في27 جمادى الثانية سنة 1233 [22 فبراير 1857]

م

معروض الداعي؛

اطلع المقام العالي على مذكرة الصدارة السامية، وتمت الموافقة على ما جاء فيها، وتنفيذ ذلك من مقتضى الإرادة السنية الصادرة، والأمر لحضرة ولي الأمر.

28 جمادى الثانية 1233[23 فبراير 1857]

الوثيقة رقم (58)

دائرۀ صدارت امور اداریه قلمی

اوراق نومروسی	مسودی	تبیضی		قلم نومروسی
١٦٨				
قلمه تاریخ تودیعی	تاریخ تسویدی	تاریخ تبیضی		مقابله ایدنلر

BEO.004561.342062.001

BEO.4561/342062-1

قلم الأمور الإدارية بدائرة الصدارة

تاريخ التسويد: 24 جمادى الآخرة 1337 / 27 مارت 1335

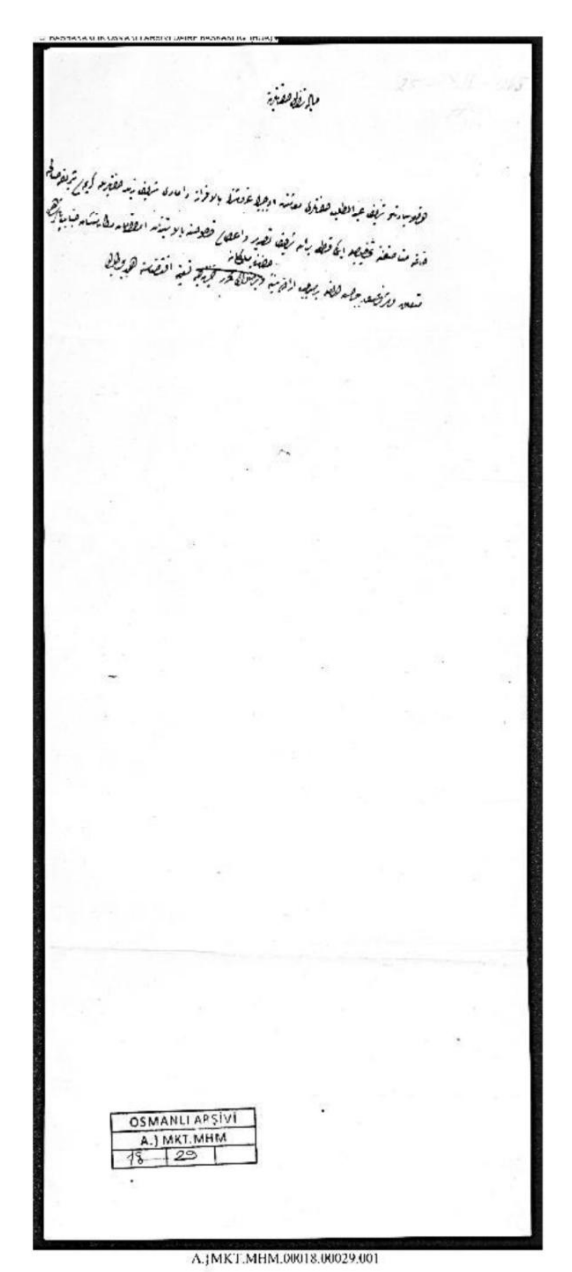
[27 مارس / آذار1919]

إلى نظارة الأوقاف الهمايونية العلية

على إثر المعروض المقدم من الشريف يحيى عدنان باشا حفيد أمير مكة المكرمة الأسبق المرحوم عبد المطلب، وبتواقيع العديد من الشرفاء، حول تقسيم عوائد الشرفاء الموجودين هنا وفق القاعدة المرعية، بدل أن ترسل إلى المدينة المنورة والشام مع الصرة الهمايونية منذ أربع سنوات، قمنا بالمخابرة فورد من مقام معاليكم أن تلك العائدات مخصصة من المالية، فترسل في كل عام مباشرة إلى محلها العالي دون توسيط خزينة الأوقاف، فأبلغنا ذلك للنظارة المشار إليها، فورد الجواب أخيراً أن العائدات التي يبلغ مقدارها خمسين ألف قرش مخصص بموجب إرادة سنية عام 1257 كي تعطى سياناً لأشراف ذوي زيد المقيمين في مكة المكرمة، دون حجزها في الخزينة انتظارا لشاغر قد يحل، كما هو الحال في السادات العلوية، فلا علاقة لهذه العائدات بخزينة المالية، فهي تودع في كل عام من قبل خزينة الأوقاف الهمايونية إلى أمانة الصرة الهمايونية لإيصالها إلى مستحقيها، والإرادة السنية في هذا الشأن مسجلة لدى قلم وقفية القيود القديمة، نأمل إجراء المقتضى.

وهذه المذكرة لبيان ما تقدم.

الوثيقة رقم (59)



A.}MKT.MHM.00018.00029.001

A.MKT.MHM.18/29

إلى معالي ناظر المالية

صدرت الإرادة السنية لحضرة صاحب مقام الخلافة، بالموافقة على الاستئذان الخاص بتصدير براءتين شريفتين بفرز ثلاثة آلاف قرش من راتب دولة وسيادة الشريف عبد المطلب، وتخصيصها لصهره الشريف زيد وكريمته الشريفة صالحة مناصفة، نأمل همتكم في العمل بمقتضى الإرادة السنية السلطانية.

الوثيقة رقم (60)


OSMANLI ARŞİVİ
A.} MKT
25 51
A.}MKT.00025.00051.001

A.MKT.25/51

إلى حضرة والي مصر

سبق وأن سافر الشريف علي أفندي أخو سيادة الشريف عبد المطلب أفندي وبرخصة سنية من هنا إلى الإسكندرية، بنية التوجه إلى مكة المكرمة، وتوجهه من هناك صوب جهته المقصودة، بفضل حضرة صاحب مقام الخلافة هو مقتضى الرخصة العالية، ولكن سفر المومأ إليه إلى جانب الحجاز سيولد بعض القلق والشكوك لدى سيادة الشريف محمد بن عون، بالإضافة إلى الشعور السائد بجانب الحجاز بوجود علائم اضطرابات، أفاد بذلك كامل باشا وأومأ بذلك.

لتقول له –إيماءً- بأنك كُلفت من قِبل مقامه العالي بإبقائك في الإسكندرية بعض الوقت، وأن ذلك أمر مناسب. لأنه سبق وأن طلب الشريف عبد المطلب المشار إليه، ولدى الاستعلام حول وجود محاذير من سفره من عدمها محليا من والي جدة عطوفة ثمان باشا، فأجاب بأنه ليس هناك أي محذور من إعطاء المومأ إليه رخصة السفر، وعلى إثر ذلك صدر الإذن السني بسفره، ولكن أبلغ معاليه لاحقا بمثل هذه المحاذير.

كما أن والي جدة المشار إليه أبلغ وذكر الحركات التي يقوم بها حاليا الشيخ عايض شيخ عسير، وبناءً عليه فإن سفر السيد المومأ إليه -في ظل هذه الظروف- إلى مكة المكرمة لا يوافق الحال والمصلحة، ولدى سؤال الشريف المشار إليه عن رأيه في عودة المومأ إليه، أجاب بأنه من المناسب صرف النظر عن عودته، وإبقائه بعض الوقت في الإسكندرية، ونظرا إلى أنه ليست هناك أية محاذير من بقاء هناك بعض الوقت، فقد تقرر بأن نطلب من معاليكم بإبقائه هناك، مع القيام بكل أنواع الاحترام اللازم تجاهه، وأنه يقوم الشريف المشار إليه هو الآخر بتبليغ ذلك إلى علي أفندي المومأ إليه.

ولدى الاستئذان من مقام مولانا السلطان؛ صدرت الإرادة السنية بالموافقة على ذلك، وبموجب الأمر الصادر يصار إلى إبقاء الأفندي المومأ إليه في الإسكندرية لبعض الوقت، وبلغ هذا القرار من قبل حضرة الشريف المشار إليه، ونأمل من هممكم العلية -وبمقتضى شيمتكم وعاطفتكم- العمل على إبقاء المومأ إليه لبعض الوقت في الإسكندرية، مع تقديم لوازم الرعاية والاحترام.

وهذه الشقة[89] لبيان ما تقدم.

الوثيقة رقم (61)

OSMANLI ARŞİVİ

A.} AMD

56 | 79.

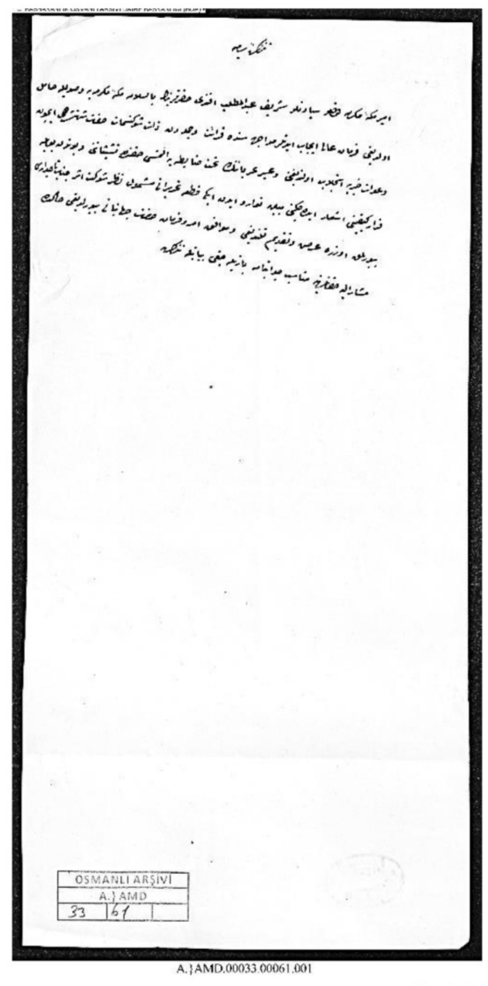
A.}AMD.00056.00079.001

A.AMD.56/79

مذكرة سامية

قدمنا -للتفضل بمنظور حضرة صاحب مقام الخلافة- الرسالة الواردة من دولة وسيادة الشريف عبد المطلب، حيث أفاد بأن الحج في السنة السابقة كان حجا أكبر، وأنه أرسل التبركات (الهدايا) الجليلة بواسطة سيادة الشريف أحمد أفندي، وسيصار إلى إرسال جواب مناسب إلى حضرة الشريف المشار إليه، إذا كان ذلك موافقا للإرادة السنية السلطانية.

الوثيقة رقم (62)



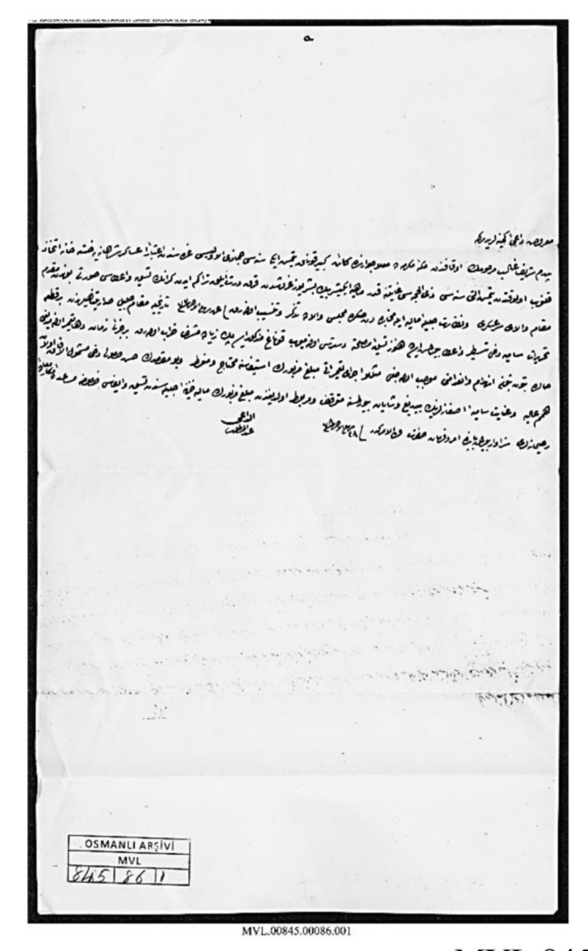
A.AMD.33/61

مذكرة سامية

قدمنا -للتفضل بمنظور حضرة صاحب التاج- رسالتين وردتا من أمير مكة المكرمة دولة وسيادة الشريف عبد المطلب أفندي، بأنه مع وصوله إلى مكة المكرمة بالسلامة، قرأ الفرمان العالي في مواجهة من يلزم، وأن جميع من حضر رفعوا أكف الدعاء بالخير لحضرة السلطان، وأنه سيبلغ بعد الآن بكل قرار يتخذه، وبمبادراته لضبط عربان عسير.

وسيصار إلى كتابة جواب مناسب في حال كونه موافقا لأمر حضرة مولانا السلطان، وهذا المذكرة لبيان ما تقدم.

الوثيقة رقم (63)



MVL.845/86-1

[مشكلة تسديد الإيجار المتراكم للمنزل الكبير الكائن بجوار المعلاة المتخذ مستشفى للعساكر السلطانية]

معروض الداعي

قبل عامين اتخذنا المنزل الكبير الكائن بجوار المعلاة بمكة المكرمة -وهو من أوقاف والدي المرحوم الشريف غالب- مستشفى للعساكر السلطانية، اعتباراً من غرة جمادى الأولى سنة اثنين وسبعين، وقد سبق التخابر مع معالي قائد الجيش ونظارة المالية الجليلة حول طريقة تسديد الإيجار المتراكم من ذلك الوقت وحتى غاية ذي الحجة سنة ست وسبعين لمدة أربعة وأربعين شهرا، وبواقع ألفين وخمسمائة قرش عن كل شهر، ثم وافق المجلس العالي على ذلك، وصدر الأمر السامي من مقام الصدارة العالي بتاريخ غرة ربيع الآخر سنة 77، بأمر بدفع ما تراكم من إيجار، ولكن لم يتم ذلك بعد، بينما المنزل المذكور مشرف على الخراب، وفي حال عدم ترميمه وإصلاحه خلال وقت قصير فإن سينهار بشكل كامل، بينما يتطلب إصلاح وترميم ذلك تسديد المبلغ المذكور.

وحصول هذا المقصد متوقف على هممكم العالية، وبناءً عليه نرجو من مقامكم الأمر بتسديد المبلغ من خزينة المالية الجليلة.

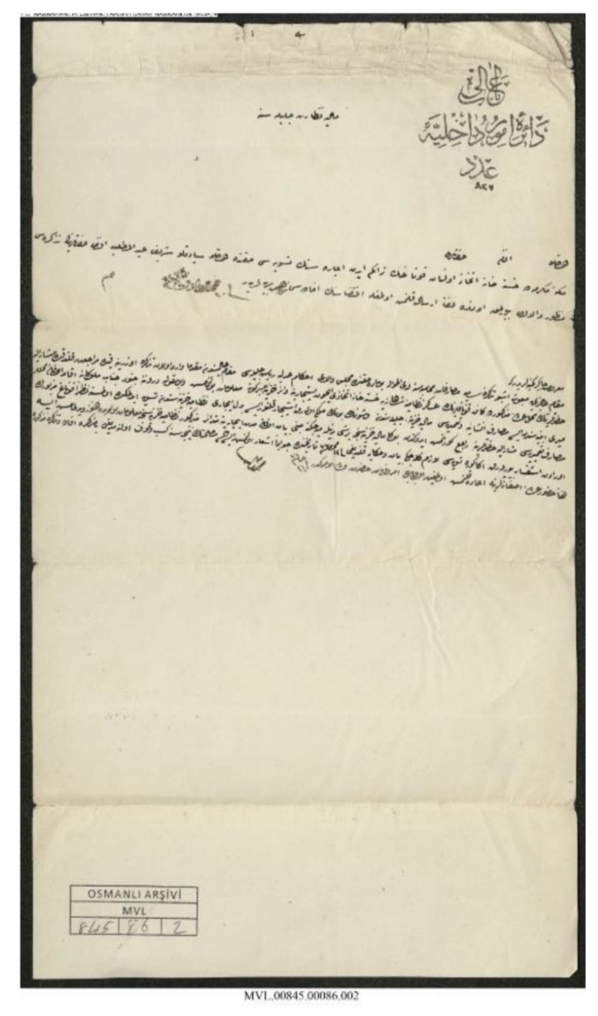
والأمر لحضرة ولي الأمر.

في 28 ربيع الأول 1278 [3 أكتوبر / تشرين أول1861]

الداعي

عبد المطلب

الوثيقة رقم (64)



MVL.845/86

الباب العالي

دائرة الشئون الداخلية

إلى نظارة المالية الجليلة

دولة سيدي

أرسلنا صوبكم العالي لفاً مذكرة دولة وسيادة الشريف عبد المطلب أفندي، بشأن تسديد الإيجارات المتراكمة للمنزل الذي اتخذ مستشفى بمكة المكرمة؛ آملين إجراء المقتضى.

10 جمادى الأولى سنة 1278

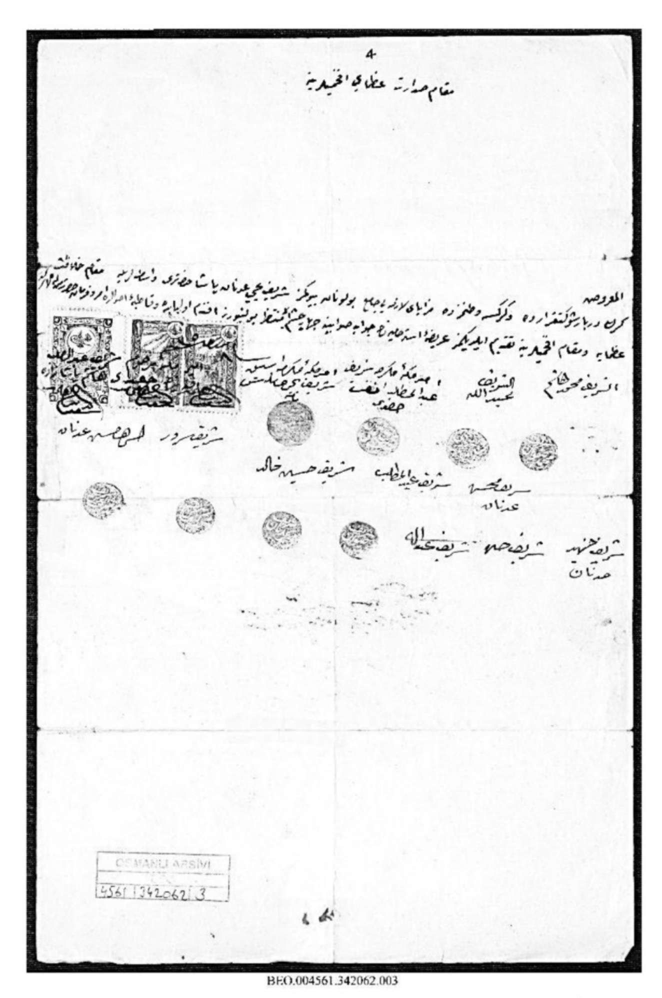
معروض الداعي

لدى تحويل هذه المذكرة السامية إلى محاسبة المصروفات، ورد الجواب بتاريخ 12 محرم سنة 1277، تبين أنه لدى الرجوع إلى السجلات الواردة من المقام العالي لرئاسة الأحكام العدلية حول الموضوع، أنه ليس لدى الخزينة أية معلومات حول استئجار منزل حضرة المشار إليه الكائن بالمحل العالي المذكور لاتخاذه مستشفى للعساكر النظامية السلطانية، وأنه إذا كانت مثل هذه المحال التي يقيم فيها العساكر النظامية السلطانية من الأبنية الميرية فإن مصاريف إنشائها وتعميرها تقع على خزينة المالية الجليلة، أما إذا كانت مستأجرة من ملك خاص فإن بدل إيجارها يدفع من خزينة النظامية. وبناءً عليه يصار إلى الاستفسار عن وضع المنزل المذكور من هناك، فيصار إلى التسديد وفق ذلك، وأنه مع ذلك ما عرفت النتيجة التي وصل إليها هذا الموضوع.

وقد أعدنا لفاً إلى مقامكم العالي تلك المذكرة، والأمر لحضرة ولي الأمر.

في 24 جمادى الأولى سنة 1278 [27 نوفمبر / تشرين ثاني1861]

الوثيقة رقم (65)



BEO.004561.342062.003

BEO.4561/342062-3

إلى مقام الصدارة العظمى

المعروض

ننتظر -بأربعة عيون- جوابكم على عريضة المناشدة التي قدمناها لمقام الخلافة العظمى ومقامكم الأفخم، بواسطة كبيرنا حضرة الشريف يحيى عدنان باشا المستجمع للمزايا اللازمة في مقر الدولة وكذلك في وطننا.

والأمر في الأحوال قاطبة لحضرة من له الأمر.

الشريف محمد هاشم

الشريف عبد الله

حفيد أمير مكة المكرمة الشريف عبد المطلب

الشريف محسن عدنان

الشريف عبد المطلب

الشريف حسين خالد

الشريف جنيد عدنان

الشريف حسن

الشريف عبد الله

وأختام أخرى.

الوثيقة رقم (66)

İ.DH.801/64924-1

[منح أمير مكة المكرمة الشريف عبد المطلب الوسام العثماني المرصع]

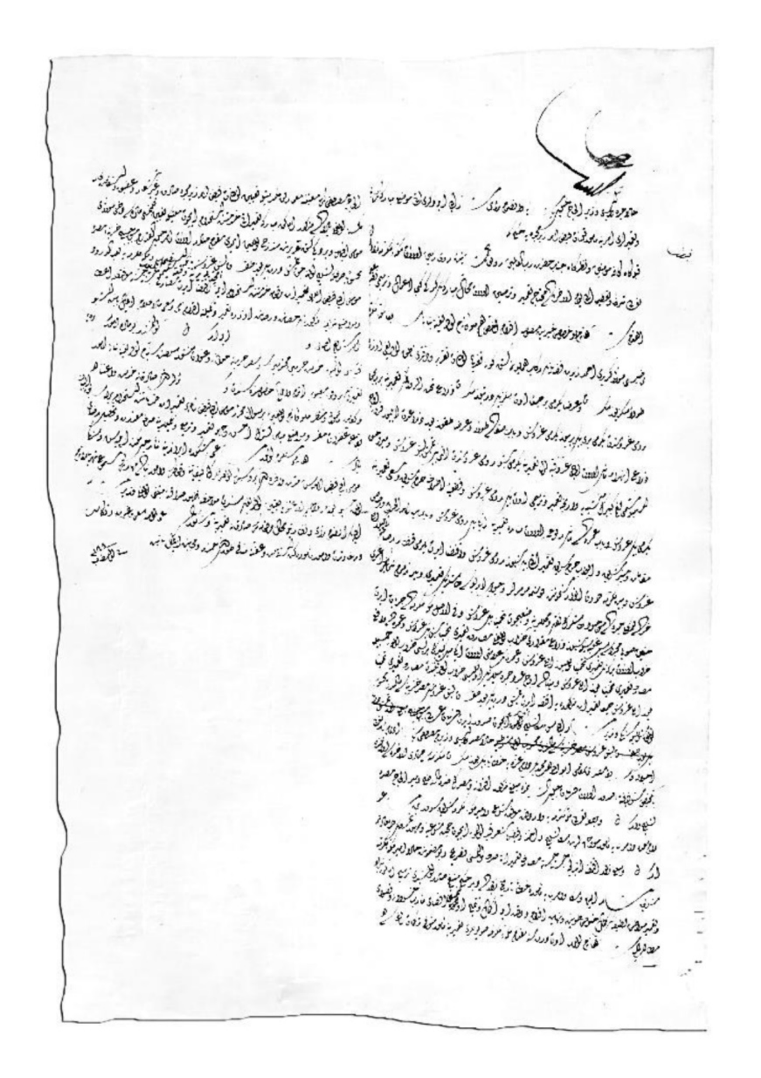
معروض الداعي

نظراً لمنح أمير مكة المكرمة دولة وسيادة الشريف عبد المطلب أفندي الوسام العثماني المرصع؛ فإن المنطوق الجليل لأمر حضرة صاحب مقام الخلافة يقضي بإشعار نظارة المالية الجليلة؛ لإجراء المعاملة اللازمة، وتسديد بدل ترصيعات الوسام العالي المذكور.

والأمر لحضرة ولي الأمر.

في 17 ربيع الثاني 1297 [29 مارس / آذار1880]

الوثيقة رقم (67)



BOA.C. Ev. 24900

حاجة بعض أماكن الحرم المكي إلى إصلاح
والأمر بالعمل على إصلاح هذه الأماكن بصدق وإخلاص

حكم إلى والي جدة الحالي الوزير خليل باشا[90]، وإلى المأمور في بناء وإصلاح الأماكن المباركة الآتي ذكرها خليل -زيد مجده-؛ بالتشاور واتفاق الرأي مع المشار إليه.

لما كان تعمير وترميم الأماكن التي تحتاج إلى تعمير وترصين في قبلة المؤمنين -ومحط عناية رب العالمين ومنبع الفيض للعباد على وجه الأرض مكة المكرمة نورها الله تعالى وزادها شرفا وتعظيما إلى يوم الآخرة- هو نصب عين اهتمامنا السلطاني؛ فإن الإقدام على هذا العمل الخيري هو من أخص هممنا.

لذلك فقد جاء في تقرير الكشف والدفتر المقدم إلى ركابنا الهمايوني، من قاضي مكة المكرمة السابق مولانا أحمد الكريدي -زيد فضله-، بأن إصلاح تحت الرواق، الذي يبلغ طوله ثمانية وثمانين ذراعا[91]، وعرضه عشرين ذراعا، والمجموع ثمانية عشر ألفا وأربعمائة وثمانون ذراعا، وبواقع قرش رومي ونصف القرش، يكلف سبعة وعشرين ألفا وسبعمائة وعشرين قرشا.

وإصلاح ثلاث قباب آيلة للسقوط بباب الصفا بطول وعرض تسعمائة ذراع، والمجموع مائتان وأربعون ذراعا، وبواقع خمسة وعشرين قرشا روميا، يكلف ستة آلاف وخمسة وسبعين قرشا.

وإصلاح وترميم المجرى الكبير المعروف بمير آخور حتى المنشية بعشرة آلاف قرش رومي.

وإصلاح قطعية أطراف الحرم الشريف والمسعى بعشرين ألف قرش، وإصلاح المئذنة المائلة للركوع بباب العمرة بألفي قرش رومي.

وإصلاح باب بيت الله الحرام، ورصاص المقامات والمنبر الشريف وأبواب الحرم الشريف بألف وخمسمائة قرش رومي، والرصاص اللازم البالغ عشرين قنطارا بمائتين وخمسين قرشا.

وإصلاح الرخام بداخل البيت المكرم وأحجار الجوانب الأربعة، كما أن فوهة بئر زمزم الشريف بليت، ويكلف نقل الحجارة من جدة ووضعها في أماكنها ألف قرش تقريبا.

كما أن خمسمائة ذراع من مجرى مياه حنين، التي تجري في مكة المكرمة وتعرض للخراب بفعل السيل، ويتطلب إصلاح ما خرب منه خمسة آلاف قرش تقريبا.

وإصلاح البركة الخربة بالعمرة ثلاثمائة وخمسين قرشا، كما أن أحد الميلين الكبيرين -وهما علامة العمرة- خرب، ويكلف إصلاحه مائة وخمسين قرشا تقريبا، وأول الأميال الثلاثة في الجمرات خرب، ويكلف إصلاحه مائة وخمسين قرشا، فيكون مجموع تكاليف الإصلاحات المذكورة أربعة وسبعين ألفا ومائة وخمسة وتسعين قرشا.

وبموجب الأمر العالي الصادر إليك أنت الوزير المشار إليه، وشرط أن يحتسب المبلغ المذكور من خزينة مصر، أصدرنا أمرنا الجليل الشأن، في أوائل جمادى الآخرة سنة ثمانية وثمانين ومائة وألف، موجهاً إلى والي مصر الحالي، وزيري مصطفى باشا-أدام الله تعالى إجلاله-، وقائمقام مصر السابق محمد بك أبو الذهب -دام عزه-، بإفراز المبلغ المذكور وإضافته إلى أموال صرة مصر، وتسليمها جميعا إلى أمير الحج المصري وإرسالها معه، وبوصولها إلى مكة المكرمة بعون الله تعالى تسلم إليك بمعرفة الشرع الشريف، وبحضور أمير مكة المكرمة الشريف سرور بن مساعد -دام سعده- والمأمور بأمر البناء وتنظم الحجة الشرعية بتسليمها إليك، والتسجيل المشعر بأخذك وقبضك، وإرسال تمسكه الممهور إلى دار السعادة، والتصريح بصرف المبلغ كل ما لزم على دفعات للإصلاحات.

وقد صدر حكمي المنيف الآخر في التاريخ المذكور بهذا المضمون، إلى أمير مكة المكرمة الشريف المشار إليه، وإليك وإلى المأمور بأمر البناء، ولما كان ترميم الأماكن الشريف وتعمير المواطن اللطيفة وإكمالها وإتمامها -بكمال خلوص الطوية ونهاية الإقدام والحرص- هو أقصى مآربي الخسروانية، وقصوى مطالبي السلطانية، ولكون "فيض الله"[92] -زيد فضله- المعين في خدمة المعمارية تحت إشراف آغا التركمان المتوفى الحاج مصطفى، الذي كان مأمورا في قنوات مياه مكة المكرمة قبل أربع سنوات، رجلا صادقا وذا حمية، وعفيفا ومستقيما.

كما أن تقرير الكشف الذي قدمه مولانا الموماً إليه تضمن أمر تعيين من يلزم لاستخدامه في أعمال إصلاح الأماكن المباركة المذكورة أعلاه، فخذ مبلغ أربعة وسبعين ألفا ومائة وخمسة وتسعين قرشا، الذي سيسلم إليك محسوبا على خزينة مصر بموجب أمري جليل القدر الصادر سابقا، وبعد وصولك إلى مكة المكرمة، وسلمه دفعة واحدة ليد فيض الله كي يستخدمه في الإصلاحات المذكورة، فيقوم بالصرف اللازم شيئا فشيئا عند الحاجة، وبإشرافك.

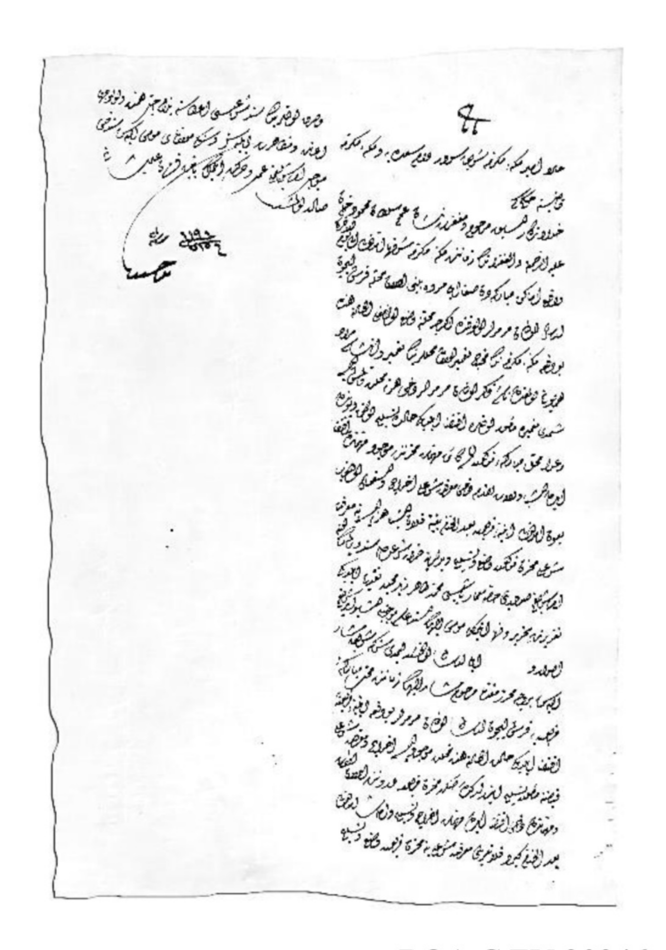
وقد أصدرنا إليك أمرنا الشريف هذا، وأرسلنا مع.... ليكون لديك الإقدام التام والسعي الذي لا يحتاج إلى كلام، في تعمير وتكميل المواضع الشريفة المذكورة.

فهذا الموضوع لا يقاس بغيره من المواضيع؛ إذ أن خدمة الحرمين المحترمين هو السطر الرئيسي في جريدة الخلافة، والعنوان المنشور لسلطنتي السنية، والمأمول والمنتظر لدينا هو إتمام وإكمال أعمال التعمير والإصلاح وغيرها، وفق المطلوب بكل صدق وتفان واعتناء وكفاية، فاستخدم فيض الله الموماً إليه في أعمال الإصلاح على المنوال المحرر، وابذل قصارى جهدك لتعمير وترميم وتكميل تلك البقاع المباركة على أحسن وجه، وأبرز الجهود المشكورة التي تستلزم رضاي السلطاني.

وقد بلغ أسماعنا السلطانية بأنك أنت فيض الله الموماً إليه مطلع على الأوضاع هناك منذ مدة وافرة، وخبير بشئون البناء، وهذا أمرنا واجب الاعتناء إليك بناءً على ما لوحظ من الصدق والوفاء لديك؛ فاعمل -مع الاستئناس برأي الوزير المشار إليه وإشرافه- على إصلاح المحال المذكورة بصدق واسع، وابذل جهدك ليكون سعيك مشكورا، واحذر من التكاسل والتراخي، وجانب ما ينافي الاستقامة والعفة في الأعمال التي أمرت بها.

في أواسط رجب سنة 1188 [17-27 سبتمبر1774]

الوثيقة رقم (68)



BOA.C.EV.30946

حكم إلى أمير مكة المكرمة الحالي
الشريف سرور -دام سعده-
وإلى قاضي مكة المكرمة

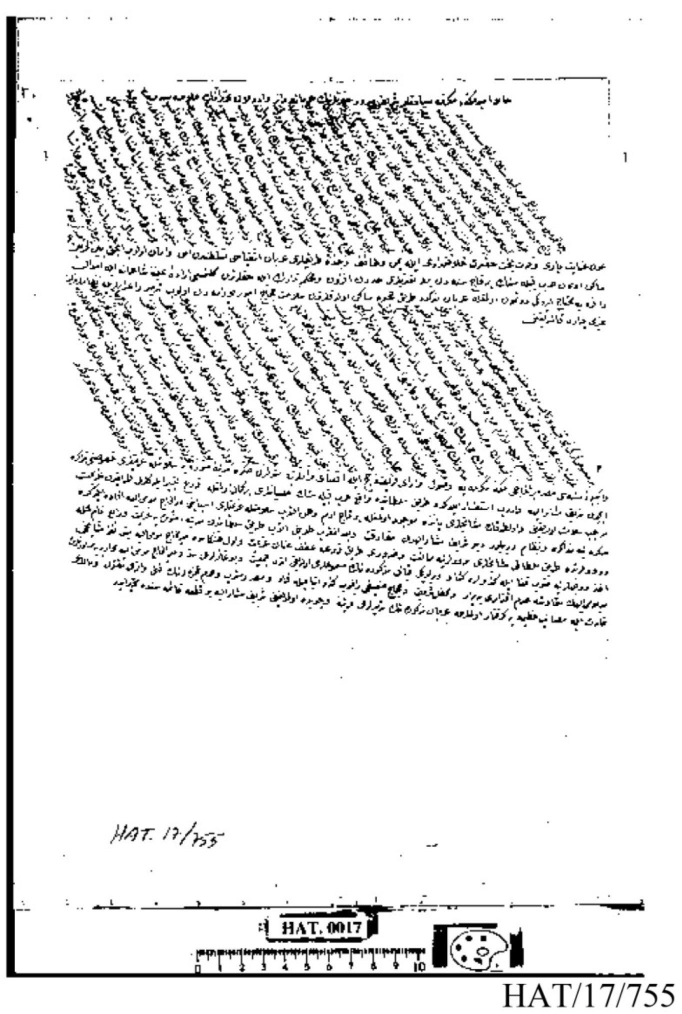
الرخام الذي أرسل للمحل الكائن بين الصفا والمروة، وهو من الأماكن المباركة بمكة المكرمة -شرفها الله تعالى إلى يوم الآخرة- في عهد السلطان السابق المرحوم والمغفور له عمي السلطان محمود خان -عليه الرحمة والغفران- لم يوضع في محله في تلك الفترة، ونظرا إلى أنني أريد إصلاح وإنشاء الأماكن التي تحتاج الآن إلى الإصلاح والتعمير بمكة المكرمة، وقد طلب كبير معماريي الخاصة محمد طاهر زاده، ضمن التقرير الذي أعده وقدمه ورفعه إلينا، إصدار أمرنا الشريف بتسليم الرخام المذكور -من المحل الذي هو فيه الآن- للمأمورين بالإصلاح عند الحاجة، وإخراج الأشياء والأدوات من بين المواد الموجودة في مخازن المهمات الكائنة في المحل المبارك المذكور، واستخدامها بمعرفة الشرع، وإعادة ما زاد منها بعد ختام الأبنية المذكورة بعون الله تعالى، ووضعها في تلك المخازن، وتزويدهم بسند من قبل الشرع الشريف بذلك.

وبموجب هذا الطلب أصدرت أمري الشريف هذا وأرسلته مع.... فعليك الآن أنت الشريف المشار إليه إخراج الرخام الذي أرسل لفرشه في المكان المبارك المذكور، في عهد المرحوم المشار إليه على الموجه المحرر لحاجة الأبنية المذكورة من المحل الذي هو فيه، وتسليمه للمأمور بتسلمه بمعرفة الشرع، وكذلك إخراج الآلات والأدوات، وما يلزم من المواد بداخل المخزن المذكور وتسليمها، وإعادة ما بقي منها إلى المخزن المذكور، بمعرفة الشرع وإعطاء سند بذلك، وبذل الهمة والجهد لتقديم العون والدعم.

وقد أصدرت أمري الشريف هذا بأن تعمل كذلك أنت يا مولانا المومأ إليه بموجبه.

في 15 شوال سنة 1194[16 أغسطس 1780]

الوثيقة رقم (69)



HAT/17/755
1201.C.05

خلاصة رسالة سيادة الشريف سرور أمير مكة المكرمة الحالي حول العربان

رسالة حضرة الشريف، ببيان الاعتداءات التي تقوم بها منذ سنوات قبيلة حرب المقيمة بين الحرمين، وعدم وجود حل لإدخالهم تحت النظام سوى تدميرهم وإعدامهم.

قبيلة حرب كبيرة جداً، وبينهم وبين شرفاء مكة منافسة منذ أمد بعيد. ومن القضايا المعروفة منذ وقت طويل أن أشراف مكة يريدون أيضا التنكيل بتلك القبيلة كي يتمكنوا من حكمهم. وبقطع النظر عما بين شرفاء مكة وهؤلاء، فإنه بناء على الفضيحة التي وقعت العام الماضي على النحو المبين في البند الثاني -من قطع مشايخ حرب الطريق على الحجاج المصريين ومنعهم من المرور من الطريق السلطاني- فإن الاهتمام بالرابطة النظامية بالحجاج المصريين هذا العام، والحرص على إرسال الصرر المعتادة للعربان. وبناء على هذه الحالة؛ فقد صار حسن بك الجداوي أميرا للحجاج المصريين هذا العام، فكان الاهتمام الشديد بالحجاج المصريين وتأمين أسباب حمايتهم بالغاً ما بلغ، وسلمت إلى أمير الحج المومأ إليه كافة الصرر والوظائف المتعلقة بالحرمين المحترمين، كما أصدر الباشا القبطان وعبدي باشا والي مصر أمراً باتخاذ الاحتياطات العسكرية لدعم ذلك.

وبالإضافة إلى الاهتمام اللازم بهذه الأمر والتأكيد عليه، فقد كان أمر حماية الحجاج الذين يسلكون الطريق الشامي يتطلب زيادة عدد العساكر والرجال المحللين في هذه السنة المباركة، بما لا يقاس بالسنين السابقة، وعدم جواز التقصير في الحزم والحيطة، واقتضى الأمر إصدار أمر عال إلى كل من والي الشام وقائد الجردة العسكرية للاهتمام بالحجاج الذين يسلكون طريق مصر أو طريق الشام على حد سواء، وتأمين وسائل الراحة لهم، واتخاذ الأسباب لتأديب قبيلة حرب.

ولما كانت الأماكن التي تقيم فيها هذه القبيلة بعيدة، وعملية تأديبهم مجهولة؛ فقد تمت الكتابة إلى الشريف ووالي الشام لمعرفة أماكن تلك القبيلة وأسماء مشايخها الذين يتصرفون خلاف الرضا السلطاني، والقيام بعد ذلك بتأديبهم.

فإذا جاء الجواب فسيصار إلى تنفيذ ذلك، والأمر لحضرة من له الأمر.

إن طريق اليمن والطائف وجدة في أمان من تسلط أشقياء العربان، بعون عناية الباري وقوة حضرة صاحب مقام الخلافة. لكن قبيلة حرب المقيمة بين الحرمين تصعد من اعتداءاتها عاما بعد عام، وأن تأديب هؤلاء يتطلب الإرادة السلطانية بالإضافة إلى الأموال الوفيرة، ولما كان العربان المذكورة تقيم على طريق الحج؛ فإنه تأميناً لسلامة الحجاج لم تبق هناك وسيلة سوى تدميرهم وإعدامهم.

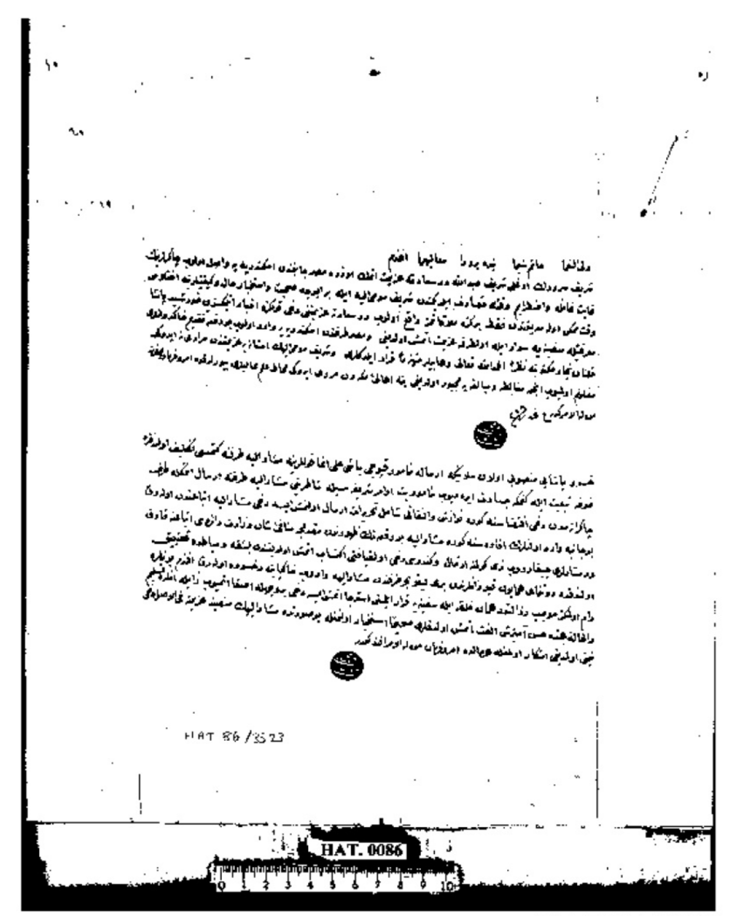
وفي سنة مائتين وصل أمير الحج المصري إلى مكة المكرمة وأدى فريضة الحج، وبحث مع الشريف المشار إليه أمر التوجه إلى المدينة المنورة بأمن وسلام. فذكر له الشريف بأن تمرد قبيلة حرب على الطريق السلطاني في أوجه، وأن السلامة في سلوك الطريق المعروف بالطريق الفرعي، ونصحه بأن يأخذ عددا من رجال مشايخهم رهائن ويسافر إلى المدينة بالسلامة.

وكان المفروض أن يستأنف بحث الأمر مع الشريف في وقت لاحق، لكنه غادر مقر الشريف، وبعد المغرب أطلق مدفعه وتوجه إلى المدينة المنورة من الطريق السلطاني، ولدى وصوله إلى المحل المعروف برابغ، حاول مشايخ الطريق السلطاني منعه من المرور، وضرورة توجهه إلى الطريق الفرعي، لكن أمير الحج المومأ إليه أخذ خمسة من المشايخ وضرب على وجوههم الدمغة؛ ولما سمعت القبائل المذكورة بذلك اجتمعت وسدت المضائق، وبادرت بالقتال ضد أمير الحج المومأ إليه. فلم يقدر الأمير المومأ إليه على المقاومة فترك المحمل الشريف والحجاج، وولى مع أتباعه هاربا.

وقد قتل عدد وفير من حجاج مصر والمغرب، والعجزة من أهالي الحرم، ونهبت أموالهم.

وقد جاء في تقرير الشريف المشار إليه أن تدمير العربان المذكورة أصبح في مرتبة الوجوب.

الوثيقة رقم (70)



HAT.86/3523
1218.R.01

[الشريف عبد الله ابن الشريف سرور وصل من مصر إلى الإسكندرية في طريقه إلى دار السعادة]

ولي النعم، حاتمي الشيم، عالي الهمم

سيدي

الشريف عبد الله ابن الشريف سرور وصل من مصر إلى الإسكندرية في طريقه إلى دار السعادة، وقد صادف وقت انشغالي بحل المشاكل فلم أتمكن من الجلوس إليه والاستخبار عن حاله، بل التقينا مرة واحدة فقط، فلم يخبرني بعزمه على السفر إلى دار السعادة، بل علمت من رواية أهالي مكة بأنه ركب السفينة بمعرفة خورشيد باشا وسافر إلى تلك الجهة، وأن رسالة التجار التي وردت من مصر إلى الإسكندرية وقدمت إلى مقامكم العالي تقول بأن الوهابيين فروا منهزمين ولله الحمد، وأنه من غير المعروف هدف الشريف المومأ إليه من السفر إلى الآستانة، لكنه اضطر للمغالطة والمبالغة.

رجاء التفضل بالاطلاع، والأمر لحضرة من له الأمر.

غرة ربيع الثاني سنة 1218 [21يوليو / تموز 1803]

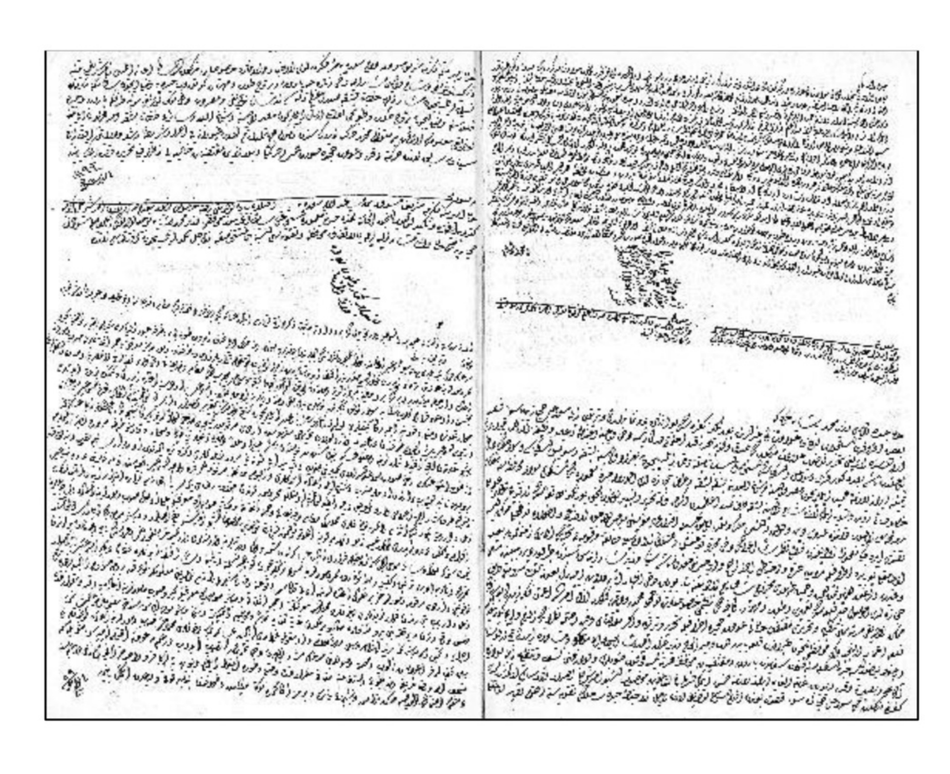
عندما طلبنا من كبير البوابين علي آغا المأمور بإرسال خسرو باشا إلى مكان تعيينه سلانيك، بالتوجه صوب المشار إليه، لم يجرؤ على ذلك خوفا، وأرسل شاطره حاملا الأوامر الشريفة التي كلف بتبليغها، وأرسلنا معه رسالة صيغت بعبارات الاحترام والتكريم، ومع ذلك فقد ذكر بعض أتباع المشار إليه القادمين إلى هنا، بأن المشار إليه قبل وقوع هذه الحادثة، وخلافا لشأن ومكانة الوزارة، أمر أتباع دائرته بنزع القاووق والدستار[93]، وألبسهم زي المماليك، كما لبس هو مثلهم، وعندما حوصر في دمياط، توجه أحد قباطنة الأسطول الهمايوني نحو المشار إليه وتوسل

إليه قائلا : " يا سيدي، إن تبعيتكم لهؤلاء ستكون سببا في إذلالكم" ورجاه بأن يركب فلكه ويفر من هناك، لكنه لم يصغ إليه.

وقد وردت أخبار موثقة بأنه متفاهم معهم، وبذلك يبدو واضحا بأن المشار إليه لم تكن له نية التوجه إلى منصبه أصلا.

والأمر في الأحوال قاطبة لمن له الأمر.

الوثيقة رقم (71)



دفتر المهمة-عساكر رقم 2

الصفحة 50

حكم إلى والي جدة

ورد في صفحات الأخبار المجلوبة من بعض الجهات بأن الكفار البرتغاليون يعدون ويجهزون في الوقت الحالي أسطولا للهجوم على السواحل الحجازية، ومع احتمال الصدق والكذب في هذه الأخبار، فإن مراعاة الحيطة والحذر واجبة في ذمتي السلطانية، لذلك فقد أرسلت تعليمات من طرف الصدر الأعظم إلى والي بغداد كي يحرص على اتخاذ الأسباب التي من شأنها حماية خليج البصرة وسواحلها وموانئها، وإلى والي مصر وشيخ البلد للعمل على حماية ميناء السويس وسواحلها، وإلى والي الشام لدى وروده إلى جهات الحجاز كي يستكمل أسباب حماية جدة المعمورة.

وبقطع النظر عن عدم وجود حالة سلام بين البرتغاليين وبين دولتي العالية، وكونهم أعداء الدين والدولة، وخصم الأمة والملة، ويتوقع منهم العمل بما من شأنه الإضرار بالعباد المؤمنين إذا وجدوا على ذلك سبيلا، ولكن ليس ببعيد أيضاً أن يقوم أعداءٌ آخرون بتحريض البرتغاليين للقيام بالتحرش والمشاغلة، ومع ذلك فإن أخذ جانب الحيطة والحذر واجب.

وبناء على؛ هذا فإننا نجزم بأنك أنت الوزير المشار إليه تبذل كل جهدك في سبيل دولتي الهمايونية. فإذا وصلت بسلامة الله إلى طرف الحجاز، فابدأ بالتفكير في أول الأمر فيما يلزم قلعة جدة من إصلاح وتعمير، وما تحتاجه من مدافع ومهمات، والكتابة إلينا بهذه الاحتياجات لدى عودتك من الحج، وإذا دعت الحاجة فاعمل على إنشاء قلاع ترابية للحماية إلى أن يتم إصلاح القلعة، وتشاور مع أمير الحج الوزير أحمد باشا الجزار، للحصول على ما يلزم للحماية من بارود وغيره، من جيش الحج أو من السفن القادمة إلى ميناء جدة، وتجهيز المدافع، وأخذ جانب الحذر والتبصر.

وقد أصدرت أمري الشريف في هذا الشأن وأرسلته. فاعلم بأنه سبق وأن وردت الأخبار بنية اعتداء الكفار المذكورين على سواحل الحجاز، فاعمل على تقوية حماية ساحل جدة من قبيل

الاحتياط، وقد أكدنا بأمر شريف إلى أمير مكة المكرمة الحالي الشريف سرور[94] كي يقدم لك العون في الأمور المذكورة لدى إخباره بذلك.

كما أرسل الصدر الأعظم كتابا إلى والي الشام المشار إليه بأن ينقل معه كميات وافرة من البارود وعدد من المدافع والذخائر ويسلمها إليك في مكة؛ لوضعها في جدة.

وأرسلنا كذلك أمرنا الهمايوني إلى والي مصر وشيخ البلد وغيره، بالتنبيه عليهم كي يرسلوا من مصر قدر الممكن من البارود، وعدد من المدافع لوضعها في قلعة جدة وسدنة المدافع.

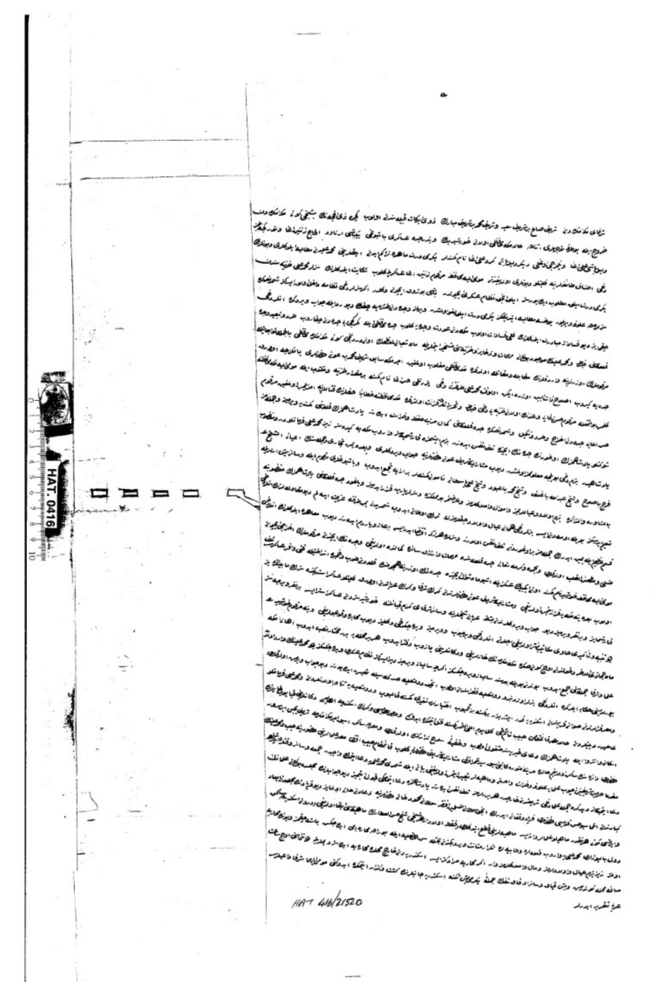
فإذا بلغك أمري هذا فتصرف على هذا المنوال، وتبذل كل جهد ممكن بالرشد والروية، واكتب إلينا بما تم بعد عودتك من الحج.

في أواسط جمادى الأولى سنة 1199 [26 مارس / آذار1785]

صورة إلى أمير مكة المكرمة الحالي الشريف سرور بن مساعد -دام سعده-

على نحو ما هو مبين في الأصل، سبق التأكيد عليه في الموضوع المذكور بأمري الشريف. ولكن يبلغ كذلك بالعهدة إلى محافظ أغريبوز الوزير محمد باشا[95] بلواء جدة، كي يبذل جهده بالتعاون مع الوالي المشار إليه؛ لحماية السواحل الحجازية على النحو اللازم.

الوثيقة رقم (72)



HAT/416/21520
1248.Z.29

[الشريف صالح ابن الشريف سعيد، والشريف محمد ابن الشريف مبارك يطالبون محمد علي برواتبهم المتراكمة في أربعة وعشرين شهراً]

الشريف صالح ابن الشريف سعيد، والشريف محمد ابن الشريف مبارك، هما من أشراف مكة ومن قبيلة ذوي البركات، خرجا من مكة المكرمة يوم الخامس من ذي الحجة الفائت، وأثناء توجههم إلى هنا كان محافظ مكة الحالي خورشيد بك، وقائد عساكر بندر جدة الحاج زنين آغا، وكبير الأدلاء علي آغا، وكبير الأدلاء الآخر علي آغا الكرد المعروف بابن الدباس، يطالبون محمد علي برواتبهم المتراكمة في أربعة وعشرين شهراً، وأنه نظراً إلى أن هؤلاء مدينون لطوائف الباعة بمبالغ كبيرة، فإن المحافظ زنين آغا جاء بعساكره ووجه كلامه للمشتكين قائلا: " إنكم تطلبون من خزينة محمد علي رواتب أربعة وعشرين شهراً، والرواتب هي أصلا للعساكر النظامية وليست لغير النظاميين، فإذا دخلتم في عداد العساكر النظامية، فستعطون بعد ذلك العلوفات، وإلا فإن رواتب الأربعة وعشرين شهرا تكون ملغاة، ولن تنالوها، وعليكم أن تخرجوا خارج جدة ".

لكنهم رفضوا الخروج، وبدأوا بالتمرد، واتسعت عمليات التمرد كليا، فعادوا من مكة إلى جدة فأخرجوا محافظ جدة ومسئول الجمارك من جدة، وطردوهما، واستولوا على قلعة جدة، كما استولوا على كافة مهمات ومؤن وخزائن محمد علي.

وفي اليوم الرابع عشر من شعبان سار إليهم محافظ مكة المكرمة مع رجاله وقاتلهم، فهُزم محافظ مكة، فتوجه أمير مكة السابق الشريف محمد بن عون بمفرده إلى جدة ساعيا إلى إصلاح ذات البين، وفي هذه الأثناء جاء المدعو حسن آغا برزنلى مرسلا من طرف محمد علي، ومعه مقدار من الخزينة ورسالة إلى محافظ مكة الموما إليه، فاستبقى عنده حسن آغا والمال الذي معه، ولدى قراءة الرسالة عرف بأنه يأمر محافظ مكة بقتالهم، فقام بطرد حسن آغا المذكور من جدة والتنكيل به، وقال للشريف محمد بن عون: " إننا سنحمي ونحافظ على قلعة جدة، ولن نعطي قلعة سلطاننا لأحد، وكنا مستعدون لتقديم أرواحنا في سبيل السلطان بداخل جدة، ولا يتدخل أحد في

شئوننا، ولتتوجه أنت إلى مكة، لأن محمد علي صدر بحقه أمر، والسلطان غاضب عليه، وقد علمنا بذلك ".

ثم جمع تجار اليمن وأعيان الجميع الشيخ فرج باصلاح، والشيخ عبد الله باغلف، والشيخ محمد باعبود، والشيخ علي باسلطان، وبعد أن جمعهم مع قائد العساكر وسائر رجال الأعمال الآخرين وناقش معهم الوضع، قالوا: " إن أبناءنا وعيالنا وأموالنا وأملاكنا وأعراضنا هي في هذه البلاد، وقد تفرون أنتم غداً أو تسلمون قلعة جدة لمن غضب عليه السلطان، وقبل أن يحدث هذا لنترك الأوطان مع أبنائنا وعيالنا ونتوجه إلى اليمن".

عند ذلك أقسم الجمع الأيمان المغلظة على الاستعداد للتضحية معاً، وعلى تقديم كل ما تدعو الحاجة إليه؛ فاطمأن الجميع، وأن المهمات والمؤن وغيرها بحمد الله تعالى وكرمه متوفرة بقلعة جدة، وأن المحافظ المدعو خورشيد قام خلال شهر شوال الحالي بالهجوم على جدة بعشرة آلاف من العساكر، فقوبل بإطلاق المدافع والهاونات فقتل أعداد كبيرة من العساكر، ففر عائدا إلى مكة، وأنه عندما طلب من الشريف عون المشار إليه أعدادا كبيرة من عساكر قبائل الشرفاء ومن العربان، رد عليه قائلين: " نحن لا نتدخل فيما حدث بينكم ولن نعطي عسكريا واحدا". كما أرسل إلى شيوخ العرب وسائر قبائل الشرفاء رسائل تنبيه بألا يعطوا خورشيد عسكرياً واحداً إذا طلب منهم ذلك، فأجابوا بأنهم لم ولن يعطوه أبدا.

ثم إن خورشيد هذا قام بعد اليوم الثالث من شهر جمادى الثانية بتسجيل بيوت ودكاكين مكة المكرمة وجعلها في دفتر، ونصب لكل محلة مختارا، وجمع كافة شرفاء وأهالي مكة لينقل إليهم ما ورد في بيان محمد علي الذي يقول: " ستعطوننا بعد الآن ضرائب سنوية، وإذا قلتم بأنكم لن تعطونا الضرائب السنوية، فستعطوننا النظام العسكري" فأجابوا : " نحن منذ القديم من فقراء الدولة العلية، ونعيش على صدقات الدولة العلية ". وأنه لم يبق في مصر من الرجال الذين يثنون على الدولة العلية من قرية صوانة وحتى الإسكندرية رجل يمكن الاستفادة منه سوى العجائز، ومحمد علي متمرد صدر بحقه الفرمان، وقائمقام مصر الحالي الباغي المدعو حبيب يقتل كل يوم ما بين خمسين وستين نفسا، وأهالي مصر وكذلك أهالي الإسكندرية أغلقوا دكاكينهم، وسكنوا في خاناتهم معتزلين، وانشغلوا بالدعاء بالخير لحضرة مولانا السلطان، وفي نفس الوقت يجمعون السلاح خفية.

وكنت ساكنا في منزل أمير مكة الأسبق الشريف يحيى بن سرور[96] الذي يقيم في مصر، جاء الكاتب الأسبق للمدينة المنورة السيد عمر أفندي إلى حضرة الشريف المشار إليه ليخبره بأن القائمقام حبيب أفندي استدعى علماء مصر إليه وقال لهم : " إن محمد علي سبق وأن فتح الحرمين المحترمين وخصص لهم رواتب وعلوفات، فبات واجباً الآن الدعاء لمحمد علي، وعليكم أن تدعوا له في الجمع وسائر الأوقات" فأجابه العلماء: " إن ذلك مخالف للشريعة، ولو قتلنا ما انتهينا عن الدعاء لمولانا السلطان"، أما السيد حسن قويسي -وهو رجل أعمى ومن كبار العلماء- فقد صرخ بأعلى صوته قائلا: " لن نتوقف عن الدعاء لسلطان المسلمين محمود خان" فطرده من المجلس.

وأنه في اليوم التالي قطع رواتب كل من له راتب من العلماء، وأبقى على راتب شيخ الأزهر الشيخ حسن العطار[97]، وأن قناصل الدول المقيمين في الإسكندرية جاءوا إلى محمد علي وقالوا له: " إذا كان تحصينك للقلاع والحصون هو من قبيل الاستعداد لمحاربة الدولة العلية، فلن تقدر على مواجهتها، ولنا أولاد وعيال وأموال وأملاك، فإذا أردت القتال فلتقاتل خارج الإسكندرية". وأنه على إثر ذلك أرسل أسطوله إلى مكان يبعد ثلاث ساعات، كما تجوب الزوارق الصغيرة في جهات الإسكندرية.

الوثيقة رقم (73)

امير مكه مكرمه شريف حضرتلرينك كتابت خدمتنده
بولنان مظهر افندى قوللرينه رتبه ثالثه توجيه

مشار اليه حضرتلرينك مهردارلرندن مصطفى آغا قوللرينه
درگاه عالى قپوجى باشيلغى توجيه

مشار اليه حضرتلرينك عرب كاتبى سيد عبد الله افندى قوللرينه
رتبه رابعه توجيه

صح

A.DVN.11/21-1

[منح رتب لبعض تابعي حضرة الشريف أمير مكة المكرمة]

- منح الرتبة الثالثة لمظهر أفندي، الذي يعمل كاتبا لدى حضرة الشريف أمير مكة المكرمة.

- منح صفة كبير الحجاب لدى القصر العالي لصادق آغا، مدير أمور حضرة المشار إليه.

- منح الرتبة الرابعة للسيد عبد الله، كاتب العربي لدى حضرة المشار إليه.

الوثيقة رقم (74)

A.MKT.93/15-1

إلى حضرة ناظر المالية

وردت من أمير مكة المكرمة سيادة الشريف محمد بن عون رسالة، يبين فيها أن السيد مصطفى توفيق أفندي معاون ديوان إمارة مكة المكرمة، وممن سبقت خدمتهم للدولة، ويطلب فيها توجيه رتبة مناسبة ومنح وسام للمومأ إليه.

وقد صدرت الإرادة السنية لحضرة السلطان بالموافقة على توجيه الرتبة الثالثة للمومأ إليه مجددا، مع منح وسام خاص بالرتبة المذكورة، وبموجبها نأمل تصنيع وإعطاء رتبة ثالثة مع وسامها من الضربخانة العامرة.

الوثيقة رقم (75)

جده والیسی حضرتلرینه

امیر مکه مکرمه دولتلو سیادتلو شریف حضرتلریله مخدومی سعادتلو عبدالله پاشانک اولدن
حامل اولدقلری ایکی قطعه نشان عالی ایله مکه مکرمه قاضیسی سابق متوفی سلیم سری
افندینک متحصل اولان مولویت نشاننک کوندرلدیکی افاده سنه واصل اولان تحریرات
بهیه لری خاکپای همایون حضرت شاهانه یه عرض وتقدیم ایله منظور معالی منشور ملوکانه
بیوریلرق مذکور نشانلر اصول ونظامی وجهله ضربخانه عامره یه تسلیم قلنمش اولمغله

افاده حاله سیاقنده شقه

A.MKT.MHM.12/66-1

إلى حضرة والي جدة

تم عرض وتقديم الرسالة الواردة إلى المقام الهمايوني لحضرة السلطان، في بيان إرسال الوسامين العاليين اللذين كانا يحملانهما كل من سيادة الشريف أمير مكة المكرمة ونجله سعادة عبد الله باشا، ووسام المولوية الشاغر بوفاة سليم سري أفندي قاضي مكة المكرمة السابق.

وبعد نظر المقام العالي، سلمت الأوسمة للضربخانة العامرة وفق أصولها ونظامها. وللبيان حررت هذه الشقة.

الوثيقة رقم (76)

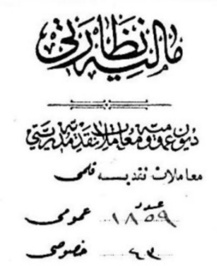
جده والیسی حضرتلرینه

A.MKT.UM.223/80-1

إلى حضرة والي جدة

قدم الشيخ علي أفندي المجاور بمكة المكرمة، معروضا بَيَّن فيه أن له في ذمة المدعو هزاع الشبلي من أهالي مكة المكرمة ثمانية آلاف قرش، وأنه طالبه بها عدة مرات لكنه تخلف عن أدائه. نأمل همتكم النظر في المسألة بمعرفة الشرع الشريف والمجلس، وفي حال تبين صحة ذلك؛ العمل على تطبيق ما يصدر من حكم.

الوثيقة رقم (77)



مالیه نظارتی

دیون عمومیه و معاملات نقدیه مدیریتی

معاملات نقدیه قلمی

عدد ۱۸۵۹ عمومی

۶۷ خصوصی

حضور سامیٔ جناب صدارتپناهی یه

معروض چاکر کمینه لریدر

شرف وارد اولان ۲۱ و ۲۸ نیسان ۳۲۹ تاریخلی و درتیوز قرق و درت یوز طقسان یدی نومرولو ایکی قطعه تذکرهٔ سامیهٔ صدارتپناهیلری جوابیدر . روم ایلیدن برندیزی طریقیله اسکندریه یه کلمکده اولان مأمورین ملکیه نك بیروته قدر سوقلرینه مدار اولمق اوزره لـزوم اعطاسی امر و اشعار بیوریلان یوز لیرانك قاهره بانق عثمانی شعبه سنجه مصر فوق العاده قومیسرلکنه اعطاسی حقنده خزینه جه ایجـاب ایدن معامله ایفا قلنمش اولدیغنك عرض و بیاننه مبادرت قلندی اولبابده امر و فرمان حضرت ولی الامرکدر .

۱۱ جمادی الآخر ۳۳۱ و ۵ مایس ۳۲۹

مالیه ناظری نامنه

مستشار

A.MTZ.(5).10/329-2-38-1

نظارة المالية-مديرية الديون العمومية والمعاملات النقدية

إلى مقام الصدارة السامي

معروض الداعي

جواب مذكرتي مقام صدارتكم السامي، رقم أربعة وأربعين وأربعمائة وسبعة وتسعين وتاريخ 21 و28 نيسان 1329.

نعرض إلى مقامكم السامي بأن مبلغ المائة ليرة الذي أمرتم بإعطائه لتأمين سوق مأموري الملكية من الروميلي إلى الإسكندرية مروراً ببرنديزي، قد أجريت المعاملة اللازمة من قبل الخزينة لإعطائه من قبل البنك العثماني[98]، فرع القاهرة إلى كومسيرية مصر فوق العادة، والأمر لحضرة ولي الأمر.

في 11 جمادى الآخرة 1331 و5 مايس 1329 (18 مايو/أيار 1913)

ناظر المالية

الوثيقة رقم (78)



مالیه نظارتنك شورای دولته حواله بیورلان ١٤ شوال ٣٠٩ تاریخلی تذکره سی داخلیه دائره سنده قرائت اولندی

[illegible]

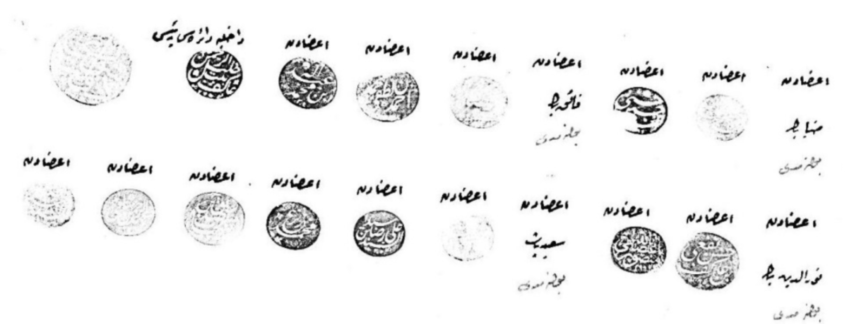
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٥ ذی القعده ٣٠٩ و ١٩ مایس ٣٠٨

[illegible]



BEO.15/1101-2-1

[طلبا بتخصيص الراتب الشاغر بوفاة الشريف عساف بن إبراهيم الشنبري، لولده السيد فرحان أفندي]

شورى الدولة

دائرة الداخلية

رقم:479

اطلعت الدائرة على مذكرة نظارة المالية، المحولة إلى شورى الدولة بتاريخ 14 شوال 1309.

وقد جاء فيها، أنها تلقت من إمارة مكة المكرمة الجليلة طلبا بتخصيص الراتب الشاغر بوفاة الشريف عساف بن إبراهيم الشنبري في غرة محرم سنة ألف وثلاثمائة وثمانية، لولده السيد فرحان أفندي.

وقد تبين من سياق الإشعار أن المتوفى المومأ إليه كان يتقاضى راتب شرافة شهري قدره مائة قرش، وأن هذا الراتب الشاغر من الرواتب التي تنتقل إلى ورثة المتوفى، ورأت الدائرة حوالة أمر تخصيص الراتب المذكور -بموجب الاستئذان- لفرحان ابن المتوفى المومأ إليه.

والأمر لحضرة من له الأمر.

في 5 ذي القعدة 1309 و19 مايس 1308(31 مايو 1892)

الوثيقة رقم (79)



BEO.15/1101-1

[وفاة الشريف عبد الله أفندي، وطلب تخصيص راتبه الشاغر لأبنائه وكريماته]

نظارة الأمور المالية

المحاسبة العمومية

معروض الداعي

أبلغتنا إمارة مكة المكرمة الجليلة بوفاة الشريف عبد الله أفندي، ابن أخ الشريف محمد بن بركات أفندي، من الأشراف العبادلة، في غرة محرم من سنة ألف وثلاثمائة وخمسة عشر، وطلبت تخصيص راتبه الشاغر لأبنائه وكريماته.

وقد تبين من السجلات بأن الشريف عبد الله أفندي كان يتقاضى من ديوانية خزينة إمارة مكة المكرمة الجليلة راتب شرافة شهري قدره مائة واثني عشر قرشا حالا دون تأجيل، وأن الإرادة السنية لحضرة السلطان تقضي بتخصيص الشاغر من رواتب ومخصصات الشرفاء والسادات من بين المرتبات الحجازية لورثة المتوفى، الذين يملكون حق الانتقال بموجب التبليغات والمحاضر التي ترد من جهاتها المحلية، وقد أفادت المحاسبة العمومية للمالية أن الشاغر المذكور هو من القسم الذي ينتقل إلى الورثة، واستأذنت المقام السامي في تخصيص القسم البالغ ستة وخمسين قرشا الراتب المذكور لولديه الشريف دخيل الله والشريف محمد، بواقع ثمانية وعشرين قرشا لكل واحد، والباقي لكل من: كريماته الشريفة زين والشريفة صالحة والشريفة فاطمة والشريفة رقية، بواقع أربعة عشر قرش لكل واحدة منهن.

والأمر لحضرة ولي الأمر.

في 24 محرم 1316و2 حزيران 1314(14 يونيو/حزيران 1898)

ناظر المالية

الوثيقة رقم (80)

صدارت مكتوبی قلمی

مكهٔ مكرمه امیری دولتلو سیادتلو پاشا حضرتلرینك مخدوملری عطوفتلو شریف محمود عبد العزیز بك افندی حقنده [illegible] عثمانی
نشانه علیسی احسانیله [illegible] لازم [illegible] شرف صدور [illegible] اراده سنیه [illegible]

[illegible]

BEO.1796/134641-1

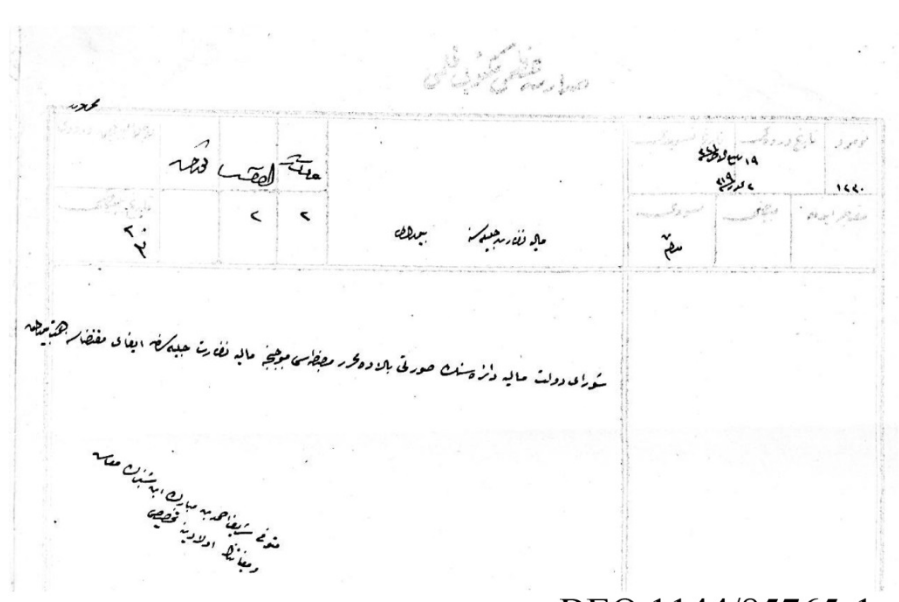
قلم مراسلات الصدارة

تاريخ التسويد: 5 شباط 1317

مذكرة إلى نظارة المالية الجليلة

نظرا للتفضل بمنح الوسام العثماني المرصع للشريف محمد بن عبد العزيز، نجل سيادة الباشا أمير مكة المكرمة؛ فقد قامت التشريفات بالمعاملة اللازمة، بموجب الإرادة السنية الصادرة من قبل حضرة صاحب مقام الخلافة، ونأمل من الخزينة الجليلة القيام بمقتضى ذلك.

الوثيقة رقم (81)



BEO.1144/85765-1

قلم مراسلات الصدارة

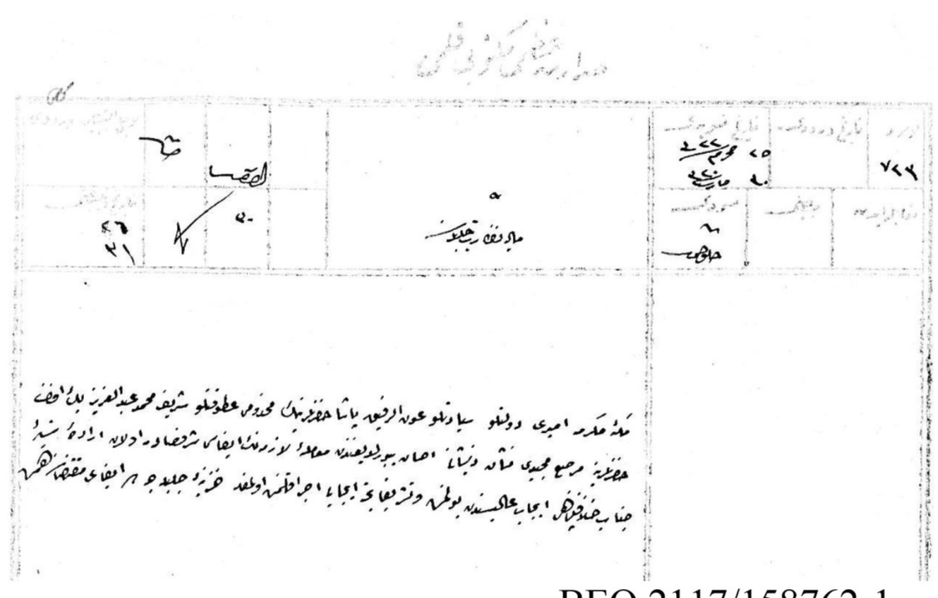
تاريخ التسويد: 2 تموز 1319(15 يوليو 1903)

تعليمات إلى نظارة المالية الجليلة

بشأن تخصيص رواتب ومعينات المتوفى الشريف أحمد بن مبارك بن شنبر لأولاده،

نأمل همة نظارة المالية الجليلة في إجراء مقتضى ما جاء في محضر دائرة المالية بشورى الدولة، المحررة صورته اعلاه.

الوثيقة رقم (82)



BEO.2117/158762-1

قلم مراسلات الصدارة العظمى

تاريخ التسويد: 30 مارت 1320(13 إبريل 1904)

إلى نظارة المالية الجليلة

نظرا للتفضل بمنح الوسام العثماني المرصع للشريف محمد بن عبد العزيز، نجل سيادة عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة، فقد قامت التشريفات بالمعاملة اللازمة، بموجب الإرادة السنية الصادرة من قبل حضرة صاحب مقام الخلافة، ونأمل من الخزينة الجليلة القيام بمقتضى ذلك.

الوثيقة رقم (83)



٢١١

خصوصعالی حضرت صدارتپناهی

BEO.2311/173310-1

الباب العالي

دائرة الأمور الداخلية

قلم المراسلات

رقم: 211

إلى مقام الصدارة العالي

معروض الداعي

جاء في الرسالة الواردة من ولاية الحجاز الجليلة، طلب تخصيص راتب شهري قدره ثلاثمائة وستة وتسعين قرشا، ومخصصات سنوية قدرها ألف وستمائة وثمانين قية[99]، وثلاثمائة درهم من الحنطة، وألف وخمسمائة وخمسة وسبعين قية من الشعير، وألف وثمانمائة وخمسة وأربعين قية من الفول، ومائة وسبعة وستين ونصف قية من العدس، وخمسة وعشرين قية من الأرز، وثمانية عشر وستة وتسعين درهم ساده، واثنتي عشر قية قهوة، للشريف غالب أفندي المعين لمأمورية عربان جهينة، اعتبارا من غرة ربيع الآخر سنة 1325.

وقد تبين من السجلات أن هذه المخصصات تدخل ضمن مرتبات الولاية المشار إليها، وبناءً عليه نستأذن بصياغة المحاسبة تخصيص هذه المخصصات للشريف غالب أفندي المومأ إليه اعتبارا من التاريخ المذكور, والأمر لحضرة ولي الأمر.

في 25 صفر 1326 و15 مارت 1324(28 مارس 1908)

ناظر الأمور الداخلية

الوثيقة رقم (84)

TÉLÉGRAMME

L'état n'accepte aucune responsabilité
a raison du service de la telegraphie

محل نومروسی N° du dépôt	کلمات Nombres des mots	غروب Group	محل تاریخی Date du dépôt	ساعت Heures	دقیقه Minutes	Matin ou Soir	Voies	اشارات Ind. non taxées
١١٢٧	٢٥		٢٥					

BEO.3636/272635-1

برقية

المصدر: رودوس

التاريخ 25 أغسطس 1325

إلى مقام الصدارة العظمى

قمنا بتأمين إقامة عوائلنا، ونحن بطريق العودة تنفيذاً لأمركم العالي، نناشدكم إصدار أمر إلى نظارة الخزينة الخاصة لإقامتنا في المضافة.

في21 شعبان سنة 1327 و 25 أغسطس 1325(7 سبتمبر 1909)

الشريف عبد الله

من سادات اليمن

الشريف محمد

الوثيقة رقم (85)



حضور سامی جناب صدارتپناهیه

معروض چاکر کمینه‌لریدر ... جوابدر طائف رفیع‌الشان عظیمان سیدنا عبدالله بن عباس

شرفی اوللو ٥ شعبان ... تاریخلی و ... نمره‌لی تذکرهٔ سامیهٔ جناب صدارتپناهیلری ... عید فطر ... جمعه ...

رضی الله عنه حضرتلرینک مسجد شریفنده خسوف وکسوف واستسقا وجمعه ... و رمضانده ... مغفرت ... اوقاف ... امر و فرمان حضرت من له الامرکدر

[illegible] فی ٢٣ ربیع الآخر سنه ... و فی ١١ مارت سنه ...

اوقاف ناظر معاونی

BEO.4020/301483-1

نظارة الأوقاف الهمايونية

قلم المراسلات

رقم 34000 عمومي

14 خصوصي

إلى مقام الصدارة السامي

معروض الداعي

جواب مذكرة الصدارة السامية، الواردة برقم أربعمائة وتسعة وسبعين، وتاريخ 15 شباط 1327.

تم تكليف حسن خادم أفندي بمهام إمامة وخطابة الخسوف والكسوف والاستسقاء والجمعة، وإمامة وخطابة الجمعة الأخيرة من رمضان الشريف وعيد الفطر، بمسجد سيدنا عبد الله ابن عباس -رضي الله عنه- بالطائف.

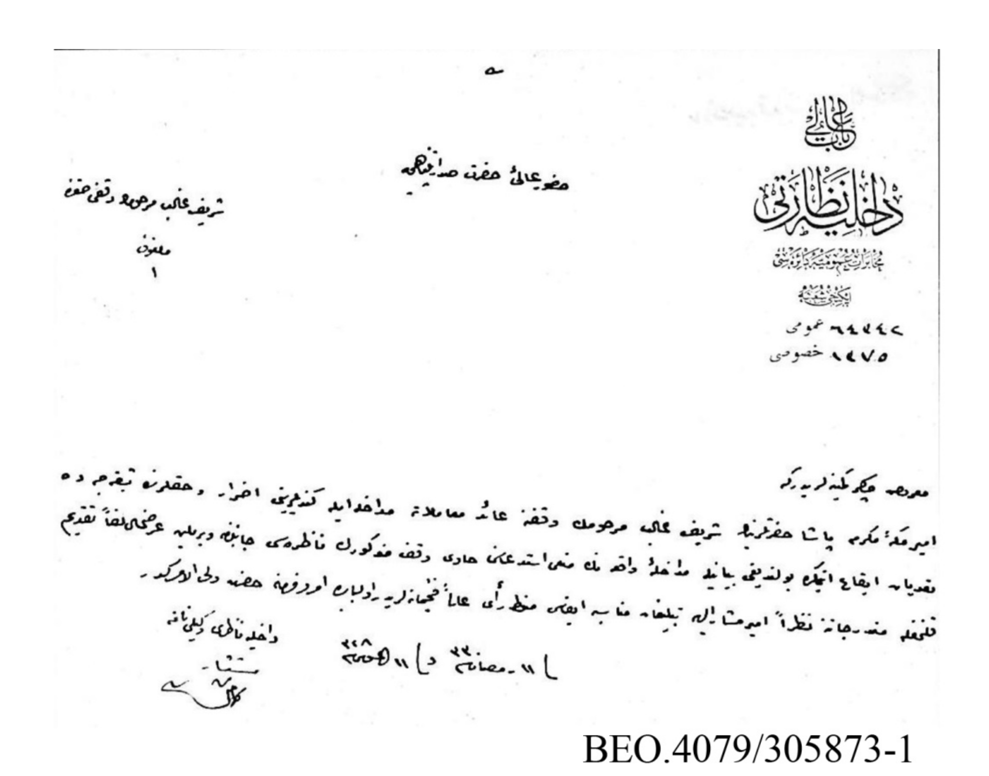
وقد أرسلنا البراءة المنظمة إلى مديرية الحرم المكي الشريف كي تتولى تسليمها للمومأ إليه. والأمر لحضرة ولي الأمر.

في 5 ربيع الآخر سنة 1330و 11 مارت 1328 (24 مارس 1912)

عن ناظر الأوقاف

المعاون

الوثيقة رقم (86)



باب عالی
داخلیه نظارتی

٦٤٤٤٢ عمومی
١٤٧٥ خصوصی

مقام عالی حضرت صدارتپناهی

شریف غالب مرحومک وقفی حقنده
ملفوف ١

معروض چاکر کمینه لریدر که
امیر مکه مکرمه پاشا حضرتلرینک شریف غالب مرحومک وقفنه عائد معاملاته مداخله ایلدکلری کندیلرینه اخبار و حقلرنده تعقیبده
تقدیماً ایقاع ایتمکده بولندیغی بیاننه مداخله‌دن منع استدعاسنی حاوی وقف مذکورک ناظره‌سی جانبندن ویریلن عرضحال لفاً تقدیم
قلنمغله مقتضاسنک نظارت امورشانه ایله تبلیغنه مبادرت مظهر رأی عالی حضرت صدارتپناهیلری اولبابده امر و فرمان حضرت من له الامرکدر

داخلیه ناظری وکیلی نامنه
مستشار
کمال

١١ رمضان ٢٢ د ١١ ٣٢٨

BEO.4079/305873-1

الباب العالي

نظارة الداخلية

دائرة المخابرات العمومية

الشعبة الثانية

64342 عمومي

1375 خصوصي

إلى مقام الصدارة العالي

بشأن وقف المرحوم الشريف غالب

معروض الداعي

قدمنا لفاً المعروض الوارد من ناظرة وقف المرحوم الشريف غالب، بالشكوى من تدخل حضرة الباشا أمير مكة المكرمة في المعاملات المتعلقة بالوقف المذكور، وإضراره وتعدياته الأخرى، وبطلب منع هذا التدخل.

والقيام بتبليغ الأمير المشار إليه بصورة مناسبة منوط برأيكم العالي.

والأمر لحضرة ولي الأمر.

في 11 رمضان 1330و 11 أغسطس 1328(24 أغسطس 1912)

عن وكيل ناظر الداخلية

المستشار

الوثيقة رقم (87)



BEO.4471/335315-1

نظارة الحربية

مديرية المعاملات الذاتية

قلم المراسلات 8/3331

بشأن تكريم نور الدين أفندي
كبير ياوران[100] إمارة مكة المكرمة

معروض الداعي

جاء في الرسالة الواردة من قيادة الجيش الرابع بإمارة مكة المكرمة الجليلة، أنها منحت اليوزباشي نور الدين أفندي -كبير ياوران الإمارة- الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة، والملازم الأول بالمدفعية البرية رشدي أفندي الوسام المجيدي من الدرجة الخامسة، بناءً على حسن خدمتهما وإخلاصهما، وطلب اقتران ذلك بالإرادة السنية السلطانية.

ننتظر أوامركم في بيان عما إذا كانت للإمارة الجليلة صلاحية منح الأوسمة، والأمر لحضرة ولي الأمر.

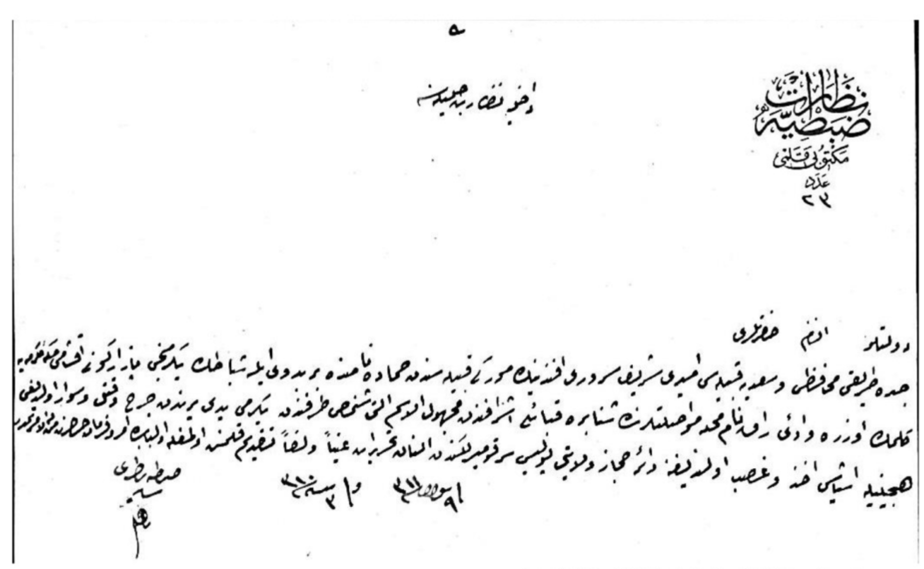
في 27 رجب 1335 و19 مايس 1333 (19 مايو 1917)

وكيل القائد الأعلى

وناظر الحربية

أنور[101]

الوثيقة رقم (88)



DH.MKT.226/42-2-1

نظارة الضبطية

قلم المراسلات

رقم 23

إلى نظارة الداخلية الجليلة

دولة سيدي

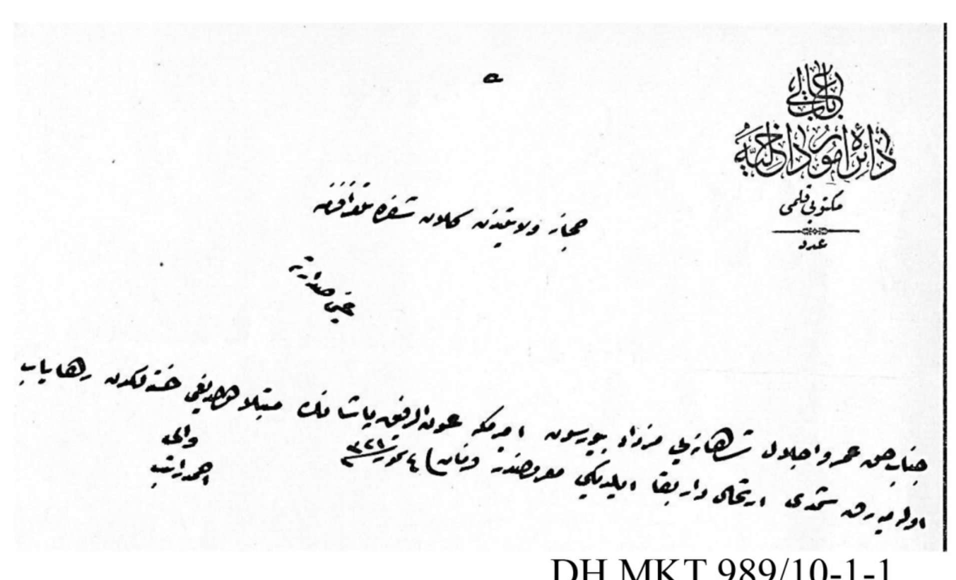
قدمنا لفاً الرسالة الواردة من قيادة البوليس بولاية الحجاز، بالإخبار عن تعرض محافظ طريق جدة، وأمير قبيلة الصعدية الشريف سرور أفندي، مع بدوي من قبيلة موركي اسمه حماده، مساء يوم الأحد العشرين من شباط، لهجوم من قبل ستة أشخاص مجهولين من أشراف قبائل الشنابرة، على طريق مكة المكرمة في موقع وادي راق، وأنه قتل بعد طعنه من سبعة وعشرين موضعا من جسمه، وسلب الهجن الذي يمتطيه، مع ما يحمله من أشياء.

والأمر لحضرة من له الأمر.

في 9 شوال سنة 1311 و3 نيسان 1310 (15 إبريل 1894)

ناظر الضبطية

الوثيقة رقم (89)



DH.MKT.989/10-1-1

الباب العالي

دائرة الأمور الداخلية

قلم المراسلات

برقية واردة من ولاية الحجاز

أطال الله تعالى عمر مولانا السلطان

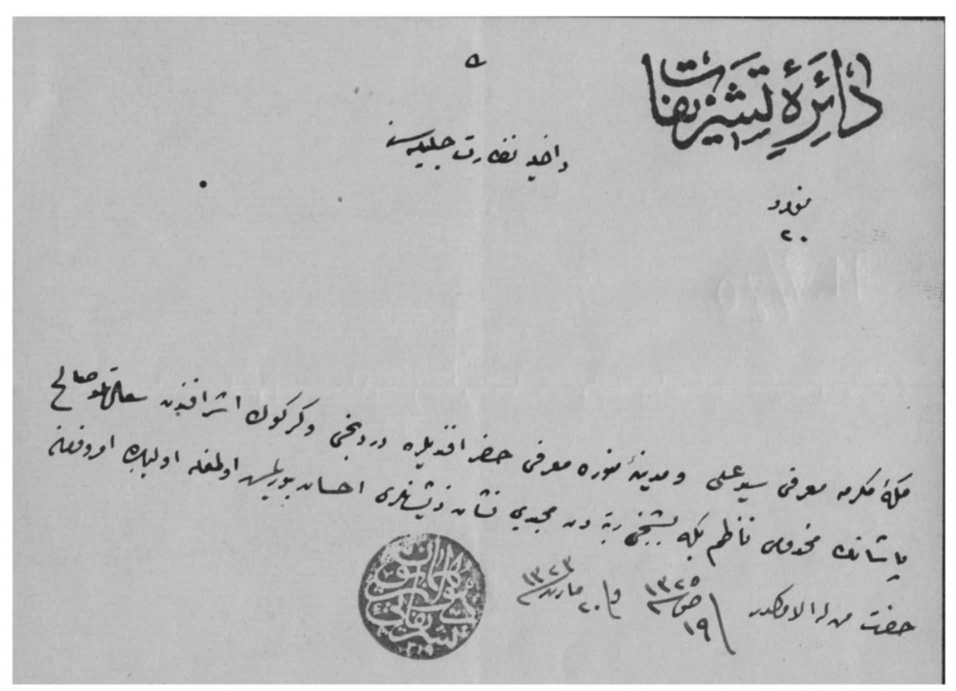
نعرض إلى مقامكم بأن أمير مكة المكرمة عون الرفيق باشا لم يتمكن من التغلب على المرض الذي ابتلي به؛ وارتحل إلى دار البقاء. والأمر لحضرة ولي الأمر.

في 4 تموز 1321 (17 يوليو 1905)

الوالي

أحمد راتب

الوثيقة رقم (90)



دائرهٔ تشريفات

داخليه نظارت جليله سنه

نومرو
٢٠

مكهٔ مكرمه معرفى سيد على ومدينهٔ منوره معرفى حمزه افنديلره درديجى وكركون اشرافندن

پايه‌سنك مخدوملرى ناظم بك‌ه بشنجى رتبه دن مجيديه نشانى ذيشانلرى احسان بيورلمش اولمغله اولبابده اوراقلرى

حفظ اولنمق اوزره ... ١٩ صفر ١٣٢٥ و ١٠ مارت ١٣٢٣

DH.MKT.1159/80-1

دائرة التشريفات

رقم 20

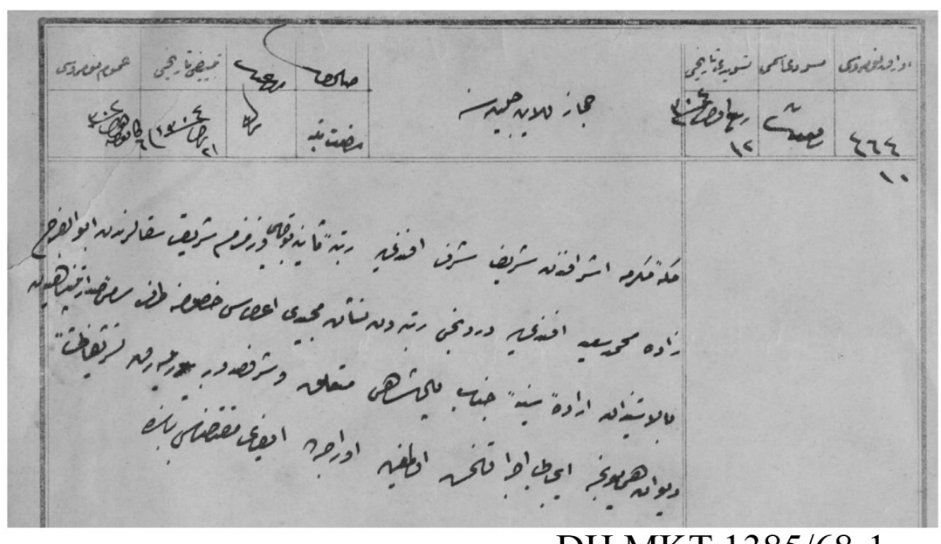
إلى نظارة الداخلية الجليلة

تم منح الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة لكل من : السيد علي معرف مكة المكرمة، والسيد خضر معرف المدينة المنورة، وناظم بك ابن سعادة صالح باشا من أشراف كركوك، الوسام المجيدي من الدرجة الخامسة، والأمر لحضرة من له الأمر.

19 صفر 1325 و20 مارت 1323 (2 إبريل 1907)

ديوان التشريفات الهمايوني

الوثيقة رقم (91)



DH.MKT.1385/68-1

قلم مراسلات الداخلية

تاريخ التسويد: 12 ربيع الأول 1304 (9 ديسمبر 1896)

إلى ولاية الحجاز الجليلة

صدرت الإرادة السنية لحضرة السلطان، بالموافقة على الاستئذان الوارد من مقام الصدارة السامي؛ لمنح الشريف شرف أفندي من أشراف مكة المكرمة الوسام المجيدي من الدرجة الثانية، ومحمد سعيد أفندي أبو الفرج السقا بالحرم الشريف المجيدي من الدرجة الرابعة.

وتم إجراء اللازم من قبل ديوان التشريفات الهمايوني، ونأمل من طرفكم إيفاء المقتضى.

الوثيقة رقم (92)

پادشاهم

شوکتلو کرامتلو مهابتلو قدرتلو ولی نعمتم افندم

امیر مکهٔ مکرمه شریف غالب بن مساعد دعاجیلری طرفندن هر سنه ورودی معتاد اولان نامه سی خفتان اغاسی
یدیله بو دفعه وارد اولمغله مجرد منظور همایونلری بیورلمق ایچون حضور لامع النور شاهانه لرینه عرض
اولندیغی وشریف مشار الیه داعیلرینک طرف چاکرانه مه اولان مکتوبی دخی تقدیم خاکپای ملوکانه لری
قلندیغی معلوم همایونلری بیورلدقده فرمان شوکتلو کرامتلو مهابتلو قدرتلو ولی نعمتم افندم پادشاهم حضرتلرینکدر

HAT.188/8902-1

[طلب التفضل بالنظر الهمايوني في الرسالة الواردة من أمير مكة الشريف غالب بن مساعد]

اطلعت عليها.

صاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة ولي نعمتي

سيدي

رفعنا إلى المقام الملوكي، لمجرد التفضل بالنظر الهمايوني، الرسالة الواردة أخيراً بيد آغا القفطان -المعتاد ورودها في كل عام- من الداعي أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد، وكذلك رسالة الشريف المشار إليه لداعيكم.

رجاء التفضل بالاطلاع، والأمر لصاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة ولي نعمتي، سيدي السلطان.

الوثيقة رقم (93)

I.DH.751/61351-1

[منح أمير مكة المكرمة الشريف حسين باشا الوسام المجيدي المرصع]

معروض الداعي

نظرا لمنح أمير مكة المكرمة دولة وسيادة الشريف حسين باشا الوسام المجيدي المرصع من الدرجة الأولى، فإن منطوق الإرادة السنية الصادرة لحضرة السلطان يقضي بحوالة الموضوع إلى نظارة المالية الجليلة؛ لإجراء اللازم وتسديد ثمن الوسام.

والأمر لحضرة ولي الأمر.

في 28 رجب 1294(8 أغسطس 1877)

الوثيقة رقم (94)

مدوحه حیکمکه ایدرکه ... اعطا بیورلدیغنه معامله لازمه‌نک اجراسی ونشان عالی

امیر مکه مکرمه دولتلو سیادتلو شریف عبدالمطلب افندی حضرتلرینه برقطعه مرصع نشان عالی عثمانی اعطا ... امر واراده مکارم افاده حضرت خلافتپناهی منطوق جلیلنه اولمغله اوبابده امر وفرمان

مذکورک بدل ترصیعاتنک ابقاسی خصوصنک مالیه نظارت جلیله‌سنه اشعاری

حضرت ولی الامرکدر ۱۷ ... ۹۷

I.DH.801/64924-1

[منح أمير مكة المكرمة الشريف عبد المطلب الوسام العالي العثماني المرصع]

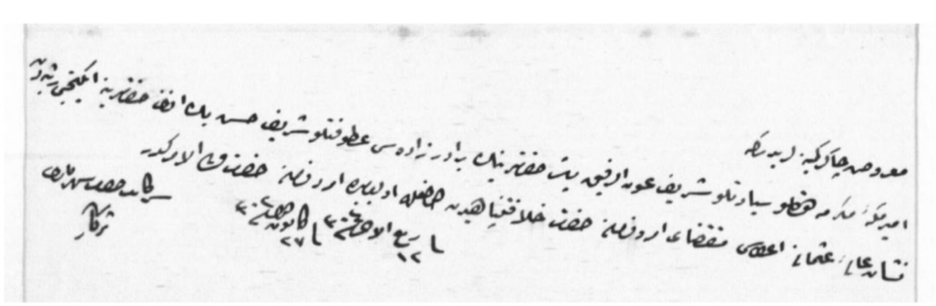
معروض الداعي

نظرا إلى الأمر بمنح أمير مكة المكرمة دولة وسيادة الشريف عبد المطلب أفندي الوسام العالي العثماني المرصع؛ فإن المنطوق الجليل لأمر وإرادة حضرة صاحب مقام الخلافة يقضي بإشعار نظارة المالية الجليلة؛ كي تقوم بإجراء المعاملة اللازمة وتسديد بدل ترصيع الوسام العالي.

والأمر لحضرة ولي الأمر.

17 ربيع الثاني 1297 (29 مارس 1880)

الوثيقة رقم (95)



I.DH.1014/61-1

[منح أمير مكة المكرمة الشريف حسن بك الوسام العالي العثماني]

معروض العبد الداعي

قضت إرادة حضرة صاحب مقام الخلافة منح عطوفة الشريف حسن بك -ابن أخ أمير مكة المكرمة دولة وسيادة الشريف عون الرفيق- الوسام العالي العثماني من الدرجة الثانية.

والأمر لحضرة ولي الأمر.

12 ربيع الثاني سنة 1304 و27 كانون الأول سنة 1302

[8 يناير / كانون الثاني1887]

رئيس كتاب القصر السلطاني

ثريا

الوثيقة رقم (96)

I.DH.1050/82451

[منح أمير مكة المكرمة الشريف محمد عبد العزيز بك الوسام المجيدي]

معروض الداعي

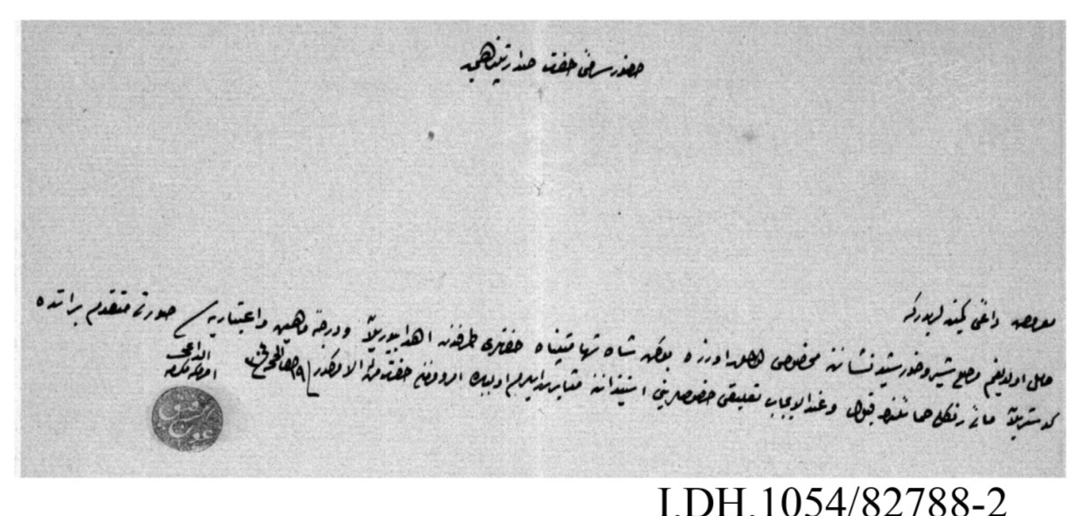
على إثر عرض وإشعار ولاية الحجاز الجليلة ما يتعلق بمنح فضيلة محمد عبد العزيز بك -ابن أمير مكة المكرمة دولة وسيادة عون الرفيق باشا- الوسام المجيدي من الدرجة الثانية، الشاغر بوفاة منلا[102] مكة المكرمة عبد الستار أفندي[103] بالأمس، صدرت إرادة حضرة صاحب مقام الخلافة بالموافقة، وأبلغت بها الولاية المشار إليها، والأمر لحضرة ولي الأمر.

13 محرم 1305و 19 أيلول 1303 [1 أكتوبر / تشرين أول1887]

رئيس كتاب القصر السلطاني

ثريا

الوثيقة رقم (97)



I.DH.1054/82788-2

إلى مقام الصدارة السامي

معروض الداعي

أستأذن في قبول الوشاح ذي اللون الأزرق المهدى أخيراً من قِبل صاحب الشهامة الشاه، المبينة أوصافه ودرجته وقيمته الاعتبارية في البراءة السابقة، الخاص بوسام شير خورشيد المرصع الذي أحمله، وفي تقلده عن اللزوم، والأمر لحضرة من له الأمر.

في 19 ذي الحجة سنة 1304 [8 سبتمبر / أيلول1887]

الداعي

أمير مكة المكرمة

عون الرفيق

الوثيقة رقم (98)

İ_DH_01075_084296_001_001

[منح وسام العطف العالي لفاطمة خانم، حرم أمير مكة المكرمة]

معروض الداعي

اقتضت الإرادة السنية الصادرة من حضرة صاحب مقام الخلافة، منح وسام العطف العالي من الدرجة الأولى لصاحبة العفة فاطمة خانم، حرم أمير مكة المكرمة دولة وسيادة عون الرفيق باشا، والأمر لحضرة ولي الأمر.

27 رجب سنة 1305، 27 مارت 1304 [9 أبريل / نيسان1888]

رئيس كتاب القصر السلطاني

ثريا

الوثيقة رقم (99)

معروض چاکر کمینه‌لریدر که

امیر مکه مکرمه دولتلو سیادتلو شریف حسین پاشا حضرتلرینه برنجی رتبه‌دن بر قطعه مرصع عثمانی ذیشانی مجیدی احسان بیورلمسی اولدیغنده اقتضاسنك اجراسی وقوعه

اتحافی مالیه نظارت جلیله‌سنه حواله‌سی شرف صدور بیوریلان اراده سنیه حضرت جهانبانی منطوق جلیلندن اولمغله اولبابده امر و فرمان حضرت من له الامرکدر

٢٨ ج ٩٦

م

İ_DH_00751_061351_001_001

[منح أمير مكة المكرمة حسين باشا الوسام المجيدي المرصع]

معروض الداعي

نظراً لمنح أمير مكة المكرمة دولة وسيادة الشريف حسين باشا الوسام المجيدي المرصع من الدرجة الأولى، فإن إجراء مقتضى ذلك وحوالة أمر تسديد أثمانه إلى نظارة المالية الجليلة، من المنطوق الجليل للإرادة السنية لحضرة السلطان.

والأمر لحضرة ولي الأمر.

م

الوثيقة رقم (100)

معروض چاكر كمينه لريدر كه

امير مكه مكرمه دولتلو سيادتلو شريف عبد المطلب افندى حضرتلرينه بر قطعه مرصع نشان عالى عثمانى اعطا بيورلدقلرنده معامله لازمه نك اجراسى ونشان عالى

مذكورك بدل ترصيعاتنك اعطاسى خصوصنك ماليه نظارت جليله سنه استعارى امر وفرمان مكارم احسان حضرت خلافتپناهى منوط ولديه جليله لرنده اولمغله اول باده امر وفرمان

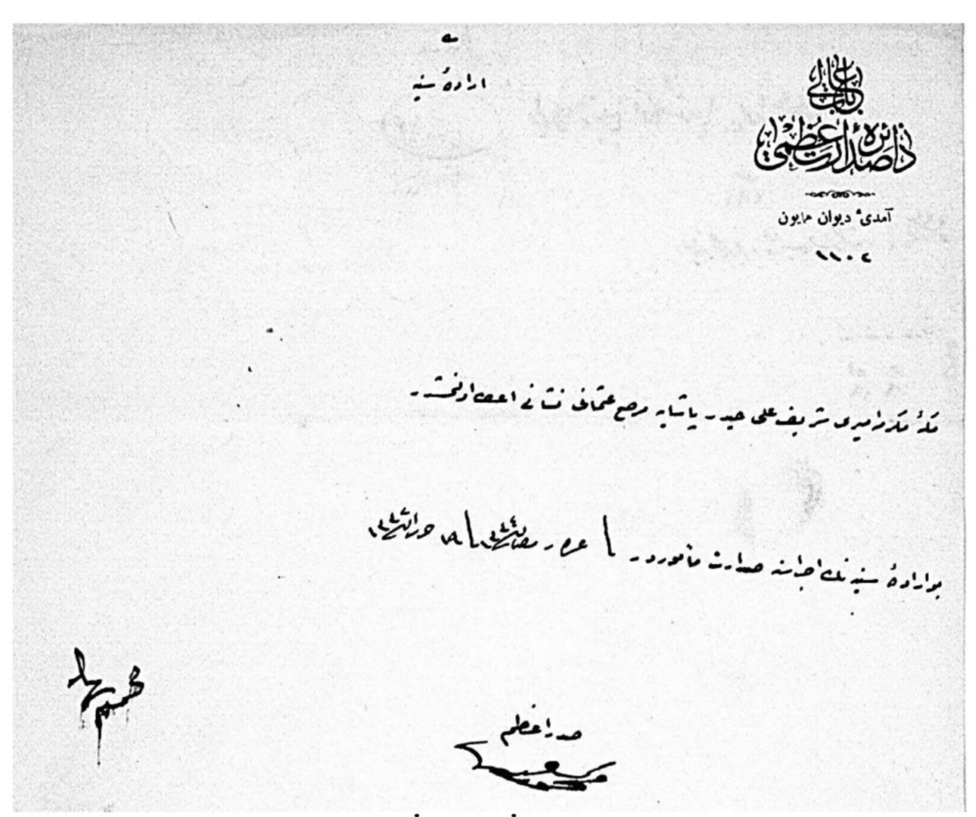
حضرت ولى الامركدر [illegible]

İ_DH_00801_064924_001_001

[منح أمير مكة المكرمة الشريف عبد المطلب الوسام العثماني المرصع]

نظراً لمنح أمير مكة المكرمة -دولة وسيادة الشريف عبد المطلب- الوسام العثماني المرصع، فإن إجراء مقتضى ذلك وحوالة أمر تسديد بدل ترصيع الوسام العالي المذكور إلى نظارة المالية الجليلة، من المنطوق الجليل للإرادة السنية لحضرة صاحب مقام الخلافة، والأمر لحضرة ولي الأمر.

الوثيقة رقم (101)



باب عالی
دائرهٔ صدارت عظمی
آمدی دیوان همایون
۱۱۰۲

ارادهٔ سنیه

مکهٔ مکرمه امیری شریف علی حیدر پاشایه مرصع عثمانی نشانی اعطا اولنمشدر.

۱ محرم [illegible]

بو ارادهٔ سنیه نک اجراسنه صدارت مأموردر.

صدراعظم

İ_DUİT_00016_000078_001_001

الباب العالي

دائرة الصدارة العظمى

قلم الديوان الهمايوني

1102

إرادة سنية

منحنا الشريف علي حيدر باشا[104] أمير مكة المكرمة الوسام العثماني المرضع؛ على الصدارة تنفيذ إرادتنا هذه.

في غرة رمضان سنة 1334 و19 حزيران سنة 1332 [2 يوليو / تموز1916]

محمد رشاد[105]

الصدر الأعظم

محمد سعيد

الوثيقة رقم (102)

معروض چاکر کمینه‌لریدرکه

مکهٔ مکرمه اهالیسندن شریف محمد افندی‌یه بشنجی رتبه‌دن نشان مجیدی احسانی بیورلمسنی معروضه لازمه‌نك ایفاسی شرف صادر اولان اراده سنیهٔ جناب

خلافتپناهی اقتضای عالیسندن بولنمغله اول بابده امر و فرمان حضرت من له الامرکدر ۸ شوال سنه ۳۰۶ و ۲۵ مایس سنه ۳۰۵

[illegible]

İ_DH_01138_088848_001_001

[منح الشريف محمد أفندي الوسام المجيدي]

معروض الداعي

بناء على منح الشريف محمد أفندي -من أهالي مكة المكرمة- الوسام المجيدي من الدرجة الخامسة؛ فإن إجراء المعاملة اللازمة من مقتضى الإرادة السنية الصادرة لحضرة صاحب مقام الخلافة، والأمر لحضرة ولي الأمر.

في 8 شوال سنة 1306و 25 مايس 1305 [7 يونيو / حزيران1889]

رئيس كتاب القصر السلطاني

ثريا

الوثيقة رقم (103)

ایران دولتی طرفندن اهدا قلنمش شیر و خورشید نشانلرینک بو وجهله توزیعی

قطعه	
٢	فضیلتلو شریف محمد عبد العزیز بك افندی‌یه
٢	اماره مأمور مخصوصی عزتلو شریف علی مهدی افندی‌یه
٣	نائب عربانه مفتیسی عزتلو شریف عون [illegible] افندیه
٣	اماره عرب کاتبی عزتلو محمد علی عبد الواحد افندیه
٤	اماره دیوانه کتابتنده بولنان عزتلو [illegible] افندیه
٤	اماره طبیبی [illegible] عزتلو بکر بکه
٤	امارت طبیبی بیکباشی رفعتلو عزیز بکه
٤	امارت یاورلکنده مخرج بیکباشی رفعتلو حسنی افندیه
٥	اماره یاوری بیکباشی رفعتلو علی افندیه

İ_DH_01211_094846_001_001

قائمة بأسماء الذين أهدت إليهم دولة إيران أوسمة شير خورشيد

العدد	الاسم
2	فضيلة الشريف محمد بن عبد العزيز أفندي
2	صاحب العزة الشريف علي مهدي أفندي، قائمقام الإمارة
3	صاحب العزة الشريف عون بن ناصر أفندي، مأمور طائفة العربان
3	صاحب العزة محمد علي عبد الواحد أفندي، كاتب العربي لدى الإمارة
4	صاحب العزة علي يمني أفندي، من كتاب ديوان الإمارة
4	صاحب الرفعة البكباشي عزيز بك، طبيب الإمارة
4	صاحب الرفعة البكباشي حسني أفندي، ياور الإمارة المخرج
5	صاحب الرفعة البكباشي علي أفندي، ياور الإمارة

الوثيقة رقم (104)

معروض چاكر كمینه لریدركه

امیر مكه مكرمه دولتلو سیادتلو عون الرفیق پاشا حضرتلرینك مخدومی سعادتلو عبد العزیز بك افندی یه ایكنجی رتبه دن عثمانی و جده اهالیسی عثمانلو فض

زاده محمود افندی یه دخی دردنجی رتبه دن مجیدی نشانی عالیلرینك احسانی بیورلمسی مطالعه لوازمندن ایسه ده اولباده شرف صادر اولان اراده سنیه حضرت خلافتپناهی اقتضای

عالیسی بولنمغله اولبابده امر و فرمان حضرت من له الامركدر

فی ٢ شعبان ٣٠٨ و ١ مارت ٣٠٧

İ_DH_01221_095607_001_001

[منح نجل عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة الوسام العثماني]

معروض الداعي

بناء على منح صاحب السعادة عبد العزيز بك -نجل دولة وسيادة عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة- الوسام العثماني من الدرجة الثانية، ومحمود عثمان أفندي -من أهالي جدة- الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة؛ فإن إجراء المعاملة اللازمة هو مقتضى الإرادة السنية الصادرة من حضرة صاحب مقام الخلافة، والأمر لحضرة ولي الأمر.

في 3 شعبان سنة 1308 و2 مارت سنة 1307 [14 مارس / آذار1891]

رئيس كتاب القصر السلطاني

ثريا

الوثيقة رقم (105)

موما اليه شريف علي مهدي افندييه [illegible] اوچنجی رتبه دن مجيدی نشان ذيشانی

احسانی بيورلمش مقيددر ١٠ [illegible]

İ_DH_01225_095899_003_001

[منح الشريف علي مهدي الوسام المجيدي]

تبين من السجل أن الشريف علي مهدي أفندي المومأ إليه منح الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة بتاريخ 3 رمضان 1308.

في 10 شوال 1308 [19 مايو / أيار1891]

ديوان التشريفات الهمايوني

الوثيقة رقم (106)



ارادهٔ سنيه

آمدى ديوان همايون

١٢٦٦

عربانده مشايخه ويرلمك اوزره اوتوز عدد بشنجى و اون عدد دردنجى و بش عدد اوچنجى مجيدى ايله اون قطعه دردنجى و بش قطعه اوچنجى عثمانى نشانلرينك مكه مكرمه امارتنه ارسالى ايله عشاير براتلرينك اسم محللرى آچيق اولهرق اصدارى ايچين ديوان همايونه ماده ويرلمسى اعطا اولنمشدر

بو ارادهٔ سنيه نك اجراسنه صدارتجه مأمور در ٢٧ رمضان [illegible] ١٤ [illegible]

محمد

صدر اعظم

İ_DUİT_00066_000035_001_001

الباب العالي

دائرة الصدارة العظمى

قلم الديوان الهمايوني

رقم 1266

إرادة سنية

أذنّا للديوان الهمايوني بإرسال ثلاثين وساما مجيدياً من الدرجة الخامسة، وعشرة أوسمة من الدرجة الرابعة، وخمسة أوسمة من الدرجة الثالثة، وعشرة أوسمة عثمانية من الدرجة الرابعة، وخمسة من الدرجة الثالثة، إلى إمارة مكة المكرمة، وإصدار براءاتها، مع ترك محال أسماء أصحابها فارغة، لتقديمها للعربان والمشايخ.

على الصدارة تنفيذ إرادتنا هذه.

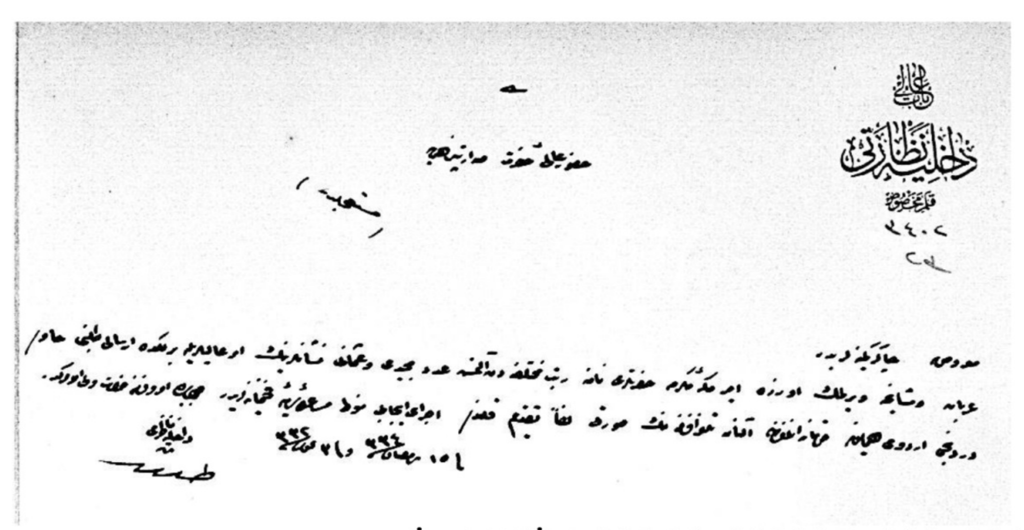
في 27 رمضان سنة 1333و14 تموز 1332 [8 أغسطس / آب1915]

محمد رشاد

الصدر الأعظم

محمد سعيد[106]

الوثيقة رقم (107)



İ__DUİT_00066_000035_002_001

الباب العالي

نظارة الداخلية

القلم الخاص

عاجل

رقم:3402

23

إلى المقام العالي للصدارة

معروض الداعي

قدمنا لفاً صورة البرقية الواردة من قيادة الجيش الرابع الهمايوني، بطلب إرسال ستين وساما مجيدياً وعثمانياً من رتب مختلفة باسم أمير مكة المكرمة، مع أوامرها العالية تمهيدا لإعطائها إلى العربان والمشايخ، وإجراء اللازم منوط بإذن مقامكم السامي، والأمر لحضرة ولي الأمر.

في 15 رمضان سنة 1334 و 3 تموز 1332 [16 يوليو / تموز1916]

ناظر الداخلية

طلعت[107]

الوثيقة رقم (108)

معروض چاكر كمينه لريدركه

امير مكهٔ مكرمه دولتلو سيادتلو عون الرفيق پاشا حضرتلرينك مخدومی سعادتلو محمد عبدالعزيز بك افندی حضرتلرينه برنجی رتبه ده مجيدی نشان ذيشانی

احسانيه بيورلمسی معالی لازمه ذاتی ايلچی شرف صادر اولورسه ارادهٔ سنيهٔ حضرت خلافتپناهی ايجاب عاليسنده اولمغله اولباده امر و فرمان حضرت ولی الامركدر

[illegible]

İ_TAL_00054_00036_001_001

[منح محمد عبد العزيز بك نجل عون الرفيق أمير مكة الوسام المجيدي]

معروض الداعي

بعد منح سعادة محمد عبد العزيز بك -نجل دولة وسيادة عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة- الوسام المجيدي من الدرجة الأولى؛ فإن الإرادة السنية الصادر من حضرة صاحب مقام الخلافة تقضي بإجراء المعاملة اللازمة في هذا الشأن، والأمر لحضرة ولي الأمر.

في 7 ذي الحجة 1311و30 مايس 1310 [11يونيو / حزيران1894]

رئيس كتاب القصر السلطاني

ثريا

الوثيقة رقم (109)

معروض چاكر كمينه لريدركه

امير مكه مكرمه دولتلو سيادتلو شريف عون الرفيق پاشا حضرتلرينك همشيره لرى عصمتلو شريفه فاطمه خانم افنديه يرمى بيك غروش شفقت شاهانه [illegible]

[illegible]

[illegible]

İ_TAL_00086_00004_001_001

[منح الشريفة فاطمة خانم، شقيقة الشريف عون الرفيق أمير مكة، وسام الإحسان]

معروض الداعي

بناء على منح صاحبة العفة الشريفة فاطمة خانم -شقيقة دولة وسيادة الشريف عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة- وسام الإحسان من الدرجة الأولى، فإن إجراء المعاملة اللازمة من مقتضيات الإرادة السنية الصادر من حضرة صاحب مقام الخلافة، والأمر لحضرة ولي الأمر.

في 1 جمادى الأولى سنة 1313 و 8 تشرين الأول 1311

[20 أكتوبر / تشرين أول1895]

رئيس كتاب القصر السلطاني

تحسين[108]

الوثيقة رقم (110)

İ_TAL_00118_00031_001_001

[منح عبد المجيد عبد العزيز بك، نجل عون الرفيق باشا أمير مكة الوسام العالي العثماني]

اقتضت الإرادة السنية الصادرة من حضرة صاحب مقام الخلافة، منح عطوفة عبد المجيد عبد العزيز بك -نجل دولة وسيادة عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة- الوسام العالي العثماني من الدرجة الأولى تبديلا، والأمر لحضرة ولي الأمر.

في 29 ربيع الأول سنة 1315 و16 أغسطس سنة 1313

[28 أغسطس / آب1897]

رئيس كتاب القصر السلطاني

تحسين

الوثيقة رقم (111)

حضور عالی حضرت صدارتپناهیه

معروض داعی کمینه لریدرکه

مخدوم عاطفتلو شریف محمد عبد العزیز بک افندی حضرتلرینه ایران دولتی طرفندن اعطا قلنان ایکنجی رتبه دن شیر و خورشید نشانك قبول و تعلیقی اوزره تعلق و تقتضی اراده

سنیه حضرت پادشاهینك استحصالی وارداتی خصوصنده رعایت جبینهٔ جناب صدارتپناهیلری بیدریغ و شایان بیورلمق بابنده هر حالده امر و فرمان حضرت من له الامرکدر فی ١٥ شوال ٢٨٢ الداعی

İ_TAL_00138_00029_001_001

إلى مقام الصدارة العالي

معروض الداعي

نأمل من مقام الصدارة العالي استحصال مقتضى الإرادة السنية لحضرة السلطان، لقبول وتقلد وسام شير خورشيد من الدرجة الأولى الذي منحته دولة إيران لولدنا عطوفة الشريف محمد عبد العزيز بك، وإنباءنا بما يتم، والأمر في الأحوال قاطبة لحضرة ولي الأمر.

في 28 شوال سنة 1315 [22 مارس / آذار1898]

الداعي أمير مكة المكرمة

عون الرفيق

الوثيقة رقم (112)

حضور معالی موفور جناب صدارتپناهیه

معروضه داعی کمینه‌لریدرکه

مکه مکرمه امیری سابق شریف عبد المطلب افندی مرحومك دامادی و برادرینك حفیدی سعادتلو شریف محمد ناصر بك افندی حضرتلری اصلی جهه سیله

و دائما دعای مفروضه الادای جناب خلافتپناهی وظیفه مقدسه سیله مشغول و مفتخر اصدقای داعیانه‌دن بولندیغندن سایه عنایت وایه جناب پادشاهیده

رتبه اولی صنف اولی ایله ایکنجی مجیدی نشانه زیباسنی حائز اولدیغی حیثیتله ایکنجی رتبه‌دن عثمانی نشانه عالیسیله ترقیه سنیه صداقتنه مقابل

جلیله‌سنه نیاز مخصوص مبادرت قلندی اولبابده و هر حالده امر و فرمان حضرت ولی الامرکدر ۱۹ رمضان ۳۱۵

امیر مکه مکرمه
الداعی

İ_TAL_00157_00010_001_001

إلى مقام الصدارة العالي

معروض الداعي

أن سعادة الشريف محمد ناصر بك، صهر أمير مكة المكرمة السابق الشريف عبد المطلب أفندي وحفيد أخيه، من ذوي السلوك الحسن ومن المشغولين دائما بالدعاء مفروض الأداء والواجب المقدس لجناب صاحب مقام الخلافة، ومن الأصدقاء الذين أفتخر بهم، ونأمل بصورة خاصة الإذن بتزيين صدق ولائه بإحسان حضرة السلطان له بالوسام العثماني من الدرجة الثانية، وهو يحوز على الصنف الأول من الرتبة الأولى للوسام المجيدي من الدرجة الثانية، والأمر لحضرة ولي الأمر.

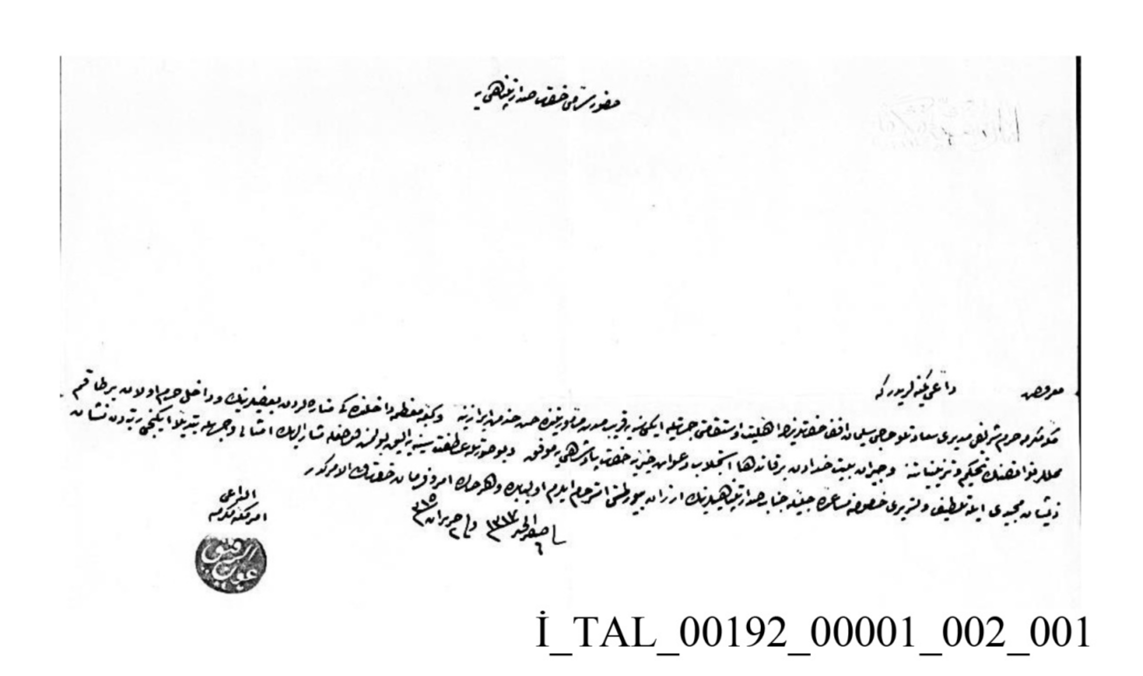
في 19 ذي القعدة سنة 1315 [11 أبريل / نيسان1898]

أمير مكة المكرمة

الداعي

عون الرفيق

الوثيقة رقم (113)



İ_TAL_00192_00001_002_001

إلى مقام الصدارة السامي

معروض الداعي

أن سعادة الحاج سليمان أفندي مدير الحرم المكي الشريف يواصل مأموريته منذ ما يقرب من عامين بكل جدارة واستقامة، وقد وفق في إكمال نواقص داخل الكعبة المعظمة وبعض المآذن وداخل الحرم وترصينها وتزيينها، فكان عاملا لمضاعفة الدعوات بالخير من جيران الحرم لحضرة السلطان، فصار بهذه الصورة جديراً بالعطف السني؛ وبناءً عليه نامل إذن الصدارة الجليل في تكريمه وإدخال السرور على قلبه بمنحه الوسام المجيدي من الدرجة الثانية تبديلا أسوة بأمثاله، والأمر في الأحوال قاطبة لحضرة ولي الأمر.

في 6 صفر الخير سنة 1317و 2 حزيران سنة 1315 [16 يونيو / حزيران1899]

الداعي

أمير مكة المكرمة

عون الرفيق

الوثيقة رقم (114)

[illegible]

İ_TAL_00258_00002_001_001

[منح الشريف علي بك الوسام المجيدي]

معروض الداعي

صدرت الإرادة السنية من حضرة صاحب مقام الخلافة بمنح عطوفة الشريف علي بك -ابن أخي دولة وسيادة الشريف عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة- الوسام المجيدي من الدرجة الأولى تبديلا، والأمر لحضرة ولي الأمر.

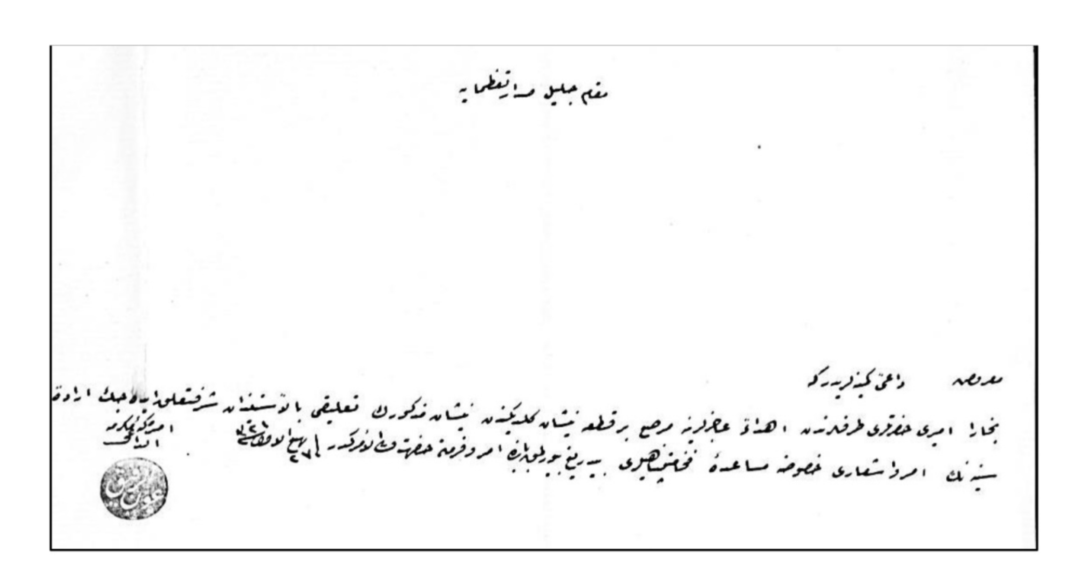
2 جمادى الأولى سنة 1319 و3 اغسطس سنة 1317

[17 أغسطس / آب1901]

رئيس كتاب القصر السلطاني

تحسين

الوثيقة رقم (115)



İ_TAL_00311_00036_001_001

إلى المقام الجليل للصدارة العظمى

معروض الداعي

أنه بناء على وصول هدية لي من حضرة أمير بخارى، وهي عبارة عن وسام مرصع، فإني أرجو إذن مقامكم العالي في استصدار الإرادة السنية في الأمر بتقلده، والأمر لحضرة ولي الأمر.

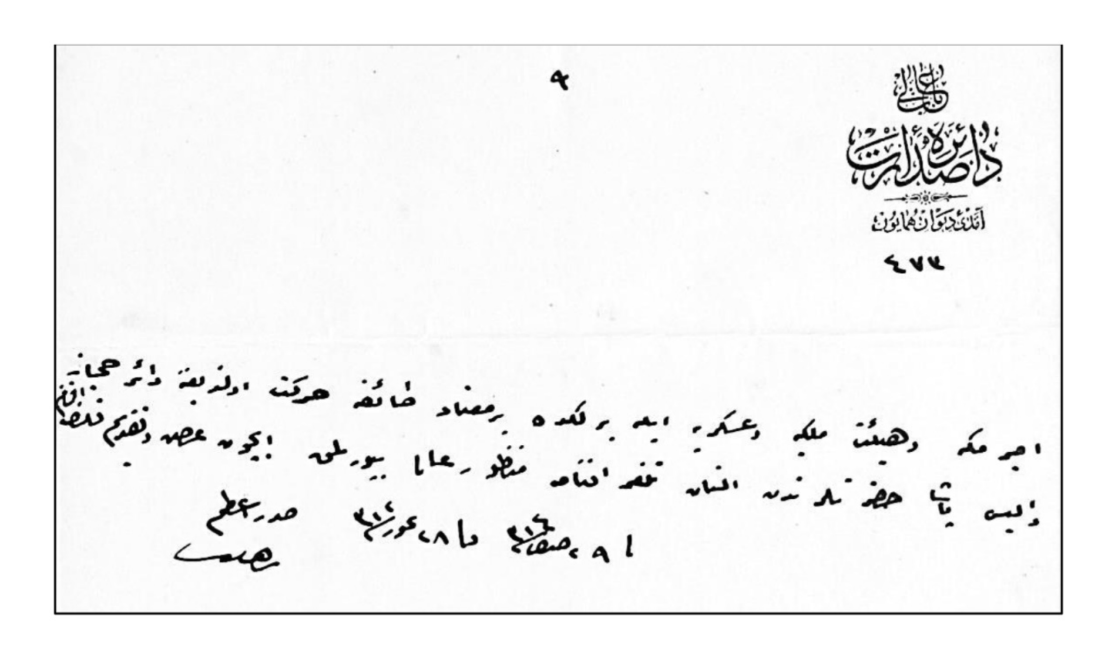
في 27 ربيع الأول سنة 1321 [23 يونيو / حزيران1903]

أمير مكة المكرمة

الداعي

عون الرفيق

الوثيقة رقم (116)



باب عالی

دائرهٔ صدارت

آمدی دیوان همایون

٤٧٧

صدر اعظم

Y_A_HUS_00356_00078_001_001

[توجه أمير مكة مع الهيئة المدنية والعسكرية إلى الطائف]

الباب العالي

دائرة الصدارة

قلم الديوان الهمايوني

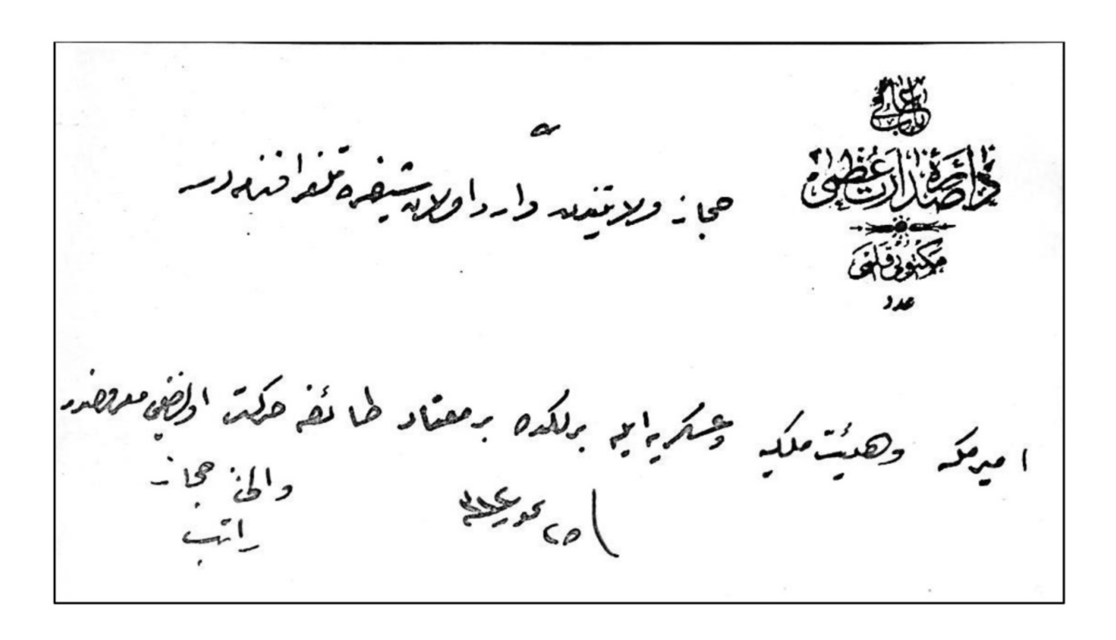
473

قدمنا للتفضل بالمنظور العالي لفاً البرقية الواردة من الباشا والي الحجاز، عن توجه أمير مكة مع الهيئة المدنية والعسكرية إلى الطائف حسب المعتاد.

في 29 صفر سنة 1314 و 28 تموز سنة 1312 [9 أغسطس / آب1896]

الصدر الأعظم

الوثيقة رقم (117)



باب عالی

دائرۀ صدارت عظمی

مکتوبی قلمی

عدد

حجاز ولایتندن وارد اولان شیفره تلغرافنامه‌در

امیر مکه و هیئت ملکیه و عسکریه‌یه برلکده بر مقدار طائفه حرکت اولنمش معروضدر

٢٥ محرم

والئ حجاز

راتب

Y_A_HUS_00356_00078_002_001

الباب العالي

دائرة الصدارة العظمى

برقية واردة من ولاية الحجاز

قلم المراسلات

توجه أمير مكة والهيئة والمدنية والعسكرية حسب المعتاد صوب الطائف.

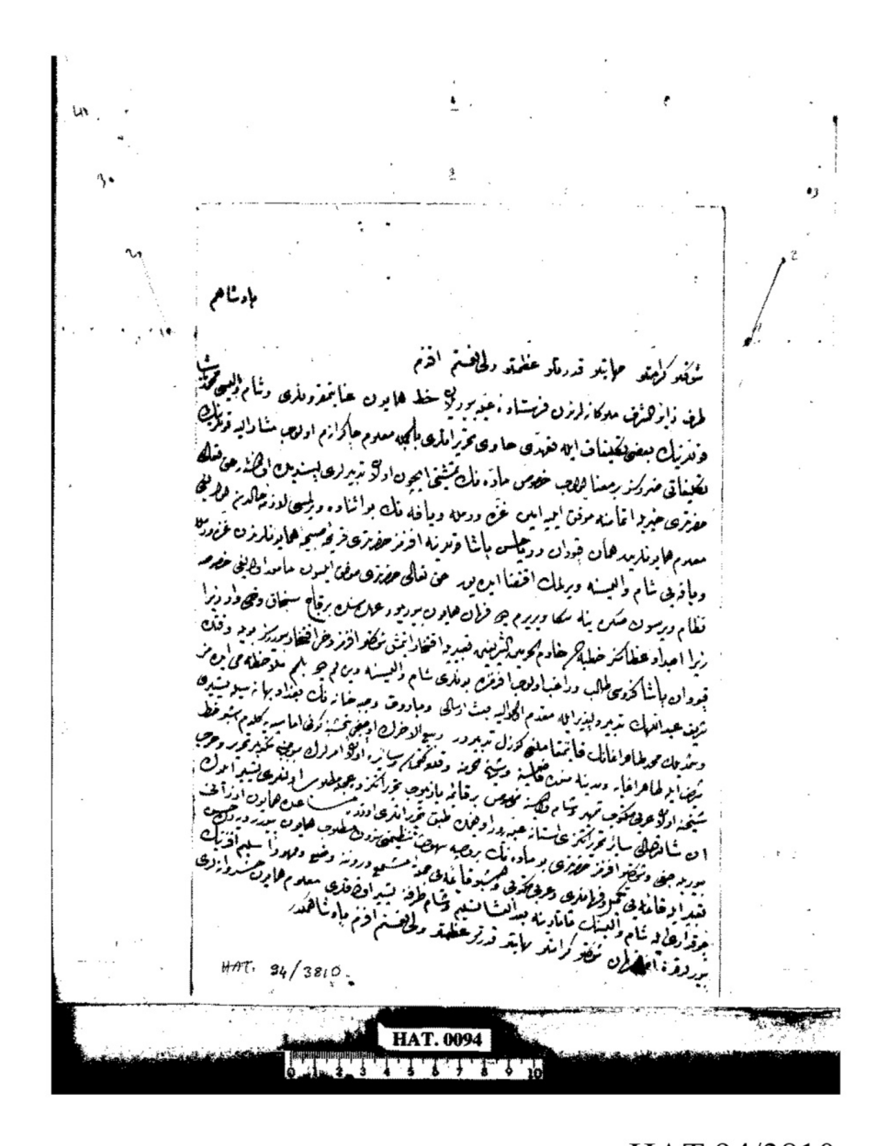
للاطلاع.

في 25 تموز 1321

والي الحجاز

راتب

الوثيقة رقم (118)



HAT.94/3810

[إعطاء غزة والرملة ويافا لقبطان البحر حسن باشا[109]]

صاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة والعظمة، ولي نعمتي

سيدي السلطان

اطلعت على الخط الهمايوني العالي الصادر من زائد الشرف الملوكي، ورسالة والي الشام محمد باشا المتضمنة طلباً وتعهداً. إن طلب المشار إليه هو معنى غير ضار، والتدابير الخاصة لتحقيق هذا البند نالت الرضا، نرجو من الله التوفيق في إتمامها.

من المعلوم لدى المقام الهمايوني إعطاء غزة والرملة ويافا في هذه الفترة بات ضروريا. فالقريحة الهمايونية اقتضت إعطاء غزة والرملة لقبطان البحر حسن باشا، ويافا لوالي الشام.

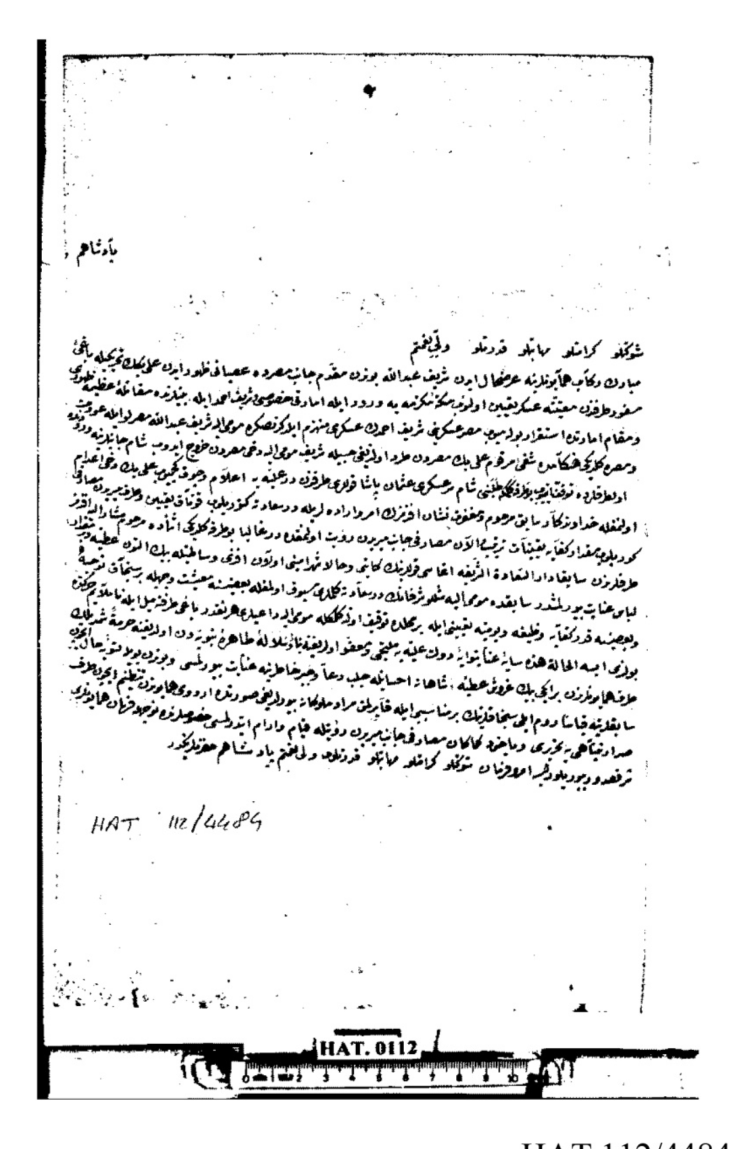
يقول الأمر وفقك الله فيما كلفت به من أمور، وسأعطيها لك مرة أخرى فيما بعد. فلا زالت في عهدته العديد من الألوية، كان أجدادكم العظام يشعرون بالفخر والاعتزاز من ذكرهم في الخطب بصفة خادم الحرمين الشريفين. وأنتم أيضا يا سيدي صاحب الشوكة تشعرون بالفخر من ذلك. إن الباشا القبطان يرغب ذلك ويطلبه، ويقول لنعطها إلى والي الشام، ألا يلاحظ ذلك.

إن إرسال الشريف عبد الله إلى تلك الجهات من قبيل التدابير، وسوق البارود والذخائر بحجة بغداد وقائمقامية محمد طاهر آغا في الوقت الحاضر هي تدابير حسنة.

في يوم الخميس الثالث من ربيع الآخر قدمت إلى أماسيه، فكتبنا مع هذا الخط الشريف -وبموجب الأمر الصادر- رسائل إلى كل من طاهر آغا، وإلى قاضي المدينة المنورة، وشيخ الحرم، وكتخدا القلعة، وغيرهم، وإلى شيخ حرب رسالة باللغة العربية، وتعليمات خاصة إلى والي الشام، وسيرنا العاجل منها حسب طلبكم، وسأقدم لمقام سيدي سائر رسائلكم لدى عودتي إلى الآستانة العلية للموافقة عليها.

وقد أضفنا إلى التعليمات عبارة : " المطلوب الهمايوني لسيدنا السلطان تنظيم هذا الموضوع بسهولة "، كما وضعنا الفرمانات والرسالة باللغة العربية بداخل مشمع وسلمناه ممهورا إلى جوقدار[110] سليم أفندي، حيث سلم بعد العشار إلى صاحب بريد والي الشام، وسير صوب الشام، أرجو تفضل مقامكم الهمايوني بالاطلاع، والأمر لصاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة والعظمة، ولي نعمتي سيدي السلطان.

الوثيقة رقم (119)



HAT.112/4484

[لجوء الشريف عبد الله إلى دار السعادة، وهو الذي سبق وأن توجه إلى مكة
المكرمة بتحريض من علي بك في مصر، حيث دعمه المذكور ليستولي على الإمارة]

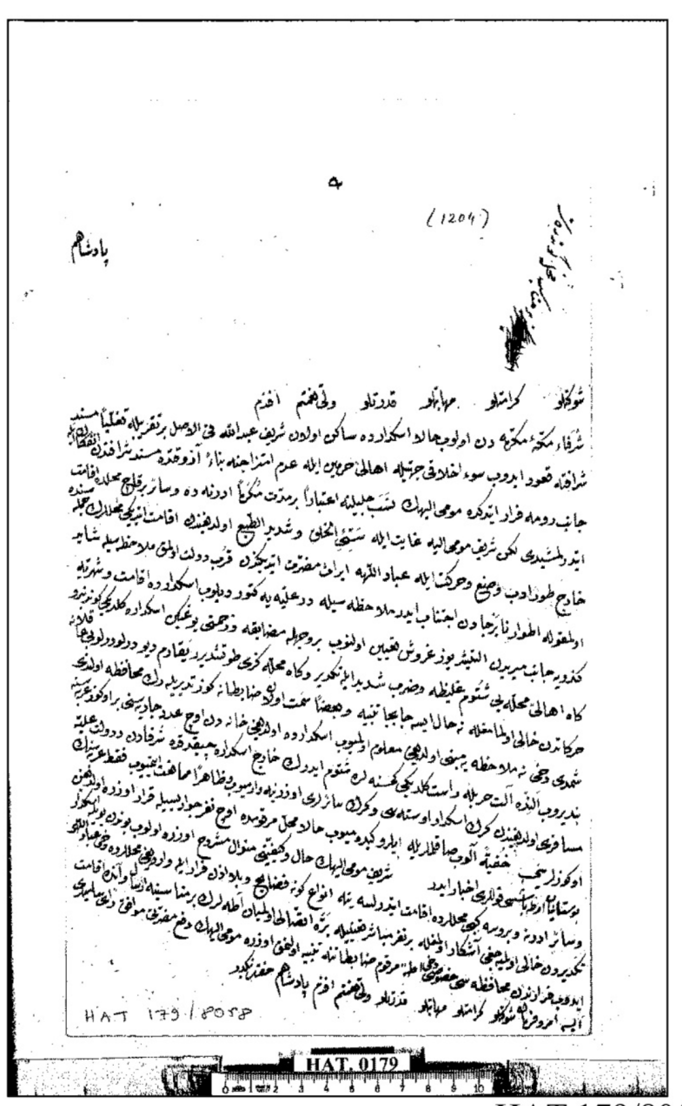
صاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة، ولي نعمتي سيدي السلطان

مقدم المعروض إلى الركاب الهمايوني المبارك، الشريف عبد الله سبق وأن توجه إلى مكة المكرمة بتحريض من علي بك الذي تمرد في مصر في وقت سابق، حيث دعمه الباغي المذكور بعساكر، ليستولي على الإمارة، وحدث قتال كبير بينه وبين الشريف أحمد، فلم يقدر على التمكن من مقام الإمارة، وبعد أن مني عساكر مصر بالهزيمة على يد عساكر الشريف أحمد، عاد الشريف عبد الله المومأ إليه ومعه المصريون، وعندما وصل إلى مصر كان الباغي علي بك قد طرد من هناك، فاضطر الشريف المومأ إليه للخروج من مصر، ولدى وروده إلى الشام لم يتوقف فيها، وأبلغ قائد جيش الشام عثمان باشا طلبه القدوم إلى الدار العلية، ولم يمض وقت طويل حتى أعدم علي بك، وبذلك جيء به إلى دار السعادة بأمر من سيدنا المرحوم السلطان السابق، حيث خصص له منزل، وتكفل الميري بالمصروفات، بالإضافة إلى مقدار كاف من المخصصات، فالميري يسدد الآن مصاريفه، وأغلب الظن أنه عندما جاء إلى هنا منحه المرحوم سيدنا السلطان ألف ذهب وبعض الملابس، بوساطة من كاتب آغا دار السعادة الشريفة السابق وأمين المدينة في الوقت الحالي، ونظرا لقدوم أمثال المومأ إليه من الشرفاء إلى الدار العلية في أوقات سابقة، فقد جرت العادة على أن يعهد إليهم بلواء للتعيش، وآخرين مقادير كافة من الرواتب والمخصصات، ويؤمرون بعد ذلك بالإقامة في مكان محدد.

وحتى لو كان الداعي المومأ إليه ميالا إلى الباغي المذكور وصدرت منه بعض الأعمال غير المناسبة، فإن كونه لاجئاً إلى عفو الدولة العلية، بالإضافة إلى احترام نسبه النبوي الطاهر،

فالمأمول منحه من الجانب الهمايوني بصورة مؤقتة حوالي ألفي قرش عطية سلطانية لجلب دعائه وجبر خاطره، ليصار بعد ذلك إلى تكريمه بأحد الألوية في الروميلي على غرار سابقيه، والكتابة بذلك من قبل الجيش الهمايوني إلى مقام الصدارة، أو الاستمرار بتسديد مصاريفه من جانب الميري على نحو ما يصدر من الأمر الهمايوني في هذا الخصوص، والأمر لصاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة، ولي نعمتي سيدي السلطان.

الوثيقة رقم (120)



(1204)

پادشاهم

شوكتلو كرامتلو مهابتلو قدرتلو ولی نعمتم افندم

HAT 179/8058

HAT.179/8058

[الشكوى من سوء الخلق الشريف عبد الله المقيم في أسكدار]

لترسلوه إلى محل مناسب

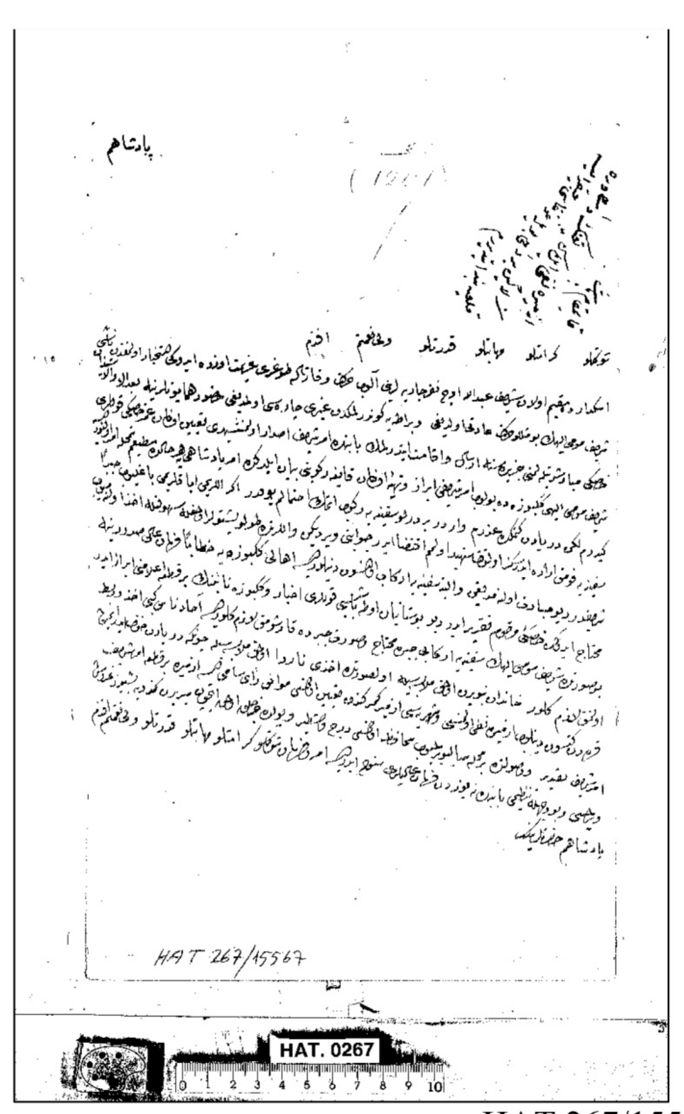
صاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة، ولي نعمتي سيدي السلطان

الشريف عبد الله هو في الأصل من شرفاء مكة المكرمة، ويقيم حاليا في أسكدار، وقد سبق وأن جلس في مقام الشرافة تغلبا بطريقة من الطرق، ولعدم امتزاجه مع أهالي الحرمين لسوء خلقه انفك من مقام الشرافة في وقت قصير، وفر إلى جهة الروم. واحتراما لنسبه الجليل أقام بكل تكريم في أدرنه وبعض الأماكن الأخرى، لكن سوء الخلق وشدة الطبع لدى الشريف المومأ إليه جعله يخرج عن طوره في كل مكان أقام فيه، ويورث الأذى والمضرة في عباد الله بتصرفاته، فجيء به إلى الدار العلية أملا في تجنب تلك التصرفات نظراً لقربه من مقر الدولة، فأمر بالإقامة في أسكدار، وخصص له راتب شهري من جانب الميري قدره ستمائة قرش، كيلا يشعر بأي ضيق في معيشته.

لكنه منذ يوم قدومه إلى أسكدار بدأ يوجه الشتائم الغليظة لأهالي الحي، ويهينهم بالضرب أحياناً وبالتهديد بحرق الحي أحيانا أخرى، إلى ما هنالك من التصرفات غير العاقلة، فتم تحذيره من ذلك ومراقبته من قبل رجال الضابطة في الحي. والآن لا ندري ما يريد أن يصل إليه، حيث خرج من منزله بأسكدار وقد حمّل ثلاثة من جواريه في عربة تجرها ثيران، وبيده آلة حرب ويوجه الشتائم لكل من يصادفه حتى خرج من أسكدار. ونظرا لكونه من الشرفاء ومن ضيوف الدولة العلية، فلم يعترضه قائد أسكدار أو غيره، ولم يمنعوه، لكنهم أخذوا ثيران عربته دون أن يدري وأخفوها، فلم يقدر على التقدم، ولا زال في مكانه ومعه جواريه الثلاثة، أخبرنا بذلك مدير الضابطة.

إن حال ووضع الشريف المومأ إليه كما ذكرنا، فهو سيرتكب أنواع الفضائح ويفر بلا إذن، ولا يخلو بعد ذلك من إيقاع الأذى في عباد الله، ولا فرق في ذلك بين إقامته في أسكدار أو أدرنه أو بروسه أو غيرها، وبناءً عليه فإنه إذا كان الرأي في إرساله مع مرافق له إلى إحدى الجزر التي لا اتصال لها بالبر والأمر بإقامته فيها أملا في دفع مضرته، والتنبيه على ضابطة الجزيرة المذكورة لمنعه من الفرار موافقا لرأيكم السامي، فإن الأمر لصاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة، ولي نعمتي سيدي السلطان.

الوثيقة رقم (121)


پادشاهم

HAT 267/15567

HAT. 0267

HAT.267/15567

[الشكوى من سوء الخلق الشريف عبد الله المقيم في أسكدار]

الباشا القائمقام

انفوه إلى إزمير دون.... و... ولكن إذا أحدث شجاراً مرة أخرى فسآمر بحبسه.

صاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة والعظمة، ولي نعمتي سيدي السلطان

على إثر الاستخبار عن مغادرة الشريف عبد الله المقيم في أسكدار مع ثلاثة من جواريه متوجها صوب قارتال، واستئذان المقام الهمايوني بعد بيان أنه ما من حل سوى إرساله إلى إحدى الجزر؛ حيث تعود الشريف الموماً إليه على مثل هذه الحركات، صدر الأمر الشريف بإرساله إلى جزيرة ليمني تحت إشراف الخاصكي[111].

وقد أخبرنا قائد مفرزة الأمن بتقرير الخاصكي عمر المعين لهذا الغرض، أنه عندما وجد الشريف الموماً إليه في ككبوزه أبرز له الأمر الشريف وطلب منه ركوب السفينة المهيأة له، أجاب بأنه مطيع لأمر السلطان في كل الأحوال ويذهب إلى أي مكان يأمره، لكنه معذور من جهة السفر بحراً، وليس له أن يركب السفينة بأي حال من الأحوال، ولكن إذا قيدتم يدي ورجلي ووضعتموني في السفينة عنوة عندئذ يقتضي أن أكون شهيداً.

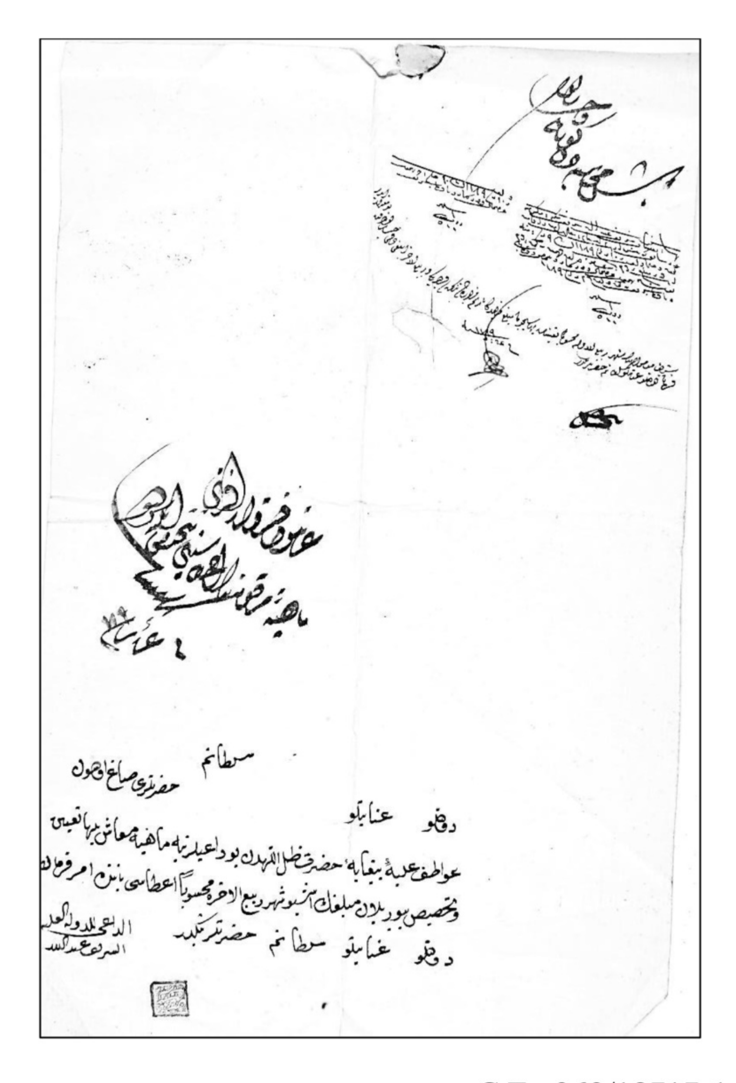
وكان بيده مسدسات محشوة لا يمكن أخذها منه بسهولة، وأنه لم يجرؤ على أخذها عنوة باعتباره شريفاً، وأنه إذا لم يكن بد من إركابه السفينة فإن ذلك يحتاج إلى إصدار أمر عال موجه لأهالي ككبوزه، كما أبرز كتابا من نائب ككبوزه.

وعلى هذا فإن إركاب الشريف الموماً إليه في السفينة يحتاج إلى القوة، واستخدام القوة يتطلب القبض عليه وربطه كأي إنسان آخر، لكنه من آل النبي وليس مناسبا أخذه بهذه الصورة، وهو كذلك يخاف من ركوب البحر، فإذا كان سفره براً ونفيه إلى إزمير وتحديد راتبه الشهري من

جمارك إزمير موافقا للرأي السامي؛ فإن ذلك يتطلب تصدير أمر شريف بالإشارة إلى إبقائه مخفوراً وعدم تركه وإطلاقه في مكان معين، وإعطائه خمسمائة قرش من الميري لتعينه على مصاريف السفر، وتنظيم ذلك على أي وجه يصدر الأمر العالي بالموافقة.

والأمر لصاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة، ولي نعمتي سيدي السلطان.

الوثيقة رقم (122)



سلطانم
حضرتلری صاغ اولسون

دولتلو عنایتلو
عواطف علیهٔ بیغایهٔ حضرت ظل اللهیدن بو داعیلرینه ماهیه معاش بها تعیین
وتخصیص بیورلان مبلغک اشبو شهر ربیع الآخره محسوباً اعطاسی بابنده امر وفرمان
دولتلو عنایتلو سلطانم حضرتلرینکدر

الداعی للدولة العلیة
السید عبد الله

C.Ev.369/18717-1

[إعطاء المبلغ الشهري المخصص للشريف عبد الله]

لتطلع المحاسبة الرئيسية عليه، ثم تحوله

أعطيت مذكرة المبلغ المذكور لمخصصات الشريف المومأ إليه عن شهر ربيع الأول، كما يكون هذا المبلغ عند احتساب مخصصات شهر ربيع الآخر، والأمر لسلطاني لصاحب الدولة.

في غرة ربيع الآخر سنة 1189

صاحب العزة الدفتردار أفندي

لإعطاء الراتب المذكور بالتخصيص

غرة ربيع الآخر 1189 [1 يونيو / حزيران1775]

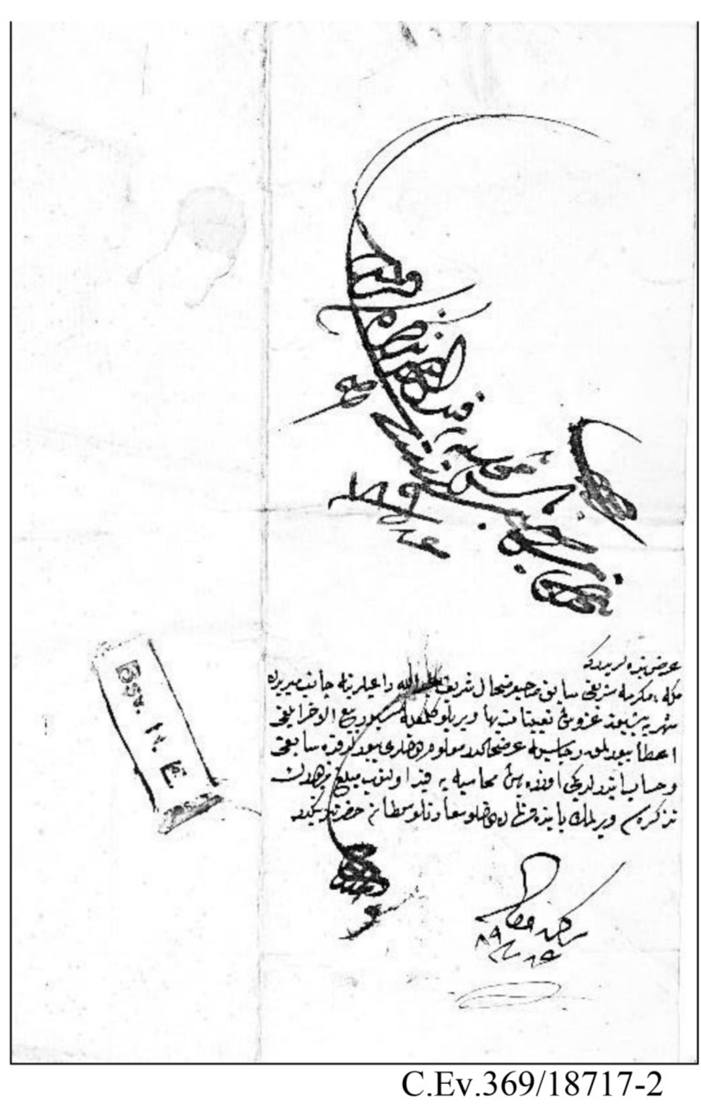
أدام الله صاحب الدولة والعناية سيدنا السلطان

هذا الداعي يرجو من العواطف العلية -من ظل الله في الأرض، المحفوف بالعناية- التفضل بإعطاء المبلغ المخصص له عن شهر ربيع الآخر، والأمر لصاحب الدولة والعناية، سيدي السلطان.

الداعي للدولة العلية

الشريف عبد الله

الوثيقة رقم (123)



C.Ev.369/18717-2

[إعطاء المبلغ الشهري المخصص للشريف عبد الله]

ليعط مخصصه، بعد تسجيله في المحاسبة الرئيسية وإعطاء مذكرته

جرت العادة أن يعطى صاحب المعروض شريف مكة المكرمة السابق الشريف عبد الله من جانب الميري مرتبا شهريا قدره خمسمائة قرش، وهذا معروضي بطلب إعطاء مرتبي عن شهر ربيع الآخر، أرجو من دولتكم الاطلاع، والأمر بتسجيل طلبي لدى المحاسبة الرئيسية على نحو الحسابات السابقة، وإعطاء مذكرة المبلغ المذكور، والأمر لصاحب الدولة والسعادة سيدي السلطان.

التوقيع

عبد الله

لتعط مذكرته

في غرة ربيع الآخر 1189 [1 يونيو / حزيران1775]

الوثيقة رقم (124)



C.DH.110/5459-1

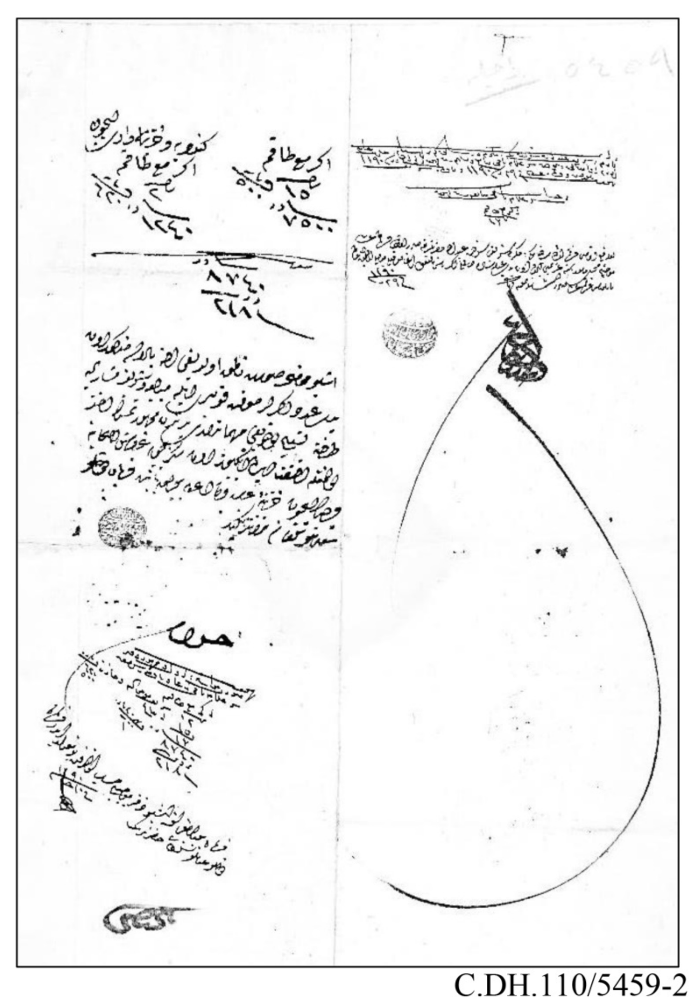
[إعطاء مبلغ مخصص لمشتريات الشريف عبد الله]

معروض العبد الداعي

على نحو ما تشير إليه هذه الصورة، فإن سبعة عشر من الأسرجة المذكورة أعلاه مع طاقمها، التي اشتريت تحت إشراف الآغا باشباقي لشريف مكة المكرمة السابق سعادة الشريف عبد الله، طلب الآغا المومأ إليه إعطاء قيمتها، ولدى الحساب يتبين أن ثمنها يبلغ مائتين وثمانية عشر قرشا ونصف، برجاء تسجيلها لدى المحاسبة الرئيسية، وإعطاء تذكرتها، والأمر لصاحب الدولة والسعادة سيدي السلطان.

أعطيت التذكرة[112] في 16 جمادى الأولى 1190 [3 يوليو / تموز1776]

الوثيقة رقم (125)



C.DH.110/5459-2

[إعطاء مبلغ مخصص لمشتريات الشريف عبد الله]

على نحو ما تشير إليه هذه الصورة الموقعة أعلاه، فقد تم شراء سبعة عشر من الأسرجة المذكورة أعلاه مع طاقمها، تحت إشراف عبدكم هذا، وسلمت للشريف المشار إليه، وأخذ سند مختوم بذلك.

أرجو إعطاء أصحابها قيمتها البالغة مائتين وثمانية عشر قرشا ونصف من الخزينة العامرة، والأمر لصاحب الدولة والسعادة سيدي السلطان.

وفقا للأمر الصادر لدى الحساب بموجب هذا الدفتر، فإنها تساوي هذا المقدار، والأمر لصاحب الدولة والسعادة سيدي السلطان.

الوثيقة رقم (126)



C.DH. 213/10617-1

[البحث عن الشريف عبد الله]

صاحب السعادة والسماحة والمكرمة عالي الشيم، سيدي الآغا

مع الدعوات بأن يصونكم من خالق الكائنات من الأكدار الكونية، اطلعت على رسالتكم التي وصلتني في كليبولي مع رجالكم، وفيها الأمر بالبحث عن حضرة الشريف عبد الله المقيم في أدرنة المحروسة، الذي لاذ بالفرار من هناك، وقد تفحصنا الميناء وتبين أنه قبل تاريخ الرسالة بليلة واحدة ركب سفينة من خارج المدينة وعبر إلى جهة الأناضول، وقد عاد الرجال المكلفون بالبحث فاستفسرت عن صحة معاليكم وأفهمتهم اجتياز حضرة الشريف إلى جهة الأناضول، مع الدعاء والسلام.

في 9 صفر 1192 [9 مارس / آذار1778]

من الفقير عبد الرحمن

بمدينة كليبولي

الوثيقة رقم (127)

درگاه عالی گدکلولرندن سابقا مکه شریفی سیادتلو شریف عبد اللهی اغریبوزه ایصاله مأمورًا اغریبوزه گیدوب عودت ایدن قره‌بکرزاده الحاج احمد آغا قوللرینک تقریریدر

[illegible]

قولکز مشار الیهی اغریبوزه ایصال برنجیه دکین اگرچه اثنای راهده کلیتلو زحمت چکدم ایسه‌ده چکدیکم زحمت مأموریتمک دکلدر مأموریت باعث افتخاردر
لکن شریف مشار الیه حضرتلری جبلی مشرب بر ذات شریف اولمغله ذاتنه حرمتا مبارکت ایلدیکی اطواردن کف ید ایتدیرلمسی مشکل و اغریبوز قلعه‌سنک
هر طرفنه سفاین یاناشدیغندن محافظه‌سی دشوار و قرار ملحوظ اولدیغی مشار الیهک محافظه‌سی قویمیه اراده بیورلدیغی حالده تمدیدی حالده باینده چوقلق عودتی یوق کبی
تیز الدن اطرافی مسدود اولان قره قلعه‌سنه ارسالی ایچون اغریبوز محافظی وزیر مکرم حضرتلرینه خطابًا بر قطعه امر شریف عالیشان اصدار و بر تاتار ایله تسییر
اولنورسه اندن بعد مشار الیهک افکار ذره برجا اولدیغنجه هم قوللری تیقن و هم اغریبوز محافظی مشار الیه حضرتلری طرف حافظه‌ده ابداع ایلدیکی چوغاغی
موما الیه قوللری خبر ویرر

C.DH.328/16387-2

خلاصة الرسالة التي جاء بها العبد الحاج أحمد آغا قره بكر زاده من رجال القصر العالي الذي ذهب إلى أغريبوز في مأمورية وعاد منها

الشريف المشار إليه موجود بداخل القلعة، ومع الحرص على حراسته والمحافظة عليه؛ فمن المؤكد أنه لن يجد فرصة للفرار، وإذا اقتضى أن يخرج المشار إليه من داخل القلعة خطوة واحدة -لا سمح الله- فإن جميع العساكر والضباط سيكونون مسئولون ولن يقبل منهم أي عذر.

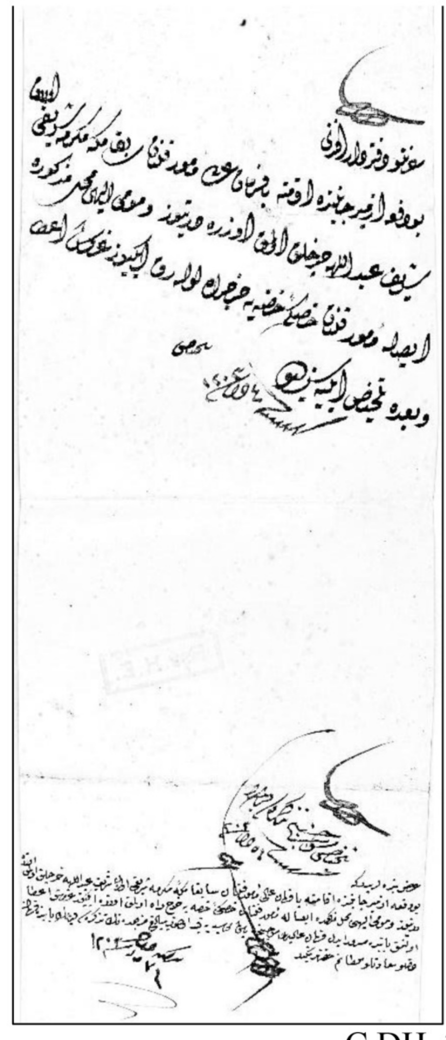
بموجب الأمر عالي الشأن؛ قام الرجل المومأ إليه بإيصال أمير مكة المكرمة السابق حضرة الشريف عبد الله إلى أغريبوز. وجاء في رسالتين من محافظ أغريبوز الوزير المكرم محمد باشا وقاضي أغريبوز في كتبه، أنه وفقا للأمر العالي تم إخلاء منزل بداخل القلعة لإسكان المشار إليه، مع الحرص على حراسته والمحافظة عليه في الليل والنهار، وأنه لن يكون أي تقصير أو تهاون في إعطاء راتب المشار إليه المخصص من مال جزية أغريبوز، شهرا بعد شهر.

خطاب إلى المحافظ والضباط وغيرهم، بطلب الحرص على أمر حراسته والمحافظة عليه.

في 12 ربيع الأول 1194 [18 مارس / آذار1780]

يضيف المشار إليه في هامش رسالته أن الرجل المومأ إليه تعرض لكثير من المشاق والمصاريف في تنفيذ المأمورية المذكورة، ويطلب الإذن بإعطائه مكافأة مالية.

الوثيقة رقم (128)



C.DH. 319/15932

[إعطاء مبلغ لمصروفات سفر الشريف عبد الله]

صاحب العزة الأفندي الدفتردار

اعط شريف مكة المكرمة السابق -الشريف عبد الله- الذي أُمر بموجب الأمر العالي بالإقامة هذه المرة في إزمير، أربعمائة قرش مصاريف سفر، وخاصكي الخاصة المأمور بإيصال الموماً إليه إلى المحل المذكور مصاريف سفر مائتي قرش، وقدم تلخيصاً بذلك.

في 4 ذي القعدة 1203

بموجب التلخيص المذكور أعطيت تذكرته في 5 ذي القعدة 1203

عرض الداعي

بموجب الأمر العالي بإدخال السرور في إعطاء شريف مكة المكرمة السابق الشريف عبد الله الذي أمر بموجب الأمر العالي بالإقامة هذه المرة في إزمير أربعمائة قرش مصاريف سفر، وخاصكي الخاصة المأمور بإيصال الموماً إليه إلى المحل المذكور مصاريف سفر مائتي قرش، تم تسجيل ذلك في المحاسبة الرئيسية، مع الأمر بإعطاء مذكرته، والأمر لصاحب الدولة والسعادة سيدي السلطان.

أعطيت التذكرة في 7 ذي القعدة 1203 [30 يوليو / تموز1789]

الوثيقة رقم (129)

درگاه عالی قوللرندن سابقا مکه شریفی سیادتلو شریف عبداللهی اغربوزه ایصاله مأمورًا اغربوزه گیدوب عودت ایدن قره بکرزاده الحاج احمد اغا قوللرینک تقریریدر

[illegible]

قوللری مشارالیهی اغربوزه ایصال برنجیه دکین اگرچه اثنای راهده کلیتلو زحمت چکدم ایچون چکدیکم زحمت مأموریتمدن وکلدی مأموریت باعث افتخارمدر
لکن شریف مشارالیه حضرتلری جهلا مشرب بر ذات شریف اولمغله ذاتنه حرمة مبارکت ایلدیکی اطواردن کف ید ایتدیکی مشکل و اغربوز قلعه سنک
هر طرفنده سقایق باغلیدیغندن محافظه دشوار و فرار ملحوظ اولدیغیچون مشارالیهک محافظه قوینه اراده بیورلدیغی حالده تمیزکی حالده یانده جوقلق عونیمز یوق ایکن
تبدیل اطرافی مسدود اولان قره قلعه سنه ارسال ایچون اغربوز محافظی وزیر مکرم حضرتلرینه خطابا بر قطعه امر شریف عالیشان اصدار و برمانا دایکه سیر
اولنورسه اقدیر مشارالیهک افکار ذره قدر بی ما ولدجفلرنجی هم قولکز تبقن وهم اغربوز محافظی مشارالیه حضرتلری طرف حافظلم مه ابراع ایلدیکی جواغای
موما الیه قوللری خبر ویرد

C.DH. 328/16387

تقرير العبد الحاج أحمد آغا قره بكر زاده من رجال القصر العالي الذي ذهب إلى أغريبوز مأمورا بإيصال شريف مكة السابق سيادة الشريف عبد الله إلى هناك، وعاد منها

" عبدكم عانى مصاعب كبيرة جدا في الطريق حتى تمكن من إيصال المشار إليه إلى أغريبوز. هذه المصاعب لم تكن ناجمة من طبيعة مأموريتي، فالمأمورية يشعرني بالفخر والاعتزاز، لكن حضرة الشريف المشار إليه شريف شديد الاعتزاز بنفسه، واحترامنا لشخصه يجعل من الصعب منعه من حركاته التي يقوم بها، كما أن احتمال فراره واختفائه قوي؛ لرسو السفن في كافة أنحاء أغريبوز، فإذا صدر أمر شريف موجه إلى الوزير المكرم محافظ أغريبوز، بالإضافة إلى ما صدر من أمر تشديد الحراسة عليه، وإرسال هذا الأمر مع حامل بريد؛ كي يرسل في هذا الوقت الذي لا يرافقه العدد الكبير من أعوانه إلى قلعة قندية المسدودة أطرافها، فأنا على يقين وكذلك المحافظ المشار الذي أسر إلي بأن الشريف المشار إليه سيتخلى عن تلك الأفكار".

أخبر عبدكم المومأ إليه بذلك.

الوثيقة رقم (130)



C.DH.328/16394

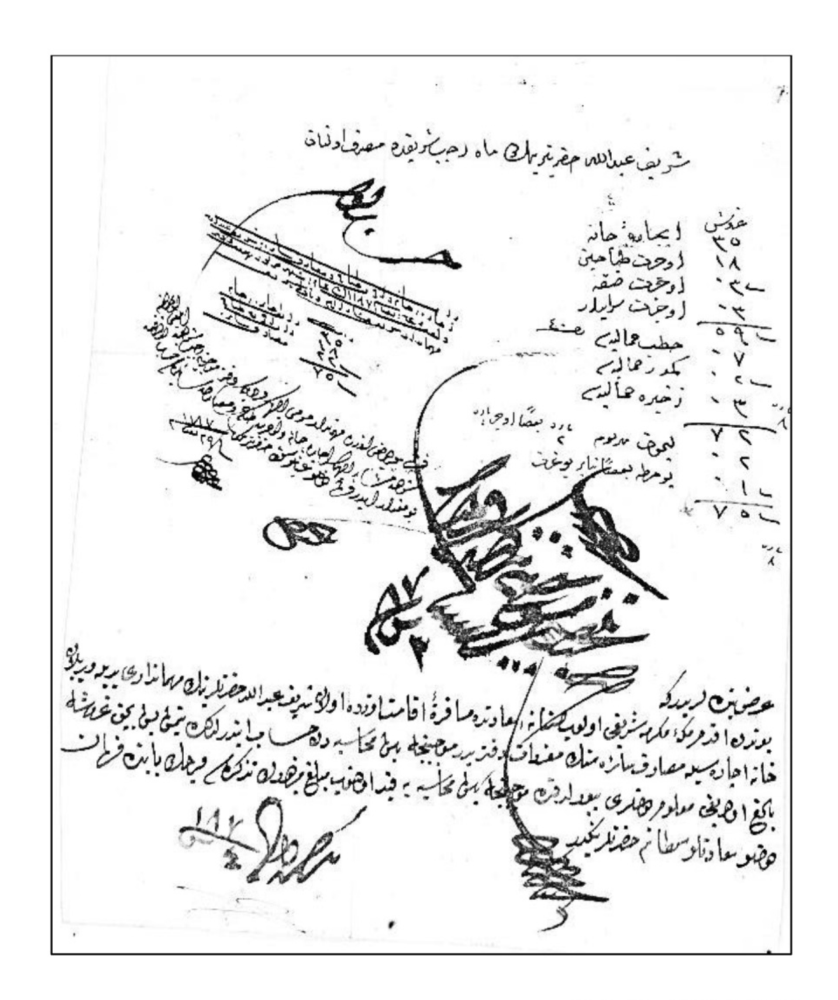
حكم إلى منلا إزمير ونائب تيره والقضاة والنواب والضباط في الأقضية الكائنة بينهما

أفاد أمير مكة المكرمة السابق الشريف عبد الله الذي صدر أمري العالي بإقامته في قلعة أغريبوز، وهو يقيم الآن في القلعة المذكورة، في رسالة منه أن جارية له مع ثلاثة أولاد، وجاريتين أخريين وسبعة غلمان، وكتخداه المدعو السيد حسين، ومقدارا من أشيائه بقيت في مدينة تيره، وأن أحد رجاله كلف بجلبهم، لكن أهالي تيره لا يثقون بهذا الرجل وأنهم سيمانعون ذلك، وطلب إصدار أمري الشريف بعدم ممانعة أي أحد من نقل غلمانه وجواريه وأشيائه المذكورة من تيره إلى إزمير، وإيصالها إليه من إزمير في سفينة.

وإني أمرت بالعمل على الوجه المشروح، وعليكم يا مولانا وسائر المومأ إليهم ألا تسمحوا لأحد بأن يمانع من نقل جواري وغلمان وأموال وأشياء الشريف المومأ إليه، تحت إشراف الرجل الذي أرسله من تيره إلى إزمير، ومن هناك بالسفينة إلى الشريف المومأ إليه.

في أوائل جمادى الثانية 1194 [يونيو / حزيران1780]

الوثيقة رقم (131)



C.ML.189/7842

مصروفات حضرة الشريف عبد الله لشهر رجب

قرش

25 إيجار المنزل

18 أجرة الطباخين

03 أجرة السقا

03 أجرة السفره جي

59

07 حمالية الحطب

02 حمالية الفحم

03 حمالية المؤن

72

02 ليمون يوميا

01 بيض وأحيانا اللبن

75

بموجب الدفتر الذي قدمه الدليل المومأ إليه، فإن إيجار منزل الشريف المشار إليه وأجور الطباخين وغيرها من المصروفات، تبلغ بالحساب هذا المقدار، والأمر لصاحب الدولة والعناية سيدي السلطان

بموجبه تعطى تذكرته في 3 شعبان 1187

معروض العبد

هذا دفتر المفردات الذي قدمه دليل الشريف عبد الله -الذي كان شريفا لمكة المكرمة وهو يقيم حاليا ضيفا بالآستانة السعيدة- حول إيجار منزله وسائر مصاريفه، وأحيط دولتكم علما أنه لدى حسابها من قبل المحاسبة الرئيسية بلغت اثنين وسبعين قرشا ونصف، لتسجيل المبلغ المذكور لدى المحاسبة الرئيسية وإعطاء تذكرته، والأمر لصاحب الدولة والسعادة سيدي السلطان.

أعطيت تذكرته في 4 شعبان 1187 [21 أكتوبر / تشرين أول1773]

الوثيقة رقم (132)



C.ML.223/9281

[الاستجابة لطلب منح مصروفات سفر أحد شرفاء مكة]

تشير السجلات إلى إعطاء أحد شرفاء مكة المكرمة ومن بني حسن، الذي قدم إلى دار السعادة وعاد إلى الحجاز، تذكرة خزينة بمبلغ مائة قرش مصاريف سفر، ولاثنين من أتباعه عشرة قروش لكل واحد، والأمر لصاحب العناية سيدي السلطان في 27 محرم 1183 [2 يونيو / حزيران1769]

صاحب العزة الدفتردار، ادرس الموضوع وأعلم بذلك

لتعط تذكرته بموجب التخصيص في 29 جمادى الثانية 1183

عرض الداعي

الداعي صاحب المعروض من شرفاء مكة، سبق وأن قدم إلى دار السعادة، وهو الآن يريد العودة إلى الحجاز مع اثنين من أتباعه، ويطلب إعطاءه مصروف السفر، يرجى إعطاءه تذكرة بمبلغ مائة قرش للشريف المومأ إليه، ولكل من تابعيه عشرة قروش، والمجموع مائة وعشرون قرشا، أسوة بسابقيه، والأمر لصاحب الدولة والعناية سيدي السلطان.

صاحب الدولة والعناية والمرحمة -أدامه الله-

هذا الداعي هو من شرفاء مكة ومن بني حسن، والدولة العلية الأبدية واسعة النوال ويد إحسانها ممدودة ومبذولة لمن يستحقون التكريم، وقد جرت عادتها القديمة على أن تكون يدها موصولة لآل الرسول وسلالة فاطمة البتول من أهل بيت الشرف، وإني أقيم منذ أكثر من شهر ضيفا

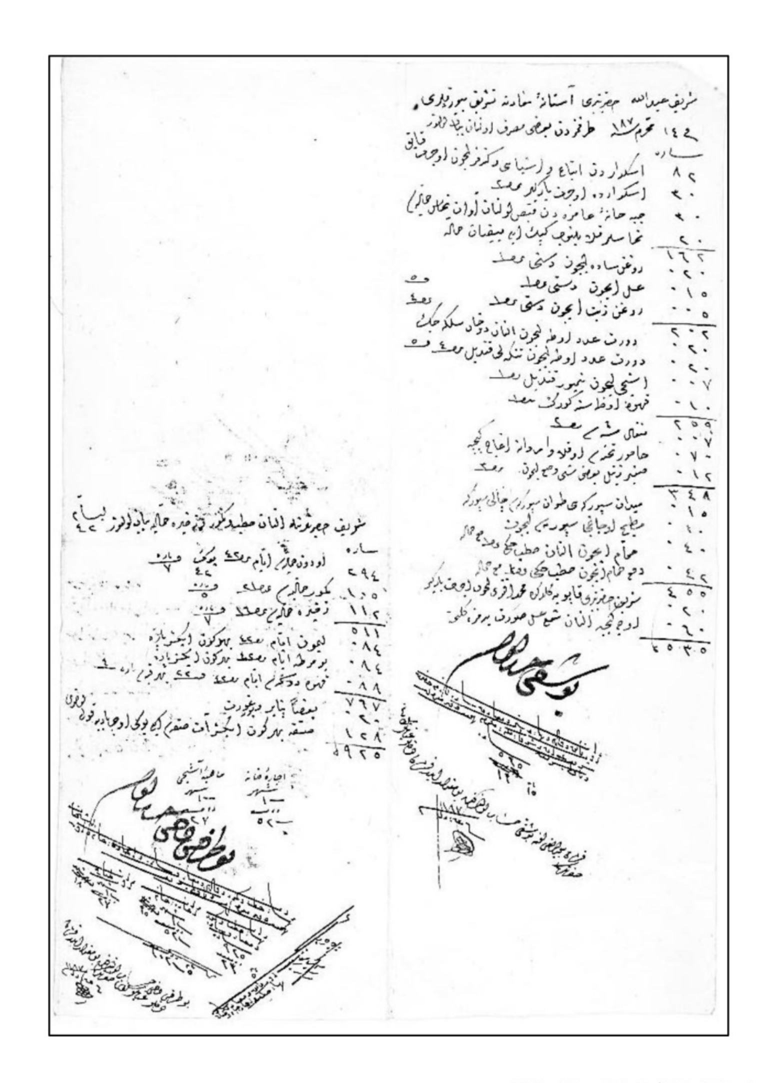
في استنبول على أمل ان ينال ما أتعيش به، وقد بات فصل الشتاء قريبا؛ فعزمنا على العودة إلى أهلنا وعيالنا، وأملنا أن ننال من الميري على الوجه المعتاد مصاريف السفر ولوازمه، والأمر واللطف والإحسان لصاحب الدولة والعناية والمرحمة سيدي السلطان.

الداعي

الشريف حمود بن ناصر بن عبد الله

أمير مكة المكرمة السابق

الوثيقة رقم (133)



C.ML.239/9980-1

[إعطاء مبلغ مخصص لإقامة بكر آغا ضيفا في الآستانة، دليل الشريف عبد الله]

بموجبه تعطى تذكرته في غرة ربيع الأول 1187

معروض العبد

هذا دفتر المفردات الذي قدمه بكر آغا دليل الشريف عبد الله -الذي كان شريفا لمكة المكرمة، وهو يقيم حاليا ضيفا بالآستانة السعيدة- حول إيجار منزله وسائر مصاريفه لشهر صفر الخير الحالي، وأحيط دولتكم علما أنه لدى حسابها من قبل المحاسبة الرئيسية بلغت مائة وستة عشر قرشا، لتسجيل المبلغ المذكور لدى المحاسبة الرئيسية وإعطاء تذكرته، والأمر لصاحب الدولة والسعادة سيدي السلطان.

أعطيت تذكرته في غرة ربيع الأول 1187 [23 مايو / أيار1773]

الوثيقة رقم (134)



C.ML.355/14562-1

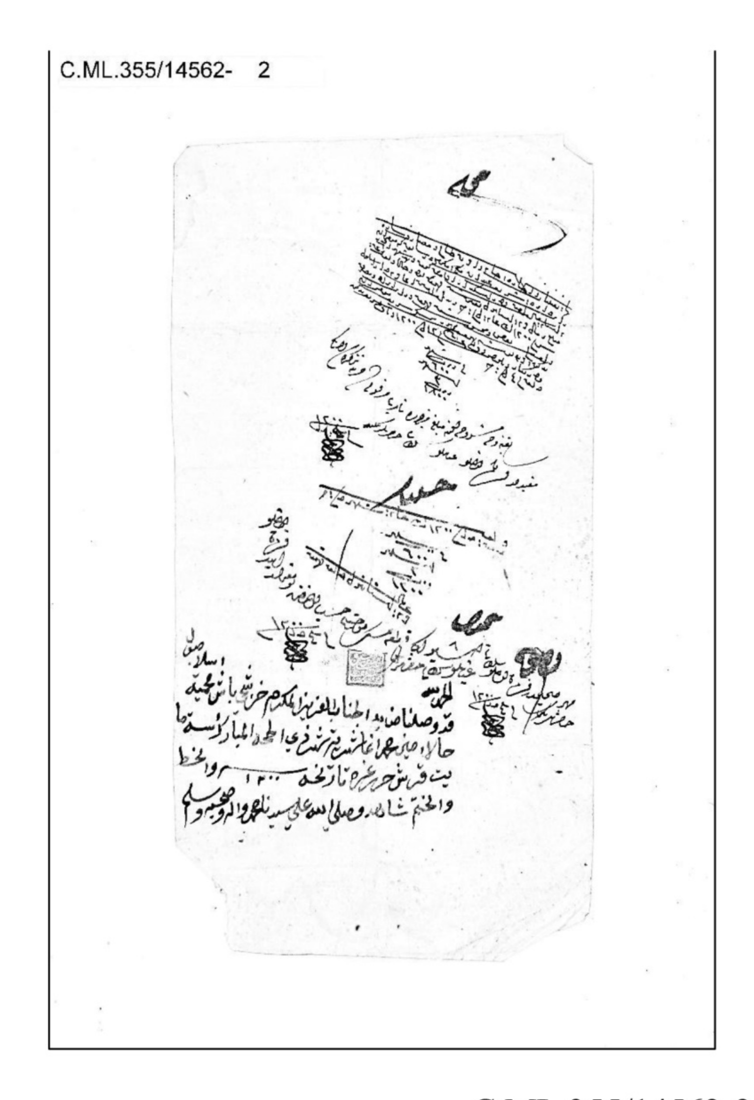
[إعطاء المبلغ الشهري المخصص لمصروفات لشريف عبد الله]

لتسجيله بموجب التلخيص لدى المحاسبة الرئيسية وإعطاء تذكرته

أعطيت تذكرته في 16 ذي الحجة 1200 [10 أكتوبر / تشرين أول1786]

إن لأمير مكة المكرمة السابق الشريف عبد الله مخصص شهري من مال جزية استنبول، قدره ستمائة قرش لتغطية مصاريفه، وهذا وصل مختوم باستلام مخصصات شهرين من غرة ذي القعدة إلى نهاية ذي الحجة من عام ألف ومائتين، لتسجيله في المحاسبة الرئيسية، واحتساب المبلغ المذكور من مال الجزية المذكور، وإعطاء تذكرة الإيراد والمصاريف، والأمر لصاحب الدولة سيدي السلطان.

الوثيقة رقم (135)


C.ML.355/14562- 2

C.ML.355/14562-2

إعطاء مبلغ مخصص لمصروفات حسين محمد آغا]

في شهر واحد 600

في ثلاثة أشهر 1800

تأكد من خلال السجلات -على غرار ما سبق- إعطاء تذكرة الخزينة عن المبلغ المذكور في التاريخ المبين، والأمر لصاحب الدولة والعدالة سيدي السلطان.

في سلخ جمادى الأولى 1200 [30 مارس / آذار1786]

الختم صحيح، والأمر لصاحب الدولة سيدي السلطان

في سلخ جمادى الأولى 1200

لدى الحساب بموجب هذا الوصل يكون المقدار على النحو المذكور، والأمر لصاحب الدولة سيدي

في سلخ جمادى الأولى 1200

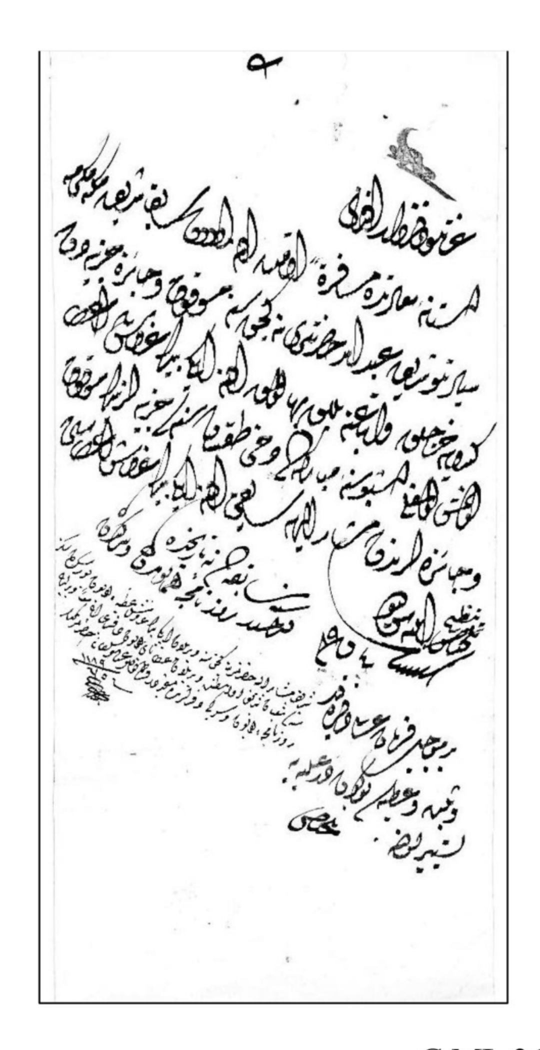
الحمد لله

قد وصلنا من يد الجناب العزيز المكرم جرشجى باشى بمحمية استنبول الحالي حسين محمد آغا، في شهر ذي الحجة المبارك ستمائة قرش.

حرر غرة تاريخه سنة 1200.

والخط والختم شاهد، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الوثيقة رقم (136)



C.ML.363/14857

إعطاء المبلغ السنوي المخصص للشريف عبد الله]

صاحب العزة الأفندي الدفتردار

اعطِ سيادة الشريف عبد الله -شريف مكة المكرمة السابق الذي يقيم ضيفا في الآستانة العامرة- خرجية من الجزية الموقوفة والجائزة وأتباعه، مخصصا سنويا مجموع مقدارها ألفا قرش، وعليك في هذه السنة أيضاً أن تنظم إعطاء المشار إليه وعلى النحو السابق ألفي قرش.

في 4 رمضان 1189

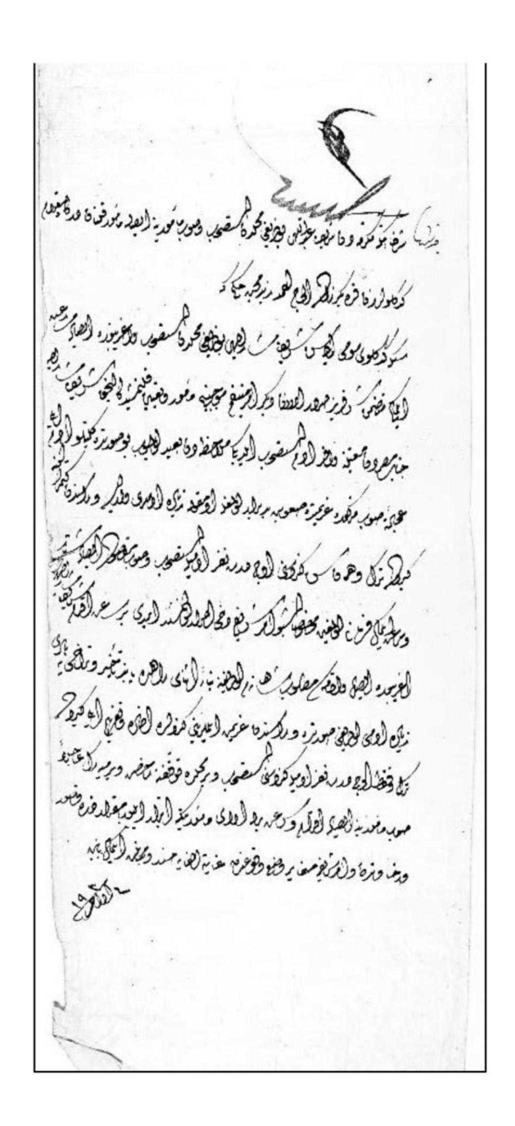
يصار بموجب الأمر العالي إلى تسجيله في الدفتر، وإرسال عطيته هذا اليوم إلى الدار العلية

تلخيص

العطية الهمايونية التي أعطيت لحضرة الشريف المشار إليه في العام الماضي وقدرها ألفا قرش، أعطيت مع دفتر العطايا الهمايونية المعطاة في أواسط شهر شعبان عام ألف ومائة وثمانية وثمانين، حسب ما سجل في دفتري اليومية الهمايونية والمطلوبات، والأمر لصاحب الدولة والعناية سيدي السلطان.

في 5/6/1189 [3 أغسطس / آب1775]

الوثيقة رقم (137)



C.DH. 165/8243

حكم إلى الضابط البحري بقصري العالي الحاج أحمد قره بكر زاده المأمور باصطحاب الشريف عبد الله من شرفاء مكة المكرمة من المحل الذي هو فيه وإيصاله صوب مأموريته

بموجب أمري المنيف الصادر إليك أنت الضابط البحري المومأ إليه، كلفناك بالمسارعة إلى اصطحاب الشريف المشار إليه وإيصاله إلى أغريبوز، ولكن لم يكن احتمالاً بعيداً أن يصطحب الشريف المشار إليه من مصر أعداداً وافرة من الرجال، وبهذه الصورة يصعب السفر على الفور -مع أعداد وافرة من الرجال- صوب الجهة المذكورة، فإذا كان لديه ذلك العدد من الرجال، فمن الأنسب أن يتخلفوا عنه ثم يأتوا من بعده.

وإني أمرتك بأن تقوم باصطحابه على الفور مع ثلاثة أو أربعة من الرجال، وتبادر وتسارع إلى إيصاله للجهة المقصودة، وقد أصدرت أمري الشريف هذا بصورة خاصة، فاعلم الآن أن مطلوبي الهمايوني هو إيصال الشريف المشار إليه من المكان الذي هو فيه إلى أغريبوز وإقامته فيها في أسرع وقت، وفي حال وجود أعداد كبيرة من رجاله، واحتمال أن يؤدي ذلك إلى التأخير أو التساهل، فاعمل على إفهامهم بأن يأتوا من بعده، واسمح بأن يأتي ثلاثة أو أربعة منهم فقط، وأوصله إلى الجهة المقصورة دون أي توقف في الطريق، وأحذرك من التقصير أو التراخي، أو من حدوث أي وضع يخالف أمري الشريف.

في أواخر جمادى الثانية 1193 [10 يوليو / تموز 1779]

الوثيقة رقم (138)



C.DH.162/8073

[نقل جهة المبلغ الشهري المخصص للشريف عبد الله]

صاحب العزة الأفندي الدفتردار

الشريف المشار إليه لم يقرر بعد الإقامة في محل معين، اعمل بموجب تقريركم على قطع راتبه الشهري المخصص له من بروسه.

خلال إقامة أمير مكة المكرمة السابق سيادة الشريف عبد الله -الذي سبق وأن كان مقيما في بروسه، فقدم إلى الدار العلية، فعين لمرافقته ضابط بحري، وأرسل إلى ساقز- بمدينة بروسه، عُين له من مالية جزية بروسه راتب شهري قدره خمسمائة قرش لتغطية مصاريفه الشخصية، وثمانية وتسعين قرشا ونصف إيجار منزل مع أجرة الطباخ وغيره، حيث يبلغ مجموع ما خصص له خمسمائة وثمانية وتسعين قرشا ونصف، ونظراً إلى أن الشريف المومأ إليه قيد الإرسال إلى ساقز على النحو المحرر، فإن ذلك يتطلب تعيين مخصص لمصاريفه، وقطع المخصص الشهري البالغ خمسمائة وثمانية وتسعين قرشا ونصف من جزية بروسه اعتبارا من غرة محرم سنة ألف ومائتين، وإعطائه المبلغ المذكور من جزية ساقز اعتباراً من بداية صفر مرهون برأيكم العالي، والأمر لصاحب الدولة سيدي السلطان.

إعلام وإخبار، بموجب الأمر العالي الصادر إلى محاسبة الجزية بقطع راتبه الشهري في غرة محرم.

في غرة محرم 1200 [4 نوفمبر / تشرين ثاني1785]

الوثيقة رقم (139)



C.DH. 159/7936

ترجمة الرسالة الواردة أخيرا باللغة العربية من الشريف عبد الله الذي عزل من إمارة مكة المكرمة وأُمر بالإقامة في إزمير

صاحب العزة الأفندي الدفتدار

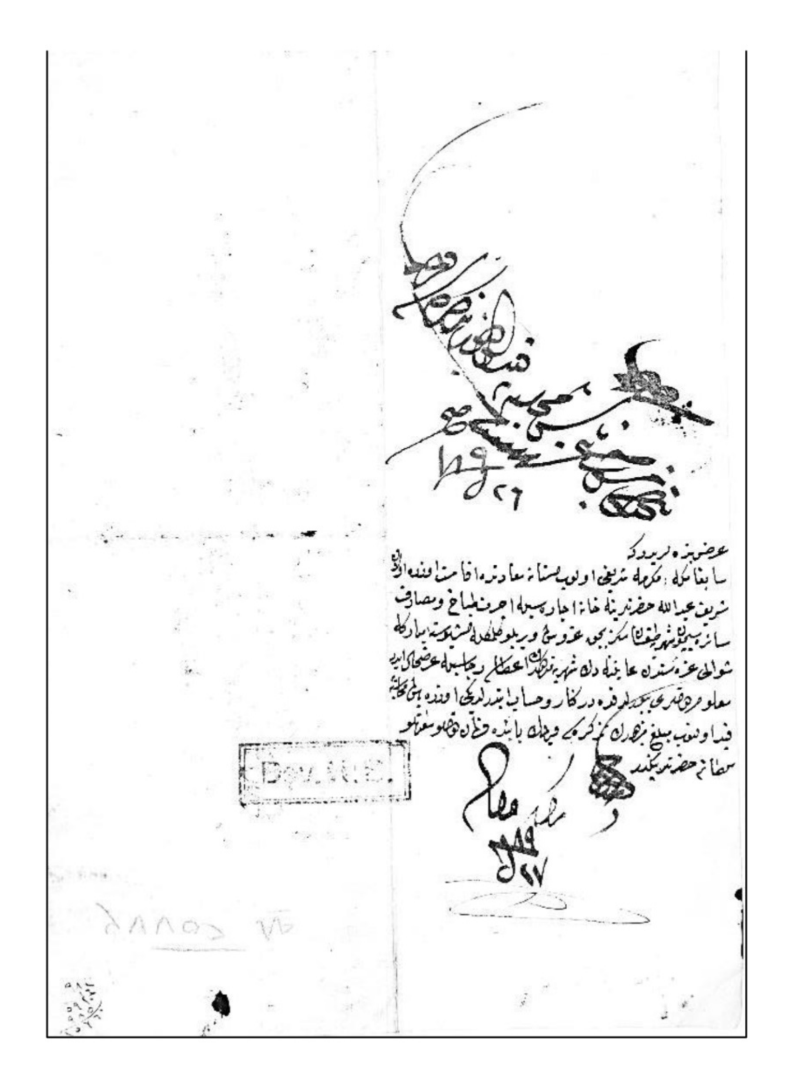
بموجب أمري الهمايوني الصادر، اعمل على إعطاء الشريف المشار إليه عطية بمقدار ألف قرش، وعبده خمسين قرشا.

بموجب التلخيص، سجل في المحاسبة الرئيسية، وأعطيت التذكرة في 8 جمادى الثانية 1208 [11 يناير / كانون الثاني1794]

عرض الداعي

بموجب ومقتضى الرسالة الواردة باللغة العربية من الداعي الشريف عبد الله الذي أمر بالإقامة في إزمير بعد عزله من إمارة مكة المكرمة، والأمر العالي المقرون بالخط الهمايوني؛ يصار إلى إعطاء الشريف المشار إليه عطية همايونية مقدارها ألف قرش، والرجل الذي جاء بالرسالة خمسين قرشا، والمجموع ألف وخمسون قرشا، بعد تسجيله في المحاسبة الرئيسية وإعطاء تذكرته، والأمر لصاحب الدولة والسعادة سيدي السلطان.

الوثيقة رقم (140)



C.ML.627/25773-1

[نقل جهة إعطاء المبلغ الشهري المخصص للشريف عبد الله]

بموجب التلخيص تم تسجيله في المحاسبة الرئيسية، وأعطيت تذكرته في 26 شوال 1189

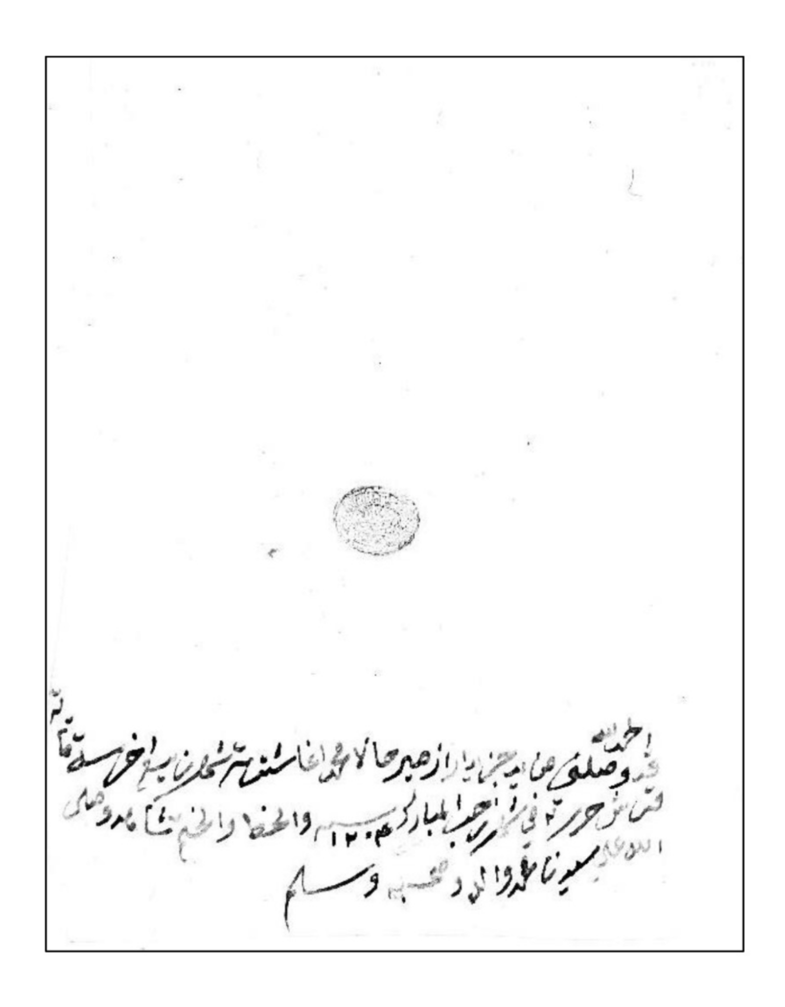
عرض الداعي

جرت العادة أن يعطى الشريف عبد الله -أمير مكة المكرمة السابق المقيم حاليا في الآستانة السعيدة- مبلغا شهريا قدره ثمانية وتسعين قرشا ونصف؛ لتغطية إيجار المنزل وأجرة الطباخ والمصاريف الأخرى. وهو الآن يقدم معروضا بطلب إعطاء المبلغ المذكور اعتبارا من غرة شوال وحتى نهايته من السنة الحالية المباركة.

نرجو من دولتكم الاطلاع، تسجيل ذلك لدى المحاسبة الرئيسية على نحو ما هو مذكور في الحاشية والحساب، وإعطائه تذكرة هذا المبلغ، والأمر لصاحب الدولة والسعادة سيدي السلطان.

أعطيت تذكرته في 27 شوال 1189 [21 ديسمبر / كانون أول1775]

الوثيقة رقم (141)



C.ML.546/22433-2

[إعطاء المبلغ الشهري المخصص للشريف عبد الله]

مبلغ الثلاثمائة قرش الذي يتقاضاه الشريف الموما إليه من جزية إزمير وتوابعها بصفة مصروفات شخصية، أعطيت تذكرته عن شهر صفر من هذه السنة المباركة بعد تسجيله لدى المحاسبة الرئيسية، حسب ما نجده في السجلات.

والأمر لصاحب الدولة والعزة سيدي السلطان.

مبلغ 1200 قرش

لدى حساب ما ورد في الأمر، يكون راتب الشريف الموما إليه في شهرين هو هذا المبلغ، والأمر لصاحب الدولة سيدي السلطان.

تلخيص 25 شوال 1204

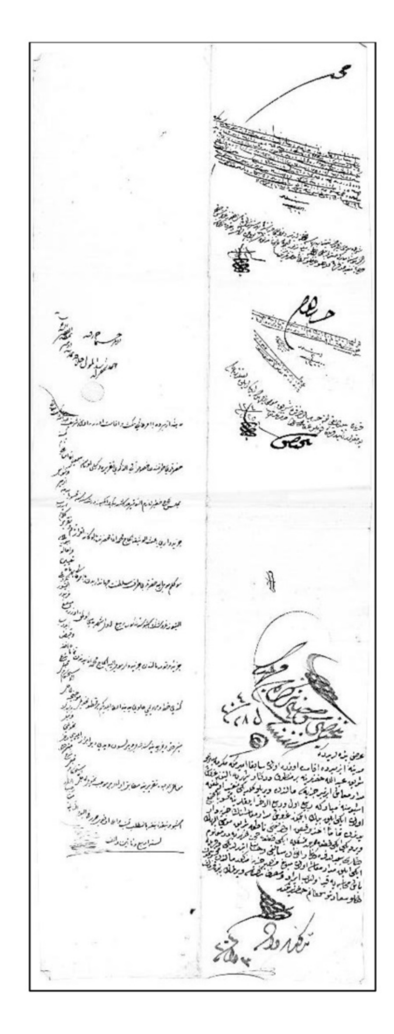
أعطيت تذكرته بموجب التلخيص في 28 شوال 1204 [11 يوليو / تموز1790]

عرض الداعي

تشير السجلات إلى أن العادة جرت على إعطاء أمير مكة المكرمة السابق الشريف عبد الله المقيم حاليا في مدينة إزمير مبلغ ستمائة قرش شهريا، على نحو ما هو مذكور في الحاشية من أموال جزية إزمير ليتعيش به، ونحيط معاليكم علما من خلال وصلي استلام موقعين من الشريف الموما إليه أنه أخذ من يد (الجزيه دار) [113] مبلغ ألف ومائتي قرش مجموع ما تراكم من راتبه في شهري ربيع الأول وربيع الآخر من السنة المباركة الحالية، نرجو تسجيل ذلك محسوبا على أموال الجزية المذكورة لدى المحاسبة الرئيسية، وإعطاء تذكرة الإيراد والمصروفات، والأمر لصاحب الدولة والسعادة سيدي.

أعطيت تذكرته في 3 ربيع الأول 1204

الوثيقة رقم (142)



C.ML.546/22433-3

[موكل حضرة الشريف قبض من يد الجزيه دار المخصص له شهرياً كاملاً]

جاء المدعو إسماعيل آغا بن علي وكيل الشريف عبد الله -دامت معاليه- المقيم في مدينة إزمير بأمر عال، للإقرار فيما يأتي ذكره لدى مجلس الشرع الخطير -لازم التوقير-، فأقر بصورة تامة وصريحة بصفته وكيلا بصحة محضر الحاج محمد آغا، جزيه دار مدينة إزمير وتوابعها، محسوبا عن سنة ألف ومائتين وأربعة، قائلا إن موكلي حضرة الشريف المومأ إليه أخذ وقبض كاملاً من يد (الجزيه دار) المومأ إليه الحاج محمد آغا مبلغ ستمائة قرش، المخصص له شهريا بأمرٍ عالٍ مع حضرة السلطان، عن شهر ربيع الآخر من هذه السنة من مال الجزية المذكورة، وبناءً عليه فليعط من قبل الشرع سنداً شرعياً لأجل الاستحكام، بموجب التحويل الذي أعطيته مكتوبا بخط يده وممهوراً بخاتمي، وقد تبين أن التحويل الذي أبرزه مطابق لتقرير الوكيل المذكور من جميع الوجوه، فكتبت هذه الوثيقة الأنيقة بناء على الطلب لأجل الاستحكام من قبل الشرع بموجب التحويل.

وقد حررت في اليوم الثاني من رجب الفرد لسنة أربع ومائتين وألف.

[2 رجب 1204 / 18 مارس 1790]

الوثيقة رقم (143)



C.ML.82/3766

[إيصال الأمر الشريف الصادر إلى الشريف عبد الله كي يقيم في مصر]

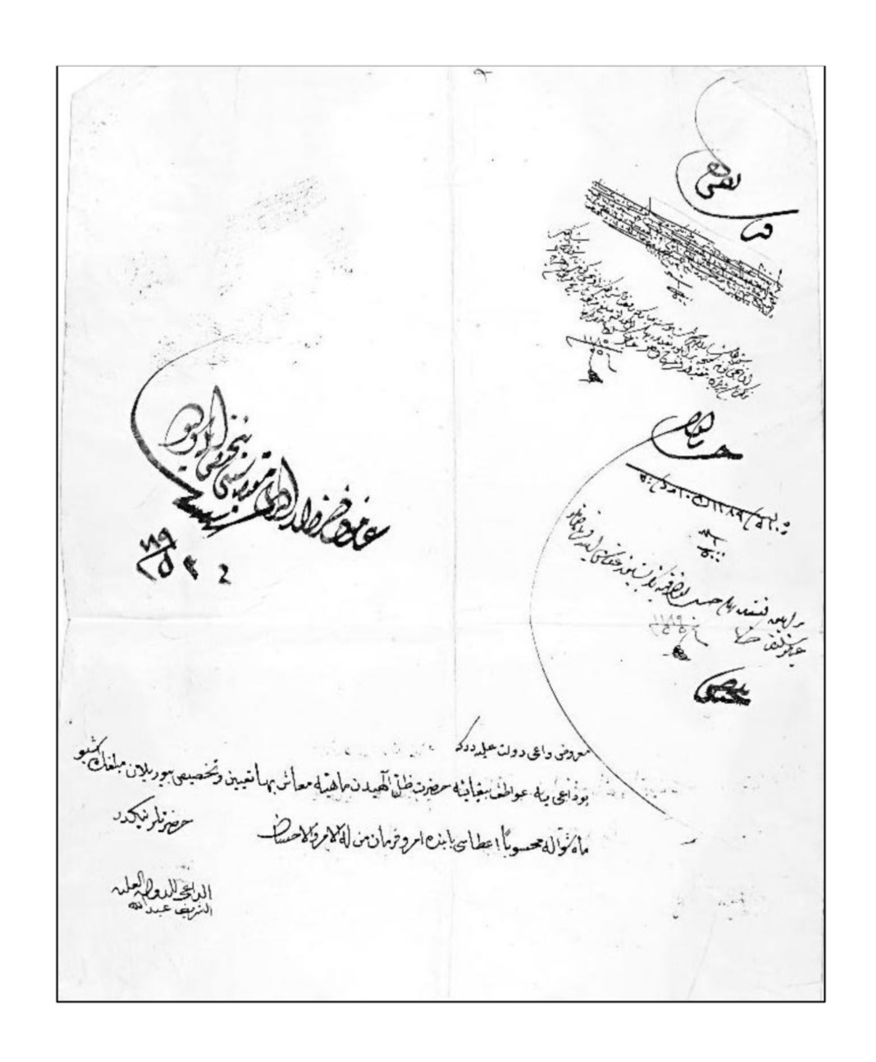
لتسجيله في المحاسبة الرئيسية، وإعطاء تذكرته بموجب التلخيص

عرض الداعي

برجاء تسجيل مبلغ مائتي قرش في المحاسبة الرئيسية، وإعطاء التذكرة لتسليم حاملي البريد المكلفين بإيصال الأمر الشريف عالي الشأن، الصادر إلى سعادة الشريف عبد الله كي يقيم في مصر، بواقع مائة قرش لكل واحد منهما، والأمر لصاحب الدولة والسعادة سيدي السلطان.

أعطيت التذكرة بتاريخ 17 ذي القعدة 1192 [7 ديسمبر / كانون أول1778]

الوثيقة رقم (144)



معروض داعی دولت علیه لریدر که
بو داعی لریه عواطف بیغایه حضرت ظل اللهیدن ماهیه معاش بها تعیین وتخصیص بیورلیلان مبلغک اشبو
ماه شواله محسوباً اعطاسی بابنده امر وفرمان من له الامر والاحسان
حضرتلرینکدر

الداعی للدولة العلیة
الشریف عبد الله

C.ML.543/22301-1

[إعطاء المبلغ الشهري المخصص للشريف عبد الله]

في شهر 500 قرش

تشير السجلات إلى أن المبلغ المذكور الذي يقابل مخصصات الشريف المشار إليه الشهرية عن الفترة من اليوم العاشر من شهر رمضان الشريف إلى اليوم العاشر من شهر شوال الشريف لهذه السنة المباركة، تم تسجيله وأعطيت تذكرته، والأمر لصاحب الدولة والعزة سيدي السلطان.

في 5 شوال سنة 1189 [29 نوفمبر / تشرين ثاني1775]

في شهر 500

لدى حساب مخصصاته لشهر يكون المبلغ خمسمائة قرش. والأمر لصاحب الدولة والعناية

5 شوال 1189

معروض الداعي لمقر الدولة العلية

لإعطاء المبلغ المخصص شهرياً من العواطف السلطانية لهذا الداعي محسوبا لشهر شوال الحالي، والأمر لمن له الأمر والإحسان.

الداعي للدولة العلية

الشريف عبد الله

الوثيقة رقم (145)

A.DVNS.MSR.MHM.d.115/191-2

حكم إلى المتصرف بمشيخة الحرم المكي
ولواء جدة المعمورة عوض -دام عزه-

الأغطية الكائنة على باب الرحمة في بيت الله الحرام -قبلة أهل الإسلام ومبوأ إبراهيم عليه السلام- أصبحت بالية بتداول الأيام وتوالي الشهور والأعوام، وهي بحاجة إلى الإصلاح، ولدى إجراء الكشف والتخمين من قبل صاحب الإمارة مكتسب السعادة أمير مكة المكرمة الشريف عبد الكريم[114] -دام شرفه-، والسادات والأشراف، وفتح بيت الله الأمين الشيخ محمد آل شيبي، ومن قبلك أنت شيخ الحرم المومأ إليه، وأمير الحج المصري، وبمعرفة المهندسين ذوي الخبرة، ومعاينة ومشاهدة جمع كثير من المسلمين ذوي الخبرة بأحوال الأبنية، ومعرفة الشرع، تبين أن طول كل قائم من قائمي الباب يبلغ بذراع البناء أربعة أذرع، وعرضه ذراع واحد، كما أن الأغطية فوق الباب الشريف تبلغ بالذراع المكي ثلاثة أذرع طولا، وذراع واحد عرضا، وهي أيضا تحتاج للإصلاح والتعمير، وكذلك جانبا الباب، وأن ذلك يتحقق بصرف ألف قرش.

وتم إبلاغ حجة الكشف إلى مقر دولتي العلية، وعُيِّن كبير حجاب قصرنا العالي افتخار الأماجد والأكارم مصطفى -دام مجده- لتبليغ رسالتنا الهمايونية، الصادرة بإيصال مبلغ ألف قرش اللازم بموجب الكشف، إلى الشريف المشار إليه، وتم إرساله من قبل الدستور الأكرم المشير الأفخم نظام العالم ناظم منظم الأمم الوزير الأعظم علي باشا -أدام الله تعالى إجلاله-، وقد كُلفت أنت الأمير المومأ إليه بأمر الإصلاح المذكور، فإذا وصل كبير الحجاب المومأ إليه -إن شاء الله تعالى- إلى مكة المكرمة، فخذ واقبض المبلغ المذكور من يد المومأ إليه، وقم بواجب تنظيم هذا العمل الجميل على نحو ما ورد في الكشف والتخمين، وإصلاح وتعمير أغطية الباب المستطاب وكذلك الأغطية من أعلاه ومن جانبيه، على ألا يحدث أي تغيير في الطور القديم، على أن يتم ذلك في أقرب وقت تحت نظارة الشريف المشار إليه، وقاضي مكة المكرمة، وبني شيبة، وتنظيم حجة في التعمير والإصلاح والترميم بصورة كاملة، وإعلام مقر دولتي العلية، وبهذا صدر أمري عالي الشأن.

في أواخر جمادى الأولى سنة 1119 [24 أغسطس / آب1707]

الوثيقة رقم (146)

A.DVNS.MSR.MHM.d.115/192-1

حكم إلى أمير مكة المكرمة الشريف عبد الكريم -دام شرفه-
وإلى قاضي مكة المكرمة
وإلى المتصرف بمشيخة الحرم المكي
ولواء جدة المعمورة عوض -دام عزه-

بلغ مقر دولتنا العلية أن المعابر الشريفة التي ذكرت أنها من شعائر الله، مصداقا لقوله تعالى (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ) [115]، وهي من المقامات الشريفة في مكة المكرمة، أشرف البلاد والبقاع وأبرك الأماكن والبقاع، زادها الله تعالى شرفا وتعظيما، حيث يفترض أن يسعى بينهما الحجاج والزوار بهدف أداء مناسك العمرة بفراغ البال ورفاه الحال، أنهم يواجهون وجوه الموانع وصنوف الزحام، بينما يتوجب السعي الأوفى بينهما، وأن ذلك ناشئ من عدم المبالاة في مراعاة هذه الناحية بإحداث مزيد من الدكاكين في جهة المروة، وتجاوز الحد المعين، بالإضافة إلى عرض السلع على أبواب الأزقة في كل يوم، وتزاحم التجار في عرض بضائعهم، الأمر الذي يؤدي إلى العربدة خلال سعي الحجاج والزوار.

ولما كانت إزالة وإزاحة مثل هذه المبتدعات في المسعى الشريف أمرا لازما ومتحتما؛ فعليكم أنت الشريف المشار إليه، ومولانا المومأ إليه وشيخ الحرم، بوصول أمري الشريف هذا، الاهتمام والتقيد الكامل بهذا الأمر الخطير، ونقل البازار[116] الذي يؤدي إلى الزحام بين الصفا والمروة إلى مكان آخر، وإعادة الدكاكين المذكورة إلى وضعها الأصلي، وإزالة كل تجاوز لفضاء المسعى، وتوسيعه كي يكون وفق الطور القديم، وسد المحلات اللازمة بأشباك حديدية، وسد الأبواب في ساعات الليل، وجعل المسعى الشريف مجرداً من مثل هذه المحدثات، وحمايته وحفظه من كل ما يورث اللوث، ورعاية الطور القديم كما ينبغي، وبذل الجهد الأكبر والسعي الحميد لرعايته وصيانته، وهذا أمري عالي الشأن للتأكيد على ما ذكر.

في أوائل جمادى الأولى 1119 [أغسطس / آب1707]

الوثيقة رقم (147)

A.DVNS.MSR.MHM.d.115/192-2

حكم إلى أمير مكة المكرمة الشريف عبد الكريم -دام شرفه-
وإلى قاضي مكة المكرمة،
وإلى المتصرف بمشيخة الحرم المكي ولواء جدة المعمورة عوض[117] -دام عزه-
وإلى الشيبي فاتح بيت الله الأمين

مع أن هناك معلمون مخصصون ومعينون لتعليم الصبيان بمكة المكرمة -أشرف الأماكن وضامن أنواع الميامن زادها الله شرفا وتعظيما- فإن المصالح الخاصة دفعت بعض الناس إلى التصدي لتعليم الصبيان في أطراف الحرمين المحترمين، دون أن تكون لهم مثل هذه الصفة، فيتركون الصبيان الذي اجتمعوا للتعلم على حالهم ويذهبون لقضاء مصالحهم، فينكب الصبيان للهو واللعب ويقع بينهم أحيانا عراك، فيشغلون الحجاج والزوار عن الطواف، وباقي المسلمين عن أداء الصلاة، ويتسببون في تلويث ساحات الحرم المحترم، ومع أن من تولوا مشيخة الحرم المكي في سابق الأزمان منعوا أمثال هؤلاء المعلمين، فقد بلغ أسماعنا أنه سمح لهؤلاء منذ أعوام بشفاعة بعض الناس.

فمن الواجب منع ما يشغل طائفي بيت الله الحرام وجماعة المسلمين عن الشروع في الصلاة وأداء الطاعات والعبادات، والحرص على بقاء الحرم المحترم نظيفا ونزيها، وعليكم أنتم : أمير مكة المكرمة، والقاضي، وشيخ الحرم، وفاتح بيت الله الأمين، بوصول أمري الشريف هذا، منع أمثال هؤلاء المعلمين من القيام بذلك في الحرم المحترم، وإذا كانت هناك حاجة إلى كتاتيب أخرى غير الكتاتيب الموجودة في مكة المكرمة، وكان من المناسب إنشاء كتابين بأطراف باب الزيارة وحمامات العمرة، فاعرضوا ذلك معجلا على مقر دولتي العلية، وقد أصدرت أمري الشريف لبيان ما تقدم.

في أوائل شجر جمادى الثانية سنة 1119 [سبتمبر / أيلول1707]

الوثيقة رقم (148)

A.DVNSMSR.MHM.d.116/66-1

رسالة همايونية إلى شريف مكة المكرمة

أن قرى جديدة و.... و.... الكائنة بين الحرمين المحترمين تقع على طريق الحج، وأن الحجاج والزوار بحاجة على كل حال إلى السير بداخل هذه القرى، وقد بلغنا خبر يقين أن بعض الناس حفروا على جانبي طريق الحج في هذه القرى خنادق عميقة خلافا للوضع القديم، كما حفروا آبارا وأحدثوا بساتين، فأدى ذلك إلى تضيق طريق الحجاج والزوار بصورة يتعذر مرور أكثر من قافلتين من الإبل، وأن هذه الخنادق والآبار باتت في الليالي بؤراً يختفي فيها بعض البغاة والسارقين، فيوقعون فيها إبل القوافل، ويعمدون بعد ذلك إلى نهب وسلب أموال الحجاج المسلمين، كما يتعذر إخراج الإبل التي تقع في هذه الخنادق، الأمر الذي يكون سببا لمزيد من الآلام والأحزان للحجاج والزوار.

إن ما يترتب على عهدة إمارتك أنت الشريف المشار إليه دفع ورفع مثل هذه المحدثات التي تظهر بين الحرمين المحترمين، وتأمين سلامة وأمن طرق ومسالك الحجاج والزوار بشكل كامل.

وقد أصدرنا رسالتنا الهمايونية وأرسلناها، فبوصولها -إن شاء الله تعالى- عليك تكليف من يلزم بردم الخنادق والآبار المحفورة على جانبي طريق الحج في القرى المذكورة بالحجارة والتراب، ورفع وقلع المحدثات الأخرى المتعدية على طريق الحج أيا كانت، وجعل الطرق والمسالك متسعة على النحو القديم، وحماية وصيانة الحجاج والزوار وسائر المسافرين والتجار، وضمان أمنهم وسلامتهم في ذهابهم وقفولهم، وبذل أكبر جد وجهد يوافق رضاي الهمايوني في سائر الأمور المترتبة على عهدة إمارتك.

في أواسط ربيع الأول 1121 [25 مايو / أيار 1709]

الوثيقة رقم (149)

A.DVNSMSR.MHM.d.116/66-2

حكم إلى شريف مكة المكرمة
وإلى المتصرف بمشيخة الحرم المكي
ولواء جدة المعمورة مع إلحاق إيالة الحبش

بلغنا الخبر اليقين بأن المدعو المعروف بالوزير عثمان -من سكان مكة المكرمة- أحدث بستانا في المكان الذي ينزل فيه أمراء الحج بمكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما، وبزعم كونه ملكا له استصدر أمراً شريفاً بوسيلة من الوسائل، ثم أسكن في هذا البستان المحدث طائفة العربان، فاضطر أمراء الحج إلى ربط إبلهم بين الصفا والمروة وهما من المقامات المباركة في هذا البيت المشرف، والأمر الذي أدى عشرة أيام إلى تلف أكثر الحيوانات المربوطة في الأسواق من شدة حرارة الجو، وهلاك الباقي في الطريق، كما أدى ذلك إلى صعوبات وعوائق للحجاج والزوار أثناء السعي.

ولما كان دفع ورفع مثل هذه المبتدعات من المسعى الشريف أمراً لازماً ومتحتما؛ فعليكم أنتم الشريف المشار إليه، ومير ميران المومأ إليه، ومولانا النائب المذكور بوصول أمري الشريف هذا، القيام بكمال الاهتمام بهذا الأمر الخطير، منع طائفة العربان بعد اليوم من النزول في البستان الذي أحدثه عثمان المذكور في منزل أمراء الحج، وإتاحة المجال لينزل أمراء الحج في المحل المذكور كما في السابق، والحرص على تأمين رفاهية الحجاج المسلمين.

في أواسط ربيع الأول سنة 1121 [مايو / أيار1709]

الوثيقة رقم (150)

A.DVNSMSR.MHM.d.1/14-2

حكم إلى أمير مكة المكرمة الشريف عبد الكريم -دام شرفه- وإلى قاضي مكة المكرمة

المدارس الأربعة من بين المدارس السليمانية، الكائنة في أشرف البلاد وموئل العباد وأرض الهداية مكة المكرمة، شرفها الله تعالى إلى يوم التناد، طرأ عليها الوهن على مر الأيام وكر الشهور والأعوام، بالإضافة إلى الأمطار الكثيرة التي نزلت في السنين السابقة؛ فسقط نصفها، كما أشرفت جدران نصفها الآخر على الانحلال والخراب.

كما أن المدارس الثلاثة الباقية باتت أيضا بحاجة إلى الإصلاح والتعمير، وعلى إثر إخبار سابق من المدرسين العظام والطلبة الكرام وسائر مجاوري بيت الله الحرام، ولدى الكشف والتخمين بمعرفتكم أنتم الشريف المشار إليه، والمهندسين، ومعرفة الشرع، قدرت مصاريف ترميم وتعمير المدرسة الرابعة بألفين وخمسمائة ذهب شريفي، وباقي المدارس الثلاثة بألف وخمسمائة ذهب شريفي، فكان مجموع ما قدر لترميم وتعمير المدارس الأربعة المذكورة أربعة آلاف ذهب شريفي، وتم إبلاغ مقر دولتي العلية بواقع الحال مع حجة المعاينة والمشاهدة والكشف.

وقد بادرت سيدة المخدرات إكليلة المحصنات وتاج المستورات ذات العلى والسعادات، والدتي الأميرة -دامت عصمتها- بإرسال ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستة وتسعين ذهب طغرائي إلى مصر، مع كبير حجاب قصري العالي مصطفى -دام مجده-؛ لصرفها على ترميم وتعمير المدارس المذكورة، من قبل متولي أوقاف العمارات العامرة بمكة المكرمة المأمور بترميم وتعمير هذه المدارس. وقد أرسل المبلغ المذكور مع كبير الحجاب المومأ إليه بمرافقة أمير الحج المصري إلى مكة المكرمة، كي يسلمه إلى موسى المأمور بترميم المدارس المذكورة، وقد أبلغت أنت الشريف المشار إليه بأن موسى المذكور توفي قبل وصول أمير الحج المومأ إليه مع قوافل الحج إلى مكة المكرمة، وأنه إلى أن يعين رجل آخر من قبل دولتي العلية لترميم وتعمير المدارس المذكورة، وضع المبلغ المذكور -وهو ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستة وتسعون ذهب طغرائي- أمانة لدى متصرف جدة عوض -دام عزه- بمعرفة الشرع، وأخذت حجته الشرعية.

وقد عينا بأمرنا الشريف لترميم وتعمير المدارس الأربعة المار ذكرها، قدوة الأماجد والأعيان الكاتب الأول في جمارك جدة حسن -زيد مجده-، فإذا وصلك أمرنا الشريف فاعمل على تسليم ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستة وتسعين ذهب طغرائي الموضوع أمانة لدى عوض المومأ إليه، كي تصرف على ترميم وتعمير المدارس المذكورة بمعرفة الشرع للمومأ إليه حسن -زيد مجده- ليباشر عملية ترميم وتعميرها على النسق القديم دون أي تأخير، ويعمل على إتمام ذلك في أقصر وقت، وعليكما انت الشريف المشار إليه ومولانا المومأ إليه التعاون وتقديم الدعم للمومأ إليه في الأمور والشئون التي تتطلب ذلك، ولدى إتمام هذه الخدمة على نحو ما جاء في أمري هذا، اعملا على تنظيم حجة تبين إكمال الترميم والتعمير بصورة كاملة وعلى نحو ما هو مذكور في حجة الكشف السابقة، وإرسالها إلى مقر دولتي العلية، وعليكما أيضا إبلاغ دولتي العلية بذلك، وقد أصدرت أمري هذا لبيان ما تقدم.

في أوائل جمادى الثانية 1120 [أغسطس / آب1708]

الوثيقة رقم (151)

حكم إلى أمير مكة المكرمة الشريف عبد الكريم بن محمد -دام شرفه- وإلى قاضي مكة المكرمة

أبلغنا الدستور المكرم والمعظم والمشير المفخم نظام العالم والي مصر الحالي وزيري حسن باشا -أدام الله تعالى إجلاله- تزايد عدد الحجاج المصريين في السنة الماضية، وأن سفر هؤلاء كان في أغلب الأحيان انطلاقا من بندر السويس، الأمر الذي أدى إلى زيادة الطلب لإبل العربان، وأن ذلك كان سببا في مواجهة نقل غلال الحرمين كثيرا من الصعوبات، فلم تتجاوز كمية الغلال المرسلة ثمانية وعشرين ألف إردب[118] حنطة عينية، من أصل استحقاق أهالي الحرمين عن سنة ألف ومائة وثمانية عشر، البالغ واحداً وأربعين إردب ونيف، وأنه تعذر إرسال بقية الغلال، البالغة ثلاثة عشر ألفاً ومائة وسبعين إردب عينياً، بل أرسلت قيمتها، فعلى النحو المبين يكون مجموع المبالغ اللازمة لتأمين ثلاثة عشر ألفا ومائة وسبعين إردب من الغلال الباقية مما يستحقه أهالي الحرمين المحترمين للسنة السابقة، وبواقع ستين بارة للإردب الواحد، وأربعة وعشرين بارة أجرة الخيول، أربعة وعشرين بارة للإردب الواحد، يوك وستة آلاف ومائتين وثمانين بارة، وبحساب الكيسة أربع وأربعون كيسة مصرية، ستة آلاف وثمانمائة وثمانين بارة.

وقد كلفنا الدستور الأكرم المشير الأفخم نظام العالم ناظم منظم الأمم الوزير الأعظم علي باشا -أدام الله تعالى إجلاله- بتلخيص المبلغ المذكور، وتثمين تلك الغلال على هذا الوجه دون أن تنقص منها حبة واحدة.

كما صدر أمرنا الشريف إلى والي مصر الوزير المشار إليه بتسليم المبلغ المذكور بتمامه إلى المكلف بالتوجه إلى جانب مكة المكرمة، قدوة الأماجد والأعيان يعقوب -زيد مجده- وإرساله إلى محله، فعليكما أنت الشريف المشار إليه ومولانا المومأ إليه بعد وصول الأقجات المذكورة إلى مكة المكرمة، ومباشرة المومأ إليه يعقوب -زيد مجده- إفراز المبالغ المذكورة على قدر حصص أهالي مكة المكرمة، بالغة ما بلغت حصصهم بمعرفة الشرع، ومعرفة المباشر المومأ إليه، وتوزيعها وتقسيمها على أهالي مكة المكرمة، والحصول على حجج وصول المبالغ، وتوزيعها على أصحابها وتسليمها إلى المباشر المومأ إليه، ثم إرسال باقي الأقجات مع المومأ إليه إلى المدينة

المنورة، وتوزيع حصص أهاليها هناك، وعرض وإعلام مقر دولتي العلية بذلك على النحو الصحيح. وبذلك أصدرت أمري الشريف.

في أوائل جمادى الثانية 1120 [أغسطس / آب1708]

الوثيقة رقم (152)

A.DVNSMSR.MHM.d.1/17-1

حكم إلى شريف مكة المكرمة
وإلى قاضيها

وجهت عواطفنا العلية السلطانية مشيخة الحرم المكي ولواء جدة المعمورة، اعتباراً من اليوم السابع عشر من رجب، سنة ألف ومائة وعشرين، إلى أمير الأمراء الكرام الحاج محمد -دام إقباله-.

ولكن يقتضي في الأيام التي يغادر المومأ إليه من طرف دولتي العلية ويصل إلى جدة، أن يضبط اللواء المذكور سلفه الأمير المصري عوض -دام عزه- كي يصفي الحساب القطعي الذي بينهما، وفي هذه الحالة عليكما الشريف المشار إليه ومولانا المومأ إليه بوصول أمري الشريف، الاهتمام بأمر تصفية الحساب اعتباراً من يوم العهدة بلواء جدة إلى الميرميران المومأ إليه وحتى نهايته، شاملا ما قبضه سلفه في هذه الفترة من حاصلات الجمارك، وسائر العوائد الأخرى بالغا ما بلغ، وأداؤه للمير ميران المومأ إليه، بعد طرح ما صرفه للمحافظة على البلد في تلك الأيام، دون أن ينقص من حق أي من الطرفين شيء، وقطع حسابهما بشكل نهائي، وبذلك أصدرنا أمرنا العالي.

في أوائل رمضان 1120 [نوفمبر / تشرين ثاني1708]

الوثيقة رقم (153)

A.DVNSMSR.MHM.d.1/17-2

حكم إلى شريف مكة المكرمة
وإلى قاضيها

بالرغم من ضرورة قيام متصرفي لواء جدة بأداء معينات ووظائف أهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة -شرفهما الله تعالى إلى يوم القيامة- من جمارك جدة في وقتها وبصورة كاملة، فقد بلغنا أن عوض من أمراء مصر والمتصرف السابق بلواء جدة لم يعط حق أرباب الوظائف والمشاهرة بصورة كاملة، بل كانت منقوصة.

إني لا أرضى أبداً أن تُعطى الوظائف التي يستحقها أهالي الحرمين المحترمين عاكفي بيت الله الحرام ومجاوري روضة سيد الأنام منقوصة، فعليكما أنت الشريف المشار إليه، وأنت مولانا المومأ إليه، بوصول أمري الشريف هذا، الاهتمام الكامل بأمر حساب الوظائف المعينة من جمارك جدة، بمعرفة شيخ الحرم المكي المتصرف بلواء جدة، مع إلحاق إيالة الحبش أمير الأمراء الكرام الحاج محمد[119] -دام إقباله- وبمعرفة الشرع، وعدم الإذن لعوض المومأ إليه بمغادرة جدة إلا بعد أداء ما بذمته من وظائف ومعينات أرباب الوظائف والمشاهرة خلال سنوات تصرفه بلواء جدة، بالغا ما بلغ، وتسليم ما بقي من وظائف أهالي الحرمين المحترمين إلى أصحابها بالتمام، وبذلك أصدرت أمري عالي الشأن.

في أوائل رمضان 1120 [نوفمبر / تشرين ثاني1708]

الوثيقة رقم (154)

A.DVNSMSR.MHM.d.1/23-1

حكم إلى والي مصر

وردت إلى سدتي السعيدة، رسالة من أمير مكة المكرمة الشريف عبد الكريم بن محمد -دام شرفه- وفيها أن خمسمائة نفر من عساكر مصر المعتاد إرسالهم من مصر في كل عام لحماية مكة المكرمة، لم يرسل كلهم بل نصفهم خلافا للقديم، وحتى هؤلاء لم يذهبوا بطريق البر بل بطريق البحر، فوصلوا في آخر العام، وبهذه الحالة لم يستغرق مكث هؤلاء في مكة المكرمة أكثر من ثلاثة أو أربعة شهور، حتى أن قائدهم يعود مع حجاج مصر ومعه خمسة أو ستة جنود فقط.

وأنه من الواضح والمؤكد أنه إذا وقعت حادثة أو فتنة -لا سمح الله- في هذه الأقطار جليلة الاعتبار، فمن المتعسر منعها أو دفعها.

ويرجو الشريف المشار إليه في رسالته إصدار أمري الشريف بإرسال خمسمائة نفر من عساكر مصر المعينين في كل عام للحماية في مكة الكرمة، جريا على العادة القديمة، ثم يعود الأنفار الخمسمائة الذين أرسلوا في العام السابق لحماية الحجاج في مكة المكرمة، وقد أصدرنا امرنا الشريف هذا للعمل بموجبه.

في أواخر جمادى الأولى 1121 [أغسطس / آب1709]

الوثيقة رقم (155)

A.DVNSMSR.MHM.d.1/23-2

حكم إلى أمير مكة المكرمة الشريف عبد الكريم -دام شرفه- وشيخ الحرم المكي مع إلحاق إيالة الحبش وإلى قاضي مكة المكرمة

أرسلت أنت الشريف المشار إليه رسالة إلى سدتي السعيدة، ذكرت فيها أنه جرت العادة على أن أعشار الجمارك المتحصلة من السلعة التجارية المعروفة بالعطري التي ترد من جانب مصر بالسفن إلى بندر جدة مخصصة لعلوفات أهالي الحرمين الشريفين، وللوظائف والمخصصات المعلومة للسادات والأشراف، ولتأمين أحوال البلاد ورفاهية العباد، لكن طوائف عساكر الإنكشارية والعزبان الواردة من جانب مصر منذ أعوام بحجة حمايتهم لسلع التجار المعروفة بالعطري يكونون سببا في إنقاص علوفات أهالي الحرمين الشريفين ومخصصات ومرتبات الأشراف الكرام من بندر جدة، بالإضافة إلى تصدي طائفة العسكر لحماية بيت المال في مكة المكرمة وبندر جدة؛ فيتسببون بالفوضى.

ورجوت في رسالتك إصدار أمري الشريف بألا يتدخل طائفة العسكر أو يتعرض أو يتصدى للحماية على النحو المذكور فيما يتعلق بالسلع الواردة إلى بندر جدة تحت مسمى العطري، وأن يقف كل عند حده، وألا يقوم طائفة العسكر بالتدخل في بيت المال بمكة المكرمة وبندر جدة، بحجة كونه مخلفات رفاقهم، وألا يقوموا بأي تصرف خارج الحدود المرسومة لهم، وينقادوا للشرع الشريف ويطيعوه.

وقد أصدرت أمري الشريف هذا للعمل على النحو المشروح.

في أواخر جمادى الأولى 1121 [أغسطس / آب1709]

الوثيقة رقم (156)

A.DVNSMSR.MHM.d.1/23-4

حكم إلى شريف مكة المكرمة
وإلى المتصرف بمشيخة الحرم المكي
ولواء جدة المعمورة مع إلحاق إيالة الحبش
الحاج محمد -دام إقباله-
وإلى قاضي مكة المكرمة

بلغنا الخبر اليقين بأن المدعو المعروف بالوزير عثمان -من سكان مكة المكرمة- أحدث بستانا في المكان الذي ينزل فيه أمراء الحج بمكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما، وبزعم كونه ملكاً له استصدر أمراً شريفا بوسيلة من الوسائل، ثم أسكن في هذا البستان المحدث طائفة العربان، فاضطر أمراء الحج إلى ربط إبلهم بين الصفا والمروة وهما من المقامات المباركة في هذا البيت المشرف، والأمر الذي أدى في عشرة أيام إلى تلف أكثر الحيوانات المربوطة في الأسواق من شدة حرارة الجو، وهلاك الباقي في الطريق، كما أدى ذلك إلى صعوبات وعوائق للحجاج والزوار أثناء السعي.

ولما كان دفع ورفع مثل هذه المبتدعات من المسعى الشريف أمراً لازماً ومتحتماً؛ فعليكم أنتم الشريف المشار إليه ومير ميران المومأ إليه ومولانا المذكور، بوصول أمري الشريف هذا، القيام بكمال الاهتمام بهذا الأمر الخطير، منع طائفة العربان بعد اليوم من النزول في البستان الذي أحدثه عثمان المذكور في منزل أمراء الحج، وإتاحة المجال لينزل أمراء الحج في المحل المذكور كما في السابق، والحرص على تأمين رفاهية الحجاج المسلمين.

في أوائل جمادى الثانية 1121 [أغسطس / آب1709]

الوثيقة رقم (157)

A.DVNSMSR.MHM.d.1/24-1

حكم إلى شريف مكة المكرمة
وإلى المتصرف بمشيخة الحرم المكي
ولواء جدة المعمورة مع إلحاق إيالة الحبش الحاج محمد باشا
وإلى قاضي مكة

جاء في المحضر المرسل من الأئمة والخطباء ومفاتي المذاهب الأربعة والمدرسين بمكة المكرمة وفاتح بيت الله الحرام وسائر العلماء والصلحاء، بيان عدم وجود مخزن في بندر جدة لحفظ وتخزين المواد الغذائية المخصصة من محروسة مصر لأهالي الحرمين المحترمين أشرف البلاد والأمصار ومهبط الوحي إلى النبي المختار، وأن ما كان يأتي من مصر من غلال في السنين السابقة تلقى على الأرض فتضيع وتتلف بفعل شدة الشتاء ونزول الأمطار، وأنه إذا لم يُبن مخزن في بندر جدة فمن الواضح والمؤكد أن غلال أهالي مكة المكرمة الواردة من محروسة مصر تضيع وتتلف، ويقع أهالي البلدة المبارك في ضائقة بسبب قلة المؤن.

وقد عينا..... مباشرا لهذا الموضوع، فعليك أنت الشريف المشار إليه وأنتما المومأ إليهما، بوصول أمري الشريف هذا، أن تولوا الاهتمام الكامل لهذا الموضوع، وأن يتم -بمعرفة المباشر المومأ إليه ومعرفة الشرع- إجراء الكشف والتعيين، مع تقدير مهندسين لهم خبرة في البناء وما يتعلق به، في محل مناسب من بندر جدة لبناء مخزن يتسع للغلال الواردة من مصر المحروسة لأهالي مكة المكرمة، وتحديد المواد اللازمة بأجناسها وأعدادها، وتحرير ذلك في دفتر وإرساله مع دفتر الكشف المختوم إلى مقر دولتي العلية، وبذلك صدر أمري عالي الشأن.

في أوائل جمادى الثانية 1121 [أغسطس / آب1709]

الوثيقة رقم (158)

A.DVNSMSR.MHM.d.1/25-1

حكم إلى والي مصر

سبق وأن أرسلنا كبير الساعاتية الخاص عبد الرحمن -زيد مجده- حاملا رسالة همايونية وخلعة فاخرة إلى أمير مكة المكرمة الحالي الشريف عبد الكريم، وقد اقتضى إعادة المومأ إليه إلى هذه الجهة قبل وصوله إلى مكة المكرمة، فعليك أنت الوزير المشار إليه في هذه الحالة، بوصول أمري الشريف هذا، إذا لم يصل المومأ إليه إلى مصر بعد، أو إذا كان هناك، ألا ترسله إلى مكة المكرمة وترجعه، أما إذا كان مغادرا مصر فعين رجالا في هجان سريع السير وأرسلهم خلفه دون أي تأخير، كي يصلوا إلى المذكور بعون الله تعالى قبل وصوله إلى مكة المكرمة، وإعادته إلى مصر ومعه الرسالة الهمايونية والخلعة، فإذا عاد ووصل إلى مصر بعونه تعالى، قم بإعادته إلى جهة الشام، واعرض ذلك على مقر دولتي العلية عاجلا،

وللبيان حرر في أواخر رمضان 1121 [أواخر نوفمبر / تشرين ثاني1709]

تم تحرير نسختين من الأمر الشريف لإرسال إحداهما براً والأخرى بحراً.

الوثيقة رقم (159)

A.DVNSMSR.MHM.d.1/32-2

حكم إلى والي مصر

أن قدوة الصلحاء السالكين المجاور بمكة المكرمة، محمد بروسه لي -زيد صلاحه- قدم معروضا إلى سدتي السعيدة بَيَّن فيه أنه لما قدم إلى إسكندرية مصر، حاملا الهدايا التي جرت العادة على إرسالها في كل عام، من قِبل جناب صاحب الإمارة أمير مكة المكرمة الشريف عبد الكريم -دام شرفه- إلى طرف دولتي العلية؛ اعتبر أمين الجمرك إسماعيل صرر الهدايا متاعا تجاريا –بزعمه- فأوقف محمداً المذكور، واستوفى منه ألفي نقد جديد –جبراً- تحت مسمى الجمارك، وأعطاه وصل استلام، فكان ذلك منه ظلما وعدوانا.

وطلب راجياً إصدار أمري الشريف باستعادة المبلغ المذكور، وإحقاق الحق بمعرفة كبير مهتارية[120] خيمتي الخاصة، قدوة الأماجد والأعيان حسني -زيد مجده-، حيث عين في خدمة تبليغ رسالتي الهمايونية وتشريفاتي الملوكية من طرف دولتي العلية إلى الشريف المشار إليه.

وعليك أنت الوزير المشار إليه بوصول أمري الشريف، إذا كان صحيحا أن المبلغ الذي أخذه أمين جمارك الإسكندرية إسماعيل من محمد المذكور باسم الجمارك لم يكن رسوما جمركية على متاع تجاري، بل أخذه من صرر الهدايا المعتاد إرسالها من قبل الشريف المشار إليه لطرف دولتي العلية؛ فقم بتحصيله بمعرفة الشرع وتأمين رده وتسليمه بالتمام والكمال إلى محمد المذكور، وللبيان حرر.

في أواسط جمادى الثانية 1122 [أغسطس / آب1710]

الوثيقة رقم (160)

A.DVNSMSR.MHM.d.1/32-3-1

حكم إلى أمير مكة المكرمة الشريف عبد الكريم بن محمد -دام شرفه- والمتصرف بمشيخة الحرم المكي ولواء جدة المعمورة مع إلحاق إيالة الحبش إبراهيم باشا
وإلى قاضي مكة المكرمة

ورد إلى مقر دولتي العلية محضر من مفاتي المذاهب الأربعة بمكة المكرمة وحامل مفتاح بيت الله الحرام والعلماء والصلحاء والأئمة والخطباء وسائر أهالي مكة المكرمة، بأن أصل منبع ومجرى الماء الجاري المعروف بعين عرفات الذي يشرب منه وينتفع به سكان وقطان وعموم حجاج وزوار أشرف البلدان والأماكن وأسعد المدائن والمساكن، مكة المكرمة زادها الله تعالى شرفا وتعظيما، طرأ عليه الخلل بمرور الأيام وكر الدهور والأعوام، ولم يخضع للإصلاح والتعمير منذ سنين، فخرب أكثر محاله، وأدى ذلك إلى ضائقة لدى الأهالي لقلة المياه، وأن مجرى الماء المذكور يحتاج كثيرا للتعمير والترميم، كما أن مجاري السيول الواقعة على أبواب المساجد الشريفة باتت مليئة بالتراب والحجارة، فالسيول التي تتجمع في أيام نزول المطر تجرف معها أوساخ الوديان إلى المسجد الشريف، وإلى الركن والمقام في محل الطواف، ومع استعطافهم ومناشدتهم تعيين من يعتمد عليه من قبل الدولة العلية لإجراء الكشف المتعلق بإصلاح مجرى الماء، وتطهير مجرى السيول وتنظيم حجة الكشف، وعدم التوقف إلى أن تصل حجة الكشف إلى مقر دولتي ومباشرة العمل في هذا العمل الخير فور ورود الجواب، نظرا لبعد المسافة بين مكة المكرمة ودار السعادة.

إن ما سأله أهالي تلك البلدة المحترمة والحوزة المكرمة هو قرين استجابتي، وقد صدر خطنا الهمايوني بتعيين افتخار الأماجد والأكارم محمد -دام مجده- ابن حسين باشا أمين الدفتر السابق الذي سبق خدماته لدولتي العلية، وأرسلناه معه من آستانتي السعيدة، كما نبهنا بأمرنا الشريف إلى والي مصر وزيري خليل باشا -أدام الله تعالى إجلاله- بأن يزوده باللوازم والمهمات التي أمرنا بشرائها من مصر، بالإضافة إلى مبلغ مائة وخمسين كيسة أقجة رومية، المطلوبة لتغطية مصاريف العملية من خزينة مصر، واحتسابه على إرسالية مصر عن عام ألف ومائة واثنين وعشرين، وإرسالها جميعا مع المومأ إليه بسفن السويس إلى بندر جدة.

فبوصول أمري الشريف إليك أنت الشريف المشار إليه ومير ميران المومأ إليه ومولانا المذكور، التوجه مع المباشر المومأ إليه بصحبة سادات وأشراف مكة المكرمة، وبني شيبة حاملي مفتاح البيت العتيق، وكافة مشاهير وأعيان مكة المكرمة والمهندسين ذوي الخبرة، وسائر من يلزم حضورهم إلى عين عرفات، ومعاينة ومشاهدة منابعها ومجاريها بحرص تام، وقياس المحال اللازم ترميمها وتعميرها طولا وعرضا وقدا وعمقا، ومعرفة عدد الأذرع بذراع البنا، وكم من الأقجات يكلف إصلاح وتعمير كل ذراع، وكم يكلف المجموع، وكم يكلف تطهير وتنظيف مجرى السيول، وتنظيم حجة كشف كل ذلك بمعرفة المباشر المومأ إليه ومعرفة الشرع، وإرسال حجة الكشف إلى مقر دولتي العلية على جناح السرعة.

لقد أحلنا هذا الخصوص إلى عهدة استقامتك أنت المباشر المومأ إليه، فباشر تمشية المصلحة بعد الكشف بلا تأخير، وكن على حرص تام وابذل قصارى جهدك لإكمال العملية في أقصر وقت، ولا تقصر أو تفتر لحظة واحدة؛ لتكون عملية التعمير والتطهير أكثر متانة ورصانة؛ كيلا يحتاج إلى تعمير وتطهير على مدى قرون ودهور، وصرف مزيد من الاهتمام لتكون هذه المجاري جميلة، وقم بتسجيل المصاريف اليومية بكل صدق واستقامة، وأرسل الدفتر الخاص بعد الختام إلى مقر دولتي العلية، وكن على مزيد من الحرص والاهتمام لتحقيق هذه الخدمات على النحو المأمول منك. وبذلك صدر أمرنا عالي الشأن.

في أوائل شعبان 1122 [أواخر سبتمبر / أيلول1710]

الوثيقة رقم (161)

[illegible]

حكم إلى أمير مكة المكرمة الشريف عبد الكريم بن محمد -دام شرفه- وإلى قاضي مكة المكرمة

قدم..... -دام مجده- معروضاً، بَيَّن فيه أنه وصي أيتام محمد باشا الذي كان كبير الدفتردارية سابقا عندما عهد إليه بمنصب مشيخة الحرم المكي ولواء قلعة جدة، على وجه التحويل على ميزانيتها اعتباراً من اليوم السابع عشر من رجب عام ألف ومائة وواحد وعشرين، مع ضم إيالة الحبش اعتباراً من اليوم العاشر من شهر شعبان عام ألف ومائة وعشرين، وأن محمد باشا الموما إليه كان متصرفاً بالمنصب المذكور على النحو المشروح عندما وافته المنية يوم الثالث والعشرين من رمضان عام ألف ومائة وواحد وعشرين، وأن محصول الأيام السبعة المتبقية من شهر وفاته من المنصب المذكور اعتبرت ضمن عهد المتوفى الوارد ذكره، فصرفت وظائف ومعينات أهالي الحرمين وسائر أرباب الوظائف من محصول جدة إلى أصحابها حتى نهاية الشهر المذكور، وأنه تم تحرير متروكات المتوفى بمعرفة الشرع وإرسال دفترها إلى مقر دولتي.

وقد جاء عرضك أنت الشريف المشار إليه بأنه تم نصب وتعيين صهر المتوفى المذكور إسماعيل -زيد مجده- قائمقاماً لمشيخة الحرم المكي وإيالة جدة وإيالة الحبش الملحقة بها، باتفاق الشرفاء والسادات وسائر أهالي مكة المكرمة وبمعرفة الشرع. لكن على محمد باشا المذكور ديون كثيرة للميري ولبعض أصحاب الحقوق، بالإضافة إلى أن المتبقي من إيراد جمارك وسائر محاصيل لواء جدة وإيالة الحبش عن المدة الفاصلة بين نصب إسماعيل المذكور قائمقاماً في غرة شعبان عام ألف ومائة وواحد وعشرين، وبين تاريخ العهدة من طرف دولتنا العلية بمشيخة الحرم المكي ولواء جدة مع إضافة لواء الحبش، اعتبارا من غرة صفر عام ألف ومائة واثنين وعشرين، إلى أمير أمراء صيدا بيروت السابق إبراهيم باشا -دامت معاليه- تعتبر من عوائد المتوفى المذكور.

وبناءً عليه يتعين أداء وتسليم الوظائف والمعينات التي يستحقها أصحابها من الإيراد المذكور بالتمام إلى أصحابها، فإذا بقي بعد ذلك شيء فليتم أخذه وقبضه من قبل ورثة المتوفى المذكور، على أن يؤدوا منه ديونه للميري ولسائر أصحاب الحقوق، والاهتمام بحفظ وصيانة نقوده وأشيائه التي كانت له حين وفاته، بالإضافة للبحث والتفتيش بمعرفة الشرع مرة أخرى عن الأماكن

المحتمل وجود ما يتعلق بالمتوفى المذكور من أموال، وإظهار أي شيء جرى كتمه أو إخفاؤه أو تلف أو ضاع بطريقة من الطرق، وتحصيله ممن يلزم بمعرفة الشرع.

ولهذا الغرض تم تعيين وإرسال قدوة الأماجد والأعيان محمد -زيد مجده- مباشراً من طرف دولتي العلية، ليصار بعد ذلك إلى إجراء حساب ما يتعلق من جمارك وعوائد أخرى بإسماعيل المذكور، من حين نصبه قائمقاماً اعتباراً من غرة شوال عام ألف ومائة وواحد وعشرين، وحتى تاريخ العهدة بلواء جدة وإيالة الحبش إلى إبراهيم باشا المومأ إليه، بمعرفة المباشر المذكور ومعرفة الشرع، بالإضافة إلى البحث والتفتيش بمعرفة الشرع مرة أخرى عن الأماكن المحتمل وجود ما يتعلق بالمتوفى المذكور من أموال، وإظهار أي شيء جرى كتمه أو إخفاؤه أو تلف أو ضاع بطريقة من الطرق، وتحصيله ممن يلزم بمعرفة الشرع، ثم أداء ما يستحقه أصحاب الوظائف من أهالي الحرمين من العوائد المذكورة، فإذا بقي بعد ذلك شيء فليتم أخذه وقبضه من قبل ورثة المتوفى المذكور، على أن يؤدوا منه ديونه للميري ولسائر أصحاب الحقوق، وليقبض المباشر المومأ إليه ذلك منهم.

وإذا ظهر من كتاب الجمارك أي خيانة مقصودة، كأن يقولوا بأن هذه العوائد هي عن المدة الحاصلة بين حاكم سابق وحاكم لاحق وما من أحد يملكها ولا يحتاج إلى من يسأل أو يجيب، عندئذ يجب التهديد والتشديد عليهم بمعرفة المباشر المومأ إليه، وإظهارها حتى لا يبقى منها أي شيء طي الكتمان، وضمها إلى العوائد والمحافظة عليها بحرص شديد.

وأيضا إذا كانت لمحمد باشا المذكور حين وفاته نقود أو كل ما يطلق عليه اسم المال، بالغاً ما بلغ، فليتم تفحصه واستقصاؤه كما يجب بمعرفة المباشر المومأ إليه ومعرفة الشرع وبحضور الجميع، وإظهار أي شيء جرى كتمه أو إخفاؤه أو تلف أو ضاع بطريقة من الطرق، وتحصيله ممن يلزم بمعرفة الشرع وتمكين المباشر المومأ إليه من قبضه، وتنظيم حجة ما قبضه المباشر المومأ إليه من محصولات لواء جدة، ومن محصولات إيالة الحبش، ومن مخلفات المتوفى المذكور، وإرسال دفتره ممضيا ومختوما مع المباشر المومأ إليه إلى مقر دولتي العلية، وعرض وإعلام ما تم على النحو الصحيح.

وعليك أنت المباشر المومأ إليه التصرف بمزيد من الحرص والاهتمام، على النحو الذي أمرت به؛ كيلا يبقى أي شيء من عوائد لواء جدة وكذلك إيالة الحبش عن الفترة المذكورة وجعلها

إيراداً، وكذلك فيما يتعلق بمتروكات المتوفى المذكور، أما إذا ظهر أي تقصير من طرفك؛ فمن المقرر لدينا تضمينك ما كتم أو أخفي من نقود أو أشياء، وإيقاع العقوبة التي تستحقها، فكن على يقظة وانتباه.

وقد سبق وأن صدر أمري الشريف بأنه إذا ظهر من إسماعيل المذكور أي كتم أو إخفاء لنقود وأشياء أو إيراد للمتوفى المذكور أو أتلف أو أضيع من قبله، فلتقم بتفتيش وتفحص كل الأماكن المحتمل إخفاؤها فيها، وإظهارها وتحصيلها بالتمام والكمال، وتسليمها للمباشر المومأ إليه، وقد رجوت إصدار حكم همايوني مجددا بعدم تدخل متصرف جدة الحالي إبراهيم باشا فيما يتعلق بالمتوفى المذكور عن تلك المدة خلافا لأمري الشريف، فلدى الرجوع إلى السجلات المحفوظة لدى ديواني الهمايوني تبين صدور أمري الشريف بذلك في وقت سابق، وهو محفوظ هناك للعمل بموجبه.

في أوائل رمضان 1122 [أواخر أكتوبر / تشرين أول1710]

الوثيقة رقم (162)



A.DVNSMSR.MHM.d.1/41-1

حكم إلى شريف مكة المكرمة الشريف عبد الكريم -دام شرفه- وإلى قاضي مكة المكرمة

قَدَّمَ أمير أمراء الروميلي المتصرف بلواء جدة إسماعيل باشا -دامت معاليه- معروضا إلى جيشي الهمايوني بَيَّن فيه أن المتصرفين بلواء جدة منذ قديم الأيام لم يكونوا يقدمون شيئا لأمراء الحج المصري لتأمين ما يلزمهم، ولكن استصدر أمر شريف بطريقة من الطرق في عام ألف ومائة وتسعة عشر بأن أمراء الحج المصري يحتاجون للإعانة لحماية الحجاج المسلمين المسافرين من مصر إلى بيت الله الحرام في ذهابهم وإيابهم، ولتأمين لوازمهم الأخرى، وأنه يتعين إعطاء عشرين كيسه أقجة من محصول جدة إلى أمراء الحج المصري. لكن المبلغ المذكور لم يكن من المواد المعتاد أداؤها في وقت سابق فهو مخالف للمعتاد، ومع ذلك عمل متصرفو جدة بمضمون الأمر الصادر بدفع عشرين كيسه أقجة من محصول جدة إلى أمراء الحج المصري في كل عام.

لكن أمراً شريفاً صدر إلى متصرفي جدة بعدم إعطاء أمراء الحج المصري المبلغ المذكور من قبل متصرفي لواء جدة السابقين واللاحقين على نحو ما كان سابقا، ورجا –المذكور- إصدار حكم همايوني مجدداً للعمل بموجبه، ولدى الرجوع إلى سجلات الأحكام تبين أن أمراً شريفاً صدر موجهاً إلى سلفه إبراهيم باشا في ربيع الآخر من عام ألف ومائة واثنين وعشرين، على النحو المذكور، وهذا أمري الصادر للعمل بموجب الأمر الشريف الصادر سابقا.

في أواخر ربيع الأول 1122 [أواخر مايو / أيار1710]

الوثيقة رقم (163)

A.DVNSMSR.MHM.d.1/42-1

حكم إلى قاضي مكة المكرمة

قدم المتصرف بمشيخة الحرم المكي -ولواء جدة المعمورة مع إلحاق إيالة الحبش، حامل لقب أمير أمراء الروميلي- إسماعيل باشا[121] معروضا إلى ديواني الهمايوني، بَيَّن فيه أنه جرت العادة منذ قديم الأيام أن يأخذ شريف مكة المكرمة نصف محصولات بندر جدة، ونصفها الآخر يأخذها متصرفو لواء جدة. وأن شريف مكة المكرمة الشريف عبد الكريم بن محمد لم يقنع بنصف محصولات جمارك جدة وصار يتعدى بطلب الزيادة؛ الأمر الذي يؤدي إلى كسر ونقص في الوظائف التي يستحقها أهالي الحرمين المحترمين ومتصرفي جدة من مال الجمرك المذكور.

بالإضافة إلى أنه استعطف طالبا خمسة وأربعين كيسه أقجة من عوائد متصرفي جدة لشريف مكة المكرمة السابق الشريف سعد[122]، بحجة كونه معزولاً من الشرافة ومتقاعداً وليس لديه ما يتعيش منه، وأنه صدر أمر شريف بذلك بطريقة من الطرق.

وقد توفي المذكور، لكن شريف مكة المكرمة الحالي الشريف عبد الكريم المشار إليه قدم معروضا بأن ذلك من شواغر الشرفاء، خلافاً لما عرض سابقاً، واستصدر بذلك أمراً شريفاً -بطريقة من الطرق- أيام صدارة الوزير الأعظم السابق علي باشا. لكن المبلغ المذكور لم يكن في الأصل محدثا، ورجا إصدار أمري الشريف بدفع مبلغ خمسة وأربعين كيسة المذكورة لأهالي الحرمين المحترمين وإلى متصرفي جدة رأفة بحالهم.

فعليك أنت مولانا المومأ إليه تأمين إعطاء كل من شريف مكة المكرمة الحالي المشار إليه نصف حاصلات بندر جدة، والنصف الآخر لمتصرفي جدة، والحيلولة دون طلب الزيادة بعد الآن، بالإضافة إلى أن المبلغ المعين من عوائد متصرفي جدة لإعطاء الشريف سعد أربعين كيسه أقجة، وكتخداه جوهر خمسة كيسة أقجة، لم يكن يعطى للشرفاء قبل الشريف سعد، بل هو محدث أعطي للشريف سعد حصراً، ويترتب على إعطاءه كسر ونقصان في إيراد متصرفي لواء جدة؛ لذا يجب رفع ذلك وعدم طلب المبلغ المذكور من متصرفي جدة بعد الآن.

وبذلك صدر أمري عالي الشأن.

في أوائل ربيع الثاني 1123 [أواخر مايو / أيار 1711]

الوثيقة رقم (164)

A.DVNSMSR.MHM.d. 1/42-3

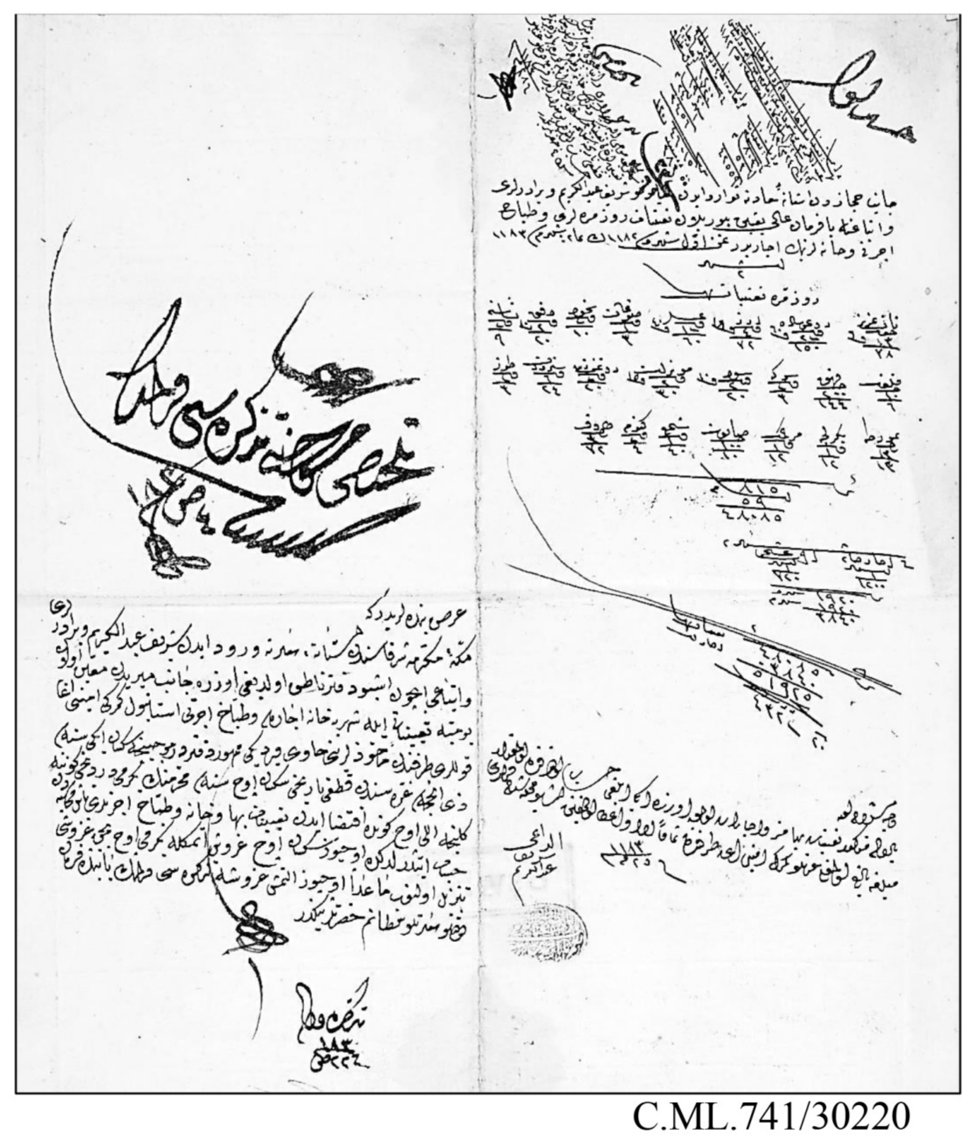
حكم إلى والي مصر

بحسب الاقتضاء، وبموجب خطنا الهمايوني الصادر بتفويض شرافة مكة المكرمة وحكومة بكة المعظمة إلى جناب صاحب الإمارة مكتسب السعادة سيد الانتساب شريف مكة المكرمة السابق الشريف سعيد ابن الشريف سعد -دام سعده-.

كما صدر خطنا الهمايوني بأن يتوجه أمير مكة المكرمة السابق سيد الانتساب الشريف عبد الكريم بن محمد -دام شرفه- إلى مصر المحروسة بفراغ البال للإقامة هناك، فعليك أنت الوزير المشار إليه تأمين إقامة الشريف عبد الكريم المشار إليه في مصر المحروسة، وللبيان حرر.

في أواسط ربيع الثاني 1123 [أوائل يونيو / حزيران1711]

الوثيقة رقم (165)



C.ML.741/30220

[إعطاء المبلغ المخصص لمصروفات الشريف عبد الكريم]

معروض العبد الداعي

على نحو ما جاء في هذا الدفتر المتعلق بالشريف عبد الكريم -من أشراف مكة المكرمة الذي قدم إلى الآستانة مع أتباعه- بموجب الدفتر المختوم الذي قدمه الآغا أمين جمرك استنبول، حول المعينات اليومية من جانب الميري والإجارة الشهرية للمنزل وأجرة الطباخ، في الفترة من غرة ذي الحجة لعام ألف ومائة واثنين وثمانين، وحتى الرابع والعشرين من محرم عام ألف ومائة وثلاثة وثمانين، أي خلال ثلاثة وخمسين يوما، بلغت لدى الحساب من قبل المحاسبة الرئيسية ثلاثمائة وثمانين قرش، تم تنزيل ثلاثة وعشرين قرشا ونصف القرش، مع رجاء إعطاء مذكرة الباقي البالغ ثلاثمائة وستين قرشا، والأمر لحضرة سيدي السلطان

تعطى مذكرته بموجب التلخيص في 4 صفر 1183

أعطيت المذكرة في 22 صفر 1183

المعينات اليومية وأجرة الطباخ وإجارة المنزل للشريف عبد الكريم -الذي قدم من جانب الحجاز إلى دار السعادة مع إخوته وأتباعه- بموجب الفرمان العالي، عن أول شهر ذي الحجة 1182 ولغاية شهر محرم سنة 1183

المدة شهران

المعينات اليومية

خبز 38، دهن سادة 150، أرز 32، عسل 60، بصل 3، حمص 10، دقيق 20

نشاء 9، فلفل 6، قهوة 144، خل 3، حليب 20،......، زيت 20، خضار 24

، ملح 3، بيض 13،......... صابون 10، شمع 40، قمح 4، مصروف 32.

المجموع 48085

إجارة المنزل لشهر 1200

أجرة الطباخ لشهر 720

مجموع الشهرين 3840

على النحو المشروح

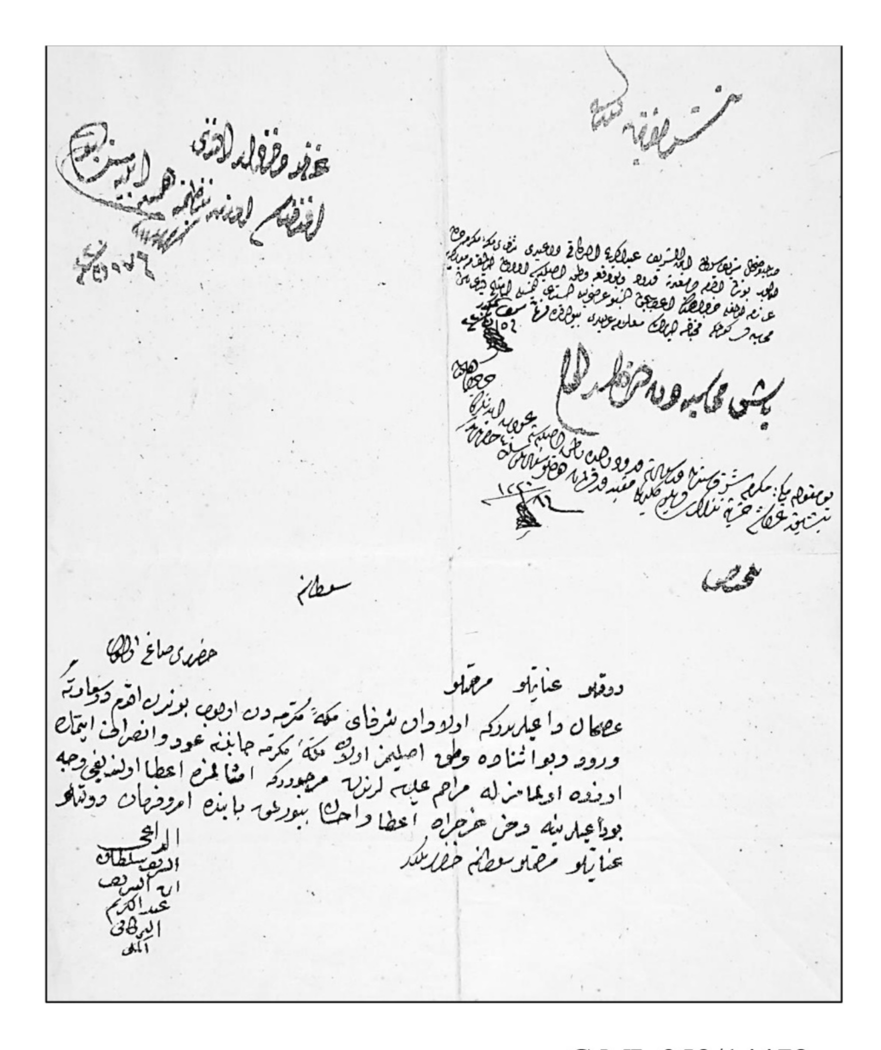
لدى حساب المعينات وإجارات، يكون مجموع الشهرين على النحو المذكور، وقد دفعت كلها من قبل الآغا أمين الجمرك،

وبذلك حرر في 25 محرم 1183 [31 مايو / أيار1769]

الداعي

الشريف عبد الكريم

الوثيقة رقم (166)



سلطانم

حضرت صاحب الدولة

دولتلو عنايتلو مرحمتلو

عطوفتلو داعيلريدركم اولاددن شرفاى مكه مكرمه دن اولوب بوندن اقدم درسعادته

ورود دعوا اثناده وطن اصليمز اولان مكه مكرمه جانبنه عود وانصرافى ايجاب

ايدنده اذنماز له مراحم عليه لرينه محتاج ودركه احسان اعطا اولنديغى وجه

بوداعيلرينه دخى خرجراه اعطا واحسان بيورلمق بابنده امر وفرمان دولتلو

عنايتلو مرحمتلو سلطانم حضرتلرينكدر

الداعي
الشريف سلطان
ابن الشريف
عبد الكريم
البركاتي
المكي

C.ML.352/14478

[منح مصروفات سفر لابن الشريف عبد الكريم البركاتي]

صاحب الدولة والعناية والمرحمة

معروض الداعي

هو أنني من شرفاء مكة المكرمة، وقد قدمت في وقت سابق إلى دار السعادة، وأرغب العودة والانصراف إلى موطني الأصلي مكة المكرمة، والمرجو من مراحمكم العلية التفضل بمنحي بدل سفر أسوة بأمثالنا، والأمر لصاحب الدولة والعناية والمرحمة سيدي السلطان

الداعي

الشريف سلطان

ابن الشريف عبد الكريم البركاتي المكي

صاحب المعروض هو الداعي الشريف سلطان ابن الشريف عبد الكريم البركاتي، من شرفاء مكة المكرمة، الذي سبق وأن قدم إلى دار السعادة، يريد الآن العودة إلى موطنه الأصلي ذلك المقام المبارك، وقد قدم هذا المعروض لمنحه بدل سفر، والحاجة تقضي سؤال المحاسبة الرئيسية عن سجلات أمثاله، رجاء التفضل بالاطلاع، والأمر لسيدي السلطان.

لدى سؤال المحاسبة الرئيسية

تشير السجلات لدينا إلى إعطاء مذكرة الخزينة مبلغ خمسمائة قرش لمن قدم من شرفاء مكة المكرمة إلى دار السعادة ويريد العودة إلى موطنه الأصلي، والأمر لسيدي السلطان.

في 8 محرم 1220 [8 أبريل / نيسان1805]

الوثيقة رقم (167)



عرض بنده لريدركه

شرفها، مكه مكرمه دن شريف سلطان داعيلرى تشريفات دروكندارى منطوقنجه اولمقام

جنت اسايه عازم اولمغله كندوبه خرجراه اعطا بيورلمسنى استدعا ايلدكى

معتاد اولديغى فرمان عاليلرى ودركنار ناطق اولديغى اوزره موميااليه بيشيوز غروش

خرجراه اعطاسى اقتضا ايدكى معلوم دولتلرى بيورلدقده محاسبه باش محاسبه يه قيدو تذكره سى

اعطا اولنمق بابنده امر وفرمان دولتلو سعادتلو سلطانم حضرتلرينكدر

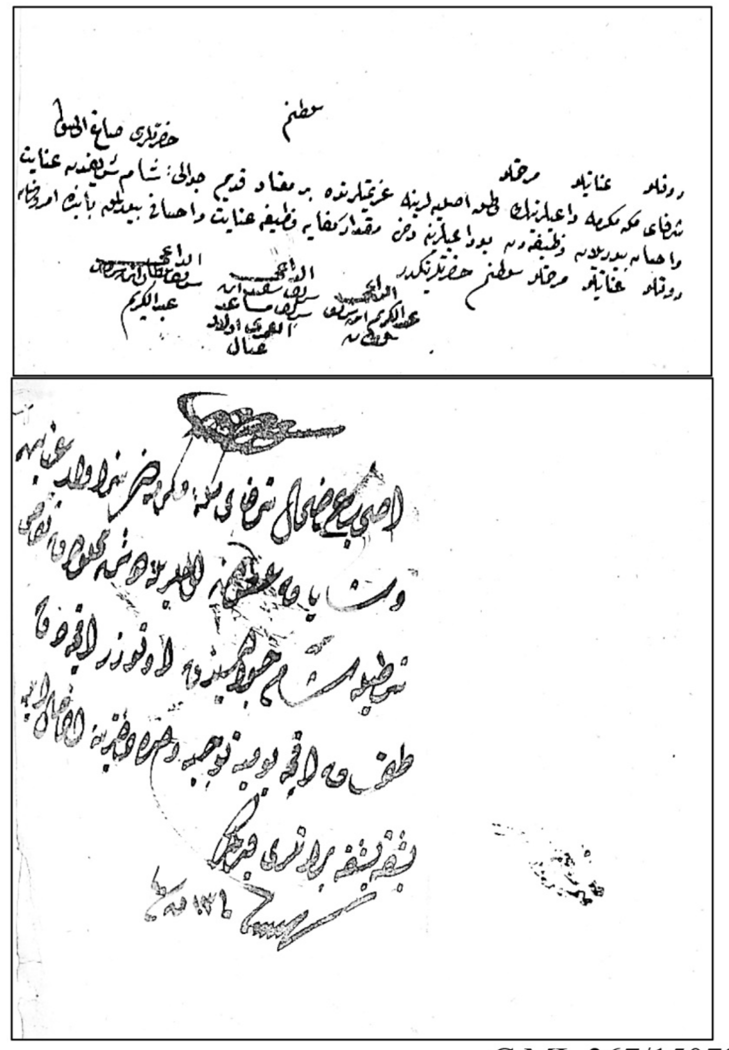
C.ML.353/14478-2

[منح مصروفات سفر للشريف سلطان]

معروض العبد الداعي

هو أن الداعي الشريف سلطان -من شرفاء مكة المكرمة- يود بمعروضه هذا السفر إلى ذلك المقام المبارك، بموجب منطوق حاشية التشريفات. وعلى نحو الأمر العالي الصادر ومنطوق الحاشية، فإنه يقتضي منحه بدل سفر للمومأ إليه وقدره خمسمائة قرش. أرجو التفضل بالاطلاع، وتسجيل ذلك لدى المحاسبة الرئيسية وإعطاء مذكرته، والأمر لصاحب الدولة والسعادة سيدي السلطان.

الوثيقة رقم (168)



C.ML.367/15078

[الاستجابة لطلب منح ومخصصات لبعض الأشراف]

أدام الله صاحب الدولة والعناية والمرحمة سيدي السلطان بالصحة والعافية

رجاء التفضل بالإحسان لهؤلاء الداعين لكم، بمقدار كاف من الوظيفة من جهات الشام الشريف؛ على نحو العادة الجارية منذ القديم فيما يتعلق بشرفاء مكة المكرمة الراغبين بالعودة إلى موطنهم الأصلي.

والأمر لصاحب الدولة والعناية والمرحمة سيدي السلطان

الداعي

عبد الكريم ابن الشريف سلطان

الداعي

أولاد الشريف سعيد ابن الشريف مساعد العمري

الداعي

الشريف سلطان ابن الشريف عبد الكريم

مقدمو المعروض هم من شرفاء مكة، وجديرون بالعناية والعطف، وقد مُنحوا ما مجموعه يومية مقدارها تسعون أقجة، بواقع ثلاثين أقجة لكل واحد من جهة الشام، شرط إنقاص هذا المبلغ من الشاغر وتسجيل ذلك في دفتر جدة، وتم إعطاء براءات مستقلة لكل واحد منهم.

في 13 رمضان سنة....

الوثيقة رقم (169)



C.ML.349/14344-1

[صرف مخصصات ومصروفات الشريف مسعود الحسني من جمرك أدرنه]

معروض الداعي

أن هذا السند المختوم يتضمن قبض الشريف مسعود -من شرفاء مكة المكرمة- من مال جمرك أدرنه، يومية معينات قدرها سبعة آلاف وثمانمائة وأربعين أقجة، وقيمة حطب قدرها ستمائة أقجة شهريا، وإجارة منزل قدرها ثلاثمائة أقجة عن فترة تسعة وعشرين يوما، من غرة شوال سنة ستة وسبعين وحتى نهاية الشهر المذكور، ولدى حساب ذلك من قبل المحاسبة الرئيسية أصبح مجموع المبالغ اثنين وسبعين قرشا ونصف القرش، أرجو إعطاء مذكرة إيراد وصرف ليتم احتساب المبلغ من مال الجمرك المذكور، والأمر لصاحب الدولة والسعادة سيدي السلطان.

أعطيت مذكرته بتاريخ 26 ذي القعدة 1176

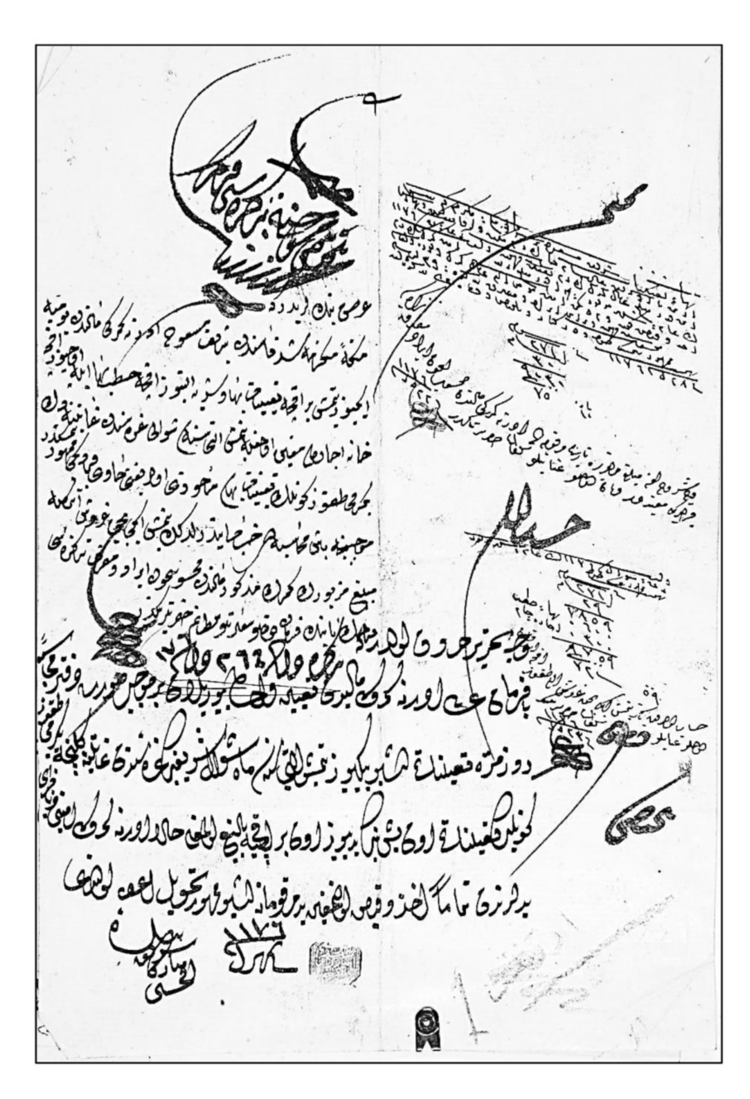
وجه التحرير هو أن معيناتي من مال جمرك أدرنة، بموجب الفرمان العالي على نحو ما جاء في صورة دفتر المحاسبة لمدة تسعة وعشرين يوما، من غرة شوال الشريف وحتى نهايته عام ألف ومائة وستة وسبعين الحالي، بلغت سبعة آلاف وثمانمائة وأربعين أقجة، قبضتها كاملة من يد أمين وناظر جمرك أدرنة الحالي، وأعطيت المذكور هذا التحويل المختوم.

في شهر شوال 1176 [أبريل / نيسان1763]

العبد

الشريف مسعود الحسني

الوثيقة رقم (170)



C.ML.349/14344-2

[السند يتضمن قبض الشريف مبارك مخصصاته ومصروفاته من مال جمرك أدرنـه]

معروض الداعي

أن هذا السند المختوم يتضمن قبض الشريف مبارك -من شرفاء مكة المكرمة- من مال جمرك أدرنه، يومية معينات قدرها أربعمائة وتسعة وثمانين أقجة، وقيمة حطب قدرها ألف ومائتين أقجة شهريا، وإجارة منزل قدرها ثلاثمائة وستون أقجة عن فترة تسعة وعشرين يوما، من غرة شوال سنة ستة وسبعين وحتى نهاية الشهر المذكور، ولدى حساب ذلك من قبل المحاسبة الرئيسية أصبح مجموع المبالغ مائة وواحدا وثلاثين قرشا، أرجو إعطاء مذكرة إيراد وصرف ليتم احتساب المبلغ من مال الجمرك المذكور، والأمر لصاحب الدولة والسعادة سيدي السلطان.

أعطيت مذكرته بتاريخ 26 ذي القعدة 1176

وجه التحرير هو أن معيناتي من مال جمرك أدرنة، بموجب الفرمان العالي على نحو ما جاء في صورة دفتر المحاسبة، لمدة تسعة وعشرين يوما من غرة شوال الشريف، وحتى نهايته عام ألف ومائة وستة وسبعين الحالي، بلغت خمسة عشر الفا وثمانمائة وأربعين أقجة، قبضتها كاملة من يد أمين وناظر جمرك أدرنة الحالي، وأعطيت المذكور هذا التحويل المختوم.

في شهر شوال 1176 [أبريل / نيسان1763]

العبد

الشريف مبارك الحسني

الملاحق

أولا : فهرس بيانات الوثائق

ثانيا: خريطة الحجاز في العهد العثماني

أولاً
فهرس بيانات الوثائق

مسلسل الوثيقة	الرقم الأرشيفي للوثيقة	تاريخ الوثيقة
الوثيقة رقم (1)	دفتر المهمة رقم 11– مصر- الصفحة:67-68-69 - الحكم رقم: 173	أوائل ربيع الأول سنة 1218 - حزيران / يونيو 1803
الوثيقة رقم (2)	دفتر المهمة 11- مصر- الصفحة 91 الحكم رقم 246	أوائل رجب سنة 1218 - تشرين الأول / أكتوبر 1803
الوثيقة رقم (3)	دفتر المهمة 11- مصر- الصفحة 92 الحكم رقم 247	
الوثيقة رقم (4)	دفتر المهمة 11- مصر- الصفحة 93 الحكم رقم 248	في أوائل جمادى الأولى سنة 1218 - آب / أغسطس 1803
الوثيقة رقم (5)	دفتر المهمة رقم 11- مصر- الصفحة 138- الحكم رقم 340	في أوائل ربيع الثاني سنة 1219 - تموز / يوليو 1804
الوثيقة رقم (6)	دفتر المهمة رقم 11- مصر- الصفحة 179- الحكم رقم 499	أواخر رمضان سنة 1219 - ديسمبر / كانون أول 1804

الوثيقة رقم (7)	دفتر المهمة رقم 12 - الصفحة 133 الحكم رقم 263	في أواخر جمادى الأولى سنة 1225 - يونيو / حزيران 1810
الوثيقة رقم (8)	دفتر المهمة رقم 12- مصر- الصفحة 134 - الحكم رقم: 265	أواخر جمادى الأولى سنة 1225 - يونيو / حزيران1810
الوثيقة رقم (9)	دفتر المهمة رقم 12- مصر- الصفحة 138 - الحكم رقم: 267	في أواخر جمادى الأولى سنة 1225 - يونيو / حزيران1810
الوثيقة رقم (10)	دفتر المهمة رقم 12- مصر- الصفحة 165 - الحكم رقم :317	أوائل جمادى الأولى سنة 1228 - مايو / أيار1813
الوثيقة رقم (11)	دفتر المهمة رقم 12- مصر- الصفحة 172-171	أوائل جمادى الأولى سنة 1228 - مايو / أيار1813
الوثيقة رقم (12)	HAT/92/3784-O	1 جمادى الأولى سنة 1215 - 20سبتمبر / أيلول1800
الوثيقة رقم (13)	HAT 1301/50658 1228	
الوثيقة رقم (14)	HAT.1351/52792 (1228)	
الوثيقة رقم (15)	HAT/1293/50224	
الوثيقة رقم	HAT/1338/52250	

الوثيقة رقم		
(16)		
الوثيقة رقم (17)	HAT/1302/50707 1230	
الوثيقة رقم (18)	HAT/345/19684	5 جمادى الثانية سنة 1229 - 25 مايو / أيار1814
الوثيقة رقم (19)	HAT/344/19635-D	14 محرم سنة 1228 - 17 يناير / كانون الثاني1813
الوثيقة رقم (20)	HAT/343/19585 (1227)	
الوثيقة رقم (21)	BOA.HAT.8642	في 19 ربيع الثاني سنة 1211 - 22 أكتوبر 1796
الوثيقة رقم (22)	HAT/554/27421	7 شوال سنة 1242 - 4 مايو / أيار1827
الوثيقة رقم (23)	BEO.4079/305873-1 الباب العالي -نظارة الداخلية-دائرة المخابرات العمومية -الشعبة الثانية 64342 عمومي -1375 خصوصي	في 11 رمضان 1330و 11 أغسطس 1328 (24 أغسطس 1912)
الوثيقة رقم (24)	HAT.188/8902-1	
الوثيقة رقم (25)	Cevdet.Dahiliye.3409	في أوائل ربيع الأول سنة 1225 - أبريل / نيسان 1810
الوثيقة رقم		في أوائل جمادى الثانية سنة 1208 - يناير / كانون

الوثيقة رقم	الرقم	التاريخ
(26)		الثاني1794
الوثيقة رقم (27)	Cevdet Dahiliye/ 3594	في أوائل جمادى الثانية سنة 1208 - يناير / كانون الثاني1794
الوثيقة رقم (28)	HAT/94/3830 1218.Z.29	
الوثيقة رقم (29)		
الوثيقة رقم (30)	HAT.207/10962	
الوثيقة رقم (31)	HAT. 211/11409	
الوثيقة رقم (32)		
الوثيقة رقم (33)	C.DH.66/3271	في 25 ربيع الآخر 1204 - 12 يناير / كانون الثاني1790
الوثيقة رقم (34)	I.Ms.M 2439 Lef 2 a	
الوثيقة رقم (35)		9 ربيع الأول سنة 1208 - 15 أكتوبر / تشرين أول1793
الوثيقة رقم (36)	HAT/3796	

الوثيقة رقم (37)	HAT/3838	1 جمادى الأولى سنة 1216 - 9 سبتمبر / أيلول1801
الوثيقة رقم (38)	HAT/3838-B	في 13 شعبان 1216 - 19 ديسمبر / كانون أول1801
الوثيقة رقم (39)	HAT/3805	في 26 صفر سنة 1218 - 17 يونيو / حزيران1803
الوثيقة رقم (40)	HAT/3812	
الوثيقة رقم (41)	HAT/3824	20 رجب 1220 - 14 أكتوبر / تشرين أول 1805
الوثيقة رقم (42)	HAT/ 3784.G	في 25 رجب سنة 1218 - 10 نوفمبر / تشرين ثاني1803
الوثيقة رقم (43)	HAT.356/19981 1248.Z.29	
الوثيقة رقم (44)	HAT/19981- 1248.M.5 -A	5 محرم سنة 1248/4 يونيو1832
الوثيقة رقم (45)	AMKT- UM 30/80 1266.11.1	
الوثيقة رقم (46)	HAT/556/27473-A	11 رجب سنة 1243 - 28 يناير / كانون الثاني1828
الوثيقة رقم	I.MSM.86/ 2431-35	

الوثيقة	المرجع	التاريخ
(47)		
الوثيقة رقم (48)	İ.DH.243/14790-14	17 شوال سنة 1267 - 15 أغسطس / آب1851
الوثيقة رقم (49)	I.DH.243/14790 11	14 جمادى الأولى سنة 1267 - 17 مارس / آذار1851

الوثيقة	المرجع	التاريخ
الوثيقة رقم (50)	DH.MKT.1420/79 1-1/2/3/4/5	تاريخ التسويد: 19 شعبان 1304(13 مايو 1887)
الوثيقة رقم (51)	DH.MKT.1832/30 5	شوال 1307، و 3 حزيران 1306(15 يونيو 1890)
الوثيقة رقم (52)	Irade,Mesail-I Muhimme 1801	10 ذي القعدة سنة 1262/30 أكتوبر 1846
الوثيقة رقم (53)	Mesail-I MuhimmeIrade 1810	
الوثيقة رقم (54)	BEO. 1633/122439-2 نظارة الأمور المالية -المحاسبة العمومية رقم:10	23 ذي القعدة 1318و 1 مارت 1317(14 مارس 1901)
الوثيقة رقم (55)	A.AMD.34-95	- ربيع الأول 1268/2 يناير 1852
الوثيقة	BOA.İ.DH. 21091	في 10 ذي القعدة سنة

رقم (56)		1271/25 يوليو 1855-
الوثيقة رقم (57)	BOA.İ.DH.24436	28 جمادى الثانية 1233 23 فبراير 1857-
الوثيقة رقم (58)	BEO.4561/342062-1 قلم الأمور الإدارية بدائرة الصدارة	24 جمادى الآخرة 1337 / 27 مارت 1335 - 27 مارس / آذار1919
الوثيقة رقم (59)	A.MKT.MHM.18/29	
الوثيقة رقم (60)	A.MKT.25/51	
الوثيقة رقم (61)	A.AMD.56/79	
الوثيقة رقم (62)	A.AMD.33/61	
الوثيقة رقم (63)	MVL.845/86-1	في 28 ربيع الأول 1278 - 3 أكتوبر / تشرين أول1861
الوثيقة رقم (64)	MVL.845/86 الباب العالي -دائرة الشئون الداخلية	في 24 جمادى الأولى سنة 1278 - 27 نوفمبر / تشرين ثاني1861
الوثيقة رقم (65)	BEO.4561/342062-3	

الوثيقة رقم (66)	İ.DH.801/64924-1	في 17 ربيع الثاني 1297 - 29 مارس / آذار1880
الوثيقة رقم (67)	BOA.C. Ev. 24900	في أواسط رجب سنة 1188 17-27 سبتمبر1774 -
الوثيقة رقم (68)	BOA.C.EV.30946	في 15 شوال سنة 1194 16 أغسطس 1780-
الوثيقة رقم (69)	HAT/17/755 1201.C.05	
الوثيقة رقم (70)	HAT.86/3523 1218.R.01	غرة ربيع الثاني سنة 1218 - 21يوليو / تموز 1803
الوثيقة رقم (71)	دفتر المهمة-عساكر رقم 2 الصفحة 50	في أواسط جمادى الأولى سنة 1199 - 26 مارس / آذار1785
الوثيقة رقم (72)	HAT/416/21520 1248.Z.29	
الوثيقة رقم (73)	A.DVN.11/21-1	
الوثيقة رقم (74)	A.MKT.93/15-1	
الوثيقة	A.MKT.MHM.12/66-1	

رقم (75)		
الوثيقة رقم (76)	A.MKT.UM.223/80-1	
الوثيقة رقم (77)	A.MTZ.(5).10/329-2-38-1 نظارة المالية - مديرية الديون العمومية والمعاملات النقدية	في 11 جمادى الآخرة 1331 و5 مايس 1329 (18 مايو/أيار 1913)
الوثيقة رقم (78)	BEO.15/1101-2-1	في 5 ذي القعدة 1309 و19 مايس 1308(31 مايو 1892)
الوثيقة رقم (79)	BEO.15/1101-1	في 24 محرم 1316و2 حزيران 1314(14 يونيو/ حزيران 1898)
الوثيقة رقم (80)	BEO.1796/134641-1 قلم مراسلات الصدارة	
الوثيقة رقم (81)	BEO.1144/85765-1 قلم مراسلات الصدارة	2 تموز 1319(15 يوليو 1903)
الوثيقة رقم (82)	BEO.2117/158762-1 قلم مراسلات الصدارة العظمى	30 مارت 1320(13 إبريل 1904)
الوثيقة رقم (83)	BEO.2311/173310-1 الباب العالي -دائرة الأمور الداخلية قلم المراسلات -رقم: 211	في 25 صفر 1326 و15 مارت 1324(28 مارس 1908)

الوثيقة رقم (84)	BEO.3636/272635-1 برقية - المصدر: رودوس	في21 شعبان سنة 1327 و 25 أغسطس 1325(7 سبتمبر 1909)
الوثيقة رقم (85)	BEO.4020/301483-1 نظارة الأوقاف الهمايونية -قلم المراسلات رقم 34000 عمومي - 14 خصوصي	في 5 ربيع الآخر سنة 1330و 11 مارت 1328 (24 مارس 1912)
الوثيقة رقم (86)	BEO.4079/305873-1 الباب العالي -نظارة الداخلية -دائرة المخابرات العمومية -الشعبة الثانية 64342 عمومي-1375 خصوصي	في 11 رمضان 1330و 11 أغسطس 1328(24 أغسطس 1912)
الوثيقة رقم (87)	BEO.4471/335315-1 نظارة الحربية -مديرية المعاملات الذاتية قلم المراسلات 8/3331	في 27 رجب 1335 و19 مايس 1333 (19 مايو 1917)
الوثيقة رقم (88)	DH.MKT.226/42-2-1 نظارة الضبطية-قلم المراسلات -رقم 23	في 9 شوال سنة 1311 و3 نيسان 1310 (15 إبريل 1894)
الوثيقة رقم (89)	DH.MKT.989/10-1-1 الباب العالي -دائرة الأمور الداخلية قلم المراسلات	في 4 تموز 1321 (17 يوليو 1905)
الوثيقة رقم (90)	DH.MKT.1159/80-1 دائرة التشريفات -رقم 20	19 صفر 1325 و20 مارت 1323 (2 إبريل 1907)

الوثيقة رقم (91)	DH.MKT.1385/68-1 قلم مراسلات الداخلية	12 ربيع الأول 1304 (9 ديسمبر 1896)
الوثيقة رقم (92)	HAT.188/8902-1	
الوثيقة رقم (93)	I.DH.751/61351-1	في 28 رجب 1294(8 أغسطس 1877)
الوثيقة رقم (94)	I.DH.801/64924-1	17 ربيع الثاني 1297 (29 مارس 1880)
الوثيقة رقم (95)	I.DH.1014/61-1	12 ربيع الثاني سنة 1304 و27 كانون الأول سنة 1302 - 8 يناير / كانون الثاني1887
الوثيقة رقم (96)	I.DH.1050/82451	13 محرم 1305و 19 أيلول 1303 - 1 أكتوبر / تشرين أول1887
الوثيقة رقم (97)	I.DH.1054/82788-2	في 19 ذي الحجة سنة 1304 - 8 سبتمبر / أيلول1887
الوثيقة رقم (98)	İ_DH_01075_084296_001_001	27 رجب سنة 1305، 27 مارت 1304 - 9 أبريل / نيسان1888
الوثيقة رقم (99)	İ_DH_00751_061351_001_001	

الوثيقة رقم (100)	İ_DH_00801_064924_001_001	
الوثيقة رقم (101)	İ_DUİT_00016_000078_001_001 الباب العالي -دائرة الصدارة العظمى قلم الديوان الهمايوني -1102	في غرة رمضان سنة 1334 و19 حزيران سنة 1332 - 2 يوليو / تموز1916
الوثيقة رقم (102)	İ_DH_01138_088848_001_001	في 8 شوال سنة 1306و 25 مايس 1305 - 7 يونيو / حزيران1889
الوثيقة رقم (103)	İ_DH_01211_094846_001_001	
الوثيقة رقم (104)	İ_DH_01221_095607_001_001	في 3 شعبان سنة 1308 و2 مارت سنة 1307 - 14 مارس / آذار1891
الوثيقة رقم (105)	İ_DH_01225_095899_003_001	في 10 شوال 1308 - 19 مايو / أيار1891
الوثيقة رقم (106)	İ_DUİT_00066_000035_001_001 الباب العالي-دائرة الصدارة العظمى قلم الديوان الهمايوني-رقم 1266	في 27 رمضان سنة 1333و14 تموز 1332 - 8 أغسطس / آب1915
الوثيقة رقم	İ_DUİT_00066_000035_002_001	في 15 رمضان سنة 1334 و 3 تموز 1332

(107)	الباب العالي-نظارة الداخلية - القلم الخاص - عاجل -رقم:3402 - 23	- 16 يوليو / تموز1916
الوثيقة رقم (108)	İ_TAL_00054_00036_001_001	في 7 ذي الحجة 1311و30 مايس 1310 - 11يونيو / حزيران1894
الوثيقة رقم (109)	İ_TAL_00086_00004_001_001	في 1 جمادى الأولى سنة 1313 و 8 تشرين الأول 1311 - 20 أكتوبر / تشرين أول1895
الوثيقة رقم (110)	İ_TAL_00118_00031_001_001	في 29 ربيع الأول سنة 1315 و16 أغسطس سنة 1313 - 28 أغسطس / آب1897
الوثيقة رقم (111)	İ_TAL_00138_00029_001_001	في 28 شوال سنة 1315 - 22 مارس / آذار1898
الوثيقة رقم (112)	İ_TAL_00157_00010_001_001	في 19 ذي القعدة سنة 1315 - 11 أبريل / نيسان1898
الوثيقة رقم (113)	İ_TAL_00192_00001_002_001	في 6 صفر الخير سنة 1317و 2 حزيران سنة 1315 - 16 يونيو / حزيران1899

الوثيقة رقم (114)	İ_TAL_00258_00002_001_001	2 جمادى الأولى سنة 1319 و 3 اغسطس سنة 1317 - 17 أغسطس / آب1901
الوثيقة رقم (115)	İ_TAL_00311_00036_001_001	في 27 ربيع الأول سنة 1321 - 23 يونيو / حزيران1903
الوثيقة رقم (116)	Y_A_HUS_00356_00078_001_001	في 29 صفر سنة 1314 و 28 تموز سنة 1312 - 9 أغسطس / آب1896
الوثيقة رقم (117)	Y_A_HUS_00356_00078_002_001 الباب العالي-دائرة الصدارة العظمى	
الوثيقة رقم (118)	HAT.94/3810	
الوثيقة رقم (119)	HAT.112/4484	
الوثيقة رقم (120)	HAT.179/8058	
الوثيقة	HAT.267/15567	

رقم (121)		
الوثيقة رقم (122)	C.Ev.369/18717-1	غرة ربيع الآخر 1189 - 1 يونيو / حزيران1775
الوثيقة رقم (123)	2C.Ev.369/18717-	في غرة ربيع الآخر 1189 - 1 يونيو / حزيران1775
الوثيقة رقم (124)	C.DH.110/5459-1	في 16 جمادى الأولى 1190 - 3 يوليو / تموز1776
الوثيقة رقم (125)	C.DH.110/5459-2	
الوثيقة رقم (126)	C.DH. 213/10617-1	في 9 صفر 1192 - 9 مارس / آذار1778
الوثيقة رقم (127)	C.DH.328/16387-2	في 12 ربيع الأول 1194 - 18 مارس / آذار1780
الوثيقة رقم (128)	/159329C.DH. 31	في 7 ذي القعدة 1203 - 30 يوليو / تموز1789
الوثيقة رقم	C.DH. 328/16387	

(129)		
الوثيقة رقم (130)	C.DH.328/16394	في أوائل جمادى الثانية 1194 - يونيو / حزيران1780
الوثيقة رقم (131)	C.ML.189/7842	في 4 شعبان 1187 - 21 أكتوبر / تشرين أول1773
الوثيقة رقم (132)	C.ML.223/9281	في 27 محرم 1183 - 2 يونيو / حزيران1769
الوثيقة رقم (133)	C.ML.239/9980-1	في غرة ربيع الأول 1187 - 23 مايو / أيار1773
الوثيقة رقم (134)	C.ML.355/14562-1	في 16 ذي الحجة 1200 - 10 أكتوبر / تشرين أول1786
الوثيقة رقم (135)	C.ML.355/14562-2	في سلخ جمادى الأولى 1200 - 30 مارس / آذار1786
الوثيقة رقم (136)	C.ML.363/14857	في 5/6/1189 - 3 أغسطس / آب1775
الوثيقة رقم (137)	C.DH. 165/8243	في أواخر جمادى الثانية 1193 - 10 يوليو / تموز1779

الوثيقة رقم (138)	C.DH.162/8073	في غرة محرم 1200 - 4 نوفمبر / تشرين ثاني1785
الوثيقة رقم (139)	C.DH. 159/7936	في 8 جمادى الثانية 1208 - 11 يناير / كانون الثاني1794
الوثيقة رقم (140)	C.ML.627/25773-1	في 27 شوال 1189 - 21 ديسمبر / كانون أول1775
الوثيقة رقم (141)	C.ML.546/22433-3	في 28 شوال 1204 - 11 يوليو / تموز1790
الوثيقة رقم (142)	C.ML.546/22433-3	- 2 رجب 1204 / 18 مارس 1790
الوثيقة رقم (143)	C.ML.82/3766	17 ذي القعدة 1192 - 7 ديسمبر / كانون أول1778
الوثيقة رقم (144)	C.ML.543/22301-1	في 5 شوال سنة 1189 - 29 نوفمبر / تشرين ثاني1775
الوثيقة رقم (145)	A.DVNSMSR.MHM.d.115/191-2	في أواخر جمادى الأولى سنة 1119 - 24 أغسطس / آب1707

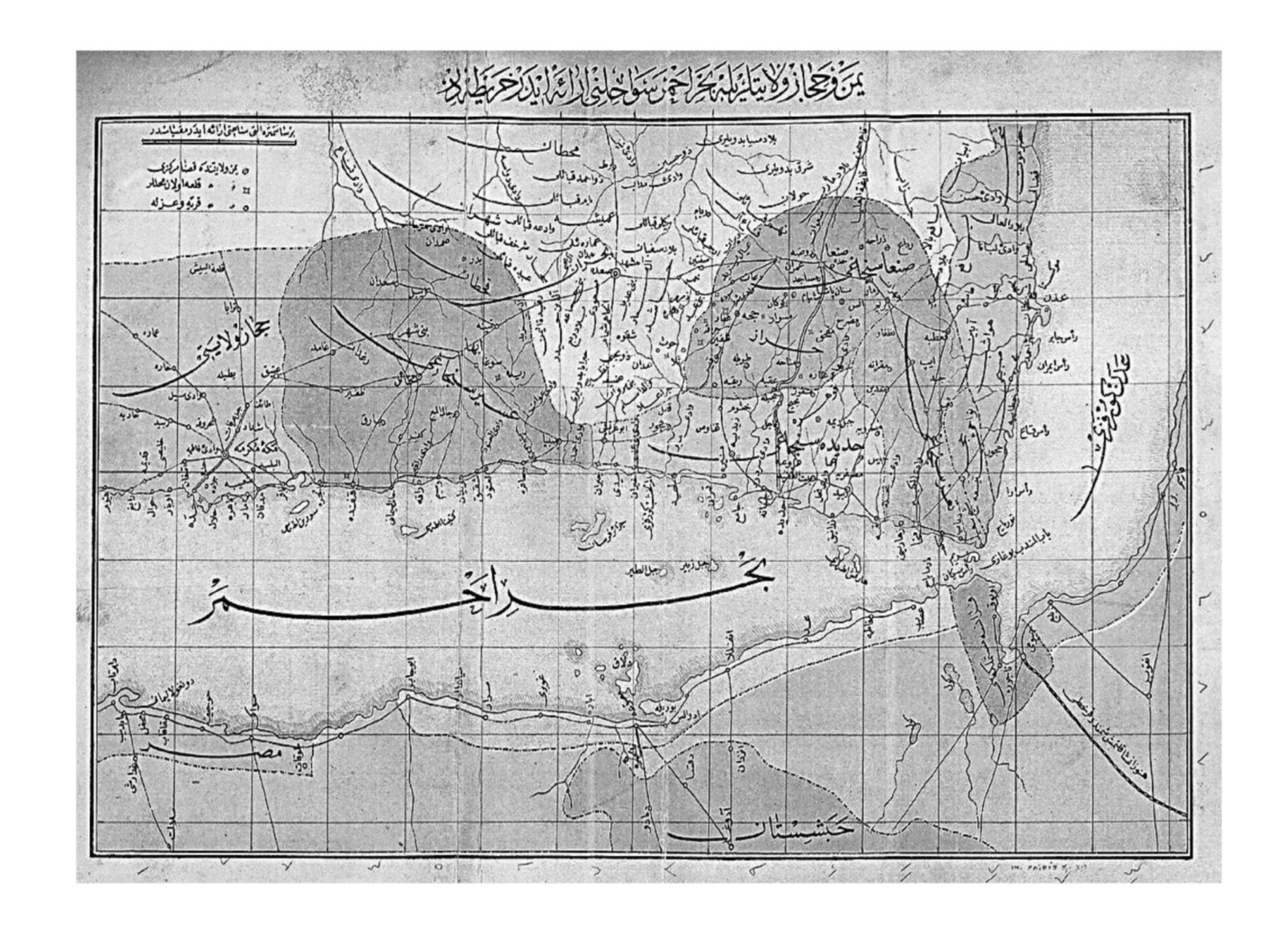
الوثيقة رقم (146)	A.DVNSMSR.M HM.d.115/192-1	في أوائل جمادى الأولى 1119 - أغسطس / آب1707
الوثيقة رقم (147)	A.DVNSMSR.MHM.d.115/192-2	في أوائل شجر جمادى الثانية سنة 1119 - سبتمبر / أيلول1707
الوثيقة رقم (148)	A.DVNSMSR.MHM.d.116/66-1	في أواسط ربيع الأول 1121 - 25 مايو / أيار1709
الوثيقة رقم (149)	A.DVNSMSR.MHM.d.116/66-2	في أواسط ربيع الأول سنة 1121 - مايو / أيار1709

الوثيقة رقم (150)	A.DVNSMSR.MHM.d.1/14-2	في أوائل جمادى الثانية 1120 - أغسطس / آب1708
الوثيقة رقم (151)		في أوائل جمادى الثانية 1120 - أغسطس / آب1708
الوثيقة رقم (152)	A.DVNSMSR.MHM.d.1/17-1	في أوائل رمضان 1120 - نوفمبر / تشرين ثاني1708
الوثيقة رقم (153)	A.DVNSMSR.MHM.d.1/17-2	في أوائل رمضان 1120 - نوفمبر / تشرين ثاني1708
الوثيقة رقم (154)	A.DVNSMSR.MHM.d.1/23-1	في أواخر جمادى الأولى 1121 - أغسطس /

		آب1709
الوثيقة رقم (155)	A.DVNSMSR.MHM.d.1/23-2	في أواخر جمادى الأولى 1121 - أغسطس / آب1709
الوثيقة رقم (156)	A.DVNSMSR.MHM.d.1/23-4	في أوائل جمادى الثانية 1121 - أغسطس / آب1709
الوثيقة رقم (157)	A.DVNSMSR.MHM.d.1/24-1	في أوائل جمادى الثانية 1121 - أغسطس / آب1709
الوثيقة رقم (158)	A.DVNSMSR.MHM.d.1/25-1	في أواخر رمضان 1121 - أواخر نوفمبر / تشرين ثاني1709
الوثيقة رقم (159)	A.DVNSMSR.MHM.d.1/32-2	في أواسط جمادى الثانية 1122 - أغسطس / آب1710
الوثيقة رقم (160)	A.DVNSMSR.MHM.d.1/32-3-1	في أوائل شعبان 1122 - أواخر سبتمبر / أيلول1710
الوثيقة رقم (161)	.DVNSMSR.MHM.d.1/38-1A	في أوائل رمضان 1122 - أواخر أكتوبر / تشرين أول171
الوثيقة رقم (162)	A.DVNSMSR.MHM.d.1/41-1	في أواخر ربيع الأول 1122 - أواخر مايو / أيار1710

الوثيقة رقم (163)	.DVNSMSR.MHM.d.1/42-1A	في أوائل ربيع الثاني 1123 - أواخر مايو / أيار1711
الوثيقة رقم (164)	.DVNSMSR.MHM.d. 1/42-3A	في أواسط ربيع الثاني 1123 - أوائل يونيو / حزيران1711
الوثيقة رقم (165)	C.ML.741/30220	في 25 محرم 1183 - 31 مايو / أيار1769
الوثيقة رقم (166)	C.ML.352/14478	في 8 محرم 1220 - 8 أبريل / نيسان1805
الوثيقة رقم (167)	C.ML.353/14478-2	
الوثيقة رقم (168)	C.ML.367/15078	
الوثيقة رقم (169)	C.ML.349/14344-1	في شهر شوال 1176 - أبريل / نيسان1763
الوثيقة رقم (170)	C.ML.349/14344-2	في شهر شوال 1176 - أبريل / نيسان1763

ثانياً
خريطة الحجاز في العهد العثماني



يمن وحجاز ولايتلريله بحر احمرك سواحلنى ارائه ايدر خريطه در
بحر احمر
حجاز ولايتى
مصر
حبشستان
عدن كورفزى

الفهارس / الكشافات

أولا : فهرس الأعلام

ثانيا : فهرس المواضع والبلدان

ثالثا : فهرس القبائل والجماعات

ثبت الم ادر والمرا ع

ثبت المصادر والمراجع
المستخدمة في التعليق

- أحمد آق كوندز، سعيد أوزتورك : الدولة العثمانية المجهولة .. 303 سؤال وجواب توضح حقائق غائبة عن الدولة العثمانية، ترجمة : أورخان محمد علي وعوني لطفي أوغلي، وقف البحوث العثمانية، استانبول، 2008 م

- أحمد صدقي شقيرات : مقاييس الطول والساحة العثمانية وما يعادلها بالمقياس المتري، دار الكندي، الأردن، 2007 م

- أحمد صدقي شقيرات : مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني 1425 - 1922 م، إربد الأردن، – 2002 م

- أحمد عبد الله نجم(تحقيق) : رسالة في تحقيق الخلافة الإسلامية ومناقب الخلافة العثمانية، تأليف الشيخ حسن العطار، دار الهداية، القاهرة، 2006 م

- أحمد عبد الله نجم : التعليم في الدولة العثمانية .. دراسة لدور المدرسة من ظهور الدولة حتى وفاة السلطان سليمان القانوني في ضوء المصادر التركية، دار الهداية، القاهرة، 2009 م

- إسماعيل حقي جارشيلي : أشراف مكة وأمراؤها في العهد العثماني، ترجمة : خليل علي مراد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2003 م

- أكمل الدين إحسان أوغلي(إشراف وتقديم) : الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، ترجمة: صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

- باستانبول(إرسيكا)، الطبعة الأولى لمكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2010 م

- أمين خوري : رفيق العثماني .. وهو قاموس يحتوي على نيف واثني عشر ألف كلمة تركية وفارسية مترجمة إلى اللغة العربية، بيروت، مطبعة الآداب، برخصة نظارة المعارف الجليلة في الأستانة العلية .

- تحسين باشا : السلطان عبد الحميد الثاني، ترجمة : كمال أحمد خوجة، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 2017 م

- جميل موسى النجار : الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني 1869 – 1917 م، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991 م

- حاجى خليفة : فذلكة التواريخ(فذلكة أقوال الأخيار في علم التاريخ والأخبار)، حققه وقدم له وترجم حواشيه : سيد محمد السيد، مؤسسة أتاتورك للثقافة واللغات والتاريخ، مؤسسة تاريخ الترك، أنقرة، 2009 م

- حسام محمد مكاوي : المصطلحات الحضارية في مكة المكرمة من خلال الكتب والوثائق، مركز تاريخ مكة المكرمة، 2016 م

- حسان حلاق، عباس صباغ : المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية. .

- المصطلحات الإدارية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعائلية، دار العلم للملايين، بيروت، 1999 م

- حسين حسني: مذكرات ضابط عثماني في نجد، ترجمة وتعليق : سهيل صابان، دار كتب، بيروت، 2003 م .

- خالد زيادة : المصطلح الوثائقي في سجلات المحكمة الشرعية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2008 م

- خالد زيادة : المصطلح الوثائقي في سجلات المحكمة الشرعية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2008 م
- خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب
- والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، 1401 ه/ 1980 م
- سهيل صابان(ترجمة وتعليق): مراسلات الباب العالي إلى ولاية الحجاز في الأرشيف العثماني .. دفتر العينيات رقم 873 سنة 1866 - 1875 م، جامعة الملك سعود، الرياض، 2010 م
- سهيل صابان : المعجم الموسوعي للمصطلحات التاريخية العثمانية، مكتبة الملك فهد، الرياض، 2000 م .
- سهيل صابان: الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني، مركز حمد الجاسر الثقافي، الرياض، 2007 م
- سهيل صابان: الجزيرة العربية في أعمال مؤلفين عثمانيين، مجلة مكتبة فهد الوطنية، مجلد 6، عدد 2، رجب ذو الحج – 1421 ه/ أكتوبر 2000 م
- سونيا محمد سعيد البنا : فرقة الانكشارية .. نشأتها ودورها في الدولة العثمانية من خلال المصادر التركية، إيتراك، القاهرة، 2006 م
- شوقي عطا الله الجميل : ولاية الحب العثمانية بين إيالة جدة، والإدارة المصرية)1234 –1303 ه / 1818 - 1885 م)، مجلة الدارة، العدد 2، السنة 22، 1417 ه.
- صالح سعداوي : مصطلحات التاريخ العثماني .. معجم موسوعي مصور، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، 2016 م
- الصفصافي أحمد القطوري : القاموس.. عثماني تركي عربي (معجم صفصافي 2)، ط 2، القاهرة، 2012 م .

- عبد الإله بن عبد العزيز باناجه : تاريخ جدة من أقدم العصور حتى نهاية العهد العثماني، د. ن، 2015 م

- عصمت بينارق، ونجاتي أقطا: : الأرشيف العثماني فهرس شامل لوثائق الدولة العثمانية المحفوظة بدار الوثائق التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول، ترجمة: صالح سعداوي، منشورات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة

- الإسلامية باستانبول، ومركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، عمان، 1986 م

- فيصل بن عبد الله الكندري: الفرمانات السلطانية .. دراسة في نظم الفرمانات الهمايونية ورسومها، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية 21، الرسالة 151، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، 2001 م

- لطفي المعو: : موسوعة المصطلحات التاريخية العثمانية .. عثماني تركي عربي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2012 م

- ماجدة صلاح مخلوف : الحريم في القصر العثماني، دار الآفاق العربية، 1998 م

- محمد حرب : السالنامه العثمانية وأهميتها في بحوث الخليج والجزيرة العربية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة، عدد 33 / يناير 1983

- محمد حرب : الصراع بين الفكر الإسلامي والمادية في تركيا المعاصرة، د.ن، القاهرة، 1990 م

- محمد حرب : مذكرات السلطان عبد الحميد، دار القلم، دمشق، الطبعة الخامسة، 2012 م .

- محمد ماجد صلاح الدين الحزماوي : النقود العثمانية في مدينة القدس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر 1318 - 1267 ه / 1900 - 1850 م :
دراسة من خلال سجلات محكمة القدس الشرعية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 252 - 253، 2013 م.

- محمود شوكت : التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية، ترجمة : يوسف جميل نعيسة، ومحمود علي عامر، دار الإعصار العلمي، دمشق، 2017 م
- مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية .. دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات 1517 - 1924 م، دار غريب، القاهرة، 2000 م.
- مصطفى كولار : أوقاف الحرمين في الدولة العثمانية، ترجمة: محمد حرب، مركز التاريخ العربي للنشر، القاهرة/استانبول، 2019 م
- منير أطالار : الصرة الهمايونية ومواكب الصرة، ترجمة : محمد حرب، مركز التاريخ العربي، القاهرة/استانبول، 2019 م
- هشام بن محمد علي بن حسن عجيمي : أخبار الحرمين الشريفين وولاية الحجاز في السجل العثماني، مركز التاريخ العربي للنشر، القاهرة/استانبول،2020 م
- هشام بن محمد علي بن حسن عجيمي : معجم مفردات ومصطلحات وتعبيرات المكاييل والمقاييس والموازين في الدولة العثمانية، د. ن، د.ت .

فهرس المحتويات

Notes

[1←]

للمزيد من التفاصيل انظر، عصمت بينارق، ونجاتي أقطاش : الأرشيف العثماني فهرس شامل لوثائق الدولة العثمانية المحفوظة بدار الوثائق التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول، ترجمة : صالح سعداوي، منشورات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، ومركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، عمان، 1986م، ص 463-464.

[2←]

فيصل بن عبد الله الكندري: الفرمانات السلطانية.. دراسة في نظم الفرمانات الهمايونية ورسومها، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية 21، الرسالة 151، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، 2001م، ص 26-52.

[3←]

دفاترُ المهمّة : كانت كلّ الشئون المالية والإدارية والشرعية والسياسية وشتى مختلف الشّكاوى والدّعاوى في الدّولة العثمانيّة تُنظَر في الدّيوان الهمايوني, ويتّخذ فيها قرار، وكانت كلّ الأقلام الإدارية في مركز الدّولة وكذا القرارات الهامّة المتّخذة في الدّيوان الهمايوني ترتّب في دفترٍ على شكل الشّفرة بواسطة رئيس الكتاب أطلق عليه دفتر المهمّة نظرًا لأهمية ما فيه.

وكان بهذه الدّفاتر كلّ الخصائص الهامّة في الدّولة من تاريخٍ للحروب, والمصادر القانونية والشّرعية للأعمال, إلى جانب شكل العمل, وكذا البناء الإداري والعسكري سواء في مركز الدّولة أو في التّشكيلات الخارجية، كما كانت هذه الدّفاتر تضمّ الموضوعاتِ الهامّةَ مثل النّشاطات الفكرية والعلمية والعلاقات مع رعايا الدّولة في الخارج، ويبلغ عدد دفاتر المهمّة 266 دفترًا, خاصّة بالفترة 961- 1323هـ/ 1553- 1905م.

انظر، مصطفى كولار : أوقاف الحرمين في الدولة العثمانية، ترجمة: محمد حرب، مركز التاريخ العربي للنشر، القاهرة/استانبول، 2019م، ص 7.

[4←]

أحمد باشا (الجزار) البوسنه وي: أمير الحاج الشامي.

رافق علي باشا حكيم زاده إلى مصر لخدمته. وفي مصر أصبح من العبيد المتولين الملابس والقيافة واشتهر أمره. ثم باعه علي باشا إلى عبد الله باشا وأصبح ينتسب له. ثم درس العلوم العسكرية. وعندما قتل عبد الله باشا في بحيرة الكاشف، أعجب علي باشا بجسارته ونال إعجاب البكوات. ولما توفي صالح بك تعين في وظيفته. وعندما تخوف منه علي بك، أرسله الى الأناضول في وظيفة قيافة الجزايرلي بك. وبعد فترة قصيرة عاد الى بحيرة الكاشف بمصر، وتزوج من عشيرة هنيدي، وحضر حروب علي بك. ثم ذهب إلى الشام.

وفي سنة 1187هـ/ 1773م ترقى إلى وظيفة مير ميران، وتعين محافظا على الساحل. وفي سنة 1189هـ/ 1775م منح رئاسة البكوات، بعد شغور وظيفة طاهر عمر. وفي شهر ذي الحجة من نفس السنة فبراير 1776م منح الوزارة وتعين واليًا على مدينة صيدا. وفي شهر جماد الآخر سنة 1199هـ أبريل 1785م تعين أميرًا للحاج

وواليًا على الشام. وفي سنة 1201هـ/ 86-1787م تعين واليًا على مدينة صيدا. وفي شهر صفر سنة 1205هـ أكتوبر 1790م تعين واليًا على الشام.

وفي سنة 1210هـ /1796م قام بإعدام متسلم مدينة غزة السيد علي آغا بدون أمر سلطاني، فتم عزله بسبب ذلك. ثم أعيد واليًا على صيدا. وفي شهر رجب سنة 1213هـ ديسمبر1798م تعين أميرا للحاج مع ولاية الشام، طرابلس، القدس، ومصر مع وظيفة سر عسكر. وفي شهر محرم سنة 1214هـ يونيو 1799م تم عزله من جميع الوظائف وأرسل إلى مدينة صيدا.

وفي سنة 1218هـ/ 03-1804م تعين واليًا على الشام للمرة الرابعة، وتعين سر عسكر لمأمورية محاربة الوهابيين. ثم مرض بالورم وعاد إلى الشام مع عبده سليمان باشا، وتوفي في شهر محرم سنة 1219هـ مايو 1804م. عمل واليًا مدة 30 سنة، وعندما استولى الفرنسيون على مصر هجم على برية الشام، وعسكر في مدينة عكا لصد الفرنسيين. كان محبا لإراقة الدماء، غادرا، متجسسا، دقيقا، عالـمًا بعلم الجفر. عاش 80 عاما تقريبا.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجَـيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز فِي السِّجِل العُثْمَانِــي، الترجمة رقم (190).

[5←]
حُكم "حكم" : هو الفرمان أو الأمر الصادر من الديوان الهمايوني باسم السلطان، ويطلق عليه أيضًا حكم همايون، أو خط همايون.

[6←]
عبد العزيز بن محمد (1132 - 1218 هـ = 1720 - 1803 م)

عبد العزيز بن محمد بن سعود: إمام، من أمراء آل سعود في دولتهم الأولى، كانت عاصمته " الدّرعية " بنجد. ولي بعد وفاة أبيه سنة 1179هـ، واتسع نطاق الدولة في أيامه، فسحق خصمه ابن دواس سنة 1187 هـ وافتتح القصيم، وبعث السرايا الجوف، شمالي " النفوذ " فاستولى على وادي السرحان، ووصلت غزواته إلى عسير غربا، وعمان جنوبا. وامتد ملكه من شواطئ الفرات ووادي السرحان إلى رأس الخيمة وعمان، ومن الخليج الفارسيّ إلى أطراف الحجاز وعسير.

وكان مغوارا شديد البأس، لا يملّ الحروب، يباشر الملاحم بنفسه. اغتاله رجل من أهل العماديّة (من ديار الجزيرة) في جامع الدرعية.

انظر، الزركلي : الأعلام، 4/27.

[7←]
أمير الحج : يُطلق هذا اللقب على الشخص الذي يرأس القافلة الذاهبة لأداء فريضة الحج. وأول أمير للحج في الإسلام هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه 9هـ/630م. وكانت مهمة أمير الحج إيصال قافلة الحج إلى مكة وعودتها في أمن وسلام، والحفاظ على أمن وانضباط الحجاج في مكة وعرفات وسائر المناسك الأخرى. وحتى ضم مصر إلى الدولة العثمانية كانت الدولة المملوكية ترسل أميرا للحج من عندها، وترسل الدولة العثمانية أميرا آخر من عندها. وكان أمير الحج المصري مكلف برئاسة قافلة حجاج القاهرة، أما أمير الحج العثماني فكان مكلف برئاسة قافلة حج استانبول حتى مكة عبر طريق الشام.

وفي الخلافة العثمانية أُحيلت تلك المهمة إلى أمين الصرة الهمايونية. وبالرغم من أن الباب العالي لم يمنح إمارة الحج لأحد الوزراء، إلا أن الذي كان يقوم بها في الغالب ولاة الشام. وتفيد الوثائق بأنه منصب أمير الحج كان منصب ترقي.

انظر، منير أطالار : الصرة الهمايونية ومواكب الصرة، ترجمة : محمد حرب، مركز التاريخ العربي، القاهرة/ استانبول، 2019م، ص149.

[8←]

شريف محمد باشا: محاسب ديوان الحرمين الشريفين، والي مدينة جدة والحبشة.

ابن الزعيم علي آغا. ولد في شهر صفر سنة 1161هـ فبراير 1748م. نشأ في القلم السلطاني. وفي سنة 1185هـ 71 - 1772م تعين كاتبًا لأصحاب العربات السلطانية. ثم دخل في مجال إدارة الحاجات السلطانية، وبعدها تعين روزنامجي ثاني، ومحاسبا في ديوان الحرمين الشريفين، وكاتبًا في الدفتردارية. وفي شهر شوال سنة 1193هـ أكتوبر/ نوفمبر 1779م تعين في التشريفات السلطانية. وفي شهر ذي الحجة سنة 1193هـ ديسمبر1779م تعين كاتبًا لوكيل السلطان. وفي شهر ربيع الثاني سنة 1205هـ ديسمبر1790م تعين دفتردار شق أول في الجيش، وعزل في شهر شعبان سنة 1207هـ مارس ـ أبريل 1793م. وفي شهر رمضان سنة 1208هـ أبريل 1794م تعين ناظرًا للبارود خانه. وبعدها رئيسًا للمحاسبين.

وفي يوم 14/5/1209هـ 7 ديسمبر1794م تعين وكيلاً للصدر العالي. وبعدها أضيفت إليه نظارة البارود خانه للمرة الثانية. وفي شهر شوال سنة 1209هـ أبريل ـ مايو 1795م تعين روزنامجي أول. وفي شهر جماد الأول سنة 1210هـ نوفمبر / ديسمبر1795م تعين وكيلاً للصدارة للمرة الثانية، وناظرًا للبارود خانه للمرة الثالثة. وفي يوم 24/2/1213هـ 7 أغسطس 1798م عزل عن وكالة الصدارة وأمانة الدفتردارية، ثم تعين في دفتردارية الركاب السلطاني يوم 9/11/1213هـ 14 أبريل 1799م. وفي سنة 1214هـ 99 ـ 1800م تعين في أمينًا للترسانة البحرية. وفي شهر ربيع الأول سنة 1216هـ يوليو ـ أغسطس 1801م تعين دفتردار مصر. ثم عزل مع خسرو باشا في شهر جماد الأول سنة 1217هـ سبتمبر 1802م.

وبعد ذلك منح مرتبة الوزارة وتعين واليًا على مدينة جدة والحبشة. ثم توفي في شهر جماد الثاني سنة 1218هـ سبتمبر ـ أكتوبر 1803م. كان صادقا، مستقيما، كريمًا، ضاحك الوجه. ابنه سعيد سيرت بك، ونهاد بك. ومن ذريته عوني أفندي.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجَـيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (854).

[9←]

الشريف غالب أفندي: آل البيت ـ أمير مكة المكرمة.

ابن الشريف مساعد. تولى إمارة مكة المكرمة يوم 2/4/1202هـ 11 يناير 1788م، بعد وفاة أخيه الشريف سرور، وفصل في شهر محرم سنة 1229هـ يناير 1814م. وأرسل مع ثلاثة من أبنائه إلى اسطنبول، وأمر السلطان بإرساله وإقامته الجبرية في سلانيك، وفيها توفي ودفن في شهر ربيع الأول سنة 1232هـ يناير ـ فبراير 1817م. من أبنائه الشريف عبد المطلب أفندي، والشريف علي أفندي المشهورين.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجَـيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (1296).

[10←]

الدفتردار : هو الاسم الخاص بالموظف الذي كان يتولى رئاسة الشئون المالية في الدولة العثمانية، والذي كان يعد الركن الثالث من أركان الديوان. وقد ظهر المنصب في عهد مراد الأول، وظل هناك دفتر دار واحد حتى في عهد السلطان محمد الفاتح عندما انقسم هذا المنصب إلى قسمين دفتردار الروملي، ودفتردار الأناضول، وفي عهد سليم الأول أضيف دفتردار ثالث خاص بالولايات العربية، وبسبب تأسيس منصب الدفتردار تأسست الإدارة المالية، والتي كانت تتكون من مائة وسبعة وعشرين حجرة. وكان الدفتردار يحضر مع الوزير الأعظم كل يوم ثلاثاء إلى الحضرة السلطانية، وكان يمكنه أن يقدم المعروضات للسلطان، ولكن بعد أن تمر أولاً على الصدر الأعظم، وفي عام 1838م ألغي هذا المنصب، واستبدل به نظارة المالية.

انظر، أحمد عبد الله نجم : التعليم في الدولة العثمانية.. دراسة لدور المدرسة من ظهور الدولة حتى وفاة السلطان سليمان القانوني في ضوء المصادر التركية، دار الهداية، القاهرة، 2009م، ص 124.

[11←]

القرش : اسمُ إحدى العملات التي كانت تسكّ وتُستخدم اعتبارًا من القرن السّابع عشر، وتوجد في معظم الوثائق الخاصّة بتلك الدراسة باسم القروش الأسديّة، ولأنّ قيمتها كانت تتغيّر بمرور الوقت، فليس من السهل تحديد قيمة القروش بالنسبة للأقجات والدراهم، على سبيل المثال كانت القروش المستخدمة عام 1015هـ/ 1606م تزن ستة دراهم وأربعة قراريط، وكان القرش الأسدي في الغالب يساوي 1/8 من القرش الريالي. فالقرش الأسدي كان يساوي 70 أقجه.

انظر، مصطفى كولار : أوقاف الحرمين في الدولة العثمانية، مرجع سابق، ص 246.

[12←]

محمَّد خُورْشِيد (000 - 1265 هـ = 000 - 1849 م)

محمد خورشيد (باشا) : قائد ألباني مستعرب. دخل مصر صغيرا، وتعلم في مدارسها المدنية ثم العسكرية. وكان في حملة محمد علي التي ذهبت إلى الحجاز، وله ذكر في أخبار الوقائع بنجد. وعين محافظا لمكة، فوكيلا للجهادية بمصر. وانتدبه محمد علي لقتال أهل (عسير) ثم (بني حرب) و (جهينة) بين مكة والمدينة. وأحضر إلى مصر عددا من الخيول العربية، فكان سببا لكثرتها فيها. وعين مديرا للدقهلية. وتوفي بالمنصورة.

انظر، الزركلي : الأعلام، 6/119.

[13←]

أمير الأمراء : وكان هناك في التشكيلات العثمانية الأولي منصب واحد لإمارة الأمراء، حيث كان صاحبه مسئولاً عن كافة شئون الجيش العثماني. وأول من قام بهذه الوظيفة هو سليمان أبن أورخان، وتولاها بعد وفاته لالا شاهين باشا. وبعد أن تولي الوزير جاندارلي خليل منصب الوزارة، وأشرافه علي شئون الجيش، انخفضت صلاحيات أمير الأمراء درجة. وعلي أثر امتداد الفتوحات في الروميلي، انقسم هذا المنصب إلي قسمين : " إمارة أمراء الروميلي " وإمارة أمراء الأناضول، وذلك خلال عصر يلدرم بايزيد. وكان منصب أمير أمراء الروميلي أعلي درجة من منصب أمير أمراء الأناضول. وقد ا زد عدد أمراء الأمراء في الدولة بعد أن اتسعت فتوحاتها، فصارت توجه إليهم إدارة شئون الولايات وقت السلم ورئاسة جيوش المناطق السنجقية ومقاطعات التيمار التي تقع تحت إدارتهم وقت الحرب. وكانت توجه لأمير الأمراء مقاطعة " خاص "، وتترك له الدولة خراجها مقابل خدماته في الإيالة وقت السلم وفي الحملات وقت الحرب. واعتبارا من أواسط القرن 16 م انقسم

هذا المنصب وفقاً للطريقة التي يتقاضي بها أمير الأمراء مرتبه إلي قسمين : إمارة أمراء تيمار، وإمارة أمراء " ساليانه.

حاجى خليفة : فذلكة التواريخ (فذلكة أقوال الأخيار في علم التاريخ والأخبار)، حققه وقدم له وترجم حواشيه : سيد محمد السيد، مؤسسة أتاتورك للثقافة واللغات والتاريخ، مؤسسة تاريخ الترك، أنقرة، 2009م، ص 321.

[14←]

محمد علي باشا: والي مصر، قائد جيش مصر في الحجاز.

ابن إبراهيم آغا دربند. وابن شقيق حسين آغا من أعيان الكوالا. صار من خواص خليل آغا بن حسين آغا، الذي تعين بمصر مسئولا عن المياه، ورافقته فرقة الباشبوزق، وعندما لم يستطع خليل آغا تنفيذ مهمته عاد إلى اسطنبول، وتولى محمد علي المهمة وبرع فيها. وقد أعجب كل من الوزير خسرو باشا، والوزير خورشيد باشا بقوة نجاح محمد علي في حل مشكلة المياه بمصر. وكانت الفكرة تولية محمد علي واليًا على مدينة جدة مع رتبة الوزارة، إلا أن هذه الفكرة لا يمكن تنفيذها، فتم تعيين محمد علي باشا واليًا على مصر في شهر ربيع الأول يونيو سنة 1220هـ 1805م. وفي بداية سنة 1221هـ 1806م تم تعيين موسى باشا واليًا على سلانيك، إلا أنه لم يوفق، فتم تعيين محمد علي باشا واليًا على سلانيك في شهر شعبان سنة 1221هـ أكتوبر / نوفمبر 1806م بالإضافة الى ولاية مصر، وتعين ابنه إبراهيم باشا واليًا على مدينة جدة. وبعد نجاح ابنه إبراهيم بن محمد علي باشا، في القضاء على الحركة الوهابية في نجد،

وظهرت قوته في خدمة الدولة، أضيفت إليه ولاية اليونان بعد تحقيقه انتصارات فيها بعد إمداده بالجيوش السلطانية اللازمة، وأدخل اليونان ضمن أراضي الدولة العثمانية. وفي سنة 1247هـ 31 - 1832م تم تعيين حسين آغا باشا في منصب الصدر الأكرم في ولاية مصر وبعده تعين رشيد باشا الصدر الأكرم. وفي سنة 1248هـ 32 - 1833م أضيفت إلى محمد علي باشا ولاية قونية، وفي شهر ذي القعدة من نفس السنة مارس ـ أبريل 1833م انضمت إليه برية الشام وإيالة حلب إحسانا إليه بالأمر السلطاني. ولما حدثت الثورة في مصر وتمزقت أجزاؤها سنة 1255هـ 1839م، استطاع محمد علي باشا إخضاع الثورة بمساعدة ابنه إبراهيم باشا. وفي سنة 1257هـ 1841م تم فصل برية الشام وأضنه وجدة عن ولاية مصر وضمت إليها ولاية عكا، وأعطيت إلى ابنه إبراهيم باشا، وأعطيت له مشيخة الصدارة فيها. وبعد رجوع القوات البحرية إلى قواعدها في اسطنبول، استدعي محمد علي باشا إلى دار السعادة، وتقابل مع السلطان سنة 1262هـ 1846م وجها لوجه.

وفي سنة 1264هـ سبتمبر 1848م مرض محمد علي باشا فعزل عن ولاية مصر وتعين مكانه ابنه إبراهيم باشا. وتوفي محمد علي باشا في شهر ذي القعدة سنة 1265هـ سبتمبر ـ أكتوبر 1849م. قام محمد علي باشا بالعديد من الأعمال والآثار في ولاية مصر، فطور النظام العسكري، وإصلاح الإدارة، وغير ذلك في جميع المجالات. كان أميا، عاقلا، ذو تدبير، ذكيا.

أبناؤه: طوسون باشا، إبراهيم باشا، إسماعيل باشا، سعيد باشا، حليم باشا، محمد علي باشا، وبناته: ناظلي هانم، وزينب هانم، وأصهاره: الدفتر دار خسرو بك، ويوسف كامل باشا. ومن أبنائه أبنائه: إسكندر علي بك. ومن ابنته زينب هانم المتوفاة سنة 1238هـ 22 - 1823م: حليم بك المتوفى سنة 1233هـ 1818م، سليم آغا القفطانجي، صالح بك السلاح دار، صالح كوچ آغا، عبدي آغا الكاشف، محمد آغا الوكيل، محمد بك السلاح شور دوت داري، ومن أقربائه: محمد بك الدره مللي رئيس البوابين، وابن أخيه مصطفى بك السر چشمه المتوفى سنة 1230هـ 1815م، وغازي بك، وعلي بك المتوفي سنة 1238هـ 22 - 1823م.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجَـيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، التَرجمة رقم (1400).

[15←]
سورة الفتح، الآية 1.

[16←]
لا يوجد له أصل، رواه الديلمي بسند ضعيف. انظر، محمد بن درويش بن محمد الحوت : أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، الحديث رقم (1252) ؛ إسماعيل بن محمد الجراحي العجلوني: كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس، الحديث رقم (2206)

[17←]
يوسف باشا (گنج): والى الشام. أمير قافلة الحاج الشامي. من عشيرة ميللو. وعندما شب عمل رئيسًا للأدلاء عند الملا إسماعيل أفندي في الشام. وعندما ذهب عبد الله باشا العظم إلى الحج عينه متسلما. فأبلى بلاء حسنا في مقاومة وحرب الوهابيين، فمنح رتبة الوزارة يوم 12/7/1222هـ 15 سبتمبر 1807م، وتعين واليًا على الشام، وأميرا لقافلة الحاج الشامي. وفي سنة 1225هـ 1810م لم يوفق في عمله ففر من الشام، وأعطيت ولاية الشام للخزينة دار سليم بك. توفي في شهر ذي القعدة سنة 1231هـ أكتوبر 1816م.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجَـيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز فِي السِّجِل العُثْمَانِــي، مركز التاريخ العربي للنشر، القاهرة/استانبول، 2020م، الترجمة رقم (1905).

[18←]
الروملي/الروميلي/الروماللي : معناها الحرفي منطقة الروم، أما معناها الاصطلاحي فيشمل الجزء الأوربي من الدولة العثمانية.

انظر، محمد حرب:مجلة دراسات الخليج والجزيرة، عدد 33 / يناير 1983، ص145-167.

[19←]
الجهادي : وهو نقد ذهبي سمي بذلك نسبة للجهاد وخصص للنفقات الحربية، وقد ضرب في عهد السلطان محمود الثاني عام 1225هـ/1810م.

وقد ميزت السجلات الشرعية بين نوعين من الجهادي، وهما «جهادي طري» وكان يعادل عام 1281هـ/1864م ثمانين قرشــا ومن أجزائه النصف، وبلغ سعر صرف نصف «الجهادي الطري» عام 1274هـ/1857مً أربعين قرشــاً صاغاً أو ســتين قرشاً شركا، وحافظ على القيمة نفسها في عام 1281هـ/1864م ثم ارتفع سعر صرفهً عام 1287هـ/1870م إلى خمسة وأربعين قرشا صاغا وبذلك يكون سعر صرف «الجهادي الطري» عام 1287هـ/1870م تسعين قًرشا.

أما النوع الثاني فكان «جهادى يابس» وكانت قيمته الشًرائية أقل من «الجهادي الطري»، فقد بلغت عام 1278هـ/1861م ستة وخمسين قرشا ومن أجزائه التي أشارت إليها السجلات نصف جهادي يابس وبلغ سعر صرفه عًام 1287هـ/1870م ثمانية وعشرين قرشاً وبذلك يكون قد حافظ على قيمته طول تسعة أعوام.

انظر، محمد ماجد صلاح الدين الحزماوي : النقود العثمانية في مدينة القدس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر 1318 - 1267هـ / 1900 - 1850م : دراسة من خلال سجلات محكمة القدس الشرعية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 252-253، 2013م.

[20←]

طوسون باشا: والي مدينة جدة والحبشه.

الابن الأكبر لوالي مصر محمد علي باشا. في سنة 1227هـ 1812م تم منحه الوزارة وولاية مدينة جدة والحبشة. توفي بمصر يوم 17/11/1231هـ أكتوبر 1816م. كان وإخوته من الأكابر وعلى أخلاق جميلة. إخوته: إبراهيم باشا، وإسماعيل باشا، وابنه عباس حلمي باشا.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجـَيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (965).

[21←]

ولاية الحبش العثمانية:

وولاية الحبش العثمانية تمتد على الساحل بين سواكن ومصوع، ومقدار امتداد سلطانها للداخل يتوقف على أحوال كثيرة، بالطبع لم تمتد لبلاد الحبشة، لكن التسمية ترجع لأن هذه البلاد هي مخارج الحبشة، والمهمة الرئيسية لنائب سواكن ومصوع؛ هي مراقبة تحركات الأحباش وإخطار الدولة بهذه التحركات لاتخاذ الإجراءات اللازمة في الوقت المناسب لمواجهة هذه التحركات وإحباطها، فهي بمثابة "الرباط" أو المدن والقلاع الحدودية التي تُراقب تحركات الأعداء قبل أن يصلوا إلى حدود البلاد الإسلامية.

نظرًا للأهمية الاستراتيجية لميناء جدة، فقد جعلها العثمانيون في البداية نيابة تابعة لهم مباشرة يُعينون لها نائبًا من طرفهم. كذلك أدرك العثمانيون أهمية عدن كخط الدفاع الأول عن الحرمين الشريفين، ولذلك اهتموا ببسط سلطانهم عليها، وقد تكبد العثمانيون الكثير في سبيل ذلك بسبب بُعد اليمن عن مركز الدولة بالإضافة إلى وعورة أرضها، فكان سكانها دائمي الثورة والخروج عن طاعة الدولة.

ولما كانت من الدوافع الرئيسية لنشاط البرتغال الكشفي والاستعماري الوصول إلى مملكة الحبشة المسيحية مملكة القديس يوحنا Prester John والتفاهم معها للقيام بحركة كماشة لتطويق العالم الإسلامي، وهو ما يعتبره بعض المؤرخين امتدادًا للحركة الصليبية، فقد كان وصول البرتغال لشرق القارة فرصة لتحقيق هذه الأهداف الدينية الاستعمارية. هذا وبحكم البعد وضآلة الموارد، وبحكم أن الحامية العثمانية التي هبطت تلك البلاد اختلطت بالسكان، ولم تُجدد، فالسلطة العثمانية فيها كانت تستلزم – حينما يضعف أمرها – إلى أن تُرسل حملة لإرجاع الأوضاع وفق ما كانت عليه.

ويرجع الفضل في تأسيس ولاية الحبش الإسلامية إلى "إزدمر باشا" الذي ولي شئون اليمن في الفترة من (956-962هـ/1549-1555م) فكانت فترة ولايته لليمن لإدراك أهمية وجود قوة عثمانية على الثغور الإفريقية المطلة على البحر الأحمر لتراقب حركة الملاحة في هذا البحر، ونشاط البرتغال وحلفائهم الأحباش فيه، فنصح السلطان سليمان القانون بالعمل على تدعيم النفوذ العثماني على ساحل البحر الأحمر. فتم إعداد جيش في مصر نجح في الاستيلاء على سواكن، وبعض الأقاليم المحيطة بها، فكانت نواة لولاية الحبش العثمانية، وأصبح أزدمر باشا أول والٍ لها، تولى أمرها (962-967هـ / 1555-1559م) وخلفه في الولاية ابنه عثمان.

وبعد أن وطد العثمانيون أقدامهم في تغري سواكن ومصوع ؛ أنشأوا فيها ولاية أطلقوا عليها اسم (ولاية الحبش)، وربط العثمانيون بين هذه الولاية وثغر جدة، ووحدوا إدارتها، وأصبحت مهمتها مراقبة حركة الملاحة في البحر الأحمر. وقد حاولت الدولة العثمانية أن تمنح دخول السفن الأجنبية في مياه البحر الأحمر بحجة الأماكن الإسلامية المقدسة التي يؤدي إليها هذا البحر، فألزموا السفن الأوربية بأن تُفرغ حمولتها في مواني اليمن الجنوبية، وبعد ذلك تنقلها سفن إسلامية عبر البحر الأحمر إلى وجهتها ؛ سواء أكانت السويس أو غيرها من

مواني هذا البحر، لكن هذه السياسة - سياسة تضييق الحركة التجارية في البحر الأحمر- لم يكن ممكنا الاستمرار فيها.

وفي عام (1232هـ/ 1816م) لما كُلف محمد علي والي مصر من قبل الدولة العثمانية بالقيام بحملاته في بلاد العرب، أُلحقت (ولاية الحبش العثمانية) بالإدارة المصرية، لكن في سنة (1256هـ / 1840م) بعد التسوية المعروفة بين مصر والدولة العثمانية رجعت الأوضاع فيما يتعلق بهذه الولاية إلى ما كانت عليه من قبل.

وفي أواسط شهر ذي الحجة 1281هـ (مايو 1865م) أصدر السلطان عبد العزيز فرمانًا بإحالة مينائي سواكن ومصوع إلى الإدارة المصرية على أن يؤدي إيرادهما إلى خزينة جدة -كما كان متبعا في عهد محمد علي باشا- فيورد 2500 كيس سنويًا للخزينة المذكورة؛ بالإضافة إلى 5000 كيس هي إيراد الجمرك والملاحات حسب إيرادها في سنة 1280هـ. وقد اشترط في هذا الفرمان أن تكون الإحالة مدة حكم الخديوي الحالي فقط، ولا تتعداه إلى ورثته؛ أي أنها تكون مقصورة على ذاته. ولم يأتي عام 1884م حتى كانت الدول الاستعمارية قد اقتسمت أملاك مصر المهمة الواقعة على البحر الأحمر.

انظر، شوقي عطا الله الجميل : ولاية الحبش العثمانية بين إيالة جدة، والإدارة المصرية (1234 – 1303هـ / 1818-1885م)، مجلة الدارة، العدد 2، السنة 22، 1417هـ.

[22←]

السلطان محمود الثاني ن السلطان العثماني الثلاثون، حكم في الفترة من 1808 إلى 1839م.

[23←]

عن زيدُ بنُ خالدٍ - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ الله - ﷺ - قال: (مَن جَهَّزَ غازِياً في سبيلِ الله فقد غزا، ومَن خَلَفَ غازِياً في سبيل الله بخير فقد غزا). متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه باب : من جهز غازياً، حديث رقم : 2778.، وأخرجه مسلم باب : فضل إعانة الغازي في سبيل الله، حديث رقم : 4858.

[24←]

الغازي : لقب فخري من الغزو، يقول تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (آل عمران، 156).

وهذا اللقب يتصل اتصالاً وثيقًا بالنهضة السنية التي كانت تدعو إلى الرجوع إلى التعاليم الإسلامية الأولى، وفي عهد المماليك كان لقب "الغازي" من ألقاب أرباب السيوف والسلاطين.

واستمر استخدامه لسلاطين آل عثمان اعتزازًا منهم وافتخارًا بالانتصارات التي أحرزوها لاسيما على العالم المسيحي، وقد عرف هذا اللقب عندهم منذ قيام دولتهم فقد تلقب بلقب الغازي " أورخان ".

انظر، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية.. دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات 1517-1924م، دار غريب، القاهرة، 2000م.

[25←]

الكيسة : مصطلح مالي، يدل على الحافظة التي كانت توضع فيها النقود الذهبية أو الفضية، وكانت تتغير قيمتها من عصر إلى عصر آخر، كان يطلق على العملة التي توضع في الكيسة اسم الأقجة، وحتى عصر الفاتح كان

الفيلوري الذهبي يساوي أربعين أقجة، أول الأمر كان الكيس يساوي 30 ألف أقجة، أو 10 آلاف دينار ذهب، ثم بدأت القيمة تتغير وفقًا للوضع السياسي والاقتصادي للبلاد، وكانت قيمتها متغيرة حسب العصور، كما استخدم هذا المصطلح للدلالة على العملة، و"صرة" للدلالة على الذهب. وكانت الكيسة السلطانية المسكوكة في طرابلس، وتونس، والجزائر تساوي عشرة آلاف، وفي سنة 944هـ / 1537م كانت عشرين ألفًا، وفي سنة 1071هـ / 1660-1661م كانت أربعين ألفًا، ومنذ سنة 1100هـ / 1688م أصبحت قيمتها خمسين ألف أقجة. انظر، قاموس صفصافي.

[26←]

أقجة "الآقجه": هي عملة فضية عثمانية، كانت متداولة في القديم، وترد في القاموس التركي لشمس الدين سامي على أنها عملة معدنية قد تداولت في القديم، وأنها من الفضة، وكيس الآقجة كان يساوي خمسمائة قرش، وسميت الآقجة أي السكة البيضاء، ظهرت هذه العملة في عهد أورخان سنة 729هـ/ 1328م، وسكت في مدينة بورصة.

كان يكتب على وجه المسكوكات الأولى كلمة الشهادة، وفي أطرافها أسماء الخلفاء الراشدين، وعلى الوجه الآخر " أورخان خلد ملكه "، ثم نقشت الطغراء في عهد بايزيد الصاعقة، وظلت الطغراء لمدة ثلاثة عصور، وقد تغير شكل ووزن الآقجة بمرور الوقت. فكانت قيمة عدد ثلاث أقجات يعادل درهمًا من الفضة، وكان عيارها 90، وبعد ذلك قل عيارها تدريجيًا حتى أصبحت قيمتها قليلة جدًا في عام 1066هـ.

انظر، سونيا محمد سعيد البنا : فرقة الانكشارية.. نشأتها ودورها في الدولة العثمانية من خلال المصادر التركية، إيتراك، القاهرة، 2006م، فرقة الانكشارية، ص 199.

[27←]

نَجَّاب : نجائب الإبل هي عتاقها التي يسابق عليها، والنجاب هو قائد النجائب، ومن مهماته إيصال الرسائل بسرعة وسرية.

انظر، حسام محمد مكاوي : المصطلحات الحضارية في مكة المكرمة من خلال الكتب والوثائق، مركز تاريخ مكة المكرمة، 2016م، ص 314.

[28←]

يَحْيى بن سُرُور (000 - 1252 هـ = 000 - 1836 م)

يحيى بن سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد: شريف حسني، من أمراء مكة. ولاه محمد علي " باشا " بعد اعتقال عمه غالب بن مساعد (سنة 1228 هـ وأحسن الإدارة، فطالت مدته إلى سنة 1242 وفصل عنها لقتله الشريف شنبر المنعمي، فتوجه إلى مصر (سنة 1243) فتوفي فيها. انظر، الزركلي : الأعلام، 8/147.

[29←]

خط همايوني "خَطّ هُمايونْ" : هو الفرمان الذي يحرره السلطان العثماني بخط يده، ويكون من ثم على درجة كبيرة من الأهمية، كما يطلق عليه اسم "خط شريف"، أو الإرادة الشريفة. وكان يصدر هذا الفرمان بناءً على الورقة التي يحررها الصدر الأعظم في مسألة ما بصورة موجزة، ويطلق عليها اسم " تلخيص"، أو أن يصدر الفرمان مباشرة دون تقديم شيء.

وهذا النوع الثاني من الفرمانات يسمى "بياض أوزينه خط همايون "؛ أي خط همايوني على بياض هذا، وكان السلاطين العثمانيون حتى عهد مراد الثالث يحررون بأيديهم بعض الفرمانات في مسائل محدودة.

انظر، عصمت بينارق، ونجاتي أقطاش : الأرشيف العثماني.. فهرس شامل لوثائق الدولة العثمانية المحفوظة بدار الوثائق التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول، ترجمة : صالح سعداوي، منشورات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول ومركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، عمان، 1986م.

[30←]

شيخ الإسلام : إن منصب شيخ الإسلام هو أحد منصبين هامين من مناصب الهيئة العلمية في نظم الدولة العثمانية، وقد ظهر على أيام السلطان مراد الثاني، وكان محمد نوري أفندي (ت 1927) هو آخر مشايخ الإسلام العثمانيين؛ مما يعني أن مشيخة الإسلام استمرت لمدة 497 سنة، وتولى هذا المنصب خلالها 129 شيخًا.

وقد ظهرت مشيخة الإسلام في البداية بشكل متواضع، ثم لم تلبث أن حظيت بالتقدير والاحترام، وازدادت أهميتها في القرن السادس عشر، وكانت صلاحياتهم محصورة في تعيين المفتين فقط، ثم أصبحوا ذوي صلاحية في إدارة كافة المولويات (مناصب التدريس والقضاء العالية).

وبفضل جهاز الإفتاء تبوّأ مشايخ الإسلام مكانة رفيعة من الناحية السياسية، فكان يُدعى شيخ الإسلام إلى الديوان الهمايوني. بل وهناك من السلاطين من جعل مشايخ الإسلام يتقدمون الصدر الأعظم.

وكان شيخ الإسلام مسؤولاً عن إدارة جهاز الإفتاء، وإدارة شئون كبار المدرسين والقضاة، كما كان إلى جانب ذلك رئيسًا للعلماء، والمرجع الأكبر في الإفتاء. أما الجانب الثاني فكان في شئون الحياة السياسية والإدارية، وكانت مشيخة الإسلام التي عرفت في الاصطلاح العثماني باسم " باب مشيخت " أو "فتواخانه" تضم عددًا كبيرًا من موظفي الهيئة العلمية، يشتغلون بالأمور الإدارية والعلمية والدينية. ويأتي على رأس هؤلاء الموظفين أمين الفتوى " فتوا أميني".

انظر، أكمل الدين إحسان أوغلي (إشراف وتقديم) : الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، ترجمة : صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، الطبعة الأولى لمكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2010م، 1/302.

[31←]

الخزائن العثمانية : كان للعثمانيين حتى الربع الأخير من القرن الثامن عشر خزانتان : إحداهما أساسية توضع فيها موارد الدولة، وتخرج منها نفقاتها وتعرف بأسماء متعددة مثل: الخزانة العامرة (خزينه عامره وخزانة الخارج (ديش خزينه– طشره خزينه سي)، وخزانة البيرون (بيرون خزينه سي) وخزانة المالية (ماليه خزينه سي)، وخزانة الديوان الهمايوني (ديون همايون خزينة سي).

أما الثانية فهي للاحتياط، وعرفت بأسماء مثل: خزانة الدخل (أندرون خزينه سي– إيج خزينه) أو خزانة الخاصة (السلطانية). ولأن خزانة الداخل كانت بمثابة الخزانة الاحتياطية، فلا نجانب الصواب إذا قلنا إن ذلك العهد كان عهد الخزانة الواحدة.

وكان إذا انتهت إحدى الحروب بالنصر، وضاقت خزانة الداخل بفائض أموال الغنائم استخدموا لذلك الخزانة الموجودة في "يدي قوله"، كما جرت العادة أن تقوم خزانة الداخل بإقراضهم، شريطة تسديد تلك القروض بعد الحرب، ولما تدهور الوضع المالي ابتداءً من القرن السابع عشر أسفر ذلك عن تأخر سداد القروض في وقتها،

وهكذا دخلت خزانة الخارج ومن بعدها خزانة الداخل في أزمة مالية، حتى بلغت ذروتها في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي.

انظر، أكمل الدين أوغلي : الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، 1/631.

[32←]

أغا دار السعادة "دار سعادة أغاسي" / أغا البنات "قيزلر أغاسي" : كانت الخدمة الخارجية لقسم الحريم موكلة إلى عدد من الرجال، يطلق على الواحد منهم اسم " أغا"، وكان يرأس هؤلاء الأغوات أغا البنات "قيزلر أغاسي"، ويعرف أيضًا باسم "أغا دار السعادة"؛ حيث كان الاسم الأصلي لقسم الحريم في القصر العثماني هو "دار السعادة"، لكن غلبت عليه التسمية العربية "حرم" وصارت هي الشائعة لدى العثمانيين. وكان " أغا دار السعادة " دار سعادة أغاسي " يتمتع بدرجة رفيعة في البروتوكول العثماني تعادل درجة الوزير في التنظيم المدني، ودرجة المشير في التنظيم العسكري، وهو المسئول الأول عن تنظيم علاقات قسم الحريم بخارجه.

انظر، ماجدة صلاح مخلوف : الحريم في القصر العثماني، دار الآفاق العربية، 1998م، ص 12.

[33←]

بشير آغا (صاريقچى): خادم الحرم النبوي الشريف.

من أفندية القصر السلطاني. وصاحب السلطان عبد الحميد الأول عند جلوسه على تخت الحكم. في شهر ذي الحجة سنة 1187هـ فبراير 1774م تعين آغا دار السعادة، وعزل في شهر رجب سنة 1193هـ يوليو أغسطس 1779م، وتعين خادما في الحرم النبوي الشريف، وسافر إلى المدينة المنورة، وفيها توفي.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجـَيْـمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (356).

[34←]

المولويت : هو مقام أو درجة من درجات القضاء التي تسبق تولي القاضي لمنصب قاضي العسكر، أو شيخ الإسلام، وكان القاضي يحصل فيها على راتب من ثلاثمائة إلى خمسمائة أقجة. وكان كبار المدرسين الذين يحصلون على يومية خمسين أقجة أو أكثر عند انتقالهم إلى القضاء، يعينون في درجة قضاة المولويت في البلدان والمدن الكبيرة، ويبدأ هذا القاضي سلم القضاء من أوله. وفي عهد السلطان سليمان القانوني أصبحت هناك ثلاث درجات للمولويت هي :

1. مولويت المخرج.
2. مولويت البلاد الخمسة.
3. مولويت الحرمين الشريفين.

وكانت مولويت المخرج تسمى مولويت البلاد العشر، وهي :

أزمير، وسلانيك، ومينشهر، وخانية، والقدس الشريف، حلب، وطرابزون، وصوفيا، وغلطة، وأيوب وما حولها. وبعد أن يبقى بها لمدة عام ينتقل إلى مولويت البلاد الخمسة، وهي :

مصر، والشام، وبورصة، وأدرنة، وقلبة، وبعد أن يبقى في تلك المولويت لعدة سنوات ينتقل إلى مولويت الحرمين الشريفين مكة والمدينة، ثم بعد أن يُعزل من منصب قاضي الحرمين، ويُعين في منصب قاضي استانبول، ثم

يمكن أن يصبح قاضيًا لعسكر الأناضول، والروملي. وإذا ما أسعفه الوقت وساعده السلطان يصبح شيخًا للإسلام.

انظر، أحمد نجم : التعليم في الدولة العثمانية، مرجع سابق، ص 121.

[35←]

قائم مقام / قائمقام : مصطلح عربي الأصل تركي الصورة، يدل على النائب، وهو من يقوم مقام الحاكم، أو الوزير، أو قائد الجيش.

[36←]

كتخدا Kethuda : رئيس الهرم الإداري في المجموعة العسكرية والمهنية والاجتماعية.

الشخص الذي يؤدي أعمال كبار رجال الدولة والأغنياء.

واستخدمت هذه اللفظة مع أسماء مختلفة؛ مثل : كتخدا الخزينة، كتخدا الدفتر، كتخدا الصدارة، كتخدا الترسانة.

Pakalin II: 251-252

[37←]

إبْراهِيم بَاشَا (1204 - 1264 هـ = 1790 - 1848 م)

إبراهيم (باشا) بن محمد علي (باشا) : قائد، بعيد المطامح، من ولاة مصر. ولد في (نصرتلي) بالقرب من قولة (بالروملي) وقدم مصر مع طوسون بن محمد علي، سنة 1220 هـ فتعلم بها.

وأرسله أبوه (أو متبنّيه؟) محمد علي سنة 1231هـ بحملة إلى الحجاز ونجد، ثم جعله قائدا للحملة المصرية في حرب المورة سنة 1239 وفي سنة 1247 سيره بجيش إلى سورية، فاستولى على عكة ودمشق وحمص وحلب، وانقادت له بلاد الشام. فوجهت حكومة الآستانة جيشا لصده، فظفر به إبراهيم في الاسكندرونة، وتوغل في الأناضول فتجاوز جبال طوروس وقارب الآستانة، فتدخلت الدول الأجنبية، وعقدت معاهدة (كوتاهية) وأمضيت في 24 ذي القعدة 1248 (1833 م) وهي تقضي بضم سورية إلى مصر وتولية إبراهيم عليها. فعاد إلى سورية وجعل عاصمته أنطاكية. ثم نقض الترك المعاهدة فقاتلوه بجيش ضخم، فظفر إبراهيم. وفي سنة 1254هـ تولى السلطان عبد المجيد فاتفق مع الإنكليز على إخراج إبراهيم من سورية فانتهى الأمر بخروجه وعودته إلى مصر سنة] 1256 (1840 م) ونزل له محمد علي عن إمارة الديار المصرية سنة 1264 (1848 م) وورد (الفرمان) العثماني بتوليته. فزار الآستانة، ومرض بعد إيابه فتوفي بمصر، قبل وفاة أبيه. ومدة حكمه بعد الفرمان 7 أشهر و 13 يوما. ويقول معاصره البارون بوا لو كونت Bois le Conte إنه (كان يجاهر باحياء القومية العربية ويعد نفسه عربيا، وسئل: كيف يطعن في الأتراك وهو منهم؟ فأجاب: أنا لست تركيا، فاني جئت إلى مصر صبيا، ومن ذلك الحين مصرتني شمسها وغيرت من دمي وجعلته دما عربيا). وممن ألّف في سيرته الجمعية الملكية للدراسات التاريخية، وعبد المنصف محمود، وعبد الرحمن زكي، وسليمان أبو عز الدين. وفي مجموعة (وثائق الشام في عهد محمد علي الكبير - ط) ترجمة كثير من الرسائل المتبادلة بينه وبين أبيه وغيره، راجع فهرستها.

انظر، الزركلي : الأعلام، 1/70.

[38←]

سورة الحج، من الآية 78

[39←]
الهجان من الإبل : البيضاء الخالصة اللون والعتق، والهجَّان : راكب الهجين، ويطلق على البريد، كما يطلق على الجنود المصاحبين لركب الحج.

انظر، حسام محمد مكاوي : المصطلحات الحضارية في مكة المكرمة، مرجع سابق، ص 321-322.

[40←]
المَضَايِفي (000 - 1228 هـ = 000 - 1813 م)

عثمان بن عبد الرحمن المضايفي: قائد، من أمراء المقاطعات. كان من خاصة الشريف غالب بن مساعد صاحب مكة، بمنزلة الوزير. واختلف معه فرحل إلى نجد، وبايع الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود، وأقام في قرية " العبيلا " بين تربة والطائف، فهاجمه الشريف غالب فلم يظفر به وعاد، فحشد المضايفي جمعا من من أهل بيشة ورنية، وأغار على الطائف - وفيها الشريف غالب - فدخلها وانهزم الشريف إلى مكة. وكتب المضايفي بذلك إلى عبد العزيز، فولاه إمارة الطائف وما حولها من الحجاز (سنة 1217 هـ وتولى قيادة بعض الجيوش السعودية في حروبهم مع الشريف حمود ابن محمد، بتهامة اليمن (سنة 1225 هـ فظفر. ثم لما استولى الجيش الزاحف بقيادة طوسون بن محمد علي، على الحجاز ودخلوا مكة والطائف بغير قتال، جمع المضايفي شرذمة من قبائل " عدوان " ودخل بهم الطائف، فهاجمه الشريف غالب بن مساعد، فانهزم المضايفي، وأسره بعض رجال " عتيبة " فسجنه غالب، ثم قتل.

انظر، الزركلي : الأعلام، 4/208.

[41←]
الصرة :

- المعنى اللغوي : الصرة كلمة عربية، مشتقة من الفعل صرّ- صرا، وبالرغم من أن الكلمة وردت في بعض الأماكن في القرآن الكريم والأحاديث النبوية كفعل إلا أن الواضح أنها اكتسبت معناها الاصطلاحي بعد ذلك. وتُجمع الكلمة على (صرر) وتعني باللغة الفرنسية La bourse التي تعني كيس النقود أو الأموال. ويُطلق على الكيس الذي يوضع به الأموال أو الذهب ويُربط من عند فتحته بإحكام (صرة). وتُطلق أيضا على ستر الشئ بستر لحفظه أو لإخفائه. ويوضح دوزي Dozy معنى الصرة فيقول : هي الحافظة الصغيرة التي يُحفظ بها الذهب أو التوابل أو أدوات الصيدلة.أو هي كومة المال؛ أو هي صرة من ذهب وتساوي 26 جرام بما يعادل 1 دولار.

أما إسماعيل حقي أوزون جارشيلي فيعرف الصرة لغة بأنها (كيس النقود)، أما معناها الاصطلاحي فهي (النصف يوك أي خمسين ألف أقجه). وتُستخدم في إجمال الرواتب والمحاسبات. كما أصبحت تستخدم بمعنى الهدية. ويمكن رؤية كل تلك المعاني (كيس النقود، صرة المال) في كل المعاجم التركية.

ومن خلال تلك التوضيحات السابقة يتضح لنا أن الصرة تأتي بمعنى الكيس أو الحافظة التي يُحفظ بها الذهب أو المال، أو تُطلق أيضا على الذهب والمال نفسه. كما كانت تُستخدم بمعنى حزمة الأموال الكبيرة والبالة الصغيرة اللذين يتضمنان نفس المعنى.

- المعنى الاصطلاحي : هي الهدايا والأموال والذهب التي كان يرسلها السلاطين العثمانيون قديما من استانبول بموكب واحتفال خاص في شهر رجب قبل موسم الحج لتوزع على كل أهالي الحرمين مكة والمدينة، من أصغر شخص إلى أكبر رتبة هناك. وكانوا يرسلون بخلاف الأموال النقدية الملابس المزينة والمرصعة بالألماس واللؤلؤ (الخلع والقفطانات) والأصواف والقطيفة، والمواد الغذائية (الغلال والحبوب).

ويوجد من يُعرف الصرة بهذا الشكل: " تُطلق الصرة على كل المساعدات المالية المرسلة من الدول الإسلامية المختلفة (وخاصة مصر وتونس في الوقت الحالي) مع موكب الحج لتوزع على فقراء مكة والمدينة".

وقد استخدم تعبير صرة النقود للتفريق بين الصرة النقدية والصرر الأخرى. وتتشابه كلمة La group الفرنسية التي تعني حافظة الأموال المختومة من عند فتحتها والتي تُرسل من مكان إلى مكان مع كلمة الصرة بمعناها الاصطلاحي. وللصرة اسم آخر وهو "المعلومية" وتعني المعلوم.

انظر، منير أطالار : الصرة الهمايونية، مرجع سابق، ص 17.

[42←]

دفتر الصرة : هي الدفاتر المسجل بها كل شيء عن الصرة متى خرجت ومن أين وإلى أين ستتجه، ومن سيأخذ منها وكيف سيتم تقسيمها.

[43←]

باب فتوى : باب الفتوى، كناية عن المكان الذي كان يصدر منه شيخ الإسلام فتواه. انظر، الصفصافي أحمد القطوري : القاموس.. عثماني – تركي – عربي (معجم صفصافي 2)، طـ 2، القاهرة، 2012م.

[44←]

هذا التاريخ وفقا للتقويم المالي المستخدم في الدولة العثمانية، حيث تبدأ السنة في الشهر الثالث (مارس/آذار) وثمة فارق 14 يوما عن نفس أيام الشهر، كما أنه يقترب من التقويم الهجري بنحو سنتين.

[45←]

أغا القفطان : يوجد في الديوان الهمايوني وفي دوائر الوزراء، وهو الشخص المكلف بإلباس الخلعة (القفطان) لمن يتولون وظيفة أو يحصلون على رتبة.

انظر، منير أطالار : الصرة الهمايونية، مرجع سابق، ص147.

[46←]

المواجب أو العلوفة : هي اليومية التي كان يأخذها الانكشاري؛ أي مرتبه، ولقد ذكر اسم المواجب في الدفاتر الرسمية، وهو اسم أخذ من المماليك واستخدمه العثمانيون، وأما عن طريقة صرف هذه العلوفة فهو أن تصرف كل ثلاثة أشهر على أربع دفعات في العام، وقد اشتقت هذه الدفعات من مختصرات أسماء الشهور الهجرية، وهذه هي الدفعات والمواجب الأربعة شريطة أن يكون شهر المحرم في بداية العام :

مَصَر (المحرم، صفر، ربيع أول).

رجج (ربيع آخر، جمادى أول، جمادى آخر).

رشن (رجب، شعبان، رمضان).

لذذ (شوال، ذو القعدة، ذو الحجة).

وكانت العلوفة تصرف لفرقة أبناء العجم، وعندما استحدثت الانكشارية كانت تصرف لكل فرد منها أقجتان يوميًا، وفي القرن السابع عشر الميلادي أضيفت علاوة على رواتب جنود الانكشارية فأصبحت ثلاث أقجات يوميًا. وكان يصرف في بداية القرن السادس عشر الميلادي خمس أقجات لأقدم شخص من رجال الانكشارية، وفي أواسط القرن السادس عشر الميلادي أصبحت اليومية ثمان أقجات، ثم وصلت إلى تسع أقجات في بداية القرن السابع عشر الميلادي، وفي أواسطه وصلت إلى اثنتي عشرة أقجة، وبهذا كانت العلوفة منذ بداية الانكشارية وحتى نهايتها تتراوح يوميًا بين أقجتين واثنتي عشرة أقجة.

وكان لابد أن يتوافق يوم الصرف في يوم الثلاثاء، فكان يتجمع الانكشارية لأخذ علوفتهم عند قصر طوب قابي سراي عند الديوان الهمايوني أمام " قبه التي"، وكان يسمى يوم "غلبة الديوان"، وكان يدعى أحيانًا السفراء لحضور توزيع العلوفة تباهيًا بنظامهم.

ولقد كانت أموال العلوفة تصرف بانتظام، ولكن يحدث أن تضم علوفتان، وقد يكون السبب هو الحرب وعدم توفر المال في الخزينة. أما عن تأخر العلوفة فكان يحدث قلاقل من قبل الانكشارية فيتذمرون، وقد يقومون بالاحتجاج والإضراب. وفي بعض الحروب كانت تتأخر العلوفة، ففي عام 1768م، وبسببها لم تأخذ علوفتهم لمدة أربع سنوات، وسميت مانده مواجب " المواجب الساقطة ".

انظر، سونيا محمد سعيد البنا : فرقة الانكشارية، مرجع سابق، ص 201.

[47←]
يوسف باشا غورجو (قوجه): والي مدينة جدة. محافظ المدينة المنورة.

في سنة 1161هـ 1748م نال رتبة الأفندية. ثم عمل عند رئيس الميناء القبطان حسن أفندي حتى وفاته. ثم عمل قهوجيا في حي قاسم باشا، وكاتبًا في البحرية السلطانية، مع مزاولة التجارة شهورا في العاصمة. ثم توسع في التجارة، وتردد إلى مصر مرارا وفي سنة 1178هـ 64 ـ 1765م تعرف إلى حسن باشا الجزايرلي، وتشارك معه في التجارة. ثم تعين قبطان داريا وخزينه دار. وبعدها تعين بوابا لقصر ولي العهد. ثم تردد إلى القصر السلطاني داخلا خارجا، حتى تعين وكيلاً في الخزينة السلطانية. ثم دخل في خدمة عثمان أغا، وخدمه بإخلاص، وبهمته حصل على رتبة الوزارة يوم17/10/1199هـ 23 أغسطس 1785م، وتعين واليًا على المورة. وفي يوم 24/3/1200هـ 25 يناير 1786م تعين صدرا أعظم. وبعد شهر حضر إلى اسطنبول. وفي يوم 5/11/1201هـ 19 أغسطس 1787م أعلنت الحرب بين روسيا والنمسا، وتعين صدرا أكرم.

وفي يوم 13/9/1203هـ 7 يونيو 1789م عزل عندما كان يعمل في الجيش، وتعين سر عسكر في إيالة سيواس وودن. وقي يوم 1/4/1204هـ 19 ديسمبر 1789م تعين قبطان داريا للمرة الثانية، وعزل عن سر عسكرية ودن. وفي شهر محرم سنة 1205هـ سبتمبر ـ أكتوبر 1790م تعين واليًا على مدينة قونية، وعزل يوم 3/2/1205هـ 12 أكتوبر 1790م، وعزل عن السر عسكرية، وتعين واليًا على مدينة كوستندل. وبعد عدة أيام تعين واليًا على البوسنة.

وفي شهر جماد الثاني سنة 1205هـ فبراير 1791م تعين صدرا أعظم للمرة الثانية. وفي يوم 23/6/1205هـ 27 فبراير 1791م دخل بجيشه إلى مدينة شمنيه واستعادها، ثم عقد صلحا وعاد إلى اسطنبول ودخلها يوم 3/8/1205هـ 7 أبريل 1791م. وعزل يوم 16/9/1205هـ 8 مايو 1792م، وتعين محافظا في مدينة عنابه، وعزل في شهر شعبان سنة 1207هـ مارس ـ أبريل 1793م. وبعد ذلك تعين واليًا على مدينة جدة، ومحافظا في المدينة المنورة. توفي في شهر محرم سنة 1215هـ يونيو 1800م. كان ذو تدبير. وأنشأ جامعا وسبيلا

بالقرب من جامع يوسف باشا فندقلي. عمل أبناؤه في التدريس، منهم محمد بك، والصدر نظيف بك، ومصطفى رضاء الدين بك.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجَـيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز فِي السِّجِل العُثْمَانِــي، الترجمة رقم (1906).

[48←]
سورة الحج، من الآية 25.

[49←]
زين العابدين باشا: محافظ المدينة المنورة. والي مدينة جدة.

ترقى في العسكرية حتى وصل إلى رتبة مير ميران. وفي سنة 1217هـ 02- 1803م تعين محافظا في المدينة المنورة مع وواليًا على مدينة جدة. ثم منح رتبة الوزارة، وتم عزله سنة 1221هـ 1806م، ونظرًا لقيامه بعدة أعمال جليلة تم إبقاؤه في العمل. وعندما ظهر الوهابيون صار تابعا لهم. وعندما تم القضاء على الوهابيين تم عزله من وظيفته في شهر شعبان 1231هـ يوليو 1816م. وفي سنة 1233هـ 1818م تعين واليًا على ديار بكر، وتم فصله سنة 1234هـ 18 - 1819م. وبعدها توفي.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجَـيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (708).

[50←]
سورة إبراهيم، من الآية 37.

[51←]
حسين حسني: مذكرات ضابط عثماني في نجد، ترجمة وتعليق : سهيل صابان، دار كتب، بيروت، 2003 م.

ويظهر من مقدمة الكتاب أن المؤلف كتبها في مصر، حيث أشار إلى ذلك في نهاية المقدمة وذلك في عام 1324هـ/1906م، مما يدل على انتقاله إليها، بعدما مكث في الهند فترة من الزمن. إذ تذكر وثيقتان من وثائق الأرشيف العثماني (تصنيف Y. MTV. 289/91, 276/124) أنه بعد انتقاله إلى القاهر عُيّن ضابطًا في الأمن العام بها، ومن هناك أرسل استقالته من الجيش العثماني إلى الباب العالي، مشيرًا فيها إلى الأسباب التي أدت به إلى فراره من الخدمة العسكرية، وقد يكون سافر من هناك إلى استانبول.

ذكر المؤلف حسين حسني بن مصطفى مقتطفات يسيرة من حياته في كتابه "الأوضاع العامة في منطقة نجد"، بالإضافة إلى عدة وثائق عثمانية تناولت تركه للخدمة العسكرية في نجد.

انظر، سهيل صابان: الجزيرة العربية في أعمال مؤلفين عثمانيين، مجلة مكتبة فهد الوطنية، مجلد 6، عدد 2، رجب – ذو الحج 1421هـ/ أكتوبر 2000م، ص 224 - 243.

[52←]
مما ذكره المؤلف في هذا الكتاب أنه تخرج من الكلية الحربية في استانبول، وأنه عُين برغبة منه في الجيش العثماني السابع باليمن، وعمل فيه إحدى عشرة سنة، قدم خلالها خدمات متميزة، وأظهر تفوقه على أقرانه في المهمات التي عهدت إليه، ثم أرسل إلى بورسعيد للعمل في مينائها، ونقل بعد مدة للجيش السادس الموجود في البصرة. وعمل مدة في اليمن، ثم أرسل إلى منطقة نجد، وأصبح قائدًا لقوة القصيم المتنقلة، بعد مقتل قائدها

حسني شكري بك في المعركة التي وقعت بالقرب من البكيرية عام 1322هـ/1906م. وبقي فيها أكثر من سنة ونصف، ثم عندما رأى أنه لا يستطيع القيام بعمله كقائد، خاصة في تحقيق ما كان يصبو إليه من إصلاح ذات البين بين القوات المتخاصمة في نجد، فر من الجيش بمساعدة " صالح المهنا" في الرابع من تشرين الأول من العام المالي 1321 (20 شوال 1323هـ/17 كانون الأول 1905م) بعد أن مكث في القصيم يومين، متجهًا إلى الكويت، والتقى فيها بالقائمقام "مبارك الصباح"، ومن هناك اتجه إلى المحمرة، حيث قابل نائب "خزعل خان" – حاكم المحمرة – ومنها إلى بومباي، التي وصلها في الخامس من تشرين الثاني من العام المالي 1323هـ/ 1905م، وبذلك ترك الحياة العسكرية التي قضى فيها إحدى وعشرين سنة، طاف خلالها مختلف مناطق الجزيرة العربية.

انظر، حسين حسني: مرجع سابق، ص 7.

[53←]
شيخ الحرم : يطلق على الشخص الذين يُعين في الحرم الشريف المكى من قبل الخليفة. ويقال أيضا شيخ الحرم النبوي. وشيخ الحرم هو ممثل السلطان في مكة. وقديما كان ولاة الشام يُكلفون بإيصال قافلة الحجاج وموكب الصرة بسلام إلى الحجاز نظرا لأنهم يقعون على طريق الحج. لذا كانوا يمنحون أيضا لقب شيخ الحرم.

انظر، منير أطالار : الصرة الهمايونية، مرجع سابق، ص 160.

[54←]
الشريف محمد بن عون: آل البيت. أمير مكة المكرمة.

ابن الشريف عون. تعين أميرًا لمكة المكرمة سنة 1243هـ 27 - 1828م، وعزل سنة 1247هـ 31 - 1832م، وتعين قايما لمقام الإمارة، وخلفه الشريف عبد المطلب أفندي سنة 1248هـ 32 - 1833م. وبعد عزله أقام بمصر. ثم أعيد تعيينه أميرًا لمكة المكرمة للمرة الثانية، وتم عزله في شهر رمضان سنة 1267هـ يوليو 1851م. ثم ذهب إلى اسطنبول، وصدر أمر تعيينه أميرًا لمكة المكرمة للمرة الثالثة، في شهر ربيع الثاني سنة 1272هـ ديسمبر1855م. توفي في شهر شوال سنة 1274هـ مايو ـ يونيو 1868م.

كان طيبا، محبا، دينا، ذو تدبير، قويا، اختاره محمد علي باشا للإمارة مرتين قبل وفاته، وكان مرتبطا به ومنسقا معه في طريقه، وكذلك ابنائه الغيورين. ابنه الأول الشريف عبد الله باشا، تولى إمارة مكة المكرمة، وابنه الثاني الشريف علي باشا، تولى إمارة مكة المكرمة، وابنه الثالث الشريف حسين باشا، تولى إمارة مكة المكرمة، وابنه الرابع الشريف عون الرفيق باشا، تولى إمارة مكة المكرمة، وابنه الخامس الشريف عبد الله باشا تعين عضوا في مجلس شورى الدولة، ومن ذريته الشريف حسين بك بن الشريف علي باشا، والشريف علي بك بن الشريف عبد الله باشا بالا، والشريف محمد بك بن الشريف عبد الله باشا، والشريف ناصر بك بن الشريف علي باشا، الحائز على المرتبة الأولى في رجال الدولة.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجَيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (1549).

[55←]
سورة البقرة، من الآية 191

[56←]
الجردة : اسم يعطى للقافلة التي ترافق الحجاج في طريقهم إلى الحرمين الشريفين، وتشمل الجردة إعداد مؤن ولوازم لإطعام وإسعاف الحجاج، وأمير الجردة أو سردار الجردة يكون أحد ولاة حلب، أو طرابلس، أو صيدا، أو حاكم غزة.

وكان باشا طرابلس بوصفه قائدًا للجردة في أغلب الأحيان، فقد كان يقيم في طرابلس أربعة أشهر ومثلها في اللاذقية ليجمع إيراد الجردة. أما الأشهر الأربعة الباقية من السنة فيقضيها في مهمة الجردة ذهابًا وإيابًا.

خالد زيادة : المصطلح الوثائقي في سجلات المحكمة الشرعية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2008م، ص59.

[57←]
البارة : وهي كلمة فارسية تعني شقفة أو قطعة أو جزءاً، وتعد أصغر وحدة نقدية في الدولة العثمانية، وكل أربعين بارة تساوي قرشا واحداً. وذكر الساحلي أن لفظ بارة أطلقه العثمانيون على نقد فضي كان متداَولا في مصر منذ القرن السادس عشر، واستمر حتى أوائل القرن التاسع عشر. وتحويً البارة على 16% من النحاس وتـزن كل 250 قطعة منها مائة درهم، وبذلك يكـون وزن البارة 1.224 جراما تحوي 1.050 جراما من الفضة الخالصة، ولما كانـت الأقجة تزن 0.731 جراما من الفضة الخالصة، فإن التعادل بين البارة والأقجة هو بنسبة 1.5-1 أي أن البارة تساوي أقجة ونصف. وفي عام 1097هـ/1685م ضرب في اسـتانبول بارة كان غشـها بنسبة 30% تـزن كل ألف منها 240 درهما، فيكون وزن البـارة الواحدة 0.769 جراما تحوي على 0.538 جراما من الفضة. وفي عًام 1110هـ/1688م ضربت بارات على أسـاس أن وزن الألف بارة 230 درهما، فأصبح وزن البارة 0.737 جراما، وكانت كمية الفضة منها 0.516 جراما. وفـي عامً 1122هـ/1699م ضربت بارات جديدة وزن الألف منها 220 درهما أي 0.707 جراما وفيها 0.493 جرام فضة.

وكانت البارة تقسـم إلى أربـع فئات، هي فئة البارة الواحـدة ويتراوح وزنها 1.1 جرام، وفئـة الخمس بارات ويتراوح وزنهـا ما بين 4.9-6.8 جرام، وفئة العشـر بارات ويتـراوح وزنها ما بين 9-12.8 جرام، وفئة العشـرين بارة التـي يتراوح وزنها 14-16 جراما . وحلًت البارة خلال النصف الثاني من القرن التاسـع عشر محل الأقجة كوحدة للنقد العثماني، وأصبحت الأقجة تستخدم فقط كوحدة وزن وعيار في الحسابات الرسمية، ولم يعد لها وجود حقيقي في الأسواق. واستخدم الأهالي أجزاء البارة كالخمس، والربع، والثلث، وعبرت السجلات الشـرعية أحيانا عن البارة بالفضة المصرية،

وأشـارت السجلات أحيانا إلى تقدير النفقة بالفضة المصرية وتحديد قيمة ذلك بالقروش على أساس أن القرًش الواحد يساوي 40 فضة، وكانت الفضة المصرية تقسـم إلى أجزاء كالنصف والثلث والربع حتى العشر، وانقسـمت هذه الأجزاء إلى أجزاء أصغر منها، ولعل ذلك يعني انخفاض قيمتها، فقد جاء في إحدى الحجج الشـرعية «بثمن قدره أربعمائة وأربعة وأربعون قرشـا وسـبع عشرة فضة وسبعة أتسـاع فضة مصرية». وذكرت حجة ثانية «بثمن وقدره وبيانه أربعة آلاف وأربعمائة قرش واثنان وسبعون قرشاً وثماني فضة مصرية وثمانية أتساع فضة مصرية.»

انظر، محمد ماجد صلاح الدين الحزماوي : النقود العثمانية في مدينة القدس، مرجع سابق.

[58←]
سورة الأحزاب، من الآية 25

[59←]
تُرْكي السُّعُودي (000 - 1249 هـ = 000 - 1833 م)

تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود: إمام، من أمراء نجد. وليها بعد مقتل ابن عمه مشاري بن سعود. كان فارّا من وجه الترك وعمال والي مصر (محمد علي) في مقاطعة (الخرج) بنجد وعلم بأن أحد آل معمَّر قبض على ابن عمه مشاري وسلمه إلى الترك فقتلوه، فخرج من مخبأه ودخل (العارض) فنازع ابن معمر برهة من الزمن، ثم قتله بابن عمه، وتولى الحكم مكانه. وبولاية تركي انتقل الحكم في آل سعود من سلالة عبد العزيز بن محمد إلى سلالة أخيه عبد الله بن محمد وبقي في هؤلاء إلى اليوم وكان شجاعا أخذ على عاتقه دفع الترك ومن معهم من المصريين عن بلاده، فاستردّ الأحساء والقطيف، وصالحه أمير حائل، وانبسط نفوذه في القصيم. واستمر إلى أن اغتاله ابن عمه (مشاري بن عبد الرحمن بن سعود) وهو ابن أخته أيضا. وكان قتله أول جريمة من نوعها في آل سعود. قال فؤاد حمزة: أنتجتْ فيما بعد أوخم العواقب لآل سعود ـ في دولتهم الأولى ـ فكانت أساس حكم آل رشيد. انظر، الزركلي : الأعلام، 2/84.

[60←]
أي : الذي لا يعرف اللغة التركية.

[61←]
رؤوف محمد أمين باشا: أمير قافلة الحاج الشامي

ابن سعيد أفندي رئيس الجاووشية. ولد سنة 1189هـ 1775م او سنة 1194هـ 1780م. عمل في مكتوبات قلم الصدارة، وفي سنة 1221هـ 1806م تعين سر خليفة. وفي شهر شوال سنة 1221هـ ديسمبر1807م تعين كاتبًا في قلم المكتوبات. وفي شهر شوال سنة 1224هـ نوفمبر 1809م أضيفت إليه وظيفة مقابلة المحاسبين. وفي 24/5/1226هـ 16 يونيو 1811م تعين دفتر دار الركاب السلطاني. وفي 30/1/1229هـ 22 يناير 1814م تعين دفتردار شق أول. وفي 18/4/1230هـ 30 مارس 1815م نال رتبة الوزارة، وتعين في منصب الصدر الأعظم، وعزل يوم 27/2/1233هـ 6 يناير 1818م، واعتقل وتم نفيه إلى مدينة ساكز. وفي يوم 14/5/1234هـ 11 مارس 1819م تعين صنجقا على مدينتي تكه وحامد.

وفي سنة 1236هـ 20 - 1821م تعين واليًا على ديار بكر، وأمينًا على المعادن. وفي سنة 1237هـ 21 - 1822م تعين سر عسكر الشرق وواليًا على مدينة أرضروم، وعزل سنة 1238هـ 22 - 1823م. وفي يوم 9/7/1240هـ 27 فبراير 1825م تعين واليًا على مدينة قصطموني. وفي شهر شوال سنة 1240هـ مايو - يونيو 1825م أضيفت اليه مدينتي بولو وويران. وفي 7/2/1243هـ 30 أغسطس 1826م تعين واليًا على حلب.

وفي 21/3/1244هـ 1 أكتوبر 1828م تعين أميرًا على قافلة الحاج الشامي، وواليًا على الشام، وعزل يوم 8/2/1247هـ 19 يوليو1831م وفي يوم 7/6/1247هـ 13 نوفمبر 1831م تعين واليًا على مدينتي منتشه وقره حصار. وفي يوم 3/11/ 1248هـ 8 أغسطس 1832م تعين واليًا على الأناضول. وفي 28/9/ 1248هـ 18 فبراير 1833م تعين صدرا اعظم للمرة الثانية.

في يوم 4/1/1254هـ 30 مارس 1838م تعين ناظرًا للداخلية بعنوان رئيس الوكالة، المساندة للصدارة، وعزل يوم 19/4/1255هـ 2 يوليو 1839م. وفي يوم 21/4/1255هـ 4 يوليو 1839م تعين رئيسًا للمجلس الأعلى. وفي يوم 7/4/ 1256هـ 8 يونيو 1840م تعين صدرا أعظما للمرة الثالثة، وعزل يوم 21/10/ 1257هـ 6 ديسمبر1841م. وفي يوم 17/6/1258هـ 26 يوليو 1842م تعين رئيسًا للمجلس الأعلى للمرة الثالثة. وفي يوم

27/7/1258هـ 3 سبتمبر 1842م تعين صدرا أعظما للمرة الرابعة، وعزل يوم 7/10/1262هـ 28 سبتمبر 1846م. وفي شهر محرم سنة 1263هـ ديسمبر1846م تعين رئيسًا للمجلس الأعلى للمرة الثانية. وفي 4/4/ 1268هـ 27 يناير 1852م تعين صدرا أعظما للمرة الخامسة، وعزل يوم 15/5/ 1268هـ 7 مارس 1852م، وبعد أيام تعين رئيسًا للمجلس الأعلى للمرة الثالثة.

توفي يوم 8/11/1276هـ 28 مايو 1860م، ودفن في بلاد أيوب. كان عفيفا، مستقيما، ذو نظر ثاقب، عاقلا، دقيقا في محادثاته. طويل القامة، مليح الوجه، ثروته منحصرة في ببك خانه في الساحل. أبناؤه: عثمان باشا عضو مجلس شورى الدولة، إبراهيم بك أمير الياناق، مصطفى باشا، وسعيد باشا.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجَيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (690).

[62←]
الشريف عبد المطلب أفندي: آل البيت. أمير مكة المكرمة.

ابن الشريف غالب. بعد أن عزل والده من منصبه استقر في اسطنبول. وفي سنة 1247هـ 31 - 1832م تولى إمارة مكة المكرمة، وعزل سنة 1248هـ 32 - 1833م. وفي شهر شوال سنة 1267هـ 50 - 1851م أعيد للمرة الثانية إلى إمارة مكة المكرمة، وعزل سنة 1272هـ 55 - 1856م. وبعد عزله مكث مدة في مدينة سلانيك، وبعدها استقر في اسطنبول. وفي سنة 1297هـ 1880م تم تعيينه أميرًا في مكة المكرمة للمرة الثالثة، وتم عزله سنة 1300هـ 1883م، وفي سنة 1304هـ 86 - 1887م توفي في مكة المكرمة. كان عالـمًا، عاقلا، كريمًا، حازما. خلف من الأبناء: الشريف هاشم باشا، الشريف جابر باشا، والشريف فهد باشا.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجَيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (1083).

[63←]
أورطه جاويش : كان الأورطة جاويش مع باش جاويش من ضباط الأوجاق ومن أركان الإنشكارية، وكان الأورطة جاويش مسؤولا عن تنفيذ الأوامر، والحفاظ على أنضباط الإنشكارية وتطبيق النظام في الآلاي، وكان الأورطة جاويش يعمل تحت إمرة الآغا، ويقدم له المذكرات والتقارير لمهرها بختمه، ووضع تحت إمرته (بكتاشيان) وكانت مهمته تنحصر بالدرجة الأولى - سواء وقت السلم أو الحرب- بالإشراف على المراسم، وتأمين الحراسة الخاصة بالآغا.

كان جاويش الأورطة يرتدي أسكوفا علي رأسه، وكان الأسكوف واسعاً ويتدلى عليه من الخلف (صرغوجان) وكانت عباءته فضفاضة، وكان قسمها الأسفل من العنتري، أما سراويله فحمراء شأن جزمته، وكان يرافق جاويش الأورطة بصورة دائمة جاويشان، وعندما توسع الجيش العثماني وازدادت أوجاقاته، استبدل الجاويش (بأورطة جاويش).

انظر، محمود شوكت : التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية، ترجمة : يوسف جميل نعيسة، ومحمود علي عامر، دار الإعصار العلمي، دمشق، 2017م، ص 107.

[64←]
شريف مصطفى باشا الإشكودره لي: شيخ الحرم النبوي الشريف.

ابن محمد آصف باشا، من ذرية محمد غازي باشا. ولد يوم 27/9/1211هـ 26 مارس 1797م. وفي سنة 1225هـ توفي أكبر أعمامه إبراهيم باشا، فتعين واليًا على إشكودره مع رتبة مير ميران. وفي يوم 20/4/1227هـ 3 مايو 1812م منح رتبة الوزارة. وفي سنة 1235هـ 19 - 1820م تمت تبرئته من الحادثة التي وقعت لعلي باشا تبه دلانلي. وفي سنة 1239هـ 23 - 1824م ترقى إلى رتبة سر عسكر، وأضيفت اليه صنجقية أوهري وإلبسان. في سنة 1245هـ 29 - 1830م تولى قيادة جيش مدينة ودين في حرب كالافات وراهوفا. وفي سنة 1247هـ أكتوبر 1831م قام بتسليم الصدر الأعظم رشيد محمد باشا ومن ناصره من العسكر للعدالة وأرسله إلى اسطنبول. وفي سنة 1262هـ يناير 1845م تعين واليًا على مدينتي بولو وقسطموني. وفي شهر شعبان سنة 1263هـ يوليو - أغسطس 1847م تعين واليًا على مدينة صيدا. وفي شهر رمضان سنة 1264هـ أغسطس 1848م تعين واليًا على مدينتي أضنه ومرعش، وعزل في شهر صفر سنة 1268هـ ديسمبر1851م. وفي سنة 1269هـ 52 - 1853م تعين واليًا على الهرسك. وفي شهر شوال سنة 1270هـ يوليو 1854م تعين واليًا على مدينة قونية. وفي شهر ربيع الثاني سنة 1273هـ ديسمبر1856م تعين واليًا على جزر البحر المتوسط، وفي شهر جماد الأول من نفس السنة يناير 1857م تعين واليًا على حلب. وفي شهر جماد الثاني سنة 1274هـ يناير - فبراير 1858م تعين واليًا على مدينة إزمير. ثم تعين بعد ذلك في منصب شيخ الوزراء.

في شهر جماد الأول سنة 1275هـ ديسمبر1858م تعين شيخًا للحرم النبوي الشريف. وفي يوم 7/11/1276هـ 27 مايو 1860م توفي في المدينة المنورة، ودفن في تربة البقيع. كان عالـمًا، فاضلاً، مدبرا، جسورا، مولوي الطريقة. من أبنائه: حسن حقي باشا، ومحمود باشا.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجـَيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيـْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (856).

[65←]

خالد بن سُعُود (000 - 1264 هـ = 000 - 1848 م)

خالد بن سعود بن عبد العزيز بن محمد: أمير من آل سعود، خرج عليهم في نجد. وهو من أم حبشية. نشأ بمصر بعد حرب إبراهيم (باشا) ولما قوي أمر (الإمام) فيصل بن تركي في الديار النجدية، أرسل محمد علي (باشا) خالدا مع قوة عسكرية سنة 1252هـ لقتاله، فنشبت بينهما معارك انتهت باستسلام فيصل لقائد الحملة خورشيد (باشا) في رمضان 1255 (1838م) ووجهه خورشيد إلى مصر، ومعه ولداه عبد الله ومحمد وأخوه جلوي بن تركي. وتولى خالد الإمارة، فسير حملة بقيادة (سعد بن مطلق) إلى الأراضي المجاورة لنجد، وكتب إلى إمام مسقط (سعيد بن سلطان) يطالبه بالجزية التي كان يؤديها من قبل لأجداده آل سعود. ومال إلى اللهو، فنفر منه أصحابه، وثار عليه عبد الله بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان ابن سعود، فرحل إلى الأحساء، فعلم أن ابن ثنيان دخل الرياض واجتمع عليه أهل نجد، فمضى إلى الدمَّام (سنة 1257) فالكويت. ومنها إلى مكة. وتوفي بجدة محموما.

انظر، الزركلي : الأعلام، 2/296.

[66←]

فَيْصَل بن تُرْكي (000 - 1282هـ = 000 - 1865م)

فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد ابن سعود: إمام شجاع حازم. كان ممن حُمل إلى مصر من أمراء نجد في أيام استيلاء جيش محمد علي على كثير من بلاد العرب. وفر من مصر، هاربا من الروم (كما يقول ابن بشر) سنة 1243هـ فعاد إلى نجد، وأبوه في الرياض (أمير العارض وبعض البلاد المجاورة له) فقاد جيش أبيه لاسترداد البلاد الأخرى، بضع سنين. وبينما هو يقاتل في أطراف القطيف علم بأن مشاري ابن عبد الرحمن بن سعود

قتل أباه (تركي بن عبد الله) غيلة واستولى على العارض، فقفل بمن معه لقتال مشاري، فتمكن منه وقتله (سنة 1249هـ وتولى الإمارة، فسار سيرة حسنة وجعل تخت الإمارة في الرياض وظلت بلاد نجد مضطربة. وطلب منه محمد علي باشا والي مصر إرسال عشرة آلاف جمل لمساعدة حملة مصرية على عسير فلم يفعل، فأرسل خالد بن سُعُود (وكان قد نشأ بمصر) في جيش من الترك والمغاربة، فقاتله فيصل. وقوي أمر خالد

بمن معه، فترك فيصل الرياض وخرج إلى منفوحة (بقرب الرياض) قال المؤرخ ابن بشر: " ثم إن خالدا وفيصلا تراسلا في طلب الصلح وتواعدا، وجلسا بين البلدين من صلاة الظهر إلى بعد العصر، فلم ينعقد بينهما صلح لأن أهل نجد لا يرضون بولاية الترك ولا أتباعهم " ورحل فيصل إلى " الخرج " وبعد معارك كثيرة اتفق فيصل مع خورشيد باشا (قائد جيش خالد) على الصلح، واشترط خورشيد أن يسافر فيصل إلى مصر فيكون عند محمد علي مع عشيرته الذين بها، فوافق فيصل، وسير إلى مصر (سنة 1255هـ فأقام معتقلا إلى سنة 1259هـ واتصل ببعض أنصاره، فهيأوا له سبيل الفرار - كما فعل في المرة الأولى - فعاد إلى نجد، ودانت له الأحساء والقصيم والعارض حتى أطراف الحجاز وعسير. وكف بصره، وتوفي بالرياض.

انظر، خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، 1401ه/ 1980م، 5/164.

[67←]

مدير الحرم : هو المسئول عن موظفي المسجد الحرام، من كاتبين وفراشين وسراجين، وأئمة وخطباء ومؤذنين، ولكل منهم شيخ، وكان أول تعيين لمدير الحرم سنة 1251هـ، وكان يجري تعيينه من العاصمة استانبول، ويكون تركيا. انظر، حسام بن عبد العزيز مكاوي : المصطلحات الحضارية في مكة المكرمة، مرجع سابق، ص 288.

[68←]

الميري : جاءت في الأصل من كلمة أمير، وهي الأموال التي تجبى من أراضي الدولة العثمانية.

انظر، خالد زيادة : المصطلح الوثائقي في سجلات المحكمة الشرعية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2008م، ص83.

[69←]

الحاج على باشا: شيخ الحرم النبوي الشريف.

ابن محمد أفندي بن عثمان أفندي زاده، من الموالي. ولد سنة 1205هـ 90 - 1791م. عندما كان والده في الثامنة عشرة من عمره، ترك له العمل وذهب إلى الحج. فنشأ في سوق العمل تحت نظر عزيز باشا، ثم ضمه إلى خدمته وسعى له في وظيفة في القصر السلطاني، حتى تعين رئيسًا لبوابي القصور السلطانية. ثم تعين متسلما في مدينة قرماستي. وبعد ثلاث سنوات تعين متسلما في مدينة بالق أسير ومدينة تكه. وفي شهر ذي الحجة سنة 1240هـ يوليو - أغسطس 1825م ترقى إلى رتبة مير ميران، وتعين متصرفا في مدينة إستان كوي. وفي سنة 1244هـ 28 - 1829م نال رتبة الوزارة وتعين محافظا في مدينة بيقا والبوغاز.

وفي سنة 1245هـ 29 - 1830م تعين محافظا في مدينة بورصه. وفي شهر جماد الثاني سنة 1247هـ نوفمبر 1831م تعين واليًا على الشام. وفي شهر محرم سنة 1249هـ مايو - يونيو 1832م تعين واليًا على مدينة قونية. وفي سنة 1255هـ 39 - 1840م تعين واليًا على الشام للمرة الثانية. وفي سنة 1257هـ 1841م تعين شيخًا للحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة، وبعد وصوله اليها توفي بعد أربعين يوما، في يوم 20/9/1257هـ

5 كانون الثاني 1841م. كان متدينا، وخليفة لخليفة شيخ الطريقة القادرية خليل هاشم أفندي. وكان عادلا، صادقا مع السلطان والدولة، عفيفا، مستقيما، شقيقه محمد عزت بك.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجِـيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (1244).

[70←]

الشريف حسين باشا: آل البيت، أمير مكة المكرمة.

الابن الثالث للشريف محمد بن عون. أخوه الأول عبد الله باشا، الذي تولى إمارة مكة المكرمة. وأخاه الثاني علي باشا. استدعى السلطان العثماني الشريف حسين باشا الى اسطنبول، ومنحه الوزارة. وفي 17/8/1291هـ 29 سبتمبر 1874م تعين عضوا في مجلس شورى الدولة برتبة وزير. وفي 18/12/1291هـ 26 يناير 1875م تعين في المجلس الأعلى. وفي شهر ربيع الأول سنة 1294هـ مارس - أبريل 1877م تعين عضوا في مجلس شورى الدولة. وفي شهر ربيع الثاني أبريل - مايو تعين رئيسًا للدائرة الملكية.

وفي 28/6/1294هـ10 يوليو 1877م تعين أميرًا لمكة المكرمة. وفي سنة 1297هـ 1880م تم اغتياله عند دخوله مدينة جدة، من قبل أحد الفدائيين الذي تم شنقه. كان الشريف حسين باشا عفيفا، ظريفا، ذكيا، رقيقا، نظيفا. في فترة إمارته انتشر الأمن في الطرقات وسائر الأماكن.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجِـيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (521).

[71←]

اگاه عبد العزيز باشا: والي مدينة جدة.

نشأ في قلم الحاجات السلطانية. وفي سنة 1237هـ 21 - 1822م تعين مأمورا على مدينة آغريبوز. وفي سنة 1246هـ 30/1831م تولى مأمورية التحرير. وفي سنة 1249هـ 33 - 1834م عمل محاسبا في الشق الثالث من دفتردارية الأناضول. وبعدها نال عدة مناصب في دفتردارية الأناضول. وفي شهر شوال سنة 1262هـ 1846م نال منصب الدرجة الأولى من الصنف الأول، وبعدها نال منصب دفتردارية بغداد. وفي ربيع الأول سنة 1266هـ 1850م نال منصب پالا.

وفي شهر جماد الثاني من سنة 1266هـ 1850م نال رتبة الوزارة، وتعين في ولاية جدة والشام. وبعد عزله في ربيع الأول سنة 1270هـ 1853م تم تعيينه واليًا على مدينة بورصه. وفي شهر شعبان من نفس السنة تم تعيينه في معية صدارة الأكرمين. وبعد فصله في شهر رجب سنة 1271هـ 1855م تم تعيينه واليًا على مدينة إشكودره. توفي في شهر ربيع الأول سنة 1272هـ 1855م. كان عالـمًا، ذو تدبير، من رجال صهره محمود نديم بك، وصهره كامل بك الموظف في التشريفات السلطانية.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجِـيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (285).

[72←]

عثمان نوري باشا: والي الحجاز

ابن الأمير آلاي شكري بك. ولد سنة 1256هـ 1840م. في سنة 1279هـ 62 - 1863م تخرج من المدرسة الحربية برتبة يوز باشي. وفي سنة 1288هـ 1871م ترقى إلى رتبة بنباشي. وفي سنة 1292هـ 1875م تعين قايم مقام في الحرب مع الصرب. وفي سنة 1294هـ 1878م تعين على رتبة أمير آلاي البيادة (المشاة). وفي سنة

1298هـ 1881م تعين لواء رديف، وفي نفس السنة ترقى إلى رتبة لواء، ثم إلى رتبة فريق، وقوماندانا على الحجاز. وفي سنة 1299هـ 1882م أضيفت إليه ولاية الحجاز. وفي سنة 1301هـ 83 - 1884م ترقى إلى رتبة مشير.

وفي سنة 1304هـ 86 - 1887م تعين واليًا على حلب. وفي سنة 1305هـ 87 -

1888م تعين واليًا على اليمن، ثم عزل. وفي سنة 1308هـ 90 - 1891م تعين واليًا على سوريا. وبعدها تعين واليًا لى الحجاز للمرة الثانية. وفي سنة 1310هـ 92 - 1893م تعين واليًا على حلب للمرة الثانية. وفي سنة 1311هـ 93 - 1894م تعين واليًا على سورية للمرة الثانية، وعزل سنة 1314هـ 96 - 1897م. توفي في شهر رمضان سنة 1316هـ يناير - فبراير 1899م، ودفن في تربة قراجه أحمد في اسطنبول.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجَـيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (1132).

[73←]
عَوْن الرَّفِيق (1256 - 1323 هـ = 1841 - 1905 م)

عون الرفيق " باشا " بن محمد بن عبد المعين بن عوف: شريف حسني، من أمراء مكة. ولد فيها، وناب في إمارتها عن أخيه الشريف حسين، ثم توجه إلى الأستانة سنة 1294 هـ ولقب فيها بالوزارة. وولي مكة سنة 1299 هـ بعد انفصال الشريف عبد المطلب بن غالب عنها، فعاد إليها، وخلا له الجوّ، فتصرف بشؤونها تصرف المستقل المالك. وكان جبارا، طاغية، خافه الناس. وامتد سلطانه إلى أن توفي بالطائف. وكانت تصيبه نوبات صرع، قال صاحب " إدام القوت " في خبر له عن السلطان عوض ابن محمد القعيطي: " حج السلطان عوض، وزار الشريف عون الرفيق، فردّ له الشريف الزيارة، فأدركته عنده نوبة صرع، فانزعج القعيطي وظنها القاضية، حتى هذأه أصحاب الشريف وقالوا له إنما هي عادة تنتابه من زمان قديم " وأشار صاحب " مرآة الحرمين " إلى شئ من سيرته فقال: ليس أدل على فداحه ظلمه وتفاقم شره وتماديه في غيه من كلمات ثلاث: إحداها رسالة عنوانها " ضجيج الكون من فظائع عون " كتبها السيد محمد الباقر بن عبد الرحيم العلويّ سنة 1316هـ والثانية " خبيئة الكون فيما لحق ابن مهنى من عون "، رسالة كتبها الشريف محمد بن مهنى العبدلي وكيل الإمارة بجدة وأمير عربانها، والثالثة قصيدة للشاعر أحمد شوقي، سنة 1322هـ مطلعها: " ضج الحجاز وضج البيت والحرم " واستصرخت ربها في مكة الأمم " قلت: ويتناقل أهل مكة حتى الآن، بعض أخباره، كقصة " الفيل والفيلة " وحكاية " البوّ " وليس هنا مكان الإفاضة في ذلك.

انظر، الزركلي : الأعلام، 5/97.

[74←]
هم كبار رجال الحكومة العثمانية، "مجلس الوكلاء"، أو "مجلس الوكلاء الخاص" يتشكل من الصدر الأعظم رئيسًا، وعضوية شيخ الإسلام، ومختلف النظار، وقد استمرت اجتماعات هذا المجلس من 11 رجب 1302هـ / 28 يناير 1885م حتى نهاية الدولة العثمانية في 10 ربيع الأول 1341هـ / 1 نوفمبر 1922م.

[75←]
الريال : اسم شائع في جميع بلاد الشرق الأدنى، وأول من أجراه في السوق والتجارة هم الإسبانيون، وما من نقد اختلف سعره في البلاد مثل هذا النقد، وكذلك اختلف سعره في الأزمنة، وقد اختلفت أنواعها وأسماؤها، فمنها : الريال الأميري، وريال شينكو، أو سينكو، وريال لينان، وريال شال، وريال أبو طاقة، وريال أبو مدفع، وريال

مجيدي، أو ريال عثماني، وكان يساوي عشرين قروشًا صاغًا أو أربعة شلنات في مصر، وخمسة دراهم في العراق.

وشاع في اليمن الريال النمساوي، المعروف بأبو شوشة، وفي اليمن أيضًا الريال الإمامي، ومن أنواع الريال أيضًا الريال الحميدي، نسبة إلى السلطان عبد الحميد الثاني، والريال الرشادي نسبة إلى السلطان محمد رشاد الخامس، والريال التركي وهو العثماني أو المجيدي أيضًا..

سهيل صابان (ترجمة وتعليق): مراسلات الباب العالي إلى ولاية الحجاز في الأرشيف العثماني.. دفتر العينيات رقم 873 سنة 1866- 1875م، جامعة الملك سعود، الرياض، 2010م، ص 5.

[76←]

مجلس الولاية / مجلس إدارة الولاية : كانت تشكيلة الولايات في الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر الميلادي تقتضي وجود مجلس للولاية، نصف أعضاءه من الأهالي، والنصف الباقي من الموظفين المرموقين في الولاية، كما هو الأمر كذلك في المتصرفيات والأقضية، وكان من مهام تلك المجالس النظر في موضوعات تتعلق بأوضاع الأهالي السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وبعد إعلان الدستور وجدت في مركز الولاية ومراكز الوحدات التابعة لها مجالس إدارية، لمساعدة الوالي، ورئيس الوحدة الإدارية في السنجق، والقضاء، والناحية، والقرية على أداء مهام وأعباء الإدارة الحكومية. وكانت هذه المجالس تعبّر –ولو بطريقة شكلية– عن مشاركة أهالي الولاية، الممثلين في وجهائهم ومتنفذيهم، للسلطة الرسمية في تسيير دفة الجهاز الإداري الحكومي ومؤسساته. وكان إيجاد محاولة لإضفاء قدر من اللامركزية على الإدارة العثمانية في ولايات الدولة، والجمع بين النظام المركزي واللامركزي في الإدارة. وكان والي الولاية يقوم برئاسة مجلس الإدارة، وله حق توكيل أحد موظفي الولاية للقيام برئاسة المجلس عند غيابه.(المادة (13) من نظام الولايات، الدستور، م 1، ص 383).

جميل موسى النجار : الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني 1869 – 1917م، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991م، ص 225 ؛ سهيل صابان (ترجمة وتعليق): مراسلات الباب العالي إلى ولاية الحجاز، مرجع سابق، ص 10.

[77←]

عثمان نوري باشا: أمير قافلة الحاج الشامي.

عمل وكيلاً عند اسعد باشا العياش لي. ثم رئيسًا لبوابي القصور السلطانية. ثم تعين على رتبة مير ميران. وفي يوم 24/6/1251هـ 17 أكتوبر 1835م تعين واليًا على مدينة اشكودره. وفي يوم 2/7/1252هـ 13 أكتوبر 1836م منح رتبة الوزارة. وفي يوم 3/7/1253هـ 3 أكتوبر 1837م تعين واليًا على مدينة أرضروم. وفي شهر صفر سنة 1256هـ أبريل 1840م تعين واليًا على مدينة أدرنه. وفي شهر رمضان سنة 1256هـ نوفمبر 1840م تعين واليًا على مدينة يانيه. وفي شهر ربيع الثاني سنة 1260هـ أبريل ـ مايو 1844م نعين واليًا على مدينة أدرنه للمرة الثانية. وفي شهر ذي القعدة سنة 1260هـ قاسم ـ ديسمبر1844م تعين واليًا على البوسنة، وعزل في شهر ذي الحجة سنة 1261هـ ديسمبر1845م. وفي شهر ذي الحجة سنة 1262هـ نوفمبر / ديسمبر1846م تعين واليًا على مدينة قونيه. وفي شهر رمضان سنة 1263هـ أغسطس ـ سبتمبر 1847م تعين واليًا على مدينة أضنه. وفي سنة 1264هـ 1848م تعين واليًا على مدينة مرعش.

وفي يوم 3/9/1264هـ 3 أغسطس 1848م تعين واليًا على الشام، وعزل في شهر ذي القعدة سنة 1265هـ سبتمبر ـ أكتوبر 1849م، وتعين أميرًا على قافلة الحاج الشامي. وفي يوم 19/10/1266هـ 28 أغسطس 1850م تعين

واليًا على مدينة خربوط. وفي شهر ذي الحجة سنة 1267هـ أكتوبر 1851م تعين واليًا على حلب.

توفي في شهر ذي الحجة سنة 1268هـ سبتمبر ـ أكتوبر 1852م في مدينة حلب، ودفن فيها. كان ذو تدبير، قويا، ثريا. أبناؤه: محمد شوقي باشا، ومحمد علي بك المتوفى يوم 26/9/1276هـ 17 أبريل 1860م، والمدفون في تربة السليمانية.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجَيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (1131).

[78←]
darbahane-ı amire ضربخانهء عامره : هو الاسم الرسمي لدار سك العملة في الدولة العثمانية. انظر، صالح سعداوي : مصطلحات التاريخ العثماني، مرجع سابق، 2/836.

[79←]
خزينه دار : وكيل الخزنة.

انظر، أمين خوري : رفيق العثماني.. وهو قاموس يحتوي على نيف واثني عشر ألف كلمة تركية وفارسية مترجمة إلى اللغة العربية، بيروت، مطبعة الآداب، برخصة نظارة المعارف الجليلة في الأستانة العلية.

[80←]
الفرجية : ثوب واسع فضفاض، طويل الاكمام، مفرج من قدام من أعلاه إلى أسفله، ومزرر بالأزرار، له كمان طويلان يتجاوزان قليلا أطراف الأصابع، ويعمل عادة من الجوخ، وكانت من ملابس العلماء والخطباء والقضاة في مكة المكرمة، وكانت الفرجية هي الخلعة التي يرسلها السلطان العثماني، عوضاً عن فرو السمور منذ عهد السلطان محمود الثاني، وتكون خضراء اللون مطرزة الأطراف بخيوط الذهب أو الفضة، ومزخرفة من الأمام إلى حد الحواشي باللؤلؤ.

انظر، حسام محمد مكاوي : المصطلحات الحضارية في مكة المكرمة مرجع سابق، ص 243.

[81←]
الإسطبل العامر/الإسطبل الخاص : الاسم العام لإسطبل القصر السلطاني، والحيوانات الموجودة فيه ونظارتها والاعمال المتعلقة بها، وكان يسمى من قبل الإسطبل العامر ن ولم يكن هذا الاسطبل في مكان واحد من القصر، بل كانت الخيول تتوزع على إسطبلات في الداخل والخارج ن وكان المشرف العام على الإسطبل هو (مير آخور الكبير) ويسمى أيضاً مير آخور الأول. انظر، سهيل صابان : المعجم الموسوعي، ص 30.

[82←]
الوسام : الوسام هو السمة، وما يعلّق على صدر من أحسن عملاً، مكافأة له عليه، وهو العلامة الدالة على من قدّم خدمة للدولة، ولها درجات عدة، كما أطلق الوسام بلفظه التركي (نيشان) في الدولة العثمانية على : توقيع السلطان، وعلى الطغراء، والأمر السلطاني، وغيرها من المعاني. وعلى الرغم من أن الوسام وُجد في أوربا في وقت مبكر؛ إلا أنه لم يتم تحديثه في الدولة العثمانية إلا في عهد السلطان محمود الثاني (1808-1839م) وبالتحديد في عام 1248هـ / 1832م. وكان العثمانيون يستخدمون قبل ذلك ذؤابات من وبر الخيول، تعلق على العمائم التي يلبسها أركان الدولة، وهي علامة مميزة لهم حسب مكانتهم.

وكانت الأوسمة الأولى على أربع درجات؛ الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، إضافة إلى الوسام المرصع. وقد أحدث الوسام المجيدي في الدولة العثمانية في عام 1268هـ/1851م نسبة إلى السلطان عبد المجيد (1839/1861م) وكان على خمس درجات؛ إلا أن أكثر الأوسمة أحدثت ومنحت في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (1876/1909م). فقد أحدث في هذا العهد، إضافة إلى الأوسمة الموجودة من قبل : وسام آل عثمان، الخاص بالأسرة العثمانية الحاكمة، ووسام أرطغرل، ووسام الامتياز، ووسام الشفقة.

كما أحدثت بعض الأوسمة بعد انقلاب عام 1908م، منها: وسام المعارف، ووسام المزية، ووسام اللياقة الزراعية. وعلى الرغم من صدور القرار باعتماد الوسامين الأخيرين؛ غير أنهما لم يمنحا لأحد. ومن الواضح أن السبب الأساسي في هذا التوجه للسلطان عبدالحميد الثاني، رغبته في لم شمل أجزاء واسعة من الدولة العثمانية، وارتباطها بالعاصمة استانبول من خلال الجامعة الإسلامية. كما أن العهد الذي تلا عهد السلطان عبد الحميد الثاني، شهد منح المزيد من الأوسمة للشخصيات العربية، أكثر من جميع العهود التي سبقته.

ولمعرفة قيمة الأوسمة، وما كان يصرف عليها، يكفي الإطلاع على ما نقله لطفي في تاريخه ؛ حيث ذكر أن المبلغ الذي صرف لعمل قطعتين من الوسام العثماني المرصع، وثلاث قطع من الوسام المجيدي مع الشريط الخاص بكل واحد منها، قد بلغ ثلاثة عشر حملاً، وسبعة وخمسين ألف قرش، والحمل الواحد يساوي مائة ألف قرش ؛ أي ألف ذهب (ومجموع المبلغ بلغ مليونًا وثلاثمائة وسبعة وخمسين ألفًا)... وصرف ذلك المبلغ لعمل خمسة أوسمة في الفترة التي كانت الدولة تمر بأزمة مالية خانقة، يدل على درجة التبذير في هذا الأمر.

هذا وقد ألغيت الأوسمة الخاصة بالدولة العثمانية مع إعلان الدولة في تركيا عام 1342هـ/ 1923م. إن توجيه الوسام إلى شخصية من شخصيات الدولة العثمانية أو الأجنبية كان بسبب ما قدمته هذه الشخصية من خدمات علمية أو اجتماعية، أو سياسية؛ سواء إلى الدولة العثمانية، أو إلى المجتمع العثماني. كما أن توجيه الوسام يدل على تقدير تلك الشخصية وتكريمه من لدن الدولة العثمانية، كما يدل في الوقت ذاته على مكانة ذلك الشخص في قومه وأفراد عشيرته، وإضافة إلى ذلك فإن منح الوسام لزعيم أو شيخ قبيلة مرموقة كان مبنيًا على رغبة الدولة العثمانية في استمالته إلى صفها في سياستها الرامية إلى لم شمل أجزاء الدولة مع الحكومة المركزية.

الوسام كان يمنح إما رأسًا من خلال المابين الهمايوني، أو من خلال وساطة من إحدى النظارات أو المسئولين من أركان الدولة العثمانية، بعد الحصول على موافقة السلطان على ذلك في كلا الحالتين. فيتم إدراج ذلك في دفتر الوسام Nisan Defteri، وهو دفتر محفوظ في الأرشيف العثماني الآن، والذي يضم أسماء الأشخاص الذين منحوا الوسام؛ حسب التسلسل التاريخي، الذي يبين أيضًا درجة الوسام (أي الثانية أو الثالثة.. إلخ) وتاريخ المنح، والرقم الذي صدر به الأمر السلطاني. يتكون الوسام من براءة تصدر باسم الشخص الذي يمنح الوسام من المابين الهمايوني، وميدالية حسب درجة الوسم، ومبلغ مالي مناسب، ومكانة الشخصية، مع خُلعة.

سهيل صابان: الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني، مركز حمد الجاسر الثقافي، الرياض، 2007م، ص 13-21.

[83←]

قبوجي باشي : المعنى الحرفي " رئيس البوابين " في القصر السلطاني، وهذه الكلمة لقب عثماني أطلق على عدة وظائف خلال عهود مختلفة؛ إلا أنه بعد القرن التاسع عشر وحتى عهد المشروطية في الدولة العثمانية (بدأت 1876 وعادت 1908) أصبحت هذه الكلمة رتبة شرفية تمنحها الدولة لحكام الأقاليم والأعيان.

انظر، محمد حرب : مجلة دراسات الخليج والجزيرة، مرجع سابق، ص145-167.

[84←]

قلم التشريفات : عُرفت التشريفات " البروتوكول " بأصولها وقواعدها في الدولة العثمانية من قديم ؛ غير أن تنظيمها كإدارة لم يظهر إلا في عهد السلطان سليمان القانوني؛ إذ زادت قواعدها وأصولها في السراي وفي الديوان الهمايوني والمجالات الأخرى على السواء؛ لتتلاءم مع كبر حجم الدولة وزيادة هيبتها. واقتضى الأمر أن تكون هناك إدارة مسئولة تتولى مهمة التشريفات حتى لا يقع في المراسم والاحتفالات ما يسيء إلى هيبة الدولة ومكانة رجالاتها. وكانت المجالات والمناسبات التي طبقت فيها قواعد التشريفات عند العثمانيين جد متباينة؛ فهناك الاحتفال بجلوس السلطان على العرش، والاحتفال بتمنطقه السيف، ومناسبات ميلاد ووفاة الأمراء والأميرات، وأعراس الأميرات، وختان الأمراء، والخروج إلى الحرب والعودة منها، وإقلاع الأسطول البحري أو تدشين إحدى السفن، وتوزيع العُلوفات (الرواتب) على الجند، والاحتفال بالأعياد والموالد، واستقبال السفراء، وارتداء الخلعة بمناسبة التعيين في الوظائف، والاجتماعات المختلفة التي تقام في السراي، وغيرها من الأمور الكثيرة التي تُطبق فيها أصول التشريفات. وكان مسئول التشريفات " تشريفاتجي " تابعًا في أول الأمر للديوان الهمايوني، ثم جرى نقله في زمن السلطان أحمد الثالث إلى "باب الباشا" (باشا قابيسي).

وكان يتكون قلم التشريفات من رئيسه "التشريفاتجي" ثم حافظ كيس التشريفات " تشريفات كيسه داري "، وخليفة التشريفات "تشريفات خليفه سي"، وموظف القفطان "قفطانجي باشي"، ومساعد حافظ الكيس "كيسه دار يماغي"، وعدد من التلاميذ يمكنهم بعد التدريب أن يحلوا محل مساعد حافظ الكيس عندما يشغر. ويمسك قلم التشريفات ثلاثة دفاتر رئيسية :

أحدها باسم دفتر اليومية " يومية "

والثاني باسم دفتر المفصّل " مفصّل "

والثالث للأمور المتفرقة " متفرق ".

والنوع الأول كان يتتبع تاريخ اليوم، فيسجل أسماء الأشخاص المقدمين للسلطان، والخلع التي حصلوا عليها، ويوجز المصروفات التي أنفقت على الولائم، واستقبال السفراء ومراسم الديوان الهمايوني. أما الثاني وهو دفتر المفصل، فكان يسجل بالتفصيل مراسم جلوس السلطان على العرش، ومراسم التهاني في الأعياد، ومواكب الموالد، واستقبال السفراء، وموكب تقليد السيف للسلطان، وموكب الصرَّة، ومراسم الجنازات، ودواوين صرف العُلوفة والعرض، وأصول التشريفات التي تجري على كبار رجال الدولة. بينما يسجلون في دفاتر الأمور المتفرقة أنواع الخلع المقدمة وعددها والأقمشة المشتراة ونفقات الولائم وغير ذلك.

وتحفظ دفاتر التشريفات في الخزانة، فإذا دعا الأمر للنظر في شيء، أو ظهر اختلاف حول أمر من الأمور أخرجت للنظر فيها، وهناك عدد من كتب التشريفات المعتبرة وضعها رجال عملوا في وظيفة التشريفات، أو أشخاص كان لهم شغف بها. ومن أشهر تلك الكتب كتاب وضعه نائلي عبد الله باشا (ت 1758م) تحت اسم " مقدمة في قوانين التشريفات" (مقدمهء قوانين تشريفات)، وآخر وضعه محمد بن أحمد بعنوان "دفتر التشريفات" (تشريفات دفتري)، والكتاب الذي وضعه أسعد أفندي باسم "التشريفات القديمة" (تشريفات قديمة).

انظر، أكمل الدين أوغلي : الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، 1/201.

[85←]

يوك : حِمْل، ثقل، حمولة، مسئولية، ثقلة. اصطلاح مالي استخدم في الدولة العثمانية، وكان يساوي مائة ألف أقجة، أو خمسمائة قرش، وأحيانًا كان يستخدم بدلا من المليون، وظل مستخدما إلى ما بعد التنظيمات. كما يستخدم كمصطلح معماري، فيدل على الصندوق الذي تحفظ فيه أشياء المنزل.

انظر، معجم صفصافي 2.

[86←]

رجال السيف "أهل العُرف" : فئة الإداريين العثمانيين كانت تتكون من أربع مجموعات فرعية، هي: موظفو السراي " سراي خلقي"، ورجال السيف "سَيْفيه"، ورجال العلم "عِلْميه"، ورجال القلم "قَلميه". وبالنسبة لرجال السيف "سَيْفيه"، فأصلها كلمة "سيف" عربية تقابلها كلمة "قليج" بالتركية، وعندمـــا تستخدم كلمة "سيفية" صفة، فهي تدل على فئة العسكريين في المجتمع العثماني، وتعرف هذه الفئة باسم أهل السيف أو أهل العُرف "أهل سيف – أهل عُرف"، مما يعني مهارتهم في استخدام السيف وأعمال الكرّ والفرّ. أما وصفهم بأهل العرف فالمقصود منه أن هذه الفئة نشأت على نظم وتقاليد المجتمع، وليس من التركيب الديني.

ومع أن الوظيفة الأساسية لتلك الفئة هي الجندية ؛ فإنها كانت تتولى الوظائف الإدارية، وتنقسم إلى قسمين : أحدهما يخضع لنظام التيمار، والثاني لنظام القبوقولية "قبو قولي". والسباهي صاحب التيمار هو الذي يشكل القاعدة التي تقوم عليها الفئة العسكرية، وكانت الدولة العثمانية بفضل هذا النظام قادرة على تشكيل قوة عسكرية ضخمة دون تخصيص أي نفقات نقدية من ميزانيتها.

أما عساكر القبوقولية الذين يمثلون الجيش الدائم في الدولة العثمانية، فكانوا ينضوون تحت ستة أوجاقات؛ هي : أوجاق العجمية، وأوجاق الانكشارية، وأوجاق الجبجية، وأوجاق المدفعية، وأوجاق المدفعية المحمولة على عربات، وعساكر سواري القبوقولية، وجميعها مترجلة إلا النوع الأخير. أما القوات الخاصة التي كانت مكلفة بحماية القلاع والممرات والمضايق ومناطق الحدود، والقيام أثناء الحروب بمهمة الاقتراب من صفوف العدو والاستكشاف، فقد كانت تشكل مجموعة أخرى من رجال السيف " سيفيه "، ويمكننا اعتبارها من الوحدات المعاونة للجيش.

وهناك أيضًا جنود المشاة "يايا" وجنود الخيالة القدامى "مُسَلَّم" الذين كانوا يشكلون أول جيش نظامي عند العثمانيين. أما الوحدات التي كانت تعرف باسم "اقينجي" أي المغيرة، و "دلي" أي الشجعان أو الدلاة، و"بَشلو" أي الخُمس، و"كوكللو" أي: المتطوعة، فكانت تشكل قوة الطليعة أمام الجيوش. وعلينا هنا أن نعتبر القوات البحرية أيضًا من بين فئة رجال السيف.

انظر، أكمل الدين أوغلي : الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، مرجع سابق، 1/533.

[87←]

مير ميران: وهذه الكلمة اسم لرتبة مدنية، اقتصر منحها بعد عام 1259هـ / 1843م على المدنيين، وهي تعادل رتبة الفريق بالنسبة للعسكريين، ويلقب الميرميران أيضًا بقلب باشا.

انظر، محمد حرب : مجلة دراسات الخليج والجزيرة، مرجع سابق، ص145-167.

[88←]

دار الشورى العسكرية : وهي هيئة استشارية عسكرية تعني بالشئون القانونية والإدارية، أسست لتقديم المشورة في أمور التنظيمات العسكرية للجيش العثماني في عهد الإصلاحات. وقد تأسست هذه الهيئة في عام 1259هـ / 1843م، وألغيت في عام 1290هـ / 1873م، أو تغير اسمها إلى مجلس التنظيمات العسكرية، وكانت هذه الهيئة تتكون من رئيس برتبة مشير، وعضوية عدد آخر معظمهم من العسكريين، وآخرين من خارج السلك العسكري، ومن بين الذين تولوا رئاسة هذه الدار / الهيئة المشير عبد الكريم نادر عبيدي باشا، المشير درويش باشا، المشير ياور باشا، وغيرهم.

انظر، أحمد صدقي شقيرات : مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني 1425-1922م، إربد – الأردن، 2002م، 2/ 201.

[89↩]
شُقة / شقه :كلمة عربية استخدمها العثمانيون بمعنى خطاب رسمي يُكتب من موقع أعلى إلى موقع أدنى. انظر، صالح سعداوي : مصطلحات التاريخ العثماني، 2/769.

[90↩]
خليل باشا قره الچور لى: أمين الصرة الرومية. والي مدينة جدة.

عمل في البساتين الخاصة. وفي شهر محرم سنة 1172هـ سبتمبر 1758م تعين رئيسًا للبستنجية، وعزل يوم 1/2/1174هـ سبتمبر 1760م. وفي شهر رجب سنة فبراير 1761م تعين أمينًا للصرة الرومية، وبعد عودته تعين وكيلاً للبوابين. في شهر ذي القعدة سنة 1181هـ مارس ـ أبريل 1768م تعين أمير آخور أول. وفي شهر صفر سنة 1182هـ يونيو ـ يوليو 1768م نال مرتبة الوزارة، وتعين محافظا في بوزوك، والحقت بها ولايتي يانيه وخوتين. وبعدها تعين سر عسكر في قره دنيز في فترة الحرب. وفي سنة 1185هـ 1771م تعين محافظا على تتراقان. وفي سنة 1187هـ 1773م تعين واليًا على مصر. وفي سنة 1188هـ 1774م تعين واليًا على مدينة جدة. ثم عزل، وبعد عزله توفي سنة 1189هـ 1775م. كان عاقلا، مدبرا، ذو بصيرة، عفيفا، دينا، حسن وحلو الكلام. ابنه سيد مصطفى بك المتوفى سنة 1227هـ 1812م، والمدفون في تربة تونس باغي.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجـَيْـمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْـنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (588).

[91↩]
ذراع معماري : ينطق بنفس اللفظ العربي، والذراع المعماري هو المستعمل في قياس الأراضي والمباني، والذراع المعماري الواحد يساوي (24) إصبع، والإصبع الواحد يساوي (12) خط، والخط الواحد يساوي (12) نقطة. والذراع المعماري الواحد يساوي في المقياس المتري (758) في الألف ؛ أي حوالي (76) سنتيمتر.

واستخدم الذراع في مقياس الأرض، وقاعدته : القدم الواحد يساوي (12) إصبع، والقامة الواحدة تساوي (5) أقدام، والذراع المعماري الواحد يساوي (2) قدم. وفي قاموس الرياضيات يعتبر الذراع الأساس في القياس في العالم الإسلامي، وقاعدته : الذراع الواحد يساوي (24) إصبع، والإصبع الواحد يساوي (6) حبات شعير متلاصقة ظهرًا لبطن، ولا يعرف متى ظهر استعمال الذراع المعماري كأساس في المقاييس.

انظر، أحمد صدقي شقيرات : مقاييس الطول والساحة العثمانية وما يعادلها بالمقياس المتري، دار الكندي، الأردن، 2007م، ص 14.

[92↩]
فيض الله أفندي: مجاور في مكة المكرمة.

ابن مصطفى آغا، رئيس الدلالين في السلطنة. نشأ في إدارة المحاسبة الرئيسية. وفي

سنة 1182هـ 68 ـ 1769م تعين رئيسًا للخزينة السلطانية، ثم عزل وتعين في خزينة الجيش. وفي سنة 1192هـ 1778م تعين في خزينة الدفتردارية. وفي يوم 25/12/1196هـ 1 ديسمبر1782م تعين أولا دفتردار شق أول، وفي شهر جماد الأول سنة 1198هـ أبريل 1784م تعين رئيسًا للكتاب، وعزل في منتصف سنة 1199هـ 1785م، واعتقل ونفي إلى مدينة استانكوي. وعفي عنه في نفس السنة، وتعين رئيسًا للجاووشية. وفي يوم 1/2/1200هـ 4 ديسمبر1785م تعين رئيسًا للكتاب للمرة الثانية، وعزل يوم 11/3/1200هـ 11 فبراير 1786م. وفي سنة 1202هـ 87 ـ 1788م تعين موظفا في إدارة الضرب خانه في مصر. وفي شهر رجب من نفس السنة أبريل 1788م تعين رئيسًا للجاووشية. وفي شهر محرم سنة 1203هـ أكتوبر 1788م، بعد عدة أيام

تعين رئيسًا للكتاب للمرة الثالثة. ثم في إدارة التوقيع، ثم أمينًا للدفتر. وفي شهر شوال سنة 1203هـ يوليو 1789م تعين دفتردارا للمرة الثانية. وفي شهر شعبان سنة 1204هـ أبريل ـ مايو 1790م تعين أمينًا للدفتر للمرة الثانية. وفي منتصف شهر شعبان / 19 مايو من نفس السنة تعين وكيلاً للصدارة. وعزل في شهر ربيع الثاني سنة 1205هـ ديسمبر1790م، واعتقل ونفي إلى جزيرة قبرص. وبعد العفو عنه تعين في إدارة التوقيع للمرة الثانية. وفي سنة 1208هـ 93 ـ 1794م تعين موظفا في تعميرات مباني مضيق قره دنيز.

في شهر رجب سنة 1209هـ يناير ـ فبراير 1795م ذهب لأداء فريضة الحج، وجاور في مكة المكرمة، عند الشيخ محمود. وفي شهر محرم سنة 1210هـ يوليو ـ أغسطس 1795م مرض بالحمى وتوفي. كان يعرف أصول مسك الدفاتر والأعمال الحسابية وكذلك فنون الكتابة. ابنه سالم مصطفى أفندي.

انظر، هِشَام بن مُحمَّد عَلِي بن حسَن عِجـَيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيـْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (1329).

[93←]

دستار قاووق : كلمة فارسية الأصل استخدام بدلاً من العامة، مكون من الطربوش تلف عليه قطعة قماش بيضاء، ومن الأمام تحمل شكل سبعة , وقد خصص لعناصر الإنشكارية العاملة في الأناضول والروم‌للي والذين كان يطلق عليهم (بستانجيلر) , ولم عممت على مختلف قطعات الإنشكارية في الدولة العثمانية، وكان منها عدة أنواع : دستار بند، دستار همايون، دستار شريف.

انظر، محمود شوكت : التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية، مرجع سابق، ص 75-76.

[94←]

الشريف سرور بن الشريف مساعد: آل البيت، أمير مكة المكرمة.

تعين أميرًا لمكة المكرمة سنة 1187هـ 1773م. توفي يوم 12/4/1202هـ 21 يناير 1788م. كان شابا ذو تدبير، واثقا من طريقته، ناجحا في مشاركاته. عمل أعمالا جيدة، وكانت أيامه سعيدة. ابنه الشريف عبد الله، الذي انجب ابنه الشريف هاشم الذي قدم إلى اسطنبول وتوفي فيها سنة 1266هـ 1850م، ودفن في مقبرة عاتق علي باشا.

انظر، هِشَام بن مُحمَّد عَلِي بن حسَن عِجـَيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيـْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (722).

[95←]

محمد باشا كَنج: والي مدينة جدة.

ابن إبراهيم باشا آغريبوزلى. ترقى حتى رتبة مير ميران. ثم تعين متصرفا في مدينة سلانيك. ثم شارك في الحرب، وبعدها تعين سر عسكر البغدان سنة 1183هـ 69 ـ 1770م. ثم منح رتبة الوزارة وتعين واليًا على أضنه. وفي سنة 1189هـ 1775م الحقت له ولاية صيدا. وفي سنة 1191هـ 1777م تعين واليًا على آغريبوز. وفي سنة 1192هـ 1778م تعين واليًا على المورة، وارتاح الأرناؤوط له. وفي سنة 1193هـ 1779م قدم القبطان حسين باشا بشرطته وفرض الأمن، وجرد من الوزارة، واعتقل ونفي إلى جزيرة بوزجه.

وفي سنة 1195هـ يوليو ـ أغسطس عفي عنه وأعيدت له رتبة الوزارة، وتعين واليًا على قره سي، ثم بلغراد. وفي سنة 1196هـ 1782م تعين واليًا على الروملي، وعزل بسبب ظلمه. وفي شهر محرم سنة 1198هـ

ديسمبر1783م تعين محافظا في آغريبوز. وفي شهر جماد الثاني سنة 1199هـ أبريل 1785م تعين واليًا على قنديه. ثم واليًا على مدينة جدة. توفي في مشعر عرفات في شهر ذي الحجة سنة 1199هـ أكتوبر 1785م.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجَـيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (1534).

[96←]

الشريف يحيى: آل البيت. أمير مكة المكرمة.

ابن الشريف سرور. تعين أميرًا في مكة المكرمة في شهر محرم سنة 1229هـ يناير 1814م، وعزل سنة 1243هـ 27 - 1828م. وبعدها توفي.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجَـيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (1862).

[97←]

الشيخ حسن العطار (1180-1250هـ / 1766-1834م)

حسن بن محمد بن محمود العطار، مغربي الأصل، ولد في القاهرة ونشأ بها، وكان يلقب بأبي السعادات. كان والده يعمل بالعطارة، وكان يريد أن يعمل ابنه حسن إلى جانبه في مجال العطارة، إلا أنه عندما لاحظ ميله ورغبته في العلم، أذن له بالدراسة في الأزهر.

برع الشيخ حسن في تحصيل العلوم الشرعية، وكان إلى جانب اشتغاله بالعلوم الدينية يشتغل ايضا بالفلك والهندسة والجغرافيا والطب. وعندما كان في الثانية والثلاثين من عمره جاء الفرنسيون إلى مصر ؛ فاتصل بأناس منهم وتعلم على ايديهم بعض العلوم العصرية، وعلمهم اللغة العربية. بعد ذلك خرج في سياحة طويلة إلى سوريا والاناضول والروملي، وتزوج في مدينة إشقودرة الالبانية، واستقر هناك لفترة.

وفي عام 1228هـ / 1813م تم تعيينه أستاذا في الجامع الازهر وتوالى التدريس به، وكان يقوم بتدريس تفسير البيضاوي بإجادة كبيرة ن وكان الكثير من علماء الازهر وطلابه يحرصون على حضور دروسه. نال الشيخ العطار ثقة محمد علي باشا والي مصر، مما جعله يسند إليه رئاسة تحرير جريدة الوقائع المصرية في بدء صدورها سنة 1244هـ / 1828م، وقي سنة 1246هـ / 1830م تولى الشيخ حسن العطار مشيخة الجامع الأزهر، وظل في منصبه حتى وفاته سنة 1250هـ / 1834م.

ترك الشيخ حسن العطار الكثير من المؤلفات في عدد من المجالات والعلوم، اللغة والأدب، والمنطق، وأصول الفقه، والطب، والفلك، والتاريخ، ورسائل متنوعة أخرى.

انظر، أحمد عبد الله نجم (تحقيق) : رسالة في تحقيق الخلافة الإسلامية ومناقب الخلافة العثمانية، تأليف الشيخ حسن العطار، دار الهداية، القاهرة، 2006م، ص 11-16.

[98←]

البنك العثماني OSMANI BANK : صدر نظام تأسيس هذا البنك في 14 فبراير عام 1863م وامتيازاته في مقدمة وثلاث وعشرين مادة وخاتمه. وبموجب هذا النظام منحت الدولة العثمانية مؤسسي البنك من الإنكليز والفرنسيين واليهود من أصحاب المصارف والبنوك امتياز إنشاء بنك دولي في الإمبراطورية باسم البنك العثماني وتعهدت بحمايته والمحافظة على جميع امتيازاته حسب الامتيازات الممنوحة له بموجب قوانين

الدولة. وقد بلغ رأسمال البنك عند تأسيسه 2.7 مليونان جنيه إنكليزي أي ما يعادل 67.500 مليون فرنك فرنسي. ومدة الامتياز ثلاثون سنة، يحق للدولة أن تعلن فسخ امتيازه قبل سنة واحدة من انتهاء الامتياز. ولكن عليها دفع جميع ديونها التي اقترضتها من البنك ويجب على البنك تسوية جميع ديونه. ويخضع البنك لتفتيش وزير عثماني تحدده الدولة. ومركز البنك مدينة استانبول، ويمكن أن يؤسس فروع له في إزمير وطرابزون وبيروت وسالونيك. ويأتي تأسيس هذا البنك بناء لحاجة الدولة إلى بنك يمولها بالمال اللازم عند الحاجة بدلًا من الأساليب التي كانت تلجأ إليها بالاستدانة على أساس ما يلزم من ضرائب أو إصدار الأوراق المالية.

لطفي المعوش : موسوعة المصطلحات التاريخية العثمانية.. عثماني-تركي-عربي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2012م، ص 74-75.

[99←]

قية kıyye: هي الأوقية، وهي زنة قديمة كانت تساوي 400 درهم.

انظر، سهيل صابان : المعجم الموسوعي، مرجع سابق، ص 187.

[100←]

ياور Yaver : وهي كلمة فارسية الأصل، وتعني المساعد والمعاون، أو المعين، أو المرافق، وكانت تعني في بعض الأوقات رئيس أركان حرب، وقد استخدمت كلمة ياور على نطاق واسع خاصة في المسميات العسكرية العثمانية، وقد جاءت في صيغة مركبة مع غيرها من الكلمات؛ مثل :

- "سر عسكر ياوري / ياور الحرب" التي كانت تطلق على رئيس أركان الجيوش العثمانية.
- "ياور أكرم مشيران عظام"، وكاتب تطلق هذه الصفة على السلطان بصفته القائد الأعلى للجيوش والقوات العثمانية.
- "سر عسكري سر ياوري" ؛ أي المرافق العام لقائد الجيش العثماني.
- "سر ياور حضرت بادشاه" وتطلق على كبير المرافقين للحضرة السلطانية.

وهناك كلمة أخرى هي تحوير أو نحت من كلمة "ياور"، منها "ياوري"، وتعني الإمداد والإعانة، أو المسؤول عن الإمداد.

أما كلمة "ياوران" تطلق على قادة الجيوش والفرق والفيالق والقطاعات العسكرية في الولايات وفي المراكز المدنية.

انظر، أحمد صدقي شقيرات: مؤسسة شيوخ الإسلام، مرجع سابق، 2/ 258.

[101←]

أنور بك (1298 – 1341هـ / 1881-1922م):

واسمه " إسماعيل أنور " ابن أحمد بن حافظ لميل مصطفى قبطان ابن آغا ابن كرمان بن كزجا بن أغا كليلي ابن عبد الله كليلي، وهو ضابط عثماني من أصل مقدوني، وكان عضوًا بارزًا في حزب الاتحاد والترقي، وقد لعب دورًا هامًا في عملية خلع السلطان عبد الحميد الثاني، كان أحد زعماء اللجنة الثلاثية للاتحاد والترقي، والتي حكمت الدولة العثمانية خلال الفترة (1327-1337هـ/ 1909-1918م)، وهو زوج الأميرة " ناجية " ابنة

الأمير سليمان أفندي أخ السلطان محمد رشاد، وحصل على لقب "داماد"، وكانت الأميرة زوجته امرأة جميلة صغيرة السن، حريصة، ولوعة بالسياسة والحكم، رزق منها بثلاثة أبناء هم: علي، تركان، ماي بكر.

والده أحمد بك الذي كان يعمل موظفًا مدنيًا ضمن حاشية السلطان عبد الحميد، وتصفه المصادر بأنه (المرتد عن دينه)، وقد هاجرت أسرة أحمد بك إلى استانبول من موطنها الأصلي في بيتولج التابعة لمناستر في مقدونيا،، وقد ولد أنور بك في حي ديوان بولي في استانبول بتاريخ 30 ذي الحجة 1298هـ 12 تشرين الثاني 1881م، وهو الابن الأكبر لأبيه من بين ستة أطفال من زوجته عائشة، والتحق أنور بك بالكلية الحربية؛ حيث تخرج منها في 3 شعبان 1320هـ/ 5 كانون الأول 1902م، برتبة يوزباشي " نقيب أركان حرب "، وألحق بقوات الجيش الثالث، وقاد في عام 1321هـ/1903م العمليات العسكرية ضد العصابات المقدونية، وفي 1324هـ / 1906م، ترقى أنور بك لرتبة صاغ "رائد"، وانضم إلى جمعية الاتحاد والترقي وكان العضو رقم (12) في تلك الجمعية السرية.

وفي عام 1326هـ/1908م، هرب إلى جبال مقدونيا ؛ خوفًا من بطش السلطان عبد الحميد الثاني الذي اكتشف أمر جمعية الاتحاد والترقي، ولكن ما لبث أن عاد إلى صفوف الجيش الثالث، ثم لعب دورًا في عملية الانقلاب العثماني ضد السلطان عبد الحميد، وإعادة العمل بالمشروطية وعملية خلع السلطان خلال الفترة (1326–1327هـ/1908–1909م)، وعين ملحقا عسكريًا في برلين في 1327هـ / 1909م، وترك برلين ليقود الحملة العثمانية إلى ليبيا للقتال ضد الإيطاليين خلال الفترة (1329-1331هـ/1911-1913م)، وعندما فشلت الحملة، عاد إلى استانبول ليقوم باقتحام الباب العالي، وإسقاط حزب الائتلاف والحرية من الحكم، ليعود بذلك حزب الاتحاد والترقي إلى حكم الدولة العثمانية مباشرة، وعشية الحرب العالمية الأولى في 4صفر1332هـ/3 كانون الثاني 1914م، تمت ترقيته رتبتين متتاليتين، وأصبحت رتبته فريق، وعين ناظرًا للحربية في حكومة الصدر الأعظم سعيد حلي باشا المصري، واستمر في هذا المنصب مع حكومة طلعت باشا؛ حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، وكان في ذي الحجة 1332هـ/12 تشرين الأول 1914م، قد رقي مرة أخرى إلى رتبة فريق أول، وعين قائدًا عامًا للجيش العثماني بالوكالة تحت قيادة السلطان الاسمية، ولعب دورًا في جر الدولة العثمانية إلى الحرب إلى جانب الألمان، وقاد جيوش القفقاس والدردنيل في هذه الحرب، وبعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب وسقوط حزب الاتحاد والترقي من الحكم، غادر استانبول، وبعد ذلك حاول أن ينظم ثورة ضد حكم كمال أتاتورك إلا أنه فشل، وقاد القوات الثائرة ضد النظام البلشفي في جنوب القفقاس، واغتالته القوات الروسية في بلدة " بالجوان " القريبة من سمرقند شرقي بخارى، في 10 ذي الحجة 1341هـ / 24 تموز 1922م.

ويصفه يلماز أوزتونا بأنه " مسلم، مؤمن، متدين، قومي، متحمس للعرق التركي، جسور، جريء، مجنون كبير ؛ لا يشعر بالمسئولية، بليد، مغامر، عديم الاحترام للقانون ".

أحمد صدقي شقيرات : مقاييس الطول والساحة العثمانية وما يعادلها بالمقياس المتري، دار الكندي، الأردن، 2007م، 2/ 296.

[102←]

منلا : هو لقب يطلق على العلماء الذين أحرزوا درجة المولوية، وكانت تكتب في صورة "منلا" أو "ملا"، وكان يستخدم لقب" منلا " بحق من يشغلون الوظائف العلمية والاجتماعية العليا، وكان يقال على الطبقة الأولى من القضاة "منلا" وكان المدرسون لا ينادون على طلبة المدرسة بأسمائهم، ولكن كانوا يخاطبونهم بالقول : " منلا ".

.Pakalin, S. 549

[103←]
عبد الستار أفندي: شيخ المدرسين في مكة المكرمة.

تعين في التدريس. ثم في مشيخة التدريس. ثم عضوا في العدلية. وفي سنة 1304هـ 1886م تعين شيخًا للمدرسين في مكة المكرمة. توفي يوم 9/12/1304هـ 1886م، ودفن في مدينة الطائف. كان عالـمًا، فقيها، صاحب فضيلة.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجَـيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (1100).

[104←]
الشريف علي حيدر باشا : من عائلة ذوي زيد، وحفيد امير مكة الأسبق عبد المطلب بن غالب، وابن علي جابر باشا، ولد في ذي الحجة سنة 1282هـ / نيسان – أبريل 1866م في استانبول، وقد توفي أبيه سنة 1297ه / 1880م فعاد الصبي إلى مكة، ولكن بناءً على طلب جده الشريف عبد المطلب أعاده السلطان عبد الحميد الثاني إلى استانبول ليدرس مع ابناء السلاطين.

عين علي حيد باشا سنة 1304ه/1887م لعضوية دائرة محاكمات مجلس شورى الدولة مع رتبة "بالا" وهو في الحادية والثلاثين من عمره، وبعد إعلان المشروطية 1326ه/1908م أصبح عضوا في مجلس الأعيان، ثم وزيرا للأوقاف في وزارة حقي باشا سنة 1327ه/1910م، ثم استقال بعد فترة. ثم ارتقى سعيد باشا صدرا أعظم بعدما كان رئيسا لمجلس الأعيان، فأصبح الشريف علي حيدر وكيلا لمجلس الأعيان.

وبعد عزل الشريف حسين بسبب ثورته ؛ أخذت إمارة مكة المكرمة من عائلة ذوي عون (العبادلة) وأعطيت إلى عائلة ذوي زيد المنافسة لهم، وبذلك تم تعيين الشريف علي حيدر باشا اميرا على مكة المكرمة برتبة وزير في 30 شعبان 1334هـ / 1 يوليو- تموز 1916م، لكنه لم يتمكن من دخول مكة بسبب الثورة، وبقي في المدينة المنورة، ثم عاد إلى استانبول.

ثم ألغيت وظيفة أمير مكة بإرادة سنية وقرار هيئة الوزراء، صدرت في 8 شعبان 1338هـ / 8 مايو – أيار 1919م، بعد خروج منطقة الحجاز من السيطرة العثمانية.

انظر، اسماعيل حقي جارشيلي : أشراف مكة وأمراؤها في العهد العثماني، ترجمة : خليل علي مراد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2003م، ص 233-234.

[105←]
السلطان محمد الخامس (محمد رشاد) السلطان العثماني الخامس والثلاثون، قبل الاخير، تولى الحكم في الفترة من 1909 – إلى 1918م.

[106←]
الأمير سعيد حليم باشا (1863م - 1921م):

ولد سعيد حليم باشا في القاهرة 1863م، وهو حفيد محمد علي باشا والي مصر، درس سعيد حليم باشا اللغات العربية، والفارسية، والفرنسية، والإنجليزية، ثم سافر إلى سويسرا، ودرس هناك خمس سنين، ولما أتم دراسته عاد إلى استانبول، وأصبح من دعاة وحدة العالم الإسلامي حول الخلافة والسلطنة العثمانية، وعمل وزيرًا للخارجية العثمانية، وعين في 13 يونيو عام 1913م صدرًا أعظم أي في عهد الاتحاد والترقي. وعندما قامت

الحرب العالمية الأولى عام 1914م دخل الاتحاديون بالدولة إلى جانب ألمانيا في هذه الحرب، وكان سعيد حليم باشا يبذل جهدًا كبيرًا لكي تبقى البلاد على الحياد، ولما لم يقنع أحدًا بذلك استقال. لكن الدولة تمسكت به حتى عاد إلى مباشرة عمله، وفي عام 1917م استقال وحل محله طلعت باشا، وعندما احتل الإنجليز استانبول نُفي سعيد حليم باشا إلى مالطا، وقضى فيها سنتين، واغتاله أحد الأرمن في روما يوم 6 ديسمبر 1921م.

وكان سعيد حليم باشا يتقن الفرنسية، ويكتب بها، ولسعيد حليم باشا عدة مؤلفات عبارة عن رسائل منها : المشروطية (الحكم الدستوري) – مشكلاتنا الاجتماعية – مشكلاتنا الفكرية – التعصب – تجربة قلمية حول انحطاط العالم الإسلامي – النظم السياسية في الإسلام.

ويختلف الأمير سعيد حليم باشا عن جده محمد علي باشا أن الأخير كان متحمسًا للغرب؛ إلا أن الأمير كان رجلاً ذا تجربة عملية في سياسته الدولة، وذا إطلاع واسع في سياسته الأوربية الحديثة، وكان مصلحًا، وأجبرته الظروف المحيطة في كل حياته أن يفكر طويلاً في المشاكل المتعلقة بمستقبل الإسلام والمسلمين، كان رجلاً له إطلاع واسع في أفكار إنجلترا، وفرنسا، وألمانيا؛ كاطلاعه في القرآن الكريم، وتفسيره الأحاديث النبوية وشروحها، فكان لذلك جديرًا بأن ينصح للعالم الإسلامي فيما يختص بسياسته المستقبلية، ولم يكن نصحه أوربيًا؛ بل كان إسلاميًا.

محمد حرب : الصراع بين الفكر الإسلامي والمادية في تركيا المعاصرة، د.ن، القاهرة، 1990م، ص 13-15.

[107←]

طلعت باشا (1874 – 1921م) :

هو محمد طلعت أحد الزعماء الثلاثة في جمعية "الاتحاد والترقي" العثمانية. عمل وزيرًا وصدرًا أعظم. أهم قادة " الاتحاد والترقي ". يتمتع بذكاء حاد. يُنسب إلى عائلة محدودة الدخل. محدود الثقافة والتعليم. اشتغل مدرسًا للغة التركية. استقال من منصب الصدارة العظمى " رياسة الوزراء " بعد استقالة سعيد حليم باشا منها على إثر احتجاجه على دخول الحرب دون علمه. استقال من منصب الصدارة عام 1917م بعد حل جمعية " الاتحاد والترقي ". هرب إلى أوربا بعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى. اغتاله الأرمن في برلين في 16 مارس عام 1921م.

انظر، محمد حرب : مذكرات السلطان عبد الحميد، دار القلم، دمشق، الطبعة الخامسة، 2012م.

[108←]

تحسين باشا : رئيس دائرة الكتابة في قصر يلدز، ولد في دار السعادة استانبول سنة 1275هـ / 1859م، أبوه هو سعود أفندي، تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط ثم التحق بالباب العالي، حيث اكمل تعليمه ومهاراته الكتابية، وصار ملازما، تعلم المراسلات (صدر عالي مكتوبي) وهو في سن الثالثة عشرة، ثم نقل إلى فلم مراسلات وزارة الداخلية، حيث رقي إلى درجة معاون ثم رئيس المعاونين، ثم رقي إلى مراسل في وزارة البحرية، وبعد وفاة ثريا باشا رئيس كتاب القصر، تم تعيين تحسين باشا رئيسا لكتاب المابين الهمايوني سنة 1849م، وكان مشهودا له بالكفاءة والاستقامة، وبقي رئيسا للكتاب حتى تم عزله بعد الانقلاب سنة 1908م، وجرد من رتبته، وبقي في شظف العيش حتى وفاته في 1934م، وقيل انه استقال من منصبه قبل الانقلاب بيومين، فتم نفيه إلى جزيرة ميدللي، ثم عاد إلى استانبول بعد العفو العام الصادر عقب حرب البلقان. وقد حصل أثناء عمله على الكثير من الأوسمة العثمانية والأوربية.

انظر، تحسين باشا : السلطان عبد الحميد الثاني، ترجمة : كمال أحمد خوجة، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 2017م، ص 11-15.

[109←]

بما أن تاريخ الوثيقة غير محدد، فقد يكون القبطان المقصود هو :

السيد حسن باشا (الديماتوق لي): آل البيت.

تعين رئيسًا لبوابي القصور السلطانية. ثم رئيسًا للقصابين. وفي سنة 1224هـ 1809م تعين أمينًا للمطابخ السلطانية، وبعدها رئيسًا للقصابين للمرة الثانية. وفي يوم 22/4/1233هـ 1/3/1818م منح رتبة الوزارة، وعين واليًا على مدينة بورصة. وفي 12/10/1233هـ 15 أغسطس 1818م تعين قبطان داريا. وفي يوم 2/9/1234هـ 24 يونيو 1819م تعين مسئولا عن إنشاءات السفن، وبعدها عزل. ثم تعين محافظا في مدينة آغريبوز. وفي شهر محرم سنة 1236هـ أكتوبر 1820م تعين محافظا في مدينة كارلي إيلي. وبعدها محافظا في مدينة إينه باختي. وفي سنة 1237هـ 21 - 1822م تعين موظفا في مدينة أزاكا، ثم واليًا على مدينة سيواس.

وفي شهر شوال، يونيو - يوليو 1822م تعين واليًا على مدينة آغريبوز. وفي سنة 1238هـ 22 - 1823م تعين وكيلاً للسر عسكر. وفي شهر ربيع الأول سنة 1240هـ نوفمبر 1824م تعين محافظا في مدينة ناردا. وبعدها بقي في الوزارة. وفي سنة 1244هـ 1828م عمل في الجيش. وبعدها عمل في صنجقية تكه، وسر عسكر الجيش. وفي شهر جماد الأول من تلك السنة، نوفمبر 1828م عزل، وبقي في الوزارة، ثم نفي إلى إحدى المزارع، وبعدها توفي. أنشأ سقاية.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجـَيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (477).

[110←]

جوقدار : واللفظ بالمعنى كالجوخدار، وفي الاصطلاح أطلق في العهد العثماني على :

- موظف هو بمثابة مندوب عن أحد الولاة لدى الباب العالي.
- مباشر منتدب لعمل مؤقت.
- مبشِّر بوصول الحج الشامي إلى معان إبان عودته، كان يحمل الرسائل من الحجاج إلى أهاليهم في دمشق.

حسان حلاق، عباس صباغ : المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية.. المصطلحات الإدارية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعائلية، دار العلم للملايين، بيروت، 1999م، ص 70.

[111←]

خاصكي : من ألقاب السيدات أيضًا "خاصكي"، ويرى بعض الكتاب إن أقرب "السيدات" حبًا إلى قلب السلطان ينلن هذا اللقب، وصاحبة الأولاد منهن ينلن لقب "السلطانة خاصكي". وقد استعمل لقب "الخاصكي" بهذا المعنى أثناء القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر ؛ ابتداءً من " السيدة " خسرو زوجة السلطان إبراهيم.

وننبه إلى أن معاني المصطلحات العثمانية عمومًا تتوسع وتتطور على مر الزمان، و"الخاصكية" في الدولة العثمانية على ثلاثة معاني :

- خادمات السلطان المقربات.
- الخاصكية البستانيون : صنف من العسكر بلغ عددهم الثلاثمائة في القرن الثامن عشر مسلحون بأسلحة خاصة، ويميزون بلباس خاص بهم، ويقومون بخدمات خاصة، ويكلف ستون منهم بالحماية القريبة للسلطان، واثنا عشر منهم يخرجون معه في تجواله خارج السراي متنكرًا.

- الخاصكية الانكشارية : وهم مشاة وفرسان تطورت واجباتهم في الجيش بدءًا من عصر محمد الفاتح ؛ إذ كلفوا بواجبات قريبة منه؛ مثل مرافقة الركاب، ومراسيم الصيد.

أحمد آق كوندز، سعيد أوزتورك : الدولة العثمانية المجهولة.. 303 سؤال وجواب توضح حقائق غائبة عن الدولة العثمانية، ترجمة : أورخان محمد علي وعوني لطفي أوغلي، وقف البحوث العثمانية، استانبول، 2008م، ص 514.

[112←]
تذكرة " تذكره " : أطلقت كلمة تذكرة على الكتاب الذي تحرره الدوائر الرسمية الموجودة في مدينة واحدة فيما بينها. كما أطلقت الكلمة نفسها على من يقومون في الدوائر الرسمية بأعمال الكتابة؛ بدلاً من "تذكره جي". وكانت تطلق كلمة "تذكره" أيضًا على أوراق تحديد الشخصية الي يقدمها رئيس الكتاب لكتبة الديوان الهمايوني؛ مثل : "تذكره ديوان"، و"تذكره شق أول".

ومن ناحية أخرى أطلقت هذه الكلمة على كتب تراجم الشعراء والأدباء، كما أطلقت على الأوراق الرسمية التي تقدم للتجار والأهالي، فهناك تذكرة تجارة، وتذكرة مرور، وتذكرة رديف، وتذكرة جمرك، وتذكرة النفوس (أي شهادة الميلاد العثمانية) وهكذا.

عصمت بينارق، ونجاتي أقطاش : الأرشيف العثماني، مرجع سابق، ص 123.

[113←]
جزيه دار cizyedar جابي الجزية: هو الموظف المكلف بجمع ضريبة الجزية، وهي ضريبة كانت مفروضة على غير المسلمين كبديل عن الخدمة العسكرية، ثم ألغيت بعد فرمان الإصلاحات عام 1856م.

انظر، صالح سعداوي: مصطلحات التاريخ العثماني، مرجع سابق، 2/439.

[114←]
الشَّرِيف عَبْد الكَرِيم (000 - 1131 هـ = 000 - 1719 م)

عبد الكريم بن محمد بن يعلى، من ولد أبي نمي: شريف حسني، من أمراء مكة. وليها سنة 1116 هـ وثارت عليه فتن كثيرة. وعزل، وعاد، مرارا. ثم خرج إلى مصر مغلوبا على أمره، فمات فيها بالطاعون. ومدة إماراته كلها ست سنين وعشرة أشهر.

انظر، الزركلي : الأعلام، 4/56.

[115←]
سورة البقرة، من الآية 158.

[116←]
السوق.

[117←]
عوض بك القاسمي (إيواز بك) 1117-1121هـ / 1704-1709م)

كان يتولى قيادة الحملة العسكرية التي أرسلها والي مصر، التي خرجت في شهر شوال سنة 1116ه/1704م لمساندة الشريف سعيد بن سعد في تولي مهام الحكم، وما أن حققت الحملة غرضها حتى صدر مرسوم من السلطنة العثمانية في 17 جماد الاول 1117ه/1705م بتولي عوض بك ولاية جدة، وبمجرد مباشرته لعمله خرج عليه عدد كبير من أشراف مكة يطالبونه بدفع مستحقاتهم المالية التي لم تدفع لهم، فجمعوا له عددا كبيرا من العربان وهاجموا القوافل التجارية بين مكة والمدينة، وانقطع وصول المؤن إلى مكة، الأمر الذي تسبب بحوث أزمة غذائية فيها، ولما تفاقمت الأزمة ونقصت البضائع من الاسواق وزاد الغلاء، حاول الشريف سعيد الاستعانة بعوض بك، وطلب منه الخروج معه لمحاربة الأشراف المنشقين عليه، إلا أن عوض بك رفض الخروج معه، وسعى للإصلاح بين الطرفين، الأمر الذي سبب صراعا بين الشريف سعيد وبين عوض بك، وعلى إثر ذلك انضمت جنود الحامية المصرية من الانكشارية إلى جانب الشريف سعيد، في حين انضمت باقي الفرق العسكرية إلى جانب عوض بك، ودار بينهما صراع عنيف أدى إلى مقتل رضوان بك الابن الأكبر لعوض بك، فطلب الصلح بعد التفوق الذي أحرزته قوات الشريف والانكشارية. ثم تكاثرت عليه المشكلات بسبب الصراع بين أشراف مكة على الإمارة، وبسبب الخلاف بينه وبين الشريف سعيد، فطلب إعفاءه من ولاية جدة سنة 1121ه/ 1709م.

انظر، عبد الإله بن عبد العزيز باناجه : تاريخ جدة من أقدم العصور حتى نهاية العهد العثماني، د. ن، 2015م، ص 332-333.

[118←]

أردب : من الموازين المستعملة في الممالك العربية، والأردب الواحد يساوي (9) كيلات من كيلة اسطنبول القديمة.

هشام بن محمد علي بن حسن عجيمي : معجم مفردات ومصطلحات وتعبيرات المكاييل والمقاييس والموازين في الدولة العثمانية، د. ن، د.ت.

[119←]

علي باشا الروم لي: والي مدينة جدة وشيخ الحرم المكي.

ولد في مدينة منليك. في فترة حكم السلطان مصطفى الثاني تعين رئيسًا للجوخ دارية السلطانية. وفي سنة 1115هـ 03 ـ 1704م تعين رئيسًا لبوابي القصور السلطانية، ورئيس جاووشية الصدر الأعظم علي باشا. وفي سنة 1120هـ 1708م تعين صنجقا في جيش الإنكشارية. وبعدها تعين محافظا في مدينة بنفشا. وفي شهر شوال سنة 1128هـ سبتمبر ـ أكتوبر 1716م تعين أميرًا لأمراء الروملي. وفي شهر شوال سنة 1130هـ سبتمبر 1718م تعين واليًا على الأناضول.

وفي شهر ذي الحجة سنة 1134هـ سبتمبر 1722م تعين واليًا على مدينة جدة وشيخًا للحرم المكي. توفي في مدينة جدة في شهر ذي القعدة سنة 1135هـ أغسطس 1723م. كان دينا، صالحًا، صلبا في الحكم، اخمد حركات الأشقياء في مدينة جدة وما حولها.

انظر، هِشَام بن مُحمَّد عَلِي بن حَسَن عِجَـيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (1237).

[120←]

فرقة الموسيقا العسكرية.

[121←]

الحاج إسماعيل باشا: والي مدينة جدة.

من الخدام المرتبطين بعلي باشا مقتول زاده. بعد وفاة الباشا في شهر ذي القعدة سنة 1125هـ نوفمبر / ديسمبر 1713م تعين واليًا على مدينة جدة برتبة مير ميران. وبعد مدة قصيرة عزل بتعيين الوالي بكير باشا.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجَـيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (274).

[122←]

الشريف سعد باشا: آل البيت، أمير مكة المكرمة.

ابن الشريف زيد بن الشريف محسن. خلف والده في إمارة مكة المكرمة سنة 1079هـ 68 ـ 1669م، وعزل سنة 1082هـ 71 ـ 1672م، كما عزل أمير جدة حسن بك وذهب إلى المدينة المنورة. وتعين في إمارة مكة المكرمة أخاه الشريف أبو البركات بن زيد، الذي عزل ولجأ واستوطن الروملي، وأعطي الصنجقية الخاصة في قرقلر الي. ولكن السلام لم يتحقق في مكة المكرمة، ولهذا السبب أعطي صنجقية حمص وحماه ليكون أكثر قربا من الحجاز. ومن هناك تعين على رتبة وزير، وأرسل أميرًا على مكة المكرمة للمرة الثانية. وفي سنة 1103هـ 91 ـ 1692م حدث السكون قليلا في مكة المكرمة، وفي سنة 1104هـ 92 ـ 1693م تم تعيين الشريف عبد الله أميرًا في مكة المكرمة.

انظر، هِشَام بن مُحَمَّد عَلِي بن حَسَن عِجَـيْمِي : أَخْبَارُ الحَرَمَينِ الشَّرِيْفَيْنِ وَوِلايَة الحِجَاز، الترجمة رقم (727).